جامعـــــــة الأزهـــــــر – غـــــــزة
عمادة الدراسات العليا والبحث العلمـي
كليـــــــــــــــة التربيـــــــــــــــة
برنـــامج ماجســـتير علـــم الـــنفس



المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وعلاقتهما بقلق المستقبل لدى زوجات الشهداء والأرامل بمحافظات غزة

Social support ,psychological resilience, and it's relation with future anxiety a mong martyrs' wives and widows in Gaza governorates

إعداد الباحثة:

رولا مجدي هاشم الصفدي

إشراف الدكتور

محمد سفيان أبو نجيلة

أستاذ علم النفس المشارك

وعميد كلية التربية سابقا

جامعة الأزهر بغزة

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس من كلية التربية ـ جامعة الأزهر ـ غزة

1434هـ ـ 2013م



﴿يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا

العلم درجات والله بما تعملون خبير﴾

﴿ سورة المجادلة الآية : 11 ﴾

الإهداء

أهدي بحثي هذا إلي الأم الغالية فلسطين الصمود التي ارتوت وتزينت بدماء أبنائها ....إلى روح التضحية والفداء، إلى الذين عانقت أرواحهم عنان السماء ، إلى الذين رووا بدمائهم ثري فلسطين ولبوا النداء ، إليكم يا أحياء ، أنتم أيها الشهداء ......

إلي الشمعة التي كانت تنير دربنا ، إلي البسمة الرقيقة الناعمة التي كانت تزين حياتنا وتملؤها حباً وعطاء وإشراقاً ، إلى الروح الغالية والعزيزة التي فارقتنا إلي خالقها ،، إليك أبي يا أغلي وأعز إنسان ، إليك يا من أعطيتنا أجمل أيام حياتك و زهرة ربيع عمرك ، إليك يا من غرست فينا حب العلم والخير والعطاء ، رحمك الله و أسكنك فسيح جناته إن شاء الله ......

إلي من احتضنتنا بصبرها وحبها و وفائها في أصعب محن مرت بنا ، وهي لنا نعم الأم و نعم الملاذ وكانت لنا الأم والأب لتنير طريقنا لنسير علي خطي والدنا الحبيب.........إليك أمي الغالية ......

إلي من أحبهم و أقدرهم وأحترمهم ربيع حياتي ... إخواني الأفاضل "شجاع و ربا وفادي وهاشم وطارق" ، وأبنائي الذين أعشقهم " أمجد و فارس و ياسر ".........

إليك دكتوري الفاضل الذي كنت لي بمثابة الأب الحنون " الدكتور محمد سفيان أبو نجيلة " ....

إلي عائلتي الكريمة والأصدقاء الأعزاء الذين قدموا لي كل الدعم والمساعدة في رسالتي هذه وأخص بالذكر الأستاذ الفاضل " غانم الميقاتي "و الأستاذ "أمين الصفدي" ....

كما وأهدي هذا العمل إلى النبراس المضيئ والأرض الخصبة التي تنبت أجمل بستان مثمر دائما بالعلم المتقدم لينشئ أجيالا بناءه تخدم الوطن بكل الحب ألا وهي جامعتي تلك الجامعة الشامخة والمنارة المضيئة التي تنير لنا دربنا .... جامعة الأزهر ....

فكل الحب والتقدير لجامعتي

شكر و تقدير

الحمد لله الذي أعانني علي إتمام هذا العمل ....

إمتثالاً لقوله تعالي : " ومن شكر فإنما يشكر لنفسه " (النمل : 40) ، أتقدم في البداية بالشكر والتقدير إلى جامعة الأزهر العريقة علي منحي هذه الفرصة لإكمال مسيرتي التعليمية.

كما أتقدم بالشكر وعظيم الامتنان لأستاذي الفاضل الدكتور. محمد سفيان أبو نجيلة ، الذي تفضل مشكوراً بالإشراف علي هذه الرسالة ، ومنحني وقته وعلمه وتوجيهاته القيمة ، ما جعل الرسالة تخرج بهذا الشكل ....

ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بخالص الشكر إلي أعضاء لجنة المناقشة "الدكتور .أسامة حمدونة – والدكتور . عبدالرؤوف الطلاع "علي تفضلهما بقبول مناقشة الرسالة وما بذلاه من جهد في مراجعتها وتدقيقها وإثرائها بأرائهم القيمة .....

كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى كل أساتذتي في قسم علم النفس بجامعة الأزهر الذين نهلت من علمهم ومعرفتهم الكثير .....وأشكر د.خليل حماد علي تدقيقه الرسالة لغة وأسلوبا.....

كما أتقدم بأسمي آيات الشكر والعرفان لوالدتي العزيزة وعائلتي الكريمة علي دعمهم المتواصل لي ، وشكري موصول لأصدقائي الذين قدموا لي الدعم والتشجيع ....

كما وأشكر كلاً من " مؤسسة رعاية أسر الشهداء والجرحي ، وزارة الشئون الاجتماعية ، جمعية الصلاح الإسلامية " بكافة موظفيها علي توفير اللازم وتقديم المساعدة لتطبيق أدوات الرسالة ....

وشكري وعرفاني متواصل لكل من قدم إلى المساعدة والتشجيع لإنجاز هذه الرسالة ......

الباحثة

ملخص الدراسة باللغة العربية

هدفت الدراسة إلى التعرف علي العلاقة بين كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وعلاقتهما بقلق المستقبل لدي زوجات الشهداء والأرامل بمحافظات غزة، كما هدفت التعرف على مستوى كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل لديهن، كما هدفت أيضاً فحص العلاقة والفروق لعدداً من المتغيرات الاجتماعية، والديموغرافية، والسياسية، على كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل. والمتغيرات التي يسعى البحث لفحص مدى تأثيرها أو علاقتها هي: (العمر الحالي- عدد الأبناء- المستوي التعليمي- الوضع الاقتصادي- الاتجاه السياسي للمتوفى- طبيعة ونوع الإقامة- الاتجاه السياسي للمستجيبات- اختلاف العمر عند الزواج- مدة العيش المشترك- العمر عند الفراق – مدة الفراق).

ولتحقيق هذه الأهداف اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتم صياغة ثمانية فروض رئيسة، تفرع عنها أحدعشر فرضاً فرعيا. وللتحقق من هذه الفروض، تم اختيار عينة بلغ حجمها (294) مستجيبة من زوجات الشهداء والأرامل بمحافظات غزة ، بواقع (200) زوجة شهيد و(94) أرملة ، **واستخدمت الباحثة ثلاثة مقاييس هي:**

أولا : مقياس المساندة الاجتماعية . "إعداد الباحثة".

ثانيا : مقياس الصلابة النفسية ." إعداد الباحثة".

ثالثا : مقياس قلق المستقبل ." إعداد أحمد جبر 2012 ".

وخضعت البيانات التي تم جمعها للمعالجات الإحصائية المناسبة للإجابة عن فروض الدراسة وتساؤلاتها.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

جاءت النتائج لتبين تحقق الفروض الثمانية الرئيسة للبحث بشكل جزئي، وتعرض الباحثة فيما يلي لأهم تلك النتائج:

1- بينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين غالبية أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية وغالبية أبعاد مقياس الصلابة النفسية. أما نتائج العلاقة بين أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية وأبعاد مقياس قلق المستقبل فقد جاءت الارتباطات في معظمها غير دالة، ما عدا بعد دعم الأسرة والأقارب، مع غالبية أبعاد مقياس قلق المستقبل، وجاءت العلاقة سالبة (عكسية).

2- بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) دالة إحصائياً لدى عينة زوجات الشهداء بين القلق العام، وجميع أبعاد مقياس الصلابة النفسية، وكذلك بين الدرجة الكلية لقلق المستقبل، و بعد التحدي.

3- كذلك بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) دالة إحصائياً لدى عينة الأرامل بين بعد القلق العام، وكل من بعد التحكم، وبعد التحدي، وكذلك الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل.

4- كذلك أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين زوجات الشهداء، والأرامل في كل من الأبعاد التالية من مقياس المساندة الاجتماعية: دعم الأصدقاء، دعم الجيران، البعد الاقتصادي للمساندة الاجتماعية، وجاء اتجاه الفروق في صالح زوجات الشهداء، في حين جاءت الفروق في صالح الأرامل في كل من الأبعاد التالية في مقياس الصلابة النفسية: بعد الالتزام، بعد التحدي، الدرجة الكلية الصلابة النفسية.

5- كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين المستجيبات ذوات الدرجة المرتفعة، والمستجيبات ذوات الدرجة المنخفضة على مقياس المساندة الاجتماعية، في جميع أبعاد مقياس قلق المستقبل، والدرجة الكلية للمقياس، ما عدا بعد القلق السياسي وجاء اتجاه الفروق في صالح المستجيبات ذوات الدرجة المنخفضة.

6- كذلك أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين المستجيبات ذوات الدرجة المرتفعة، والمستجيبات ذوات الدرجة المنخفضة على مقياس **الصلابة النفسية**، في جميع أبعاد مقياس قلق المستقبل، ما عدا الدرجة الكلية للمقياس، وجاء اتجاه الفروق في صالح المستجيبات ذوات الدرجة المنخفضة في البعد الفرعي، القلق العام، في حين جاء اتجاه الفروق في صالح المستجيبات ذوات الدرجة المرتفعة في الأبعاد الفرعية التالية: القلق الاجتماعي، القلق السياسي، القلق الاقتصادي.

7- بينت النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في بعض أبعاد كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل، تعزى للمتغيرات التالية: المستوى التعليمي، للوضع **الاقتصادي**، الإقامة (في بيت مستقل- مع أهل المرحوم)، الاتجاه السياسي للمستجيبات، العمر عند الزواج، عدد سنوات العيش المشترك مع المرحوم.

8- أظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل، عدا بعد واحد في كل مقياس تعزى للمتغيرات التالية: العمر الحالي، العمر عند فراق المرحوم، عدد سنوات الفراق، عدد الأبناء، الاتجاه السياسي للمتوفى.

ملخص الدراسة باللغة الانجليزية

Social support,psychological resilience,and it's relation with future anxiety a mong martyrs' wives and widows in Gaza governorates.

Abstract

This study aims at identifying the relationship between social support and psychological resilience and their relation with the future anxiety among the martyrs' wives and widows in the governorates of Gaza. The study also aims at finding out the impact of some social, demographic, and political variables on social support and psychological resilience, as well as future anxiety.

The study tries to examine the impact of the following variables: (current age, number of children, educational level, economic status, political affiliation of the deceased, type of residence, political affiliation of the respondents, different marriage age, length of joint life, age upon death, and the length of the period of being widow.

The researcher used the descriptive and analytical approach to achieve the objectives of the study. The sample of the study is (294) respondents; 200 martyrs' wives and 94widows from Gaza governorates.

Instrurents The researcher used the following instruments :

1. Social support scale by the researcher
2. Psychological resilience scale by the researcher
3. Future anxiety scale by Ahmed Jabr 2012.

The study findings

The study has found out the following findings:

- There is a positive statistical relationship between the dimensions of the scales of social support and psychological resilience.
- There is a negative statistical relationship in the sample of martyr's wives between general anxiety and the all the dimensions of the psychological resilience scale.
- There is a negative statistical relationship in the sample of widows between the general anxiety and the dimension of control and challenge.
- There are statistical differences between the martyr's wives and widows in the following dimensions of social support: friends support, neighbors support, and economic dimension of social support.
- There are statistical differences among the respondents of high level and those of low level in terms of social support scale and There are statistical differences among the respondents of high level and those of low level in terms of psychological resilience scale The difference in the two scale mentioned above is a result of the following: educational level, economic level, residence, political affiliation, marriage age, and years of life with the deceased.
- Finally, the results, showed, that there are no statistically significant diffrences in all dlimensions of , social support, resilience, and future anxiety sceles, due to current age , age at time of death, number of death years,number of sons,and political affiliation.

فهرس المحتويات

قائمة الأشكال

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

- المقدمة
- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- حدود الدراسة

المقدمة:-

أنعم الله علي الانسان نعما كثيرة لا يستطيع حصرها مهما حاول ،ومن هذه النعم نعمة الصحة والعافية ،ولا شك أن صحة النفس لا تقل أهمية عن صحة الجسد أو العقل ولكن في ظل التطورات و التغيرات التي يعيشها الانسان في مختلف مجالات الحياة وما يواجهه من مشكلات وضغوط مختلفة أثر ذلك علي طبيعته المستقرة وحياته الهادئة.

فالحياة من حولنا مليئة بالمشكلات والضغوط النفسية والحروب والأزمات وغيرها التي تؤثر على حياة الانسان ولا يوجد فرد تخلو حياته من الاضطرابات. (المصري، 2011:2)

لذا يحتاج الافراد في كافة المجتمعات وخاصة المجتمع الفلسطيني إلي مؤازرة ودعم افراده ومؤسساته في ظل الظروف القاسية والمتقلبة والأليمة التي يمر بها.

حيث تعتبر المساندة الاجتماعية مصدرا هاما من مصادر الأمن الذي يحتاجه الإنسان من عالمه الذي يعيش فيه بعد لجوئه إلي الله -سبحانه وتعالى -وعندما يشعر الفرد بأن هناك ما يهدده وعندما يشعر أن طاقته استنفدت أو لم يعد بوسعه أن يحمل ما يقع عليه من إجهاد وأنه يحتاج إلى مدد وعون من خارجه ؛ فالإنسان بطبعه مخلوق اجتماعي وقد جعله الله- سبحانه وتعالى -دائما في حاجة مستمرة ليستمد العون من أخيه الإنسان، لذا تعتبر المساندة الاجتماعية متغيراً أساسيا له أهمية كبيرة في حياة الأفراد بصفة عامة، فكلما تقدم العمر بالفرد كان بحاجة للتواصل الاجتماعي مع الآخرين والذين يدعمون حياة الانسان بالحب والقبول والتقدير والانتماء ويزيدون من قوته لمواجهه ضغوط الحياة إذ أن المساندة الاجتماعية ترتبط بالصحة والسعادة النفسية كما أن غيابها يرتبط بزيادة الأعراض المرضية والاكتئابية. (دياب، 2006: 55)

فالمساندة الاجتماعية تكون بمساعدة الإنسان لأخيه في المواقف التي يحتاج فيها للمساعدة والمؤازرة سواء كانت في السراء والضراء، كما تعبر عن إدراك الفرد للمساندة المترتبة عن علاقته الاجتماعية ذات الأهمية وتعد تماسكا اجتماعيا نتيجة ما يتلقاه الفرد من مساعدة من الأفراد المحيطين به أو من بيئته الاجتماعية.

إن إدراك الفرد للمساندة الاجتماعية هو تقييم معرفي للعلاقة مع الآخرين ومدي تقديم المساعدة له بأشكالها كافة أي المادية والمعنوية والسلوكية والمعلوماتية والتوجيهية.

(سلطان، 2009: 74)

إلا أن المساندة الاجتماعية حظيت باهتمام أكبر من الباحثين بعد أن نشر كابلن Kaplan;1974 دراسته التي تضمنت أصنافا متنوعة من المساعدة والعون التي تقدم من أفراد الأسرة والأصدقاء والجيران والآخرين إلي الفرد . (سلطان، 2009 : 19)

فمن التعريفات الأكثر شيوعا للمساندة الاجتماعية هو تعريف كوب cobb الذي يتلخص في تصور الفرد بأنه محبوب ومقبول وموضع تقدير واحترام ،وانه ينتمي إلى شبكة اجتماعية توفر لأعضائها التزامات متبادلة.(cobb;1976)

كما عرفها شيفر وآخرون Schaefer ثلاثة أبعاد للدعم الاجتماعي " المساندة الاجتماعية " الدعم المعنوي ويتضمن توفير المودة والتأييد والدعم المادي الذي يتضمن تزويد الفرد بالخدمات والمساعدات المباشرة ودعم المعلومات ويتلخص بتقديم نصائح وتوجيهات تساعد الفرد في حل مشكلاته وتعطيه تغذية راجعة عن سلوكه .(schaer;1981)

ويري ساراسون وآخرون sarason1983 أن المساندة تعنى وجود أو توفر الأشخاص الذين يمكن أن نرجع اليهم أو نعتمد عليهم ونعرف أنهم يهتمون بنا ويقدروننا ويحبوننا.(سلطان، 2009 : 38)

أما هند الميزر فتعرفها بأنها مقدار ما تتلقاه أمهات الأيتام من دعم مادي ومعنوي من خلال الآخرين في بيئاتهن الاجتماعية يساعدهن علي الاستمرار في الأداء الاجتماعي ويتمثل الدعم في: شعورهن بالرضا عن الدعم المعنوي والمادي الذي تقدمه لهن مؤسسات المجتمع الخيرية والحكومية وإشباع احتياجاتهن من خلال التغيير في البيئة والشعور بالرضا النفسي والمشاركة الوجدانية مع الآخرين وكذلك الدعم العاطفي من البيئة المحيطة بها (أبناء– أقارب – أصدقاء) وتتحدد مصادر المساندة المدركة من قبل كل من الأسرة والأصدقاء والمحيطين في البيئة من مؤسسات اجتماعية . (الميزر، 2008: 194)

وتشير سهير علي اليها على أنها العلاقات والأنشطة الرسمية وغير الرسمية التي تمد الإنسان بحاجاته الأساسية للقيام بوظائفه في المجتمع، وتتضمن هذه الحاجات التعليم ودخل آمن ورعاية صحية وشبكة خاصة من الأفراد الآخرين والمجموعات التي تمده بالتشجيع والعمل الدؤوب والتعاطف والهوية الاجتماعية .(علي، 2008 : 456)

لذا يجب الاهتمام بدراسة مصادر الدعم النفسية والاجتماعية كالمساندة الاجتماعية التي تجعل الفرد يقيم الضغط تقييما واقعيا وتجعله يواجهه الضغوط بنجاح كما تجعله أكثر إدراكا وتفسيرا وتقيما للحدث الضاغط .

كما أن المساندة الاجتماعية هامة جدا في حياة الأفراد سواء كانت من الأفراد أم المجتمع أم المؤسسات؛ إلا أن قوة الفرد وقدرته على تحمل أعباء الحياة يعبر عن جزء هام من حياة الفرد وصحته النفسية والجسمية.

فالصلابة النفسية هي عامل مهم وحيوي من عوامل الشخصية في مجال علم النفس وهي عامل حاسم في تحسين الاداء النفسي والصحة النفسية والبدنية، وكذلك المحافظة علي السلوكيات، وقد درس هذا العامل على نحو واسع في أعمال كوبازا حيث توصلت لمفهوم الصلابة من خلال

سلسلة من الدراسات والتي استهدفت معرفة المتغيرات التي تكمن وراء احتفاظ الاشخاص بصحتهم النفسية والجسمية رغم تعرضهم للضغوط ؛ حيث تقول بأن الصلابة هي اعتقاد عام لدي الفرد بفاعليته وقدرته علي استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة الشاقة إدراكا غير محرف أو مشوه ويفسرها بواقعية وموضوعية ومنطقية يتعايش معها علي نحو إيجابي وهي تتضمن ثلاثة أبعاد وهي الالتزام والتحكم والتحدي.(مخيمر، 1996: 277)

وقد اتفق الباحثون مع كوبازا في ذلك وذكرت الصلابة كعامل مهم في توضيح لماذا بعض الناس يمكن أن يقاوموا الضغوط ولا يمرضون؟

ذلك ما جعل الصلابة النفسية مجالا خصبا للبحث المستمر والتنظير والممارسة، وهذا ما نشط الحافز الى البحث في هذا المجال، كما ركزت البحوث علي ممارسة الأداء الجيد في المواقف الصعبة وابتكار مواقف ومهارات جزئية لتحمل المصاعب أثناء الكوارث والأزمات، وكذلك مواقف التفاعل الاجتماعي والاسترخاء، وهذه المهارات الجزئية كلها تحسن الأداء النفسي، برغم التعرض للأحداث السلبية الضاغطة بالإضافة الي نمو مفهوم الصحة النفسية والبدنية.(عوده، 2010: 65)

والصلابة النفسية هي إدراك الفرد وتقبله للمتغيرات أو الضغوط النفسية التي يتعرض لها، فهي تعمل كوقاية من العواقب الحسية والنفسية للضغوط وتساهم في تعديل العلاقة الدائرية التي تبدأ بالضغوط وتنتهي بالنهك النفسي باعتباره مرحلة متقدمة من الضغوط.

(البهاص، 2002: 391)

ويري كل من حماده وعبد اللطيف أن الصلابة النفسية هي مصدر من مصادر الشخصية الذاتية لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة من آثارها على الصحية النفسية والجسمية حيث تساهم الصلابة النفسية في تسهيل وجود ذلك النوع من الإدراك والتقويم والمواجهة الذي يقود إلى التواصل وإلى الحل الناجح للموقف الذي خلقته الظروف الضاغطة.(حماده وعبداللطيف، 2006: 233)

كما يري كارفر وسشيير carver &scheier أن الصلابة هي ترحيب الفرد وتقبله للمتغيرات أو الضغوط التي يتعرض لها حيث تعمل بصلابة كمصدر واحد ضد العواقب الجسمية السيئة للضغوط .(حماده وعبد اللطيف، 2002: 230)

لذا تعد قوة الأنا " الصلابة النفسية "أحد عوامل الشخصية التي يتوقف عليها أمر الصحة النفسية للفرد وأن لها أهمية كبيرة في دراسة الشخصية، وإذا كانت دراسة قوة الأنا ضرورية لدي الأفراد عامة، فإنها لدي الأرامل أكثر ضرورة لأنها تمثل دورا حاسما في تحديد موقعهم من تقبل حياتهم الجديدة والتكيف معها، وحين تصل الأرملة إلى مرحلة التكيف مع وضعها الجديد فإنها تنظر اليه على أنه شيء لا يمكن إنكاره ومن ثم يمكن أن يتحول فقدان الزوج إلي عامل بناء وتفوق يمكنها من الإحساس بالمسئولية ودفعها إلي الإنجاز في جميع مجالات الحياة .(الأغا، 2011: 4)

ورغم أهمية تمتع الأفراد بالصحة النفسية اللازمة لمواجهه صعاب الحياة ووجود دعم ومساندة من المحيطين بالفرد إلا أنها قد تتعرض وقت الأزمات لضعف أو تدهور حسب ما تواجهه من أعراض واضطرابات نفسية واجتماعية نشأت عن تعقيدات الحياة

فقد خلقت الحضارة والقلق، وليت القلق يحل مشكلات الحضارة بل هو يزيدها تعقيدا ويحيلها عصية علي الحل، فقد نما القلق وترعرع وأصبح يلقي ظلاله علي كل منحى من مناحى الحياة العصرية فيشيع فيها الفوضي والهدم والتخريب في الميادين العالمية كما يحيطها في محيط الأسرة والأصدقاء فليس القلق رد فعل طبيعي إنما هو يأتي نتيجة مران وممارسة فرضتها تعقيدات الحياة . (ماثيو تشابل، 1979: 11)

فنجد باحثي علم النفس يصفون العصر الذي نعيش فيه بأنه عصر القلق حيث تعددت فيه وتنوعت عوامل إثارة القلق، من صراعات وحروب وأزمات سياسية واقتصادية وتقدم مذهل ورهيب في أسلحة الدمار.(محفوظ، 1973: 10)

فيعد القلق واحداً من أبرز الأمراض النفسية وهو حالة انفعالية تتميز بالخوف مما يحدث أو هو حالة توتر شامل ومستمر نتيجة توقع تهديد خطر فعلي أو رمزي قد يحدث يصحبها خوف غامض وأعراض نفسية وعضوية ؛ والقلق أنواع فهناك قلق عادي (سوي) وهو القلق العام الذي يمر به كل الناس خلال حياتهم اليومية مثل قلق الأم نحومرض وليدها وقلق الطالب قبل الامتحان، وهناك قلق مرضي (عصابي) وهو الخوف المزمن دون مبرر موضوعي يطبع الإنسان بطابعه مع وجود أعراض نفسية وجسمية جديدة.(حسن، 2002: 208)

فالقلق يعتبر خوف غامض لا يعرف سببه بوضوح ،فالشخص القلق يشعر بالخوف ولكنه لا يدرك بوضوح مصدر خوفه وينشأ القلق نتيجة الصراع النفسي الذي يهدد أمن الإنسان ويشعره بالخطر.(ماثيوتشابل، 1979: 5)

كما يعتبر شعور غامض غير سار مملوء بالتوقع والحزن والتحفز والتوتر مصحوب عادة ببعض الإحساسات الجسمية يأتي في نوبات تتكرر من نفس الفرد، كما أنه ينشأ خلال صراعات الدوافع ومحاولات الفرد للتكيف .(الفيومي، 1985: 57) ؛ فيقول عاشور دياب 2011 إن قلق المستقبل هو خوف او مزيج من اليأس والامل بالنسبة للمستقبل والافكار الوسواسية وقلق الموت واليأس بصورة غير مقبولة، ويشير محمد معوض إلي أن القلق هو الذي يحدث بسبب التفكير أو التصرف أو السلوك أو النشاط تجاه المستقبل.(المصري، 2011: 24)

ويشير أحمد عكاشة إلي أن الأمراض النفسية أصبحت أكثر شيوعا وانتشارا لا سيما وأن المجتمعات تمر من وقت لآخر بالعديد من التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وانتشار الأزمات والكوارث والحروب والصراعات فيما بينها والتي تترك آثارها على الأفراد مما جعل البعض يطلق على هذا العصر عصر القلق ؛ وأرجع أسباب القلق إلي ضعف القيم الدينية والخلقية والتفكك

الأسري وصعوبة تحقيق الرغبات الذاتية وشدة إغراءات الحياة مع التطلعات الأيدلوجية المختلفة (المصري، 2011: 11)

لذا نجد أن كثيراً من الاضطرابات النفسية تنشأ بسبب قلق المستقبل إلا أن درجة القلق تختلف من فرد لآخر بشأن المستقبل خاصة أننا نعيش في حالة من التغيرات والأحداث لذا أصبح الإنسان يعيش حالة من القلق العام من نفسه ومن العالم الذى يعيش فيه .

وبوجه خاص يعيش المجتمع الفلسطيني غالبا أحداثا مأساوية تؤثر في أفراده فهم يعيشون كافة اشكال المعاناة باستمرار في جو من القلق والترقب الدائمين لذا نجد هذا واضحاً لدى شبابنا خاصة الأسر الفلسطينية التي تعاني من خوف دائم على أبنائها ؛ وبالأخص الزوجات اللواتي عانين من الأحداث الصادمة التي تتمثل في استخدام قوات الاحتلال لكافة أشكال الانتهاكات المتمثلة في القتل والأسر والتشريد وهدم المنازل والحصار والتي مست كافة مناحي الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية مما أدي إلي العديد من الاضطرابات النفسية لدي الكثير من الأسر الفلسطينية .

وهذه الدراسة تحاول رصد معاناة الأرملة باعتبارها أساس الأسرة وأهم الفئات التي تعاني من غياب الزوج سواء بالشهادة أو بالوفاة الطبيعية ؛ لذا تتضاعف المسئولية التي تقع علي عاتقها من تحمل أعباء إدارة المنزل اقتصاديا واجتماعيا وتلبية احتياجات الأبناء تحت ظروف قد لا تكون طبيعية مقارنة بالفئات الأخرى نظرا للغياب الكامل لدور الزوج في الاسرة .

حيث أن الزوج يمثل القوة التي تستند عليها الزوجة في ممارسة حياتها علي جميع الاصعدة فهو يمثل مصدر الحنان والطمأنينة للزوجة والأبناء كما يقوم بكافة الأدوار الملقاة علي عاتقها.

فزوجات الشهداء حين يودعن شهداءهن في اللحظات الأولي يلتف حولهن الجميع لتقديم المواساة والمساندة الاجتماعية، حيث تكون آثار الصدمة الشديدة ما زالت قوية علي الزوجة كما انه ينتظرها مستقبل مجهول مظلم إما أن يشرق بحسن معاملة أهل زوجها لها بعد استشهاد ابنهم فيقوموا برعايتها كابنة لهم ويهتمون بها وبأبنائها وإما أن يجعلوا نهارها ليلا ويقسوا عليها في المعاملة أو بحرمانها من الأبناء إن لم تتزوج بشقيق الشهيد وإن كان يصغرها سنا لدي بعض العائلات .

وقد قام العديد من الباحثين بدراسة المساندة الاجتماعية مثل دراسة (الشريف، 2000) و(راضي، 2008) و (عابد، 2008) ؛ كما توصلت عدة دراسات الي ارتباط الصلابة النفسية بمتغيرات نفسية عديدة مثل دراسة (راضي، 2008) و (الأغا، 2011) ؛ كما توجد عدة دراسات في قلق المستقبل مثل دراسة (المصري، 2011) و(القاضي، 2009) و (دونالد، 1990) و (الكعبي، 1996) ؛ ومن الدراسات التي تناولت معاناة الأرامل و زوجات الشهداء مثل دراسة (فرج ومحمود، 1994) و(الخرافي، 1997) و (الظفيري، 2000) و (الخضري، 2005).

ونظرا لأهمية هذه الفئة في المجتمع وتضامنا مع كفاحها وتضحياتها فإن أفراد المجتمع ومؤسساته الرسمية وغير الرسمية لم تدخر جهدا من أجل مساعدة عائلات الشهداء والأرامل سواء

كانت هذه المساعدات مالية أو عينية أو اجتماعية أو ترفيهية؛ وقد تم تخصيص مؤسسات في وزارة الشئون الاجتماعية لرعاية الأرامل كما تعمل مؤسسة أسر الشهداء والجرحى لرعاية الشهداء في كافة المحافظات.

ورغم الجهود التي تقدمها مؤسسات المجتمع الأهلية أو الحكومية والأفراد إلا أنها ما زالت ضئيلة لا تلبي احتياجات هذه الفئة خاصة النواحي النفسية.

مشكلة الدراسة : -

<u>فمن هنا نبعت مشكلة الدراسة حيث</u> لمستها الباحثة من خلال عملها في مؤسسات أسر الشهداء والأرامل ، والمؤسسات التربوية التعليمية في مجالس أولياء الأمور ، حيث أن هناك الكثير من المشكلات المعنوية والنفسية والاقتصادية التي تعاني منها هذه الفئة خاصة مع زيادة العدوان الإسرائيلي علي قطاع غزة، وكثير من هذه المشكلات تتحمل العبء الأكبر منها زوجات الشهداء والأرامل، وقد لاحظت الباحثة أن المساندة والخدمات التي تقدم لهذه الفئة من المجتمع غير كافية ولا تلبي احتياجاتهم ، هذا ما دفع الباحثة لدراسة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل لدي زوجات الشهداء والأرامل ومن ثم تبلورت فكرة الدراسة الحالية في **التساؤل الرئيس التالي : -**

ما العلاقة بين كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية بقلق المستقبل لدى كل من زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:-

- ما أكثر مصادر وأبعاد المساندة الاجتماعية شيوعاً كما تعبر عنها عينة زوجات الشهداء في محافظات غزة؟ **و**ما مستوى كل من الصلابة النفسية وقلق المستقبل لديهن؟
- ما أكثر مصادر وأبعاد المساندة الاجتماعية شيوعاً كما تعبر عنها عينة الأرامل في محافظات غزة؟ **و**ما مستوى كل من الصلابة النفسية وقلق المستقبل لديهن ؟

1- **السؤال الأول:** "هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل لدى عينة زوجات الشهداء؟.

2 – السؤال الثاني : "هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل لدى عينة الأرامل ؟.

3- السؤال الثالث:"هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من الصلابة النفسية و قلق المستقبل لدى عينة زوجات الشهداء .؟

4- **السؤال الرابع:**هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من الصلابة النفسية وقلق المستقبل لدي عينة الأرامل ؟.

5– السؤال الخامس :"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات كل من المساندة الاجتماعية و الصلابة النفسية و قلق المستقبل بأبعادهم الفرعية ودرجاتهم الكلية بين زوجات الشهداء والأرامل؟.

6- **السؤال السادس:**" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات قلق المستقبل لدى العينة الكلية باختلاف درجات أفرادها على مقياس المساندة الاجتماعية (الدرجة الكلية)؟.

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس السادس سبعة تساؤلات فرعية، هي عدد الأبعاد الفرعية، خمسة منها لمصادر المساندة، أما الأربعة الآخرى فهي تتعلق بأبعاد المساندة وهذه الأبعاد التسعة هي:

(الدرجة الكلية لمصادر المساندة، الأسرة والأقارب، الأصدقاء، الجيران، مؤسسات المجتمع)

(الدرجة الكلية لأبعاد المساندة، البعد النفسي، البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي المالي)

7- **السؤال السابع:**"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات قلق المستقبل لدى زوجات الشهداء باختلاف درجات أفرادها على مقياس الصلابة النفسية (الدرجة الكلية).؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس الخامس ثلاثة تساؤلات فرعية، هي عدد الأبعاد الفرعية الصلابة النفسية وهذه الأبعاد الثلاثة هي: الالتزام، التحكم، التحدي.

8- **السؤال الثامن:**"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل بأبعادهم الفرعية ودرجاتهم الكلية لدى زوجات الشهداء والأرامل، باختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية".؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الثامن أحد عشر تساؤلا فرعيا، هي عدد المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية التي يتناولها هذا الفرض بالفحص ونعرض فيما يلي لهذه الفروض الفرعية:

8 :1 "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل بأبعادهم الفرعية ودرجاتهم الكلية لدى زوجات الشهداء والأرامل، باختلاف العمر الحالي.؟

8: 2"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل بأبعادهم الفرعية ودرجاتهم الكلية لدى زوجات الشهداء والأرامل، باختلاف عدد الأبناء"؟.

8: 3"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل بأبعادهم الفرعية ودرجاتهم الكلية لدى زوجات الشهداء والأرامل، باختلاف المستوى التعليمي".؟

8 :4"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل بأبعادهم الفرعية ودرجاتهم الكلية لدى زوجات الشهداء والأرامل، باختلاف الوضع الاقتصادي"؟.

8: 5" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل بأبعادهم الفرعية ودرجاتهم الكلية لدى زوجات الشهداء
والأرامل، تعزى لاختلاف الاتجاه السياسي للمتوفي؟"

8 :6"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل بأبعادهم الفرعية ودرجاتهم الكلية لدى زوجات الشهداء والأرامل، باختلاف طبيعة الإقامة (في بيت مستقل أم مع أهل الزوج)؟

8: 7 " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل بأبعادهم الفرعية ودرجاتهم الكلية لدى زوجات الشهداء
والأرامل، تعزى لاختلاف الاتجاه السياسي للمستجيبات"؟

8: 8"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل بأبعادهم الفرعية ودرجاتهم الكلية لدى زوجات الشهداء والأرامل، باختلاف العمر عند الزواج."؟

8: 9" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل بأبعادهم الفرعية ودرجاتهم الكلية لدى زوجات الشهداء والأرامل، باختلاف مدة العيش المشترك(عدد سنوات الزوجية)؟

8: 10"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل بأبعادهم الفرعية ودرجاتهم الكلية لدى زوجات الشهداء والأرامل، باختلاف العمر عند العمر عند الفراق".؟

8: 11 "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل بأبعادهم الفرعية ودرجاتهم الكلية لدى زوجات الشهداء والأرامل، باختلاف مدة الفراق(عدد سنوات الفراق)؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلي محاولة التعرف علي مستوي كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل لدي زوجات الشهداء والأرامل بمحافظات غزة، كما تهدف إلي التعرف علي العلاقة بين كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وعلاقتهما بقلق المستقبل لدي زوجات الشهداء والأرامل بمحافظات غزة، كما تهدف إلي التعرف علي الفروق بين متوسطات درجات المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل ، كذلك تهدف إلي التعرف علي الفروق بين متوسطات

درجات المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل تبعا للمتغيرات الديموغرافية و الاجتماعية التالية (العمر الحالي للعينة- عدد الأبناء- المستوي التعليمي- الوضع الاقتصادي- الاتجاه السياسي للمتوفي- طبيعة ونوع الإقامة- الاتجاه السياسي للمستجيبات- اختلاف العمر عند الزواج- مدة العيش المشترك- العمر عند الفراق – مدة الفراق).

أهمية الدراسة :

تكمن اهمية الدراسة الحالية في الآتي :-

1- تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو المساندة الاجتماعية التي قد يتلقاها الأفراد سواء من المقربين أو من المجتمع أو المؤسسات فضلاً عن أهمية المساندة الاجتماعية من تخفيف القلق الذي يعاني منه الأفراد في مواجهة أحداث الحياة الاجتماعية الضاغطة كذلك الصلابة النفسية التي تتحلى بها زوجات الشهداء التي تساعدها من مواجهة الصعاب.

   كذلك يستمد أهميته من قلق المستقبل باعتباره من الصفات والأعراض النفسية التي يعاني منها الفرد في حياته .

2- تنبع هذه الدراسة من قلب معاناة الشعب الفلسطيني وتضحياته حيث قدم فلذات كبده فداءً للوطن كما أنها تتحدث عن قطاع هام جدا من المجتمع ويشكل نسبة كبيرة في المجتمع تؤثر فيه كثيرا ولها سمات خاصة وهم أسر الشهداء وبالأخص زوجات الشهداء.

3- توجيه نظر الباحثين إلى دراسة المشكلات التي تعاني منها زوجات الشهداء .

4- للدراسة أهمية بالنسبة للمجتمع ومؤسساته والأفراد حيث تقع عليهم مسئولية كبيرة اتجاه هذه الفئة من المجتمع.

5- قلة البحوث والدراسات التي تناولت الشهداء ومشاكلهم في حدود علم الباحثة ونظراً لتزايد هذه الفئة في المجتمع الفلسطيني رأت الباحثة ضرورة توجيه نظر الأفراد والمجتمع والمؤسسات الحكومية والغير حكومية لهذه الفئة .

تعريف المصطلحات :

المساندة الاجتماعية :-

تعرفها الباحثة على أنها هي مجموع العلاقات الرسمية وغير الرسمية التي تعمل علي توفير الدعم المعنوي والمادي لزوجات الشهداء والأرامل لمساعدتهم على تخطي الأزمات ومواجهة الظروف الحياتية والاجتماعية الصعبة سواء كان هذا الدعم من الأسرة أو الأصدقاء أو الجيران أو المجتمع .

التعريف الإجرائي للمساندة الاجتماعية: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته لفقرات مقياس المساندة الاجتماعية المستخدم في الدراسة الحالية.

الصلابة النفسية :-

تعرفها الباحثة على أنها قوة الفرد وقدرته علي تحقيق التكيف الشخصي والنفسي وفاعليته إلي أقصي حد ممكن والقدرة علي مواجهة الضغوط بأنواعها المختلفة والإحباطات اليومية والاحتفاظ بأوضاع جسمية وانفعالية متزنة والتغلب علي الإنهاك النفسي والانعزالية والتمتع بالنضج الخلقي والتدين للتوفيق بين الدوافع الداخلية والواقع الخارجي لتحقيق درجة عالية من الرضا والسعادة.

التعريف الإجرائي للصلابة النفسية: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته لفقرات مقياس الصلابة النفسية المستخدم في الدراسة الحالية.

قلق المستقبل :-

وتتبني الباحثة تعريف أحمد جبر حيث يعرف قلق المستقبل : حالة انفعالية نحو المستقبل تتسم بالتوتر وتوقع الشر والخوف من حدة المشاكل الحياتية المتوقعة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية وقد يصاحب هذه الحالة العديد من الاضطرابات التي تؤثر سلبا علي سلوك الفرد .

التعريف الإجرائي لقلق المستقبل: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته لفقرات مقياس قلق المستقبل المستخدم في الدراسة الحالية.

*وتقاس هذه الدراسة بمجموع الدرجات التي تحصل عليها زوجة الشهيد والأرملة في مقياس (المساندة الاجتماعية – الصلابة النفسية – قلق المستقبل).

زوجات الشهداء:-

هم أرامل من قتلوا نتيجة الاعتداءات الاسرائيلية علي الشعب الفلسطيني خلال انتفاضة الاقصي.

الأرامل: -

هن الزوجات اللواتي توفي ازواجهن نتيجة وفاة طبيعية عادية.

حدود الدراسة :

تتحدد هذه الدراسة بمجموعة من الحدود وهي كالتالي :

1- الحد المكاني : ويتمثل بمحافظات غزة وهي كالتالي (شمال غزة – غزة – الوسطى – خانيونس – رفح)
2- الحد الزماني : قامت الباحثة بتطبيق الدراسة في العام 2012-2013.
3- الحد الموضوعي : تتحدد هذه الدراسة في موضوعها الذي يتناول المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وعلاقتهما بقلق المستقبل .
4- الحد البشري : تقتصر الدراسة الحالية علي عينة من زوجات الشهداء والأرامل اللواتي يسكن في محافظات غزة ولم يتزوجن بعد وفاة أزواجهن .

وتم سحب العينة بما يتناسب مع مجتمع الدراسة الذين بلغ عددهم الإجمالي في الفترة ما بين 30-09-2000 الى تاريخ 31-12-2011 هي 3328 زوجة شهيد، وعينة من الأرامل بما يتناسب مع مجتمع الدراسة.

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

- المبحث الاول : المساندة الاجتماعية.
- المبحث الثاني : الصلابة النفسية .
- المبحث الثالث : قلق المستقبل .

المبحث الأول

المساندة الاجتماعية

ربما تكون بداية ظهور اصطلاح المساندة الاجتماعية حديثا في العلوم الإنسانية مع تناول علماء الاجتماع لهذا المفهوم في إطار تناولهم للعلاقات الاجتماعية إذ صاغوا اصطلاح شبكة العلاقات الاجتماعية "social network" "الذي يعد البداية الحقيقية لظهور مصطلح المساندة الاجتماعية "social support"والذي يطلق عليه البعض اسم الموارد الاجتماعية. (الشناوي وعبدالرحمن ، 1994 :3).

إلا أن المساندة الاجتماعية حظيت باهتمام أكبر من الباحثين بعد أن نشر كابلن,Kaplan 1974دراسته التي تضمنت أصنافا متنوعة من المساعدة والعون والتي تقدم من أفراد الأسرة والأصدقاء والجيران الآخرين إلى الفرد. (سلطان، 2009: 19)؛ وقد اختلف الباحثون في تناولهم للمساندة الاجتماعية تبعا للمنظور الذي ينظر من خلاله كل باحث الي المساندة الاجتماعية، فاقترح ويس Weiss 1974 اصطلاح الإمدادات الاجتماعية social provision وحدد مكوناته بالود والاندماج الاجتماعي والعطاء والقيمة والارتباط والتوجه ، وقد نظر البعض إليه على أنه مفهوم يشير إلى طبيعة وبناء الروابط الاجتماعية بين الفرد و الآخرين من ذوي الأهمية في حياته ، وبذلك فهو يشمل العلاقات الزوجية والإسهام في التنظيمات الاجتماعية وتكرار زيارة الأصدقاء ووجود الأبوين ، إذ تعد كلها مصادر مساندة ، وعليه يعد هذا مفهوم الروابط الاجتماعية مصدرا مهما للمساندة الاجتماعية وهي تقدم مساندة اجتماعية خلال فترات الشدائد والأزمات (سلطان، 2009: 20)، أما ليبرمان liberman 1982 فيرى أن المساندة الاجتماعية مفهوم أقل شمولية بكثير من مفهوم شبكة العلاقات الاجتماعية إذ تعتمد المساندة الاجتماعية في تقديرها على إدراك الأفراد عن شبكاتهم الاجتماعية كونها الإطار الذي يشتمل على الأفراد الذين يثقون فيهم ويستندون على علاقتهم بهم . (liberman,1982:112) .

لذا نجد أن المساندة الاجتماعية من المتغيرات التي يختلف الباحثون حول تعريفها وفقا لتوجهاتهم النظرية ، فمن منظور سوسيولوجي ينظر إلي المساندة الاجتماعية في ضوء عدد وقوة اتصالات الفرد بالآخرين في بيئته الاجتماعية ، بمعني درجة التكامل الاجتماعي للفرد ، أو حجم وتركيب الشبكة الاجتماعية للفرد ، وهذا التكامل قد يرفع من مستوي الصحة .
(bunk&hoorens,1992 : 446).

لذا يجب علينا في هذا المقام أن نميز بين ما يسمى بشبكة العلاقات الاجتماعية والمساندة الاجتماعية فتعرف شبكة العلاقات الاجتماعية بأنها مجموعة من الأشخاص الذين يعرفون ويتفاعلون مع فرد محدد أو مجموعة من الأفراد. (سلطان، 2009: 20)

ويرى ليفي leavy أن الأفراد الذين يساندوننا يكونون من أفراد الأسرة أو الأصدقاء أو الجيران أو الزملاء الذين يشاركوننا مشاركة وجدانية ويدعموننا معنويا(الكندري ، 2002: 320).

ويلاحظ الدارس للمساندة الاجتماعية Social support اهتماماً كبيراً بهذا المفهوم من قبل علماء النفس الإرشادي، والعيادي، والاجتماعي وغيرهم وقد شارك علماء النفس في هذا الاهتمام منذ عقود عديدة، فقد كانت فكرة تأثير الجماعة على الاتجاهات والسلوكيات معروفة جيداً، فعلى سبيل المثال ازدهرت في الأربعينيات والخمسينيات من القرن العشرين نظرية الجماعة المرجعية Reference Group theory التي كان هدفها تقرير كيفية قيام الفرد بأخذ معايير قيم الأفراد والجماعات كإطار مرجعي مقارن يتم من خلاله تشكيل الاتجاهات والسلوكيات.

ولقد مهدت الأعمال المبكرة في إطار هذه النظرية الطريق لنمو نظرية المقارنة الاجتماعية Social comparison theory التي كانت ترى أن لدى الأفراد حافزاً لتقييم آرائهم واتجاهاتهم من خلال المقارنة بمعايير موضوعية أو بسلوكيات الآخرين (سلطان، 2009: 54)

وتفترض النظرية أن الناس يختارون أناسا مثلهم " يشبهونهم" للمقارنة إذ أن جمع المعلومات من الناس الذين يشبهونهم أكثر فائدة للذات.(ملكوش ، 2000 : 16)

أما المشاركات الأكثر دلالة فيما يتعلق بمفهوم المساندة الاجتماعية، فقد جاءت من نظرية الاندماج الاجتماعي Social Affiliation theory لشاختر 1959، Schachter ودراسات زاجونك 1965، Zajonc على التسهيل الاجتماعي Social Facilitation، فقد أظهر شاختر وغيره أن تفضيل البقاء مع الآخرين ظهر بدرجة أكثر لدى الأشخاص المثارين انفعالياً، وأن الرغبة بالاندماج الاجتماعي كانت موجودة لدى أولئك الذين تعرضوا إلى مثيرات مخيفة، وكان هذا التفضيل أقوى ما يكون حينما يكون افتراض نظرية المقارنة الاجتماعية المذكورة سابقاً.

كما أظهرت الدراسات اللاحقة أن الاندماج قام بتحسين الآداء وخفض ردود الفعل الفسيولوجيه أثناء مواقف الضغط.؛ وهناك بعض الاختلافات المهمة بين الاهتمام المعاصر بالمساندة الاجتماعية والمفاهيم المذكورة سابقاً، ولعل هذه الاختلافات الأساسية، هو أنه متغير بيئي، في حين كان علماء النفس في الستينات معرفيين وكان اهتمامهم موجهاً ليس على الأبنية الاجتماعية لتحسين الذات Self Enhancement. ؛ وأن مفهوم المساندة الاجتماعية مكون معرفي بالطبع، ولكن السبب الأساسي لشيوع المفهوم حديثاً يكمن في إمكاناته الوقائية والعلاجية من خلال التغير البيئي. (سلطان، 2009: 55)

كما يعتبر أول ما يلفت النظر في دراسات المساندة الاجتماعية الفرضية التي تقول إن المساندة الاجتماعية تعمل كوسيط Moderate أو حاجز Buffer لضغوط الحياة، وتحمى من المرض، ونجد العديد من الباحثين في هذا المقام يحاولون تقرير علاقات الضغط والمساندة الاجتماعية

بالصـــــحة الجســــمية والعقليــــة، ولا تــــزال طبيعيــــة هـــذه العلاقـــات غيـــر متفـــق عليهـــا. (سلطان، 2009: 55)

وقد حظيت المساندة الاجتماعية باهتمام كبير من الباحثين، من بين هذه المتغيرات النفسية والاجتماعية، اعتماداً على مسلمة مفادها أن " المساندة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد من خلال الجماعات التي ينتمي إليها، كالأسرة والأصدقاء والزملاء في العمل أو المدرسة او الجماعة أو النادي تقوم بدور كبير في خفض، الآثار السلبية للأحداث والمواقف السيئة التي يتعرض لها". (فايد، 2001: 341-342)

ومن الأمور الأساسية في علم نفس الصحة Health Psychology ذلك الفرض الذي ينص على أن "المساندة الاجتماعية الموثوق فيها لها أهمية رئيسة في مواجهة أحداث الحياة الهامة، وأن المساندة الاجتماعية يمكن أن تخفض أو تستبعد عواقب هذه الأحداث على الصحة. (فايد، 2001: 342)، أما المنظور السوسيولوجي، ينظر إلى المساندة الاجتماعية في ضوء عدد وقوة علاقات الفرد بالآخرين في بيئته الاجتماعية –بمعنى درجة التكامل الاجتماعي للفرد أو حجم وتركيب الشبكة الاجتماعية للفرد –بأنها قد ترفع من مستوى الصحة بتقديم أدوار ثابتة باعثة على المكافأة، والارتقاء بالسلوك الصحي، والإبقاء على أداء ثابت خلال فترات التغير السريع. (فايد، 2001: 342)، كما يشير محمد الشناوي ومحمد عبد الرحمن 1994: إلى أن المساندة الاجتماعية لها أثر مخفف لنتائج الأحداث الضاغطة، فالأشخاص الذين يمرون بأحداث مؤلمة تتفاوت استجاباتهم السلبية (مثل القلق والاكتئاب) لتلك الأحداث تبعاً لتوفير مثل هذه العلاقات الودودة والمساندة، حيث يزداد احتمال التعرض لاضطرابات نفسية كلما نقص مقدار المساندة الاجتماعية. (فايد، 2001: 343).

بصفة عامة فمهما كان الاساس النظري الذي ينطلق منه اصطلاح المساندة الاجتماعية ، فانه يبدو من خلال هذا المفهوم انه يشتمل علي مكونيين رئيسين :-

*المفهوم الاول : أن يدرك الفرد أنه يوجد عددا كافيا من الأشخاص في حياته يمكنه ان يرجع اليهم عند الحاجة .

*المفهوم الثاني : أن يكون لدي هذا الفرد درجة من الرضا عن هذه المساندة المتاحة له والاعتقاد في كفاية المساندة .

تعريف المساندة الاجتماعية:

اولا : المساندة الاجتماعية لغة :-

المساندة في اللغة : من سند :ما ارتفع من الارض في قبل الجبل او الوادي و الجمع إسناد ، وكل شئ أسندت اليه شيئا فهو سند ، وما يسند اليه يسمي مسندا وسندا وجمعه المساند ، وتساندت اليه : استندت ، وساندت الرجل مساندة إذا عاضدته وكانفته ، وسند في الجبل يسند

سنودا واسند : رقي ، ويقال للدعي المسند والسنيد ، ويقال للدعي سنيد .(المصري ، 1955 : 257) .

ثانيا : تعريف المساندة الاجتماعية اصطلاحا : -

تعد المساندة الاجتماعية الحماية التي يحصل عليها الأفراد من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد. (norbek et al , 1983 :5)

ويري بعض الباحثين أن المساندة الاجتماعية تشير إلي وجود علاقات مرضية تتسم بالحب والود والثقة والتقدير ، وتمثل هذه العلاقات مصدات أو حواجز ضد الضغوط . (cutrona&russel,1990:30).

وفيما يلى عرض لبعض التعريفات التي وردت لبعض الباحثين حول مفهوم المساندة الاجتماعية نوردها فيما يلي :-

_ فيعرفها جود 1973، gode علي انها :

صفات لأدوار اجتماعية شرعية تحقق الحاجات الاعتمادية (كالحب والأمن والتعبير عن الذات، والإرضاء الجنسي) بدون فقدان لتقدير الذات. (ملكوش ،2000 : 16)

_ اما كابلن 1974، Caplan فيعرفها :

نمطاً مستديماً من العلاقات المتصلة أو المتقطعة التي تلعب دوراً مهماً في المحافظة على وحدة النفس والجسم للفرد طيلة حياته.(caplan,1947 :55)

_ ويري كوب 1976،Cobb :

انها انتماء إدراك لشبكة اتصالات اجتماعية وواجبات متبادلة عن طريق المجموعة الموجودة داخل الشبكة الاجتماعية فتتم عملية الاعتماد المتبادل وتشابه القيم المتعارف عليها التي يحملها أعضاء الشبكة وتنشأ من خلالها في النهاية علاقة ود وحب واعتناء متبادلة.cobb,1976: 300))، ويعرفها ايضا باعتقاد الفرد بانه مقبول وذو قيمة من قبل الآخرين وهذا الاعتقاد يأتي من كون الفرد عضوا في جماعة معينة ينتمي إليها .(فايد ، 2001 : 379).

- اما باريرا وآخرون 1981، .Barrera,et يعرفوه بأنه :

سلوك متنوع في المساعدة التي يحصل عليها الأفراد حينما يريدون المساعدة (**سلطان، 2009: 37**)

-ويعرفها شيفر وآخرون 1981، .Schaefer,et al بأنها:

الدعم الاجتماعي الذي يكون في ثلاثة أبعاد هي الدعم المعنوي الذي يتضمن توفير الود والتأييد والدعم المادي الذي يتضمن تزويد الفرد بالخدمات والمساعدات المباشرة والدعم المعلوماتي ويتلخص في تقديم النصائح والتوجيهات التي تساعد الفرد في حل مشكلات وتعطيه تغذية راجعة عن سلوكه. (سلطان، 2009: 37)

-**أما نوربك وآخرون NorbeckKet al., 1981 فيرون أنها:**

الحماية التي يحصل عليها الفرد من خلال شبكة علاقات إجتماعية Net work تتصف بثلاث خصائص هي:

1. عدد أفراد الشبكة.
2. فترات العلاقة.
3. تكرار الاتصال مع أفراد الشبكة الاجتماعية. (سلطان، 2009: 38).

- **ويري لن وآخرون Lin,et al., 1981:** أنها الدعم أو التشجيع المادي أو المعنوي الذي يحصل عليه الفرد من الآخرين خلال مواقف الحياة اليومية. (دياب، 2006: 56) .

- **ويعرفها كابلن Caplan 1981** بأنها :

النظام الذى يتضمن مجموعة من الروابط والتفاعلات الاجتماعية مع الآخرين تتسم بأنها طويلة المدي ويمكن الاعتماد عليها والثقة بها وقت إحساس الفرد بالحاجة إليها لتمده بالسند العاطفي. (دياب، 2006: 56)

- **أما ثوتس Thoits, 1982 فيعرفها علي:**

أنها تلك العلاقات الفرعية من الأشخاص في إطار الشبكة الكلية للعلاقات الاجتماعية للفرد والذي يعتمد عليهم للمساعدة الاجتماعية العاطفية والمساعدة الإجرائية أو كليهما. (دياب، 2006: 56) **و** (thoits,1982 :146)

- **اما ليبرمان libarman 1982:**

فيري أنها مفهوم أضيق بكثير من مفهوم شبكة العلاقات الاجتماعية اذ تعتمد في تقديرها على إدراك الأفراد عن شبكاتهم الاجتماعية كونها الأطر التي تشتمل على الأفراد الذين يثقون فيهم ويستندون على علاقاتهم بهم.(libarman,1982 :29).

-**ويعرفها ساراسون وأخرون Johnson & sarson,et., 1983:**

بأنها وجود أو توافر الأشخاص الذين يمكن أن نرجع إليهم أو نعتمد عليهم ونعرف أنهم يهتمون بنا ويقدروننا ويحبوننا. ويقفون بجانبنا عند الحاجة. (دياب، 2006: 55)

-**ويعرفها Leavy, 1983** المساندة بأنها: إمكانية وجود أشخاص مقربين كالأسرة أو الأصدقاء أو الزوجة أو الجيران يحبون الفرد ويهتمون به ويقفون بجانبه عند الحاجة.**(دياب، 2006 :57)** .

كما **عرفها كوهين وآخرون Cohen et.al.,1986** بأنها: تعني متطلبات الفرد بمساندة ودعم البيئة المحيطة به سواء من أفراد أو جماعات تخفف من أحداث الحياة الضاغطة التي يتعرض لها وتمكنه من المشاركة الاجتماعية الفاعلة في مواجهة هذه الأحداث والتكيف معها. (دياب، 2006: 57)

-**اما سيم وسكتر Syme & Schetter, 1987 يعرفان المساندة بانها :**

تفاعل الفرد في علاقاته مع الآخرين.(سلطان ، 2009 :38).

-اما البرزنجي 1990يري أنها :

سلوك المساعدة الذي حصل عليه الفرد فعلاً من الآخرين سواء كانت المساعدة مادية أو جهداً بدنياً أو تفاعلاً اجتماعياً، أو تخفيضاً لمعاناة انفعاليه من خلال الرعاية والإرشاد أو الإمداد بالمعلومات أو تقييم الذات.(البرزنجي ، 1990 : 13)

-اما سلوبر وتيرنر sloper& Turner, 1993 يعرفانها ب :

تلك العلاقات القائمة بين الفرد وآخرين يمثلون الشبكة الاجتماعية المؤيدة والمشجعة والتي يدركها على أنها يمكن أن تسانده عندما يحتاج إليها. (سلطان، 2009: 38)

كما يعرفها موس Moss على أنها: الشعور الذاتي بالانتماء والقبول والحب والشعور بأن الأفراد محتاجون إليه لشخصه وليس من أجل ما يستطيع أن يفعله.(فايد ، 2001 :349).

وتعرفها الباحثة على أنها : مجموع العلاقات الرسمية وغير الرسمية التي تعمل علي توفير الدعم المعنوي والمادي لزوجات الشهداء والأرامل لمساعدتهم على تخطي الأزمات ومواجهة الظروف الحياتية والاجتماعية الصعبة سواء كان هذا الدعم من الأسرة أو الأصدقاء أو الجيران أو المجتمع .

وترى الباحثة أن مفهوم المساندة الاجتماعية هو مفهوم حديث قد نجده بعدة مسميات منها الإسناد أو الدعم الاجتماعي أو الموارد الاجتماعية أو الإمكانات الاجتماعية أو الإمدادات الاجتماعية ، فجميع هذه المسميات تعني شيئا واحدا ، إلا أننا نجد أن مفهوم شبكة العلاقات الاجتماعية أوسع من مفهوم المساندة الاجتماعية في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد فهي قد تكون من الأفراد أم الجيران أو الاصدقاء أو المؤسسات الحكومية وغير الحكومية أو المجتمع المحلي المحيط بالفرد ، كما يمكن أن تقدم المساندة من أشخاص غير معروفين للفرد أيضا ،وقد تكون المساندة مادية أو معنوية أو سلوكية أو معرفية أو تقويمية أو عاطفية تقدم من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية التي يقيمها الفرد مع المحيطين به وهذه المساعدات تساعد الفرد في التمتع بصحة نفسية وجسمية سليمة وتشعر الفرد بالحماية والأمن النفسي والدفء وتفاعل اجتماعي يساعده في تجاوز صعاب محن الحياة .

أنماط المساندة الاجتماعية:-

ويشير (House,1981: 158) إلى أن المساندة الاجتماعية يمكن أن تأخذ عدة أشكال ومنها:

- المساندة الانفعالية (Emotional Support) والتي تنطوي على الرعاية والثقة والقبول والتعاطف.
- المساندة الأدائية (Instrumental support) والتي تنطوي على المساعدة في العمل والمساعدة بالمال.
- المساندة بالمعلومات (Jnformation Support) التي تنطوي على إعطاء نصائح أو معلومات أو تعليم مهارة تؤدي إلى حل مشكلة أو موقف ضاغط.

- مساندة الأصدقاء (Companionship Support) والتي تنطوي على ما يمكن أن يقدمه الأصدقاء لبعضهم البعض وقت الشدة.

ويري (Cohen, et. Al, 1986) أنه يمكن الحديث عن أربع فئات من المساندة:

1. مساندة التقدير (Esteem Support) وهذا النوع من المساندة يكون في شكل معلومات بأن هذا الشخص مقدر ومقبول ويتحسن تقدير الذات بأن ننقل للأشخاص أنهم مقدرون لقيمتهم الذاتية وخبراتهم وإنهم مقبولون بالرغم من أي صعوبات أو أخطاء شخصية، وهذا النوع من المساندة يشار إليه بمسميات مختلفة مثل المساندة النفسية والتعبيرية ومساندة تقدير الذات ومساندة التنفيس والمساندة الوثيقة.
2. المساندة بالمعلومات (Jnfomation Support) هذا النوع من المساندة يساعد في تحديد وتفهم والتعامل مع الأحداث الضاغطة، ويطلق عليه أحياناً مساندة التقدير (Appraisal Sundance) والتوجيه المعرفي (Cognitive Sundance) .
3. الصحبة الاجتماعية (Social Companionship): وتشمل على قضاء بعض الوقت مع الآخرين في أنشطة الفراغ والترويج وهذه المساندة تخفف الضغوط من حيث أنها تشبع الحاجة إلى الانتماء والاتصال مع الآخرين وكذلك بالمساعدة على إبعاد الفرد عن الانشغالات بالمشكلات أو عن طريق تيسير الجوانب الوجدانية الموجبة ويشار إلى هذا النوع من المساندة أحياناً بأنه مساندة الانتشار والانتماء.
4. المساندة الإجرائية (Jnstrtrumental support): وتشمل على تقديم العون المالى والإمكانات المادية والخدمات اللازمة وقد يساعد العون الإجرائي على تخفيف الضغط عن طريق الحل المباشر للمشكلات الإجرائية أو عن طريق إتاحة بعض الوقت للفرد المتلقى للخدمة أو العون للأنشطة مثل الاسترخاء أو الراحة.

ويطلق على المساندة الإجرائية أيضاً مسميات مثل العون، والمساندة المادية والمساندة الملموسة.

وعلى الرغم من أن أشكال المساندة يمكن تمييزها نظرياً فإنه من المواقف الطبيعية لا نجدها منفصلة عن بعضها فعلى سبيل المثال فإنه من الممكن لأولئك الذين لديهم صحبة إجتماعية أكبر أن يكون لديهم أيضاً فرصة للحصول على المساندة الإجرائية ومساندة التقدير.(دياب، 2006: 63).

أهمية المساندة الاجتماعية:

يري (Turner & Marino,1994: 203) أن المساندة الاجتماعية تؤثر بطريقة مباشرة على سعادة الفرد (Well – Being) عن طريق الدور المهم الذى تلعبه حينما يكون مستوى الضغوط مرتفعاً أو بالنسبة للصحة النفسية مستقلة عن مستوى الضغط أو كمتغير وسيط مخفف من الآثار السلبية الناتجة عن ارتفاع مستوى الضغط. (دياب، 2006: 57)

ويري (Bowlby, 1980: 318) أن المساندة الاجتماعية تزيد من قدرة الفرد على المقاومة والتغلب على الاحباطات وتجعله قادراً على حل مشاكله بطريقة جيدة.

ويشير (Sarason et. Al, 1983) إلى أن الفرد الذى ينشأ وسط أسر مترابطة تسود المودة والألفة بين أفرادها يصبحون أفراداً قادرين على تحمل المسئولية ولديهم صفات قيادية لذا نجد أن المساندة الاجتماعية تزيد من قدرة الفرد على مقاومة الإحباط وتقلل من المعاناة النفسية في حياته الاجتماعية.

وأن المساندة الاجتماعية يمكن أن تلعب دوراً هاماً في الشفاء من الاضطرابات النفسية كما تسهم في التوافق الإيجابي والنمو الشخصي للفرد وكذلك تقي الفرد من الأثر الناتج عن الأحداث الضاغطة وأنها تخفف من حدة هذا الأثر وعليه فإن هناك عنصرين هامين ينبغي أخذهما في الاعتبار وهما: إدراك الفرد أن هناك عدداً كافياً من الأشخاص في حياته يمكن أن يعتمد عليهم عند الحاجة وإدراك الفرد درجة من الرضا عن هذه المساندة المتاحة له واعتقاده في كفاية وكفاءة وقوة المساندة مع ملاحظة أن هذين العنصرين يرتبطان ببعضهما البعض ويعتمدان في المقام الأول على خصائص الشخصية التي يتسم بها الفرد. (دياب، 2006: 57)

ويلخص (عبد الرازق، 1998: 56) ما أشار إليه، ويشير (Sarason et.al) إلى الدور الهام للمساندة الاجتماعية في التخفيف من حدة الضغوط إلى أن المساندة الاجتماعية يمكن أن تكون: لها قيمة شفائية من الأمراض النفسية، تسهم في التوافق الإيجابي والنمو الشخصي، تقي الفرد من الأثر الناتج عن الأحداث الضاغطة أو تخفف من حدة الأثر.

ويشير (Cutrona & Russell 1990: 74) إلى أن المساندة تقوم بمهمة حماية تقدير الشخص لذاته وتشجيعه على مقاومة الضغوط التي تفرضها عليه أحداث الحياة المؤلمة، ويتفق هذا الرأي مع التصور الذى اقترحه (Al bee) لنموذج المساندة الاجتماعية المتصل بالوقاية، وفي سياقه يرى أن احتمالات الاضطراب النفسي تقل عندما تقوى قدرة الشخص على مقاومة أحداث الحياة السلبية عندما يتلقي من المساندة الاجتماعية من أهله وأصدقائه وزملائه ما يساعده على تجاوز الأزمات والمحن، وقد افترض "Bowlby" أن الأفراد الذين يقيمون روابط تعلق صحية مع الآخرين يكونون أكثر أمناً واعتماداً على أنفسهم من أولئك الذين يفتقدون مثل هذه الروابط ،لذا حينما تعاق القدرة على إقامة روابط صحية متوافقة مع الآخرين يصبح الفرد عرضه للعديد من المخاطر والأضرار البيئية التي تؤدي إلى عزلته عن الآخرين. (دياب، 2006: 58)

ولقد أكد "Weiss" علي أن مفهوم المساندة الاجتماعية من كونها متغيراً ملطفاً للعلاقة بين المشقة النفسية والإصابة بالمرض ،على أساس أن المساندة الاجتماعية ترتبط بصورة سلبية بالمرض فكلما تلقي الشخص الدعم الانفعالي والوجداني والتقديري من جانب أفراد أسرته وأصدقائه وزملاء العمل قل تبعاً لذلك نسبة إصابته بالمرض. (دياب، 2006: 58)

ويذكر ليبرمان Lieberman في عرضه حول الدور الذى تقوم به المساندة الاجتماعية في التأثير على إدراك الفرد لهذه الضغوط وكذلك الاستجابة لها والتعامل معها أن هناك مجموعة من المواقف في حياة الأفراد تلعب المساندة فيها دوراً هاماً، ومن هذه المواقف الوقاية من الاكتئاب في حالة الأحداث المؤلمة والتخفيف من الأحزان والأعراض الجسمية التي تنتج عن التعطل عن العمل، وتخفيف آثار الأسي والتخفيف أو الوقاية من وقوع إضطرابات انفعالية في فترة الشيخوخة. (دياب، 2006: 59).

أما بالنسبة لأهمية المساندة الاجتماعية فقد أوجزها كل من (Cutrona & Russell, 1995: 63) فيما يلي: تخفف من وقع الضغوط النفسية التي تقوى تقدير الذات لدى الفرد وتخفف من أعراض القلق والاكتئاب وتؤثر على الصحة النفسية والجسمية وتزيد من الشعور بالرضا عن ذاته وعن حياته وتزيد من الجوانب الإيجابية مما يحسن من صحتهم النفسية وتسهم في التوافق الإيجابي والنمو الشخصي وتساعد على حل المشكلات المرتبطة ،وأخيراً تزيد من الارتباط بمصادر شبكة المساندة الاجتماعية الخاصة بهم التي تتمثل في الزوجة والزوج والأبناء والأقارب والجيران والأصدقاء. (دياب، 2006: 59).

وظائف المساندة الاجتماعية:-

تنهض المساندة الاجتماعية بعدة وظائف يمكن إيجازها في الفئات الست التالية حسب كل من (Buunk& Hoorens, 1992: 396)

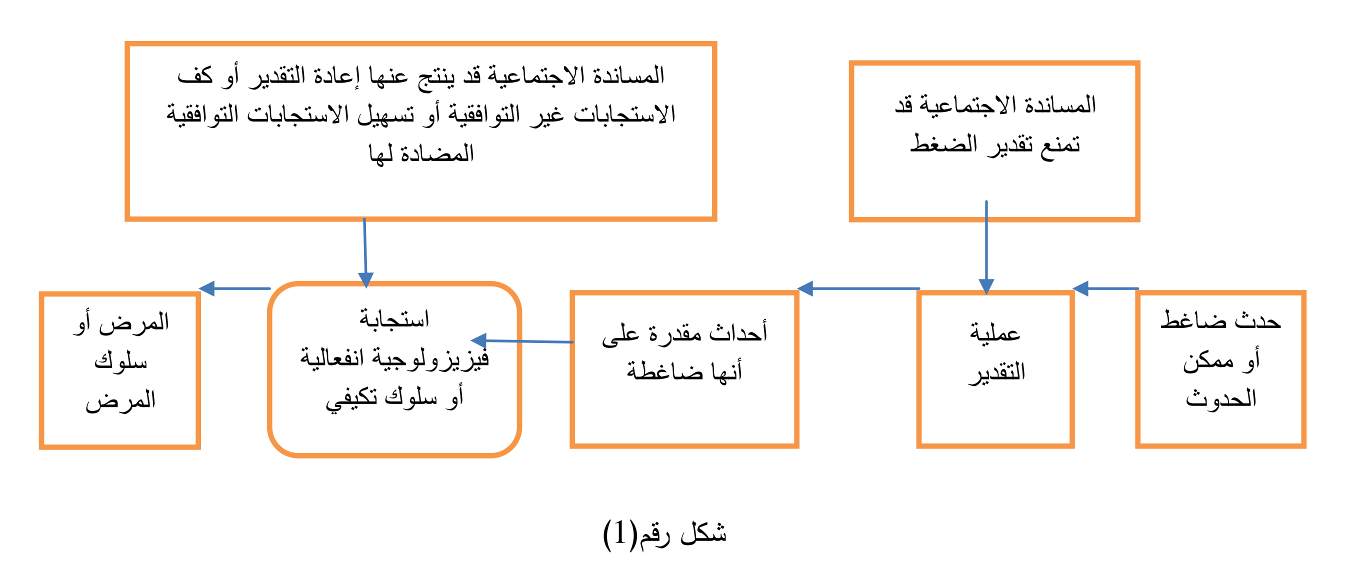
- المساعدة المادية (Material Aid) كما تتمثل في النقود والأشياء المادية.
- المساعدة السلوكية (Behavioral Assistance) وتشير إلى المشاركة في المهام والأعمال المختلفة بالجهد البدني.
- التفاعل الحميم (Jntimate Jnteraction) ويشير بعض سلوكيات الإرشاد غير الموجة كإنصات والتعبير عن التقدير والرعاية والفهم.
- التوجيه(Guidance) كما يتمثل في تقديم النصيحة وإعطاء المعلومات أو التعليمات.
- العائد أو المردود (Feed back) ويعنى إعطاء الفرد مردوداً عن سلوكه وأفكاره ومشاعره.
- التفاعل الاجتماعي الإيجابي (Positive Social Jnteraction) ويشير إلى المشاركة في التفاعلات الاجتماعية بهدف المتعة والاسترخاء.

ويشير House, 1981 إلى وظيفتين مهمتين للمساندة في التدخل بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية ويمكن إجمال ذلك في هاتين النقطتين:

- **النقطة الأولى:** يمكن للمساندة أن تتدخل بين الحادث الضاغط (أن توقع هذا الحادث وبين رد فعل الضغط حيث تقوم بتخفيف أو منع استجابة تقدير الضغط بمعنى أن إدراك الشخص أن الآخرين يمكنهم أن يوفروا له الموارد والإمكانات اللازمة قد يجعله يعيد تقدير إمكانية وجود

ضرر نتيجة للموقف أو تقوى لديه القدرة على التعامل مع المطالب التي يفرضها عليه الموقف ومن ثم فإن الفرد لا يقدر الموقف على أنه شديد الضغط.

- **النقطة الثانية:** فإن المساندة المناسبة قد تتدخل بين خبرة الضغط وظهور حالة مرضية (باثولوجية) وذلك عن طريق تقليل أو استبعاد رد فعل الضغط وبالتأثير المباشر على العمليات الفيزيولوجية قد تزيل المساندة الأثر المترتب على تقدير الضغط عن طريق تقديم حل المشكلة وذلك بالتخفيف أو التهوين من الأهمية التي يدركها الشخص لهذه المشكلة حيث يحدد للهرمونات العصبية بحيث يصبح الشخص أقل إستجابة للضغط المدرك أو عن طريق تيسير السلوكيات الصحية ويصور ذلك في الشكل التالي:-



شكل رقم(1)

يوضح العلاقة السببية بين الضغط والمرض ونقاط عمل المساندة الاجتماعية(Cohen & wills, 1985: 31) .

وكما يشير (Buunk & Hoorens, 1992: 422) إلى وظائف المساندة الاجتماعية والتي تؤكد على ما سبق ذكره وسوف نوجزها فيما يلي:-

أ. **وظائف مساندة الصحة:** طبقاً لنموذج المساندة فوظيفتها الكلية هي تعزيز وتقوية سعادة المتلقي أي تقوية الصحة الشاملة للجسم والعقل بالنسبة للمتلقي وتقسيم وظائف مساندة الصحة إلى ما يلي: إشباع حاجة الانتماء، المحافظة على الهوية الذاتية وتقويتها وتقوية تقدير الذات.

وهذه الوظائف الثلاث الخاصة بالمساندة الاجتماعية ترتبط بطبيعة مساندة الذات الخاصة بهذه المظاهر أي أنه إذا تلقى الأفراد مساندة مستمرة توفر لهم شعوراً بالأمن وتدعم تقدير الذات لديهم وتقوى هويتهم الذاتية فهم في هذه الحالة أقل تعرضاً لعوامل الضغط عن الأفراد الذين لم يتلقوا مثل هذه المساندة.

ب. **وظائف تخفيف الضغط:** وتنقسم إلى ما يلي:- التقييم المعرفي، النموذج النوعي للمساندة، التكيف المعرفي، والمساندة الاجتماعية مقابل المواجهة.

هذه الوظائف الأربعة الخاصة بالمساندة الاجتماعية التي تستطيع أن تقوم بوظيفة مباشرة كاستراتيجية مواجهة بإمداد المتلقي بالموارد المطلوبة لمواجهة الحاجات النوعية التي تثيرها عوامل الضغط ويتم التقييم المعرفي عن طريقتين هما: أولى وثانوي.

ويمر الأفراد بثلاث عمليات ليواجهوا الأحداث التي تهددهم بطريقة معرفية (البحث عن معنى الحدث، محاولة استعادة السيطرة على حياتهم، وتقوية تقدير الذات) والمساندة يمكن أن تلعب دوراً مهما في كل عملية من هذه العلميات ،والمساندة الاجتماعية يمكن أن توجد مستقلة عن المواجهة مثل وظائف مساندة الصحة والفهم الواضح لهذه الارتباطات يقوي نماذج تخفيف الضغط. (دياب، 2006: 65).

***نماذج المساندة الاجتماعية:**

النماذج الرئيسية لتفسير الدور الذى تقوم به المساندة الاجتماعية قدم (كوهين وويلز) (Cohen & Wills, 1985) دراسة استعرضا فيها نتائج البحوث التي أجريت في مجال المساندة الاجتماعية، والتي تبحث في الدور الذى تؤديه المساندة في المحافظة على استمتاع المرء بصحة بدنية ونفسية مناسبة وقد لخص الباحثان في مقدمة دراستهما إلى أن هناك نموذجين لتفسير الدور الذى تقوم به المساندة الاجتماعية في سعادة الفرد (well – Beig) وكالآتى:-

النموذج الأول:-

يفترض هذا النموذج أن المساندة الاجتماعية ترتبط بالصحة فقد بشكل أساس للأشخاص الذين يقعون تحت الضغط ويعرف هذا النموذج التخفيف أو الحماية (Buffering) إذ ينظر الى المساندة على أنها تعمل على حماية الأشخاص الذين يتعرضون لضغوط من احتمال التأثير الضار لهذه الضغوط.

ويرى لازاروس (Lazarus, 1966) ولازاروس ولونير (Lazarus & Launier, 1978) أن الضغط Stress ينشأ حينما يقيم شخص ما الموقف الذى يتعرض له على أنه مهدد أو ملح في حين لا تكون لديه الاستجابة المناسبة للتعامل.

وفي رأى سيلز (Sells, 1970) أن هذه المواقف هي تلك التي يدرك فيها الشخص أنه من الضروري أن يستجيب للموقف ولكن الاستجابة المناسبة لا تكون متاحة بشكل مباشر، وتشمل الآثار المباشرة الناتجة عن تقدير الفرد للموقف الضاغط والجوانب الوجدانية السلبية وازدياد الاستجابة الفيزيولوجية والتكيفات السلوكية.

وعلى الرغم من أن حادثاً ضاغطاً واحداً قد لايفرض مطالب كثيرة في القدرة على التعامل مع المواقف لدى كثير من الأشخاص فإنه حينما تتجمع مشكلات متعددة وتكون مستمرة ومجهدة لقدرة

الفرد على حل المشكلة، فحينئذ من الممكن أن تحدث اضطرابات خطيرة وتشمل الآليات التي تربط الضغط بالمرض على سلسلة من الاختلالات للهرمونات العصبية أو لوظيفة جهاز المناعة وتغيرات مميزة من السلوكيات أو مجموعة من الإخفاق في الاهتمام بالنفس، ويلاحظ أن التعريف الخاص بالضغط يربط بدقة بين الضغط المقدر ومشاعر انعدام المساعدة (Helpessness). (سلطان، 2009 : 68) ،وإمكان فقدان تقدير الذات، وتنشأ مشاعر انعدام القدرة (قلة الحيلة أو العجز) من انعدام القدرة المدركة للتعامل مع المواقف التي تتطلب استجابة فعالة وقد يحدث فقدان التقدير للدرجة إذ أن الشخص يرجع الاخفاق في التعامل مع الضغط بشكل مناسب لقدرته الذاتية او للسمات الشخصية المستقرة بدلاً من إرجاعه لسبب خارجي.

إن الدور الذى تقوم به المساندة الاجتماعية في هذه السلسلة يمكن تصويره كما في شكل (2) (Cohen & wills, 1985: 31) وفى هذا الشكل فان المساندة تقوم بدورها في نقطتين مختلفتين في هذا التتابع السببي الذى يربط بين الضغط والمرض.

في النقطة الأولى: أن تتدخل بين الحادث الضاغط (أو توقع هذا الحادث) وبين رد الفعل للضغط أن تقوم بتخفيف أو منع استجابة تقدير الضغط بمعنى أن إدراك الشخص أن الآخرين يمكنهم أن يقوموا له الموارد والإمكانات اللازمة قد يجعله يعيد تقدير إمكانية وجود ضرر نتيجة للموقف.

وبذلك تقوى لديه القدرة على التعامل مع المطالب التي يفرضها عليه الموقف ومن ثم فإن الفرد لا يقدر الموقف على أنه شديد الضغط.

وفي النقطة الثانية: فإن المساندة الاجتماعية المناسبة قد تتدخل بين خبرة الضغط وظهور حالة مرضية (باثولوجية) وذلك عن طريق تقليل او استبعاد رد فعل الضغط او بالتأثير على العمليات الفيزيولوجية: وقد تزيل المساندة الاجتماعية الأثر المترتب على تقدير الضغط عن طريق تقديم حل للمشكلة وذلك بالتخفيف أو التهوين من الأهمية التي يدركها الشخص لهذه المشكلة سوف يؤدى الى كبح للهرمونات العصبية ويصبح الشخص أقل استجابة للضغط المدرك أو عن طريق تيسير السلوكيات الصحية الصحيحة.

النموذج الثانى:-

يفترض هذا النموذج أن المساندة الاجتماعية لها تأثير مفيد على حياة الفرد وسعادته بصرف النظر عما إذا كان هذا الفرد يقع تحت ضغط أم لا وقد اشتق هذا النموذج أدلته من واقع التحليلات الإحصائية التي أظهرت وجود أثر رئيس متغير المساندة وعدم وجود تأثير للتفاعل بين الضغط والمساندة (الضغط * المساندة) مما دعا البعض أن يطلق عليه نموذج الأثر الرئيس (The Main Effect Model) ولقد أوضحت دراسات عديدة أن المساندة ترتبط بالنتائج الخاصة بالصحة النفسية والصحة البدنية، وقد أوضحت مجموعة من الدراسات الطولية أن هناك علاقة بين المساندة الاجتماعية ومعدلات الوفاة إذا اتضح أن الوفيات راجعة إلى الأسباب الاجتماعية كذلك فقد أوضحت

دراسات عديدة في مجال الصحة النفسية والعقلية أن هناك علاقات ارتباطية موجبة بين المساندة الاجتماعية والصحة النفسية، وهناك أثر عام مفيد للمساندة الاجتماعية على الصحة البدنية والنفسية يمكن أن يحدث لأن الشبكات الاجتماعية الكبيرة يمكن أن تزود الأشخاص بخبرات إيجابية منتظمة ومجموعة من الأدوار التي تتلقى مكافأة من المجتمع وهذا النوع من المساندة يمكن أن يرتبط مع السعادة إذ أنها توفر حالة إيجابية من الوجدان وإحساساً بالاستقرار في مواقف الحياة والاعتراف بأهمية الذات كذلك فان التكامل في الشبكة الاجتماعية يمكن أن يساعد أيضاً في تجنب الخبرات السالبة (مثلاً: المشكلات المالية والقانونية) والتي كان من الممكن بدون وجود المساندة أن تزيد من احتمال حدوث الاضطراب النفسي أو البدني، ويصور هذا النموذج للمساندة من وجهة نظر سوسيولوجية (علم الاجتماع) على أنه تفاعل اجتماعي منظم او "انغماس في الأدوار الاجتماعية" أما من ناحية علم النفس "المنظور السيكولوجي" فإنه ينظر للمساندة على أنها تفاعل اجتماعي واندماج اجتماعي ومكافأة العلاقات ومساندة الحالة.

وهذا النوع من المساندة الخاصة بالشبكة الاجتماعية يمكن أن يرتبط بالصحة البدنية عن طريق آثار الانفعال على الهرمونات العصبية أو وظائف جهاز المناعة أو عن طريق التأثير على أنماط السلوك المتصل بالصحة مثل تدخين السجائر وتعاطى الخمور أو البحث عن المساعدة الطبية.

وفي الصورة القصوى فان النموذج الأثر الرئيس يفترض أن زيادة المساندة الاجتماعية يؤدى إلى زيادة تحسن أو طيب الحياة بصرف النظر عن المستوى الموجود للمساندة وتتوفر بعض الأدلة على أن الأثر الرئيس للمساندة على النتائج الصحية يحدث من التنافر بين الأشخاص المنعزلين اجتماعياً (أي أولئك الذين لديهم علاقات اجتماعية قليلة جداً) وأولئك الذين لديهم مستويات متوسطة أو عالية من المساندة وعلى الرغم من أن الدليل ليس قطعياً فإنه يفترض وجود عقبة ولو لحد أدنى من الاتصال الاجتماعي إذ أنها مطلوبة لتؤثر على الحالة مع حدوث تحسن في النتائج الصحية كلما ارتفع مستوى المساندة عن هذه العتبة الفارقة. (سلطان، 2009: 71-70)

المبحث الثاني

الصلابة النفسية

مقدمة : -

يواجه الإنسان في حياته مجموعة من العوائق التي تقف حجر عثرة أمام الشخص فتمنعه من إشباع دوافعه وتحد من رغباته فيشعر بانفعال خاص يشعره بالعجز وقلة الحيلة وتختلف قدرة الأفراد علي تحمل المشاق والصعوبات التي تواجههم في الحياة ، فمن الناس من يصاب بالإحباط ومنهم من يتمتع بالصلابة النفسية ، هذه الصلابة تمكنهم من مواجهة المتاعب والتغلب علي عوائق الاحداث اليومية بدرجة عالية من التحمل . (صبحي ، 2003 : 54)و (أبو حسين ، 2012 :11) .

وقد بدأت الدراسات في السنوات القليلة الماضية تتجاوز مجرد دراسة العلاقة بين إدراك الأحداث الضاغطة وأشكال المعاناة النفسية ، الي الاهتمام والتركيز علي المتغيرات المدعمة لقدرة الفرد علي المواجهة الفاعلة أو عوامل المقاومة أي " المتغيرات النفسية أو البيئية " المرتبطة باستمرار السلامة النفسية حتي في مواجهة الظروف الضاغطة والتي من شأنها دعم قدرة الفرد علي مواجهة المشكلات والتغلب عليها .(مخيمر ،1996 :275) .

كما تتجه الدراسات النفسية الحديثة الى التركيز على البحوث المرتبطة بالصحة النفسية مثل (عبد الخالق 1998، عبد اللطيف وحماده 1998، شكري 1999، Reven Son & Aldwin 1998b , 1998 1987, chang)، والتاكيد في الوقت نفسه على العوامل النفسية التي تساعد الأفراد على التوافق مع المواقف المختلفة، التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية.

ومن بين تلك العوامل التي حظيت حديثا باهتمام كثير من الباحثين مفهوم الصلابة النفسية Psychological hardiness او ما يسمى أحيانا بالمقاومة او المرونة عند تلقى الصدمات Resilience ومن هؤلاء الباحثين (farber, Schwartz, Schaper, Moonen, Mc Daniel Mebaniel, 2000, Schwirian, Schwirian & Weiss 1995, Kobaza 1989, Kobaza & Puccetti 1983, Maddi, Kobaza & Hoover 1979,).

(حمادة وعبد اللطيف، 2002: 229)

ولذا نجد ان مفهومي الصلابة النفسية والرغبة في التحكم قد حازا على اهتمام الباحثين في مجالات التوافق النفسي والصحة النفسية والجسمية في الدراسات النفسية، التي ظهرت في السنوات العشرين الماضية، حيث تم الكشف عن متعلقات عديدة ترتبط بهذين المفهومين، مثل الاكتئاب والقلق والصحة والنفسية والتفاؤل والتشاؤم وغيرها، علاوة على المتغيرات الديموغرافية مثل الجنس والسن والحالة الاجتماعية. (حمادة وعبد اللطيف، 2002: 230).

تعريف الصلابة النفسية :

أولا :الصلابة لغة : هي صلب أي شديد صَلُبَ الشئ أي صلابة الشئ فهو صلب وصُلب أي شديد. (ابن منظور ،1999 : 297) ، (اليازجي: 2011، 36).

ثانيا:التعريف الاصطلاحي للصلابة النفسية :-

يعود هذا المفهوم الي كوبازا kobaza1979 حيث توصلت لهذا المفهوم من خلال سلسلة من الدراسات ، والتي استهدفت معرفة المتغيرات النفسية التي تكمن وراء احتفاظ الاشخاص بصحتهم النفسية والجسمية رغم تعرضهم للضغوط .

و تعرفه كوبازا و بيمز Kobasa, 1982 & Pimes, 1986 بانها:

اعتقاد عام لدى الفرد بفاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والاجتماعية والبيئية المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة الشاقة إدراكا غير محرف أو مشوه ويفسرها بواقعية ، وموضوعية ، ومنطقية ، ومتعايش معها علي نحو ايجابي (حسن، 2010: 61) و(بدر، 2007: 129)؛ وترى كوبازا أنها مجموعة من سمات الشخصية التي تعمل كمصدر مقاومة في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة. (محمود وعلي، 2011: 454) و(الحجار ودخان، 2006: 371)؛ وتقلل من التاثير السيء للضغوط على الصحة النفسية والجسمية للفرد، وتتكون من ثلاثة أبعاد: الالتزام والتحكم والتحدي. (السيد، 2007: 161)

*كما تشير كوبازا إلى أن مفهوم الصلابة يتشابه مع مفاهيم أخري مثل مفهوم الفاعلية الذاتية لبندورا ومفهوم التماسك لأنتونفسكي. (اليازجي: 2011، 39).

وعرفته **لولو حمادة، وحسن عبد اللطيف 2002** بانه: المقاومة والصلابة تحت وطأة الضغوط، أو القدرة على تحمل الظروف الصعبة. (حمادة وعبد اللطيف، 2002: 249).

ويعرف **كارفر وسشيير** "**carver & Scheier**" الصلابة النفسية بأنها ترحيب الفرد وتقبله للمتغيرات، أو الضغوط التي يتعرض لها حيث تعمل بصلابة كمصدر واق ضد العواقب الجسمية السيئة للضغوط. (حمادة، وعبد اللطيف، 2002: 230)

وقد عرف **بارون"Baron 1998"**:الصلابة النفسية بأنها التحدي والالتزام والتحكم في حياة الفرد، وأن هذا التحكم في حياة الفرد يجب أن يهدف إلى التطور والنمو الإنساني.

(حسن، 2010: 62).

أما **فنك Funk ,1992** فيعرفها على أنها : خصلة عامة في الشخصية تعمل علي تكوينها وتنميتها الخبرات البيئية المتنوعة " المعززة " المحيطة بالفرد منذ الصغر(**Funk,1992 : 336**).

وتعرف **جيهان محمد 2002**الصلابة النفسية بأنها مجموعة من الخصال الشخصية ذات الطبيعة النفسية والاجتماعية وهي خصال فرعية تضم الالتزام والتحدي والتحكم ، يراها الفرد علي أنها خصال

مهمــة لــه فــي التصــدي للمواقــف الصــعبة أو المثيــرة للمشــقة النفســية وفــي التعــايش معهــا . (محمد ،2002 : 35) .

وترى الباحثة من خلال تناولها لهذه التعريفات أنه يوجد إجماع علي كون الصلابة النفسية مصدرا من المصادر الشخصية الذاتية لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة و التخفيف من آثارها علي الصحة النفسية والجسمية حيث يتقبل الفرد التغيرات والمصاعب التي يتعرض لها وينظر لها علي أنها نوع من التحدي وليس تهديدا فيركز جهوده على الأعمال التي تؤدي غرضا معينا تعود عليه بالفائدة .

وتعرف الباحثة الصلابة النفسية بأنها : قوة الفرد وقدرته علي تحقيق التكيف الشخصي والنفسي وفاعليته إلي أقصي حد ممكن والقدرة على مواجهة الضغوط بأنواعها المختلفة والإحباطات اليومية والاحتفاظ بأوضاع جسمية وانفعالية متزنة والتغلب على الإنهاك النفسي والانعزالية والتمتع بالنضج الخلقي والتدين للتوفيق بين الدوافع الداخلية والواقع الخارجي لتحقيق درجة عالية من الرضا والسعادة.

الصلابة النفسية وعلاقتها ببعض المصطلحات:

1. الصلابة والصحة الجسمية:

يري كونرادا contrada 1989 إنه من الممكن للصلابة أن تساعد في إسكات أو توقيف استجابات الجهاز الدوري للضغط النفسي وأن الأشخاص الأكثر صلابة هم أكثر مقاومة للأمراض المدرجة تحت تأثير الضغط بسبب الطريقة الإدراكية التكيفية وما نتج عنها من انحدار في مستوى التحفز الفسيولوجي، وأن لديهم أيضاً مجموعة من الجمل الإيجابية من الذات أكثر من أولئك الأقل صلابة، (والتي تعرف بالالتزام والسيطرة والتحدي) ، التي ترجع الى التفاؤل و هي سمة من شأنها أن تقي من الآثار الجسدية المتعددة للضغط. (اليازجي، 2011: 41).

2. الصلابة والتكيف:

كما أن الصلابة تؤثر على القدرات التكيفية من ناحية أن الذين يتمتعون بالصلابة عندهم كفاءة ذاتية أكثر، ولديهم تقديرات إدراكية من ناحية أن الشخص الصلب يدرك ضغوطات الحياة اليومية على أنها أقل ضغطاً، ولديهم استجابات تكيفية أكثر.

كما أن الأفراد الأكثر صلابة يكون عندهم آثار مغايرة للضغوط في آثارها على الأعراض فهم يمارسون الضغوط ولكن بأقل تكرارية وينظرون إلى الأحداث الضاغطة الصغيرة على أنها غير ضاغطة، ويكون لديهم إدراك أفضل لصحتهم العقلية والاجتماعية. (ياغي، 2006: 39).

3. الصلابة والمجموعات:

يمكن أن تعزى صفات الصلابة النفسية لمجموعات من الناس مثل العائلات كما تم عزوها للأفراد، وبذلك تعمل الصلابة على تسهيل توافق الأسرة وصلابتها، وتحقق أيضاً الالتحام والرضا

بالعائلة، ويرى (Bigbee,jeri1992) في دراسته الاستطلاعية أنه يوجد علاقة ارتباطية إيجابية بين المرض الذى يحدث في العائلة وبين الأحداث الحياتية التي تتعرض لها العائلة، وأن الصلابة تلعب دور الوسيط في التخفيف من الأثر الناتج عن الضغوط النفسية وبالذات الأحداث السلبية. (اليازجي، 2011: 42)

4. الصلابة النفسية والخبرات الماضية:

تتعدد استجابات الأفراد للضغوط حسب تقييمهم وتقديراتهم للمصادر المختلفة، بيد أن الأفراد يختلفون في تلك التقديرات حيث يعتمد إدراكهم على خبراتهم الماضية ومعلوماتهم واتجاهاتهم ومعتقداتهم وسمات شخصياتهم. (اليازجي، 2011: 42).

5. الصلابة النفسية والروح المعنوية:

الروح المعنوية هي شعور الفرد بالثقة وضبطها، والشعور بالسعادة والتكيف الجيد والشعور بالولاء للجماعة وتقبل أهدافها والتقليل من الصراعات الداخلية لدى الفرد والتقليل من التأثر بالعوامل الخارجية المثبطة ليتمكن من ثباته أمام معظم المهمات. (اليازجي، 2011: 43)
وحين يمعن الإنسان النظر في أهمية الروح المعنوية والحاجة إليها، يجد أنها حالة يمكن أن تتفاعل مع معظم الجماعات والأفراد على اختلاف أجناسهم وأعمارهم ومستوياتهم.

ولكن المهم ذكره هو أن من يعيش حياة هانئة مستقرة لا تتخللها المحن والشدائد والكربات شيء بديهي أنه لا يحتاج إلى تعزيز ورفع روحه المعنوية، مع أن الروح المعنوية ترتبط بعامة الناس ولكن حين ينتقل المجهر إلى الناحية الأخرى نجد أن المحروم من حقوقه والمكبوتة حريته المسلوبة إنسانيته هو أحوج ما يكون للروح المعنوية، وهذا شيء بسيط جداً من بعض تلك المعاناة التي يعيشها الشعب الفلسطيني خصوصاً في قطاع غزة، حيث تشهد مختلف القطاعات في قطاع غزة تدهور غير مسبوق بسبب تواصل الحصار المشدد وإغلاق معظم المعابر التي تربطه بالعالم الخارجي، وعلى وجه خاص يتواصل تدهور أوضاع حقوق الانسان حيث ترتب على عزل قطاع غزة وحصاره وضربه ومحاربته آثار وعواقب وخيمة مست ولازالت تمس بصحة الفلسطينيين النفسية والجسمية. (اليازجي، 2011: 43).

تتكون الصلابة النفسية من الخصائص التالية:-

من خلال الاطلاع علي الدراسات التربوية والنفسية حول مفهوم الصلابة النفسية وجدت الباحثة أن للصلابة عدة أبعاد منها : -

1. الالتزام commitment:

فيعرفه مخيمر 1997 بنوع من التعاقد النفس يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله،(بدر، 2007: 130)،ويرى تايلور Taylor 1995 أن الإحساس بالالتزام أو المنية لدفع النفس للانخراط في أي مستجدات تراجعهم يعتبر من خصائص ذوي الصلابة النفسية.(عودة، 2010: 66).

وتعرفه "جيهان حمزة محمد ، 2002 بأنه اتجاه الفرد نحو معرفة ذاته، وتحديد أهدافه، وقيمة في الحياة وتحمله المسئولية، وأنه يشير أيضا إلى اعتقاد الفرد بقيمة وفائدة العمل الذي يؤديه لذاته أو للجميع. (محمد ، 2002 :19)

أما وايب wiebe,1991 فيعرفه بوصفه اعتقاد الفرد بضرورة تبنيه قيما وأهدافا محددة تجاه نشاطات الحياة المختلفة ، وضرورة تحمل المسئولية تجاه هذه القيم والمبادئ والأهداف ، كما يشير إلي اتجاه الفرد نحو التعامل مع الأحداث الشاقة برؤيتها كأحداث هادفة وذات معنى وجديرة بالتفاعل معها . (wiebe,1991:89).

كما يعرفه أبو نجيلة 2011 بانه اعتقاد الفرد وغياب شعور الاغتراب أثناء تأديته المهام المطلوبة منه . (أبو نجيلة ، 2011 : 95).

وترى الباحثة أن الالتزام هو تبني الفرد لقيم ومبادئ ومعتقدات وتمسكه بها وتحمله المسئولية اتجاهها واتجاه نفسه ومجتمعه ، وهذا يعكس مستوى الصلابة النفسية الفرد .

أنواع الالتزام: تناولت كوبارزا "Kobaza" وآخرون مكون الالتزام الشخصي أو النفسي إلا أن بريكمان "Precman 1987" وجونسون "Jonson 1991" وويب "waipe 1967"" تناولوا أنواعا مختلفة للالتزام فهناك الالتزام اتجاه الذات، وهناك الالتزام الاجتماعي، والالتزام الأخلاقي، ويوجد أيضا الالتزام الديني، والالتزام القانوني. (راضي، 2008: 24).

كما تناولت كوبازا kobaza مكون الالتزام الشخصي أو النفسي بالدراسة و رأت أنه يضم كلا من الالتزام تجاه الذات ، الالتزام تجاه العمل ، وعرفت الأول بأنه " اتجاه الفرد نحو معرفة ذاته ، وتحديده لأهدافه وقيمه الخاصة في الحياة ، وتحديده لاتجاهاته الإيجابية علي نحو تميزه عن الآخرين ، كما عرفت الالتزام تجاه العمل بوصفه " اعتقاد الفرد بقيمة العمل وأهميته ، سواء له أو للآخرين ، واعتقاده بضرورة الاندماج في محيط العمل وبكفاءته في إنجاز عمله وضرورة تحمله مسئوليات العمل والالتزام بنظمه .(ابو حسين ،2012 :18).

من خلال ما سبق نجد أن مصدر الالتزام قد يكون من داخل الفرد نفسه ، وقد يفرض علي الشخص من الخارج كالالتزام القانوني أو الأخلاقي ، لذا لا يمكن أن نحدد أن الالتزام يمثل بعدا عاما أو مجموعة من الأبعاد الفرعية ولكننا نجدها جميعاً تتجسد نفسيا في مفهوم الالتزام الذي يمثل أحد الأبعاد الرئيسة لمفهوم الصلابة النفسية .

2. التحكم Control:-

يشير إليه مخيمر 1996 بوصفه اعتقاد الفرد بأن بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث وتحمل المسئولية الشخصية عما يحدث له، ويتضمن التحكم والقدرة على اتخاذ القرارات والقدرة على تفسير الأحداث، والقدرة على المواجهة الفعالة للضغوط. (بدر، 2007: 130)

ومن الخصائص كما يراها تايلور 1995 Taylor أن الإيمان (الاعتقاد) بالسيطرة، أي إحساس الشخص بانه نفسه هو سبب الحدث الذي وقع له في حياته وأنه هو الذي يستطيع أن يؤثر على بيئته. (عودة، 2010: 66)

ويعرفه وايب "Wiebe, 1991" بانه اعتقاد الفرد بتوقع حدوث الأحداث الضاغطة ورؤيتها كمواقف وأحداث شديدة قابلة للتناول والتحكم فيها أو إمكانية التحكم الفعال فيها، ويعني الاستقلالية والقدرة على اتخاذ القرار ومواجهة الأزمات.

(عودة، 2010: 70) (عثمان، 2001: 210)

كما أشارت إليه كوبازا " Kobaza 1979" بوصفه اعتقاد الفرد بأن مواقف الحياة المتغيرة التي يتعرض لها هي أمور متوقعة ويمكن التنبؤ بها والسيطرة عليها. (kobaza, 1983: 849)

بعد عرض بعض التعريفات الخاصة ببعد التحكم، يتضح ان هناك أربع صور رئيسة للتحكم هي كالتالي :-

1. القدرة على اتخاذ القرارات والاختيار بين بدائل متعددة.
2. التحكم المعرفي المعلوماتي.
3. التحكم السلوكي.
4. التحكم الترجلي. (عودة، 2010: 71-72) و(مخيمر، 1996: 285).

ويرى الرفاعي أن الصور الرئيسة للتحكم هي كالتالي :-

ا- التحكم المعرفي : ويعد من اهم صور التحكم التي تقلل من الآثار السلبية للمشقة إذا ما تم علي نحو إيجابي ، فيختص هذا التحكم بالقدرة على استخدام بعض العمليات الفكرية بكفاءة عند التعرض للمشقة ، كالتفكير في الموقف وإدراكه بصورة ايجابية ، وتفسيره بصورة منطقية وواقعية ، وبمعني آخر فإن الشخص يتحكم في الحدث الضاغط باستخدامه بعض الإستراتجيات العقلية مثل " تشتيت الانتباه ، التركيز في أمور اخرى ، أو عمل خطة للتغلب على المشكلة " .

ب – التحكم المعلوماتي : يختص التحكم المعلوماتي بقدرة الفرد على استخدام كافة المعلومات المتاحة عن الموقف لمحاولة السيطرة عليه ، وضبطه ، كما يختص بقدرة الفرد علي البحث عن المعلومات الموضحة لطبيعة الموقف الشاق ، كأسباب حدوثه ، والوقت المتوقع حدوثه ، والعواقب الناتجة عنه ، حيث تساعد هذه المعلومات على التنبؤ بالمواقف قبل وقوعها ، فيتهيأ له مما يقلل القلق المصاحب للتعرض له وتسهل السيطرة عليه .

ج – التحكم باتخاذ القرارات : يحسم هذا التحكم المتصل باتخاذ القرار طريقة التعامل مع الموقف سواء بإنهائه أو تجنبه ، أو بمحاولة التعايش معه ، ولذا يرتبط هذا التحكم بطبيعة الموقف نفسه وظروف حدوثه حيث يتضمن الاختيار من بين البدائل ، فالمريض هو الذي يقرر أي الأطباء سوف يذهب إليهم ، ومتي يذهب ، والإجراءات التي يتبعها .

د – التحكم السلوكي : ويقصد بالتحكم السلوكي القدرة على التعامل مع الموقف بصورة علنية وملموسة ، بمعنى تحكم الشخص في أثر الحدث الضاغط من خلال القيام ببعض السلوكيات لتعديله أو تغييره .

هـ – التحكم الاسترجاعي : ويرتبط التحكم الاسترجاعي بمعتقدات الفرد واتجاهاته السابقة عن الموقف وطبيعته ، فيؤدي استرجاع الفرد لمثل هذه المعتقدات إلي تكوين انطباع محدد عن الموقف ، ورؤيته على أنه موقف ذو معنى ، وقابل للتناول والسيطرة عليه ، وبمعنى آخر نظرة الشخص للحدث الضاغط ومحاولة إيجاد معنى له في حياته ، مما قد يؤدي لتخفيف أثر الضغوط .(الرفاعي ،2003 : 31) .

ويرى باندورا bandura أن شعور الفرد بأنه يمكن أن يتحكم في المواقف الضاغطة يساعده على مواجهة الضغوط بفاعلية أكثر . (taylor, 1995 : 264).

ويتضح من ذلك ان التحكم يتمثل في قدرة الفرد على توقع حدوث المواقف الصعبة بناءً على استقرائه للواقع ، ووضعه الخطط المناسبة لمواجهتها والتقليل من آثارها حين حدوثها ، مستثمرا كل ما يتوافر لديه من إمكانيات مادية ومعنوية وإستراتيجيات عقلية ، مسيطرا على نفسه متحكما في انفعالاته .

3. التحدي Challange : –

يعتبر المكون الثالث والأخير للصلابة النفسية وهو " التحدي مقابل الشعور بالتهديد " ، فقد عرفه مخيمر 1996 بأنه " اعتقاد الفرد أن ما يطرأ من تغيير على جوانب حياته هو أمر مثير وضروري أكثر من كونه تهديدا له، مما يساعده على المبادأة، واستكشاف البيئة، ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعده على مواجهة الضغوط بفاعلية، وهذه الخصائص من شأنها المحافظة على سلامة الأداء النفسي للفرد رغم التعرض لأحداث سلبية ضاغطة. (بدر، 2007: 131) و (مخيمر، 1996: 103)، وهو الرغبة في إحداث التغير، ومواجهة الأنشطة الجدية التي تمثل أو تكون بمثابة فرص للنماء والتطور. (عودة، 2010: 66)

وتعرفه كوبازا " Kobaza, 1983" أن التحدي هو اعتقاد الفرد بأن التغير المتجدد في أحداث الحياة هو أمر طبيعي ، بل حتمي لا بد منه لارتقائه، أكثر من كونه تهديدا لأمنه وثقته بنفسه وسلامته النفسية. (راضي، 2008: 29)

ويشير توماكا وآخرون Tomaka et. Al, 1996 إلى التحدي بأنه "تلك الاستجابات المنظمة التي تنشأ ردا على المتطلبات البيئية وهذه الاستجابات تكون ذات طبيعة معرفية أو فسيولوجية أو سلوكية وقد تجتمع معا وتوصف بأنها استجابات فعالة. (عودة، 2010: 72).

كما يظهر التحدي في اقتحام المشكلات لحلها والقدرة على المثابرة وعدم الخوف عند مواجهة المشكلات . (عثمان ، 2001 : 210).

وترى الباحثة أن التحدي يتمثل في قدرة الفرد على التكيف مع مواقف الحياة الجديدة وتقبلها بما فيها من مستجدات سارة أو ضارة باعتبارها أمورا طبيعية لابد من حدوثها لنموه وارتقائه، مع قدرته على مواجهة المشكلات بفاعليه، وهذه الخاصية تساعد الفرد على التكيف السريع في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة المؤلمة، وتخلق مشاعر التفاؤل في تقبل الخبرات الجديدة ، كذلك نجد في بعض الدراسات عددا آخر من خصائص ذوي الصلابة النفسية تتمثل فيما يلي :- "الصبر والايمان بالقضاء والقدرة".

كما نجد أن مخيمر أكد على الخصائص التالية " التزام – تحكم تحدي "بعد دراسته لأدبيات الموضوع حيث قام بالعديد من الدراسات العربية في مجال الصلابة النفسية، واعتمد على هذه الخصائص في دراساته كأبعاد لقياس الصلابة استنادا إلى تعريف ومقياس الصلابة الذي طورته كوبازا "kobaza, 1979 " (عودة، 2010: 66).

لذا نخلص من خلال ما تم عرضه من أبعاد الصلابة النفسية و "الالتزام – التحكم – التحدي " إلي أن الفرد ينظم أموره وعلاقاته ويحدد بنفسه مضمون حقوقه والتزاماته على ضوء ما يجده مستقرأ مع من يتعاملون معه ، وما يتفق مع العرف السائد المستقر وشعوره بضرورة الالتزام به ،كما يمكن أن يكون الالتزام مصدره داخل الفرد نفسه ، أو أن يستمده من قيم مجتمعه وأعرافه وقوانينه ومع معتقداته.

وبالنسبة للتحكم فترى الباحثة أنه يعني قدرة الفرد الذاتية على أن يتماسك ويسيطر على نفسه وهذا يعني قدرته على الصمود في مواجهة صعاب الحياة و أزماتها ، ويتضمن ذلك الصمود والسيطرة على نفسه والقدرة على اتخاذ القرار .

كما يشير التحدي الي قدرة الفرد علي المواجهة الفعالة للأزمات الحياتية وبذل الجهد لتخطي العقبات وصولا للأهداف المرجوة ، وخلق مشاعر التفاؤل في تقبل الخبرات الجديدة ، ويتضمن هذا البعد بعض الخصائص منها توظيف القدرات وتنمية الإمكانات واقتحام المشكلات ومساعدة الفرد على التكيف في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة وأزماتها المؤلمة .

أهمية الصلابة النفسية:

قدمت كوبازا Kobaza, 1979 عدة تفسيرات توضح السبب الذي يجعل الصلابة النفسية تخفف من حدة الضغوط التي تواجه الفرد، ويمكن فهم العلاقة من خلال فحص أثر الضغوط على الفرد، وفي هذا الخصوص ترى أن استثارة الأحداث الضاغطة تقود إلى سلسلة من الارجاع تؤدي إلى

استثارة الجهاز العصبي الذاتي والضغط المزمن يؤدي فيما بعد إلى الإرهاق وما يصاحبه من أمراض جسمية واضطرابات نفسية، وهنا تأتي دور الصلابة النفسية في تعديل العملية الدائرية، والتي تبدأ بالضغط وتنتهي بالإرهاق.**(حمادة وعبد اللطيف، 2002: 236-237)**

وذكرت شيلي وتايلور shely & Tailor أنه منذ الدراسة الأولى التي قامت بها كوبازا Kobaza 1979، أجريت العديد من الأبحاث التي أظهرت أن الصلابة ترتبط بكل من الصحة الجسمية والصحة النفسية الجيدة. (ياغي، 2006: 38) و(عودة، 2010: 76).

وقد وجد كل من مادي وكوبازا Made & Kobaza أن الأشخاص ذوي الصلابة النفسية المرتفعة يكونون أكثر قدرة على الاستفادة من أساليب مواجهتهم للضغوط بحيث تفيدهم في خفض تهديد الأحداث الضاغطة من خلال رؤيتها من منظور واسع وتحليلها الى مركباتها الجزئية ووضع الحلول المناسبة لها، وتتفق كوبازا Kobaza وفولكمان volcman و لازاروسLazours في أن الخصائص النفسية كالصلابة مثلا تؤثر في تقييم الفرد المعرفي للحدث الضاغط ذاته وما ينطوى عليه من تهديد لأمنه وصحته النفسية وتقديره لذاته،كما تؤثر أيضا في تقييم الفرد لأساليب المواجهة وهي الأساليب التي يواجه بها الفرد الحدث الضاغط (مواجهة المشكلات- الهروب- تحمل المسئولية- البحث عن المساندة- التحكم الذاتي).(عودة، 2010: 76-77).

ويرى باحثون آخرون أنه حتى لو قام الأفراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من الصلابة النفسية بتقدير الضغوط بأنها تشكل لهم ضغطا بالفعل إلا أن سمات شخصيتهم تظل تعمل كواق من تأثير الضغوط عن طريق تسهيل اختيار أساليب المواجهة التوافقية أو عن طريق كف السلوك غير التوافقي، فالأفراد ذوو الصلابة العالية نظريا يميلون إلى استخدام أسلوب المواجهة التحويلي، وفيه يقومون بتغيير الأحداث التي يمكن ان تولد ضغطا الى فرص نمو ونتيجة لذلك نجدهم يتوافقون مع الأحداث الضاغطة بطريقة متفائلة وفعالة.

وعلى العكس من ذلك يعتمد الأفراد ذوو الصلابة المنخفضة الى أسلوب المواجهة التراجعي، أو الذي يتضمن نكوصا وفيه يقومون بالتجنب أو الابتعاد عن المواقف التي يمكن أن تولد ضغطا. (راضي، 2008: 53)

كما تعد الصلابة النفسية أحد عوامل الشخصية في تحسين الأداء و الصحة النفسية حيث أشارت العديد من الدراسات إلى أهميته كأحد عوامل المقاومة ضد الضغوط بجانب (الضبط الداخلي وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية) التي تجعل الفرد يقيم الضغوط تقييما واقعيا، كما أنها تجعله أكثر فعالية في مواجهتها (محمود وعلى، 2011: 450) و(مخيمر،1997: 278)، ولا شك أن هناك تباينا بين الأشخاص في مواجهة المحن والتوافق معها، وقد افترضت عدة مكونات نفسية تحقق التوافق الإنساني منها قوة الأنا والاتزان الانفعالي والكفاءة الذاتية والصلابة النفسية والدعم الاجتماعي والقيم الدينية.

وتعمل الصلابة أيضا كحاجز يحول بين الفرد والإصابة بالأمراض النفسية والجسمية، فالفرد ذو الشخصية الصلبة يتعامل بصورة فعالة مع الضغوط، كما يميل إلى التفاؤل والتعامل المباشر مع مصادر الضغط، ولذلك يستطيع تحويل المواقف الضاغطة إلى مواقف أقل تهديدا، وعليه فإنه يكون أقل عرضة للآثار السلبية المرتبطة بالضغوط. (محمود وعلى، 2011: 456).

النظريات المفسرة للصلابة النفسية:

أولا: نظرية كوبازا (Kobaza 1979) والدراسات المنبثقة عنها:

اعتمدت هذه النظرية على عدد من الأسس النظرية والتجريبية تمثلت أسس النظرية في آراء بعض العلماء أمثال فرانكل Phrankel وروجرز Rojars والتي أشارت إلى أن وجود هدف للفرد أو معنى لحياته الصعبة يعتمد بالدرجة الأولى على قدرته على استغلال إمكاناته الشخصية والاجتماعية بصورة جيدة. (Mttexon, ivancevich, 1987: 102)

ويعد نموذج لازورس (Lazours) من اهم النماذج التي اعتمدت عليها هذه في ثلاث حيث أنها نوقشت من خلال ارتباطها بعدد من العوامل وحددها في ثلاث عوامل رئيسية وهي:

1. البيئة الداخلية للفرد.
2. الأسلوب الإدراكي المعرفي.
3. الشعور بالتهديد والإحباط.

ذكر لازورس (Lazours) أن حدوث خبرة الضغوط يحددها في المقام الأول طريقة إدراك الفرد للموقف واعتباره خططا للتعايش تشمل عليه الإدراك الثانوي وتقديم لقدرته الخاصة وتحديد كفاءتها في تناول المواقف الصعبة.

فتقييم الفرد لقدراته على نحو سلبي يجزم بضعفها وعدم ملائمتها للتعامل مع المواقف الصعبة أمر يشعر بالتهديد وهو ما يعني عند لازورس توقع حدوث الفرد سواء البدني أو(عودة، 2010: 79) النفسي ويؤدي الشعور بالتهديد بدوره إلى الشعور بالإحباط متضمنا الشعور بالخطر أو بالضرر الذي يقرر الفرد وقوعه بالفعل (ابو ندي ، 2007 :26)،كما ترتبط هذه العوامل الثلاثة ببعضها البعض فعلى سبيل المثال يتوقف الشعور بالتهديد على الأسلوب الإدراكي للموقف كما يؤدي الإدراك الإيجابي إلى تضاؤل الشعور بالتهديد ويؤدي الإدراك السلبي إلى زيادة الشعور بالتهديد ويؤدي إلى تقييم بعض الخصال الشخصية كتقدير الذات.

وطرحت كوبازا (Kobaza, 1979) الافتراض الأساس لنظريتها بعد أن اجرت دراسة على رجال الأعمال والمحامين والعاملين في الدرجة المتوسطة والعليا في الصحة النفسية والجسمية والاحداث الصادمة وقد خرجت ببعض النتائج والتي كان منها:

1. الكشف عن مصدر إيجابي جديد في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات النفسية والجسمية وهو الصلابة النفسية بأبعادها وهي "الالتزام، التحكم، التحدي).

2. إن الافراد الأكثر صلابة حصلوا على معدات أقل في الإصابة بالاضطرابات النفسية رغم تعرضهم للضغوط الشاقة.

فكان هذا الافتراض أن التعرض للأحداث الضاغطة الحياتية الشاقة يعد أمرا ضروريا بل إنه حتمي لا بد منه لارتقاء الفرد ونضجه الانفعالي والاجتماعي وإن المصادر النفسية والاجتماعية الخاصة بكل فرد قد تقوي وتزداد عند التعرض لهذه الأحداث الصادمة ومن أبرز هذه المصادر الصلابة النفسية.

ومن خلال دراستها توصلت إلى أن الارتباط القائم بين الصلابة والوقاية من الأمراض أدى الى تحديدها للخصال المميزة للأفراد مرتفعي الصلابة حيث أنهم يتسمون بأنهم الأكثر نشاطا ومبادأة واقتدارا وقيادة وضبطا داخليا وأكثر صمودا ومقاومة لأعباء الحياة وأشد واقعية وانجازا وسيطرة وقدرة على التفسير. (عودة، 2010: 80) .

لذا نجد أن الأفراد الذين ينظرون للحياة وأحداثها بواقعية لديهم صلابة نفسية قوية تخفف الإجهاد والشعور السلبي الناتج عن أحداث الحياة الضاغطة ، كما ترى الباحثة أن التكيف مع هذه الصعاب يؤدي بالأفراد إلي تجنب هذه الأحداث أو الهروب منها ولكن الصلابة القوية لدى الأفراد تساعده على مواجهة هذه الضغوط ، لذا تعتبر الصلابة إحدى المتغيرات النفسية الواقعية مثل المساندة الاجتماعية ومتغيرات إستراتيجيات المواجهة ، حيث يميل الأفراد ذوي الصلابة القوية إلي طلب المساندة الاجتماعية والدعم من الآخرين المحيطين بهم ، عند تعرضهم للأحداث المؤلمة ، فهذا يساعدهم على التوافق مع هذه الأحداث وتجاوزها بنجاح.

ثانيا: نظرية فنيك (Venk) :-

لقد اظهر حديثا في مجال الوقاية من الضغوط بالاضطرابات أحد النماذج الحديثة الذي أعاد النظر في نظرية كوبازا (Kobaza, 1979) وحاول وضع تعديل جديد لها وهذا النموذج قدمه فنيك (Venk, 1992) وتم تقديم هذا التعديل من خلال دراسته التي أجراها بهدف بحث العلاقة بين الصلابة النفسية والإدراك المعرفي والتعايش الفعال من ناحية ،والصحة العقلية من ناحية أخرى، وذلك على عينة قوامها 167 جنديا إسرائيليا، واعتمد الباحث على المواقف الشاقة الواقعية في تحديده لدور الصلابة وقام بقياس متغير الصلابة والإدراك المعرفي للمواقف الشاقة. (عودة، 2010: 80)، والتعايش معها قبل الفترة التدريبية التي أعطاها للمشاركين والتي بلغت سته شهور وبعد انتهاء هذه الفترة التدريبية توصل إلى نتائج مهمة وهي:

ارتباط مكوني الالتزام والتحكم فقط في الصحة العقلية الجيدة للأفراد فارتبط الالتزام جوهريا بالصحة العقلية من خلال تخفيض الشعور بالتهديد واستخداما لإستراتيجية التعايش الفعال خاصة إستراتيجية ضبط الانفعال حيث ارتبط بعد التحكم إيجابيا بالصحة العقلية من خلال إدراك الموقف على أنه أقل مشقة واستخدام استراتيجية حل المشكلات بالتعايش.

وقام فنيك (Venk) بأجراء دراسة ثانية عام 1995 لها نفس أهداف الدراسة الأولى وذلك على عينة من الجنود الإسرائيلين أيضا، ولكنه استخدم فترة تدريبية عنيفة لمدة 4 شهور تم خلالها تنفيذ المشاركين للأوامر المطلوبة حتى وإن تعارضت مع ميولهم واستعداداتهم الشخصية وذلك بصفة متواصلة وبقياس الصلابة النفسية وكيفية الإدراك المعرفي للأحداث الشاقة الحقيقية (الواقعية) وطرق التعايش قبل فترة التدريب وبعد الانتهاء منها تم التوصل لنفس نتائج الدراسة الأولى. (ابو ندي،2007: 30).

كما نجد ان الدراسات السابقة تتناول الآثار المتعددة للصلابة النفسية على تمتع الفرد بصحة نفسية جيدة وكذلك العوامل التي تؤثر في تكوين الصلابة النفسية لدى الفرد.

لذا قامت الباحثة بعد اطلاعها علي التراث الأدبي و النظريات السابقة التي تناولت الصلابة النفسية، باختيار الصلابة لتكون إحدى المتغيرات الأساسية في دراستها ،إلى جانب اعتقاد الباحثة بأن عدداً كبيراً من أبناء وطنها يتمتع بهذه الصلابة، ويمكن أن يكون هذا التمتع من خلال المساندة الاجتماعية التي تتلقاها الأمهات والأسر من الأشخاص المحيطين بهن او من خلال تكرار الصدمات النفسية التي تعرض لها شعبنا من قبل الاحتلال الإسرائيلي، أو من خلال إيماننا وما نستمده من قوة وإصرار ومثابرة من خلال ديننا الحنيف .

فالصلابة من المتغيرات النفسية التي تنشئ لدى الفرد جداراً قوياً ليدافع عن نفسه ومن يحب بقوة، كما تساعده علي التكيف مع أحداث الحياة الضاغطة ، ومع ما يتعرض له شعبنا من قمع وحرب متواصله ومآسي مست الكبير والصغير فيه ، ولم يسلم منها لا بشر ولا حجر ، لذا كان من الضروري قياس قوة الصلابة لدى أسرنا والعمل علي تعزيزها ، وتعزيز قدرة الأمهات خاصة على مواجهة آثار هذه الحروب وتحديها .

لذا نجد أن هذا المتغير يمكن أن يكشف في هذه الدراسة مدى قدرة الأرامل و زوجات الشهداء في محافظات غزة ، علي مواصلة التحدى والمواجهة والتصدى لما خلقته الظروف الصعبة من آثار نفسية وجسمية حادة أثناء تعرضهن للأحداث المؤلمة وفقدان أحبائهن خاصة الأزواج الذين هم أمن الأسرة وعمادها ، كما يمثل هؤلاء الأزواج الجدار الواقي الصامد الذي يحجز هموم الحياة وصعابها ، وعند فقدان هذا الدرع تفقد الأسرة أمانها ويكون أمام الزوجة والأم كثير من التحديات ،أهمها أن تحاول بناء جدار قوي يحمي أسرتها ، ومحاولة توفير احتياجات أسرتها المعنوية والمادية، والأهم أنها ستقوم بدورين هامين في الأسرة والمجتمع وهو أن تكون الأب والأم لهذه الأسرة ، وهذه يتطلب درجة عالية من القوة والصلابة لمواجهة أحداث الحياة المؤلمة وعقباتها ومتطلباتها .

المبحث الثالث

قلق المستقبل

أولاً: القلق:

المقدمة :-

ظاهرة القلق في الإنسان السوى عامة تعتبر تفاعلاً طبيعياً لظروف الحياة العادية وخاصة في مواقف التوقع مثل دخول الامتحان، أو الإقدام على الزواج أو الالتحاق بالوظيفة أو انتظار نبأ هام...... وهكذا، وينبغي أن ندرك أن القلق في حدوده الطبيعية يعمل كدافع قوى نحو الانتاج والنجاح والتقدم عند الافراد ولكن إذا زاد القلق عن حده و أصبح شديداً قاسياً مما يقف في سبيل التكيف ويعوق الانتاج ويعرقل التقدم أصبح عرضاً مرضياً وذلك هو الذى نطلق عليه عصاب القلق. (الصيخان، 2010 : 69).

كما يعتبر القلق من الأمراض العصابية الشائعة إلا أنه يعتبر سمة رئيسة من معظم الاضطرابات، نجده بين الأسوياء في مواقف الأزمات كما نجده مصاحباً لكل الأمراض العصابية والذهانية على حد سواء ؛فيري الكثير من المفكرين أن القلق هو سمة العصر الحديث بأزماته وطموحاته ومنافساته الحادة، وقد يكون هذا صحيحاً لكن مع هذا نجد أن الحالات الشديدة من القلق توجد في كافة المجتمعات، ولم يخل منها عصر من العصور والقلق هو انفعال شديد بمواقف أو أشياء أو أشخاص لا تستدعى بالضرورة هذا الانفعال وهو يبعث في الحالات الشديدة على التمزق والخوف ويحول حياة صاحبه إلى حياة عاجزة ويشل قدرته على التفاعل الاجتماعي والتكيف البناء. (أبو حويج و الصفدي، 2001: 104)

ويشمل الاضطرابات في حالات القلق مثله مثل أي اضطراب انفعالي آخر – الكائن بجوانبه الوجدانية والسلوكية والتفكير فضلاً عن تفاعلاته الاجتماعية.

فمن حيث النواحي الشعورية تسيطر على الشخص في حالات القلق مشاعر بالخوف والاكتئاب والشعور بالعجز عن اتخاذ قرارات حاسمة او سرعة اتخاذ قرارات ، والشخص في حالات القلق غالبا ما تظهر اضطراباته الفكرية في شكل تبني اتجاهات وأفكار لا منطقية وقد تبين أن القلقين والعصابيين غالباً ما يتبنون أفكاراً مطلقة متطرفة وغير واقعية ويميلون الى نقد الذات الشديد ويضعون متطلبات صارمة على ما يجب أن يفعلوه وما لا يفعلوه. (أبو حويج و الصفدي، 2001: 105) .

ويعتبر القلق انفعال مؤلم ومؤسف ومحزن ومزعج وموجع، يسبب الكرب والألم والأسي والقلق والمضايقة. Anxiety is an emotion that is distressing. ؛ وقد ينظر للقلق على أنه "عصاب نفسي" أي مرض نفسي neurosis، وفي الغالب ما يكون هذا المرض وظيفياً functional

بمعني أنه لا يرجع الى أسباب عضوية او جسمية، وإنما يرجع الى أسباب نفسية وأزمات اجتماعية، وقد ينظر إليه على أنه حالة state تميز شخصاً معيناً دون غيره من الناس.

هذا وقد يكون للقلق سبب معروف، وقد تكون أسبابه غامضة أو غير معروفة، والقلق المجهول أكثر حدة وإيلاماً، وللقلق عدد كبير من الأعراض التي قد تشبه أعراض الخوف Fear وقد يأخذ الشعور بالقلق بالانتقال من مثير إلى آخر، بمعني أنه يحدث نوعاً من التعميم لمثيرات القلق، حيث ينتقل القلق من موقف إلى آخر، ولقد أطلق سيجموند فرويد S.Freud على هذا القلق المتنقل اصطلاح القلق الهائم Free– floating anxiety وإذا لم يستطيع المريض أن ينسب شعوره بالقلق الى سبب محدد، فإنه يصبح من الصعب علاجه أو حل الموقف المقلق هذا، فكما يقولون " إذا عرف السبب بطل العجب" ويذهب كثير من علماء المدرسة السلوكية في علم النفس behavioural school إلى القول بأن انفعال القلق يرجع الى التعلم الشرطي الكلاسيكي.

حيث ترى المدرسة السلوكية أن جميع الأمراض النفسية أمراض متعلمة ومكتسبة من البيئة، ويحاول الانسان تحاشي المواقف التي تسبب له القلق. (العيسوي، 2001: 70–71)

لذا نجد أن القلق هو القاسم المشترك الأعظم في الاضطرابات النفسية، والقلق هو الحالة التي يشعر بها الفرد إذا تهدد أمنه أو تعرض للخطر أو لقي إهانة أو حبط مسعاه أو وجد نفسه في موقف صراعي حاد، و يعتبر القلق من أكثر التغييرات الشائعة في مجال علم النفس عموماً والكتابات الخاصة بمجال الصحة النفسية بوجه خاص، ومع ذلك فإن هذا المصطلح لم يكن شائعاً حتى عقد الثلاثينيات من هذا القرن، وربما يعود الفضل في إذاعته الى "فرويد" حيث استخدمه مؤسس التحليل النفسي في محاضراته التمهيدية الأولي (1916–1917) وفي محاضراته التمهيدية الأخرى (1932–1933) وقد عنون به أحد كتبه.

ومصطلح القلق من المصطلحات القليلة التي يستخدمها علماء النفس في جميع الاتجاهات النظرية، أي انه تعبير يجد إجماعاً عليه من الباحثين والكتاب (على وشريت، 2004: 87) بل إن الإجماع لا يقتصر على استخدام المصطلح والاعتراف به، بل يتعدي ذلك إلى الاتفاق بصفة عامة على مظاهرة وعلاماته.

اولا : التعريف اللغوي للقلق:–

القلق لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور معنى القلق، هو الانزعاج، فيقال قلق الشيء قلقاً، فهو قلق ومقلاق، وأقلق الشيء من مكانه، وقلقه: أي حركه، والقلق أيضاً أن لا يستقر في مكان واحد.؛ وقلق قلقاً: أي لم يستقر في مكان واحد. أو لم يستقر على حال. وقلق أي اضطرب وانزعج. وأقلق الهم فلانا أي :أزعجه، والمقلاق: هو الشديد القلق. (جبر، 2012: 30).

والقلق هو انشغال البال والانزعاج من شيء غير معروف؛ وهو ذلك الإحساس الذي ينتابنا عندما نكون في موقف حرج، أو عندما نشعر أننا محاصرون في زاوية ضيقة ، عندئذ نشعر بخطر ما يهددنا رغم أن مصدر هذا التهديد وهذا الخطر غير معروف لدينا؛ إن الإحساس بالقلق يشبه مشاعر الخوف أو مشاعر شبيهة للخوف في بعض المواقف الحياتية؛ كما وتحتوي اللغة الإنجليزية على الكثير من الكلمات التي تصف القلق والأحاسيس المشابهة له مثل :التوجس، عدم الارتياح، انشغال البال، الانفعال، الذعر؛ أما في اللغة البولندية أيضا تحتوي على الكثير من الكلمات مثل: عدم الشعور بالهدوء، الهياج، النرفزة، المحنة، الرعب، إثارة الأعصاب؛ أما في اللغة العربية القلق له عدة معاني مثل: الشعور بالخوف، عدم الشعور بالراحة والهدوء، الانفعال، الارتعاش، انشغال البال، الانزعاج من شيء غير معروف، النرفزة، كل هذه الكلمات لها صلة بأحاسيس شبيهة بالقلق، وعندما ينمي مجتمع ما ذخيرة وافرة من المفردات عن مشاعر معينة هذا يعني أن هذه المشاعر والأحاسيس منتشرة بين الجميع وذات أهمية خاصة.

إن القلق والخوف بشكل عام متشابهان، عندما يكون سبب القلق واضحاً لنا نسمي هذا الإحساس خوفاً، اذا واجه شخص ما أسداً مفترساً فيكون إحساس هذه الشخص هو الخوف أو الرعب، أما ذلك الذي يخاف من الامتحانات والتي بقي عليها عدة شهور فهو شخص قلق؛ كلمة الخوف في اللغة البولندية تعني starch، أما في اللغة الإنجليزية fearمن كلمة faer، والتي تعني الكارثة أو الخطر المفاجئ، أما كلمة القلق "ANXIOUS" فهي مشتقة من كلمة لاتينية والتي تعني مشاكل داخل عقل المرء نتيجة حادث غير محدد، ونفس هذه الكلمة اللاتينية لها علاقة باللغة الإغريقية وتعني الضغط بقوة أو الكفاح. **(زغير، 2010: 115).**

ثانيا :تعريف القلق اصطلاحا :

من تعريفات بعض علماء النفس للقلق ما يلي:

- تعريف فرويد 1957 :يعرف القلق بأنه رد فعل لحالة خطر
- تعريف هورني 1973: بأنه استجابة انفعالية لخطر يكون موجها إلى المكونات الأساسية للشخصية.
- تعريف حامد زهران 1997 فيعرفه : القلق هو حالة توتر شامل ومستمر نتيجة توقع تهديد خطر فعلي أو رمزي، قد يحدث، ويصحبها خوف غامض وأعراض نفسية وعضوية.
- ويعرف أحمد عبد الخالق 1994: القلق بأنه شعور عام بالخشية، أو أن هناك مصيبة وشيكة الوقوع وتهديد مصدره غير معلوم، مع شعور بالتوتر، وخوف لا مسوغ له من الناحية الموضوعية، وغالبا ما يتعلق بالمستقبل والمجهول، كما يتضمن القلق استجابة مفرطة مبالغا فيها لمواقف لا تمثل خطرا حقيقيا وقد لا تخرج في الواقع عن اطار الحياة العادية، لكن الفرد الذي يعاني من القلق يستجيب لها غالبا كما لو كانت تمثل خطرا ملحا أو مواقف تصعب مواجهتها.

فنجد أن الكثير من علماء النفس يركز على أن القلق شعور عام بالخيبة، أو بخطر وشيك الوقوع، ومصدره غير معلوم، وهو استجابة مبالغ فيها، لمواقف لا تمثل خطرا حقيقيا، وقد لا تخرج عن إطار الحياة العادية، ولكن الفرد الذي يعاني القلق يستجيب لها غالبا كما لو كانت تمثل خطرا ملحا أو موقفا يصعب معالجته. (عبدالله، 2001: 169-170).

ويعرف القلق بأنه: شعور بالانقباض والخوف والتوتر ناتج عن توقع خطر من مصدر غير معروف ويعتبر القلق المعتدل عامل من العوامل الدافعة الى التعلم والنجاح، ولكن عندما تشتد مشاعر القلق لتصبح هي السمة الغالبة على سلوك الفرد فيصبح حالة مرضية لا بد من علاجها. ويعتبر القلق شكلاً من أشكال الأمراض العصابية Neuroses ويتميز المصاب بالقلق بواحدة أو أكثر من الأعراض التالية:

1- العجز عن التركيز والانتباه
2- اضطرابات النوم، وتتمثل في الأرق أو النوم المتقطع أو صعوبة الاستغراق في النوم.
3- زيادة في النشاط الاستثاري للجهاز العصبي المستقل ويتمثل بكثرة العرق أو خفقان القلب وجفاف الحلق والفم واضطرابات المعدة والميل للإسهال والعضة.
4- التوتر العضلي ويتمثل في الرعشة والتنميل والانقباضات العضلية والاختلاجات في العضلات الدقيقة والتعب والعجز عن الاسترخاء.
5- التوجس وتوقع الشر ويتمثل في الانشغال بالمستقبل والهموم والتفكير السلبي في المستقبل. (سيسالم، 2002: 32).

كما يعرفه حامد زهران بأنه حالة توتر شامل ومستمر نتيجة توقع تهديد خطر فعلي أو رمزي، قد يحدث، ويصحبها خوف غامض وأعراض نفسية وجسمية.

ورغم أن القلق غالبا ما يكون عرضا لبعض الاضطرابات النفسية إلا أن حالة القلق قد تغلب فتصبح هي نفسها اضطرابا نفسيا أساسيا وهذا هو ما يعرف عصاب القلق "anxiety reaction" أو "القلق العصابي" أو "رد فعل القلق" "anxiety neurosis" ؛ وهو أشيع حالات القلق. ويمكن اعتبار القلق انفعالاً مركباً من الخوف وتوقع التهديد والخطر **(زهران، 1977: 397).**

ويري اخرون ان القلق هو Anxiety :

1- شعور مختلط من الرهبة والفزع بخصوص المستقبل دون سبب محدد لهذا الخوف.
2- خوف مزمن من درجة خفيفة
3- خوف شديد مسيطر
4- دافع ثانوي يشتمل على استجابة تجنبية مكتسبة. (عقل، 2003: 39)

ويعرف بانه : عدم ارتياح نفسي وجسمي، ويتميز بخوف منتشر والشعور من انعدام الأمن وتوقع حدوث كارثة، ويمكن أن يتصاعد القلق إلى حد الذعر، كما يصاحب هذا الشعور في بعض الأحيان بعض الامراض النفسية والجسمية السيكوسوماتية. (جبر،2012: 30)

ويعرفه كابلان وسادوك 1996 Kaplan & Sadock، بأنه حالة مرضية تتسم بالشعور بالتوجس المصحوب بعلامات جسمية تشير إلى فرط نشاط الجهاز العصبي الذاتي، ويختلف القلق عن الخوف بأن الأخير (أي الخوف) يمثل استجابة لسبب معروف. (جبر، 2012: 30).

وهو حالة توتر شامل ومستمر نتيجة توقع تهديد خطر فعلي أو رمزي قد يحدث ويصحبها خوف غامض وأعراض نفسية جسمية. (شاذلي، 2001: 112)

و يعرف بأنه القلق Anxiety : هو إحساس الفرد بالرعب المستمر والخوف تجاه قيم معينة بحيث يكون الفرد حاملها بداخله أو من أحداث خارجية لا تبرد وجود هذا الإحساس فالقلق يعني مجموعة احاسيس ومشاعر بفاعلية يدخل فيها الخوف والألم والتوقعات السيئة.**(منسي، 2001: 40)**

ويعرفه احمد عكاشة 1998: بأنه شعور غامض غير سار بالتوجس والخوف والتحفز والتوتر مصحوب عادة ببعض الإحساسات الجسمية خاصة زيادة نشاط الجهاز العصبي اللاإرادي ويأتي في نوبات متكررة، مثل الشعور بالفراغ في المعدة أو الضيق في التنفس أو الشعور بنبضات القلب أو الصراع أو كثرة الحركة. (مصطفي، 2011: 329)

وتعرف منظمة الصحة العالمية القلق بأنه: مجموعة مختلفة من المظاهر البدنية والعقلية غير الراجعة إلى خطر حقيقي تحدث على فترات او بصورة مستمرة، ويكون القلق عاماً، وقد يصل الى حد الهلع، وقد تكون الأعراض الأخرى مثل الأعراض الوسواسية الهستيرية موجودة ولكنها لا تسود الصورة الإكلينكية. (مصطفي، 2011: 329)

أما أحمد عبد الخالق 1994 فيعرفه بأنه : شعور عام بالخشية أو أن هناك وشيكة الوقوع أو تهديداً غير معلوم المصدر، مع شعور بالتوتر والشر، والخوف لا مسوغ له من الناحية الموضوعية،وغالبا ما يتعلق هذا الخوف بالمستقبل والمجهول، كما يتضمن القلق استجابة مفرطة مبالغا فيها لمواقف لا تمثل خطرا حقيقيا، وقد لا تخرج في الواقع عن إطار الحياة العادية، لكن الفرد الذي يعاني من القلق يستجيب لها غالبا كما لو كانت تمثل خطرا ملحا أو مواقف تصعب مواجهتها ، **(مصطفى، 2011 : 330)** ويعتبر بعض الكتاب أن القلق ما هو إلا فشل في دفاعات الفرد، تلك الدفاعات التي تستهدف حماية الفرد من مواجهة مخاوف وقلق الخبرات الماضية، مثل هذا الفشل الجزئي يسمح بظهور نوع غامض من الخوف على حيز الشعور ولا يوجد لدى الفرد إدراك واعٍ لأسباب هذا الخوف، بينما يرى **سيجموند فرويد 1962 القلق بأنه** حالة من الخوف الغامض الشديد الذي يتملك الإنسان، ويسبب له كثيراً من الكدر والضيق والألم والقلق يعني الانزعاج، والشخص القلق يتوقع الشر دائماً ويبدو متشائماً ومتوتر الأعصاب ومضطرباً، كما أن الشخص القلق يفقد الثقة بنفسه، ويبدو متردداً عاجزاً عن البث

في الأمور، ويفقد القدرة على التركيز (عثمان، 2001: 8) **ويرى لازاروس وأفريل (Lazarus, Averill)** القلق على أنه انفعال مبني على تقدير التهديد تقديراً يتضمن عناصر رمزية تكهنية وغير أكيدة، وينتج القلق عندما لا تستطيع الأنظمة المعرفية أن تمكن الشخص من أن يرتبط بطريقة ذات مغزى بالعالم المحيط به، وعرف ماي May القلق بأنه "وجس يصحبه تهديد لبعض القيم التي يتمسك بها الفرد، ويعتقد أنها أساسية لوجوده.

ولقد صاغت الجمعية الأمريكية للطب النفسي تعريفاً للقلق بأنه خوف أو توتر وضيق ينبع من توقع خطر ما يكون مصدره مجهولاً إلى درجة كبيرة، ويعد مصدره كذلك غير واضح، ويصاحب كلاً من القلق والخوف عدد من التغيرات الفيزيولوجية ذاتها، لكن القلق رعب غير ذي اسم أو إحساس يلوح بتحطيم وشيك. (جبر، 2012: 31).

اما الحسين 2002 فيعرف القلق علي انه : توتر او انزعاج من توقع حدوث خطر لا يعرف مصدره او لا يمكن التعرف علي ذلك المصدر ويكون مصدره بشكل رئيس من أصل نفسي داخلي وهذا ما يميزه عن الخوف الذي يعتبر استجابة عاطفية لخطر أو تهديد معروف وعادة ما يكون خارجيا ، ويمكن اعتبار القلق مرضيا عندما يتدخل بالفاعلية الحياتية وبإنجاز الاهداف المرغوبة أو بالمرض أو الراحة العاطفية المعقولة . (الحسين ، 2002 : 1108).

وتتبني الباحثة تعريف احمد جبر الذي عرف قلق المستقبل علي انه : حالة انفعالية نحو المستقبل تتسم بالتوتر وتوقع الشر والخوف من حدة المشاكل الحياتية المتوقعة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية وقد يصاحب هذه الحالة العديد من الاضطرابات التي تؤثر سلبا علي سلوك الفرد .

لذا تري الباحثة أن كافة التعريفات تتفق على أنها حالة انفعالية ناتجة عن الإحساس بالخطر العام الذي ينتاب الإنسان، وسبب له كثيراً من الكدر والضيق والألم، ومثل هذا الخطر قد يكون موجوداً فعلاً أو يكون لا وجود له في الواقع، ويكون مصحوباً عادة ببعض الأعراض البدنية في صورة اضطراب في وظائف الجسم.

أنواع القلق:

1. القلق العام: وهو الذى لا يرتبط بشئ محدد بل نجد القلق غامضاً وعاماً وعائماً.
2. المخاوف: وهنا يرتبط القلق بموضوع محدد كالخوف من المرض أو السرطان..... إلخ.
3. القلق الكياني: وهو الذي لا يتعلق بمشكلة التكيف وإنما بطبيعة الوجود نفسه (من أنا؟ لماذا نعيش...إلخ)
4. القلق الثانوي: وهو الذى يصاحب الأمراض النفسية والعقلية الأخرى كعرض من أعراض الاضطرابات النفسية حيث يعتبر عرضاً مشتركاً بين الأمراض. (الصيخان، 2010: 70) .

القلق بوصفه دافعاً:

يمكن اعتبار القلق دافعاً من الدوافع الهامة التي تساعد على الإنجاز والتفوق، وتؤكد نظريات التعلم على أهمية الدافعية في التعلم، ويعرف الدافع بأنه حالة داخلية عند الفرد توجه سلوكه وتؤثر عليه، والدافع عامل انفعالي يعمل على توجيه سلوك الفرد، ولذا فإنه يسلك وينزع الى عمل معين، وتتمثل وظيفة الدافعية في الآتي:

أولاً: ينشط القلق عامل سلوك الفرد ويحرره من عقاله وينقل الفرد من حالة السكون الى حالة الحركة، حيث أن القلق ينشأ من عدم الاتزان.

ثانياً: القلق توجيهي، أي يوجه السلوك نحو غرض معين، فالطالب الذى لديه امتحان تنشأ لديه حالة من القلق تساعده في الاستذكار.

ثالثاً: القلق يعتبر صفة تعزيزية وذلك بعد إنجاز العمل فإن الاتزان يعود الى ما كان عليه. (الخالدي والعلمى، 2009: 85)

نوعان من القلق:

يتضح من تحليل القلق أنه يتكون من نوعين: أحدهما سوي والآخر مرضي أو القلق الإيجابي والآخر سلبي، الأول يساعد على البناء والإنجاز والنجاح، أما الآخر فهو يؤدي الى الفشل والتوتر وسوء التكيف، والقلق السوي هو القلق خارجي المنشأ أو القلق المستثار، والقلق الخر يسمي القلق داخلى المنشأ، والقلق الأول عبارة عن قلق الحالة والثاني يسمي سمة القلق، كما وضح تصورها سبيلبرجر.(الخالدي والعلمي، 2009: 85)

ويطلق القلق السوي أو الموضوعي العادي او الواقعى أو الصحيح كما يسمي أحيانا القلق الإيجابي، ويكون مصدره خارجياً وموجوداً فعلاً على أحد أنواع القلق، ويحدث هذا القلق في مواقف التوقع أو الخوف من فقدان شيء مثل القلق المتعلق بالنجاح في العمل أو الامتحان أو الانتقال من المعلوم الى المجهول او الخوف من وجود خطر قومي أو من حدوث تغيرات اقتصادية او اجتماعية. (زهران، 1977: 397)

والنوع الآخر يطلق عليه القلق العصابي وهو القلق داخلي المنشأ وأسبابه لاشعورية مكبوتة غير معروفة ولا مبرر له ولا يتفق مع الظروف الداعية له ويعوق التوافق والإنتاج والتقدم والسلوك العادي. (زهران، 1977: 398)

ونلاحظ أن القلق يقل كلما انحسر الضغط الخارجي أو كلما تمكن الفرد من استخدام دفاعاته بنجاح، ومن حيل الدفاع المستخدمة للتخفيف من القلق: التبرير (بتحويل القلق الى مخاوف معقولة) والإنكار (شعورياً ولا شعورياً) والهروب من مواقف القلق والكبت واللامبالاة.

ويمكن تحديد أهداف القلق بما يلي: الفوز باهتمام الآخرين وانتباههم، وإرغام المعاشرين على العمل لما فيه راحة المريض وهدوئه، والتخلص من المسئوليات، والسيطرة على الآخرين والتحكم فيهم والهروب من الأوضاع المؤلمة او المتعبة.

وقد اثبتت البحوث أن القلق الموضوعي العادي وظائف حيوية هامة يمكن للإنسان إستغلالها: فهو يساعد على تنشيط المراكز العصبية العليا فتزيد قوة التركيز والتمييز والاستنتاج واتخاذ القرارات وحل المشكلات بسرعة، وهو قد يلعب دور الدافعية نحو السلوك الهادف، وقد يلعب دور إشارة توجه الفرد إلى إدراك التهديديات بحساسية شديدة وينبهه للقيام بعمل توافقى، والشكل التالي يوضح القلق وآثاره السلوكية. **(زهران، 1977: 463).**



شكل (2) يوضح القلق وآثاره السلوكية .

حالة القلق وسمة القلق:

القلق مثله مثل الإحباط والصراع عملية نفسية شائعة بين جميع الناس فكلنا يعرف القلق ويعاني منه في بعض المواقف.

أي أنه خبرة يومية حياتية عند الإنسان في جميع الأعمار وهذا يقودنا إلى التفرقة التي أصبحت معروفة ومعترفا بها في علم النفس حديثًا وهي التفرقة بين نوعين من القلق النوع الأول هو القلق كحالة أو حالة القلق Anxiety State، والنوع الثاني هو القلق كسمة أو سمة القلق Anxiety Trait.

وتشير حالة القلق Anxiety State إلى وضع طارئ ووقتي عند الفرد يحدث له إذا تعرض لأحد الموضوعات التي تثير هذا القلق وباختفاء هذه الموضوعات بالقضاء عليها أو بالابتعاد عنها تنتهي حالة القلق.

وتتفاوت شدة هذه الحالة حسب درجة التهديد أو الخطر Threat التي يدركها الفرد متضمنة في الموقف وهي حالة أقرب كما يظهر إلي حالة الخوف .

أما سمة القلق فتشير إلى أساليب استجابية ثابتة نسبيا تميز شخصية الفرد، أي أن القلق المثار في هذه الحالة اقرب إلى أن يكون مرتبطا بشخصية الفرد منه إلى ميزات الموقف ولذا يرتبط التفاوت في درجة هذا القلق بدرجة القلق التي تِسم الفرد أكثر من ارتباطها بحجم التهديد أو الخط المتضمن في هذا الموقف.

وهذا القلق الأخير" سمة القلق " هو الأكثر ارتباطا بالصحة النفسية الفرد وهو الذي يتحدث عنه العلماء كعرض للاضطرابات العصابية ولذا يمتد في نشأته ونموه إلي خبرات الطفولة **(علي وشريت، 2004: 92)** والمثيرات التي يتعرض لها الفرد أثناء التنشئة الاجتماعية، وهذا يعني أن كل الناس يمرون بـ (حالة قلق) إذا عرض لهم ما يقلق ولكن بعضهم فقط هم الذين يتسمون بسمة القلق.

وربما كان "كاتل Catell 1966 " أول من أشار إلى هذين النوعين من القلق، وقد تابع "سبيلبرجر Speilberger 1972" هذه التفرقة ووضعها في إطار نظري وأوضح أن الفرد الذي لديه سمة القلق يكون أكثر تنبها ووعيا من الآخرين لدرجة الخطر في المثيرات التي تعرض له، وقد يدرك بعض الموضوعات باعتبارها مهددة له وخطرة عليه وهي في الواقع

ليست كذلك وتكون استجابته القلقة أو المعبرة عن القلق دالة على قدر الخطر والتهديد الذي أدركه. **(علي وشريت، 2004 :93)**

- **فتعرف حالة القلق** :هي حالة مؤقتة أو حالة الكائن الإنساني التي يتسم بها داخلياً، وذلك لمشاعر التوتر والخطر المدركة والتي تزيد من نشاط الجهاز العصبي الذاتي، فتظهر علامات حالة القلق وتختلف حالات هذه الحالة وشدتها وتقبلها معظم الوقت.
- **أما سمة القلق** فتشير إلى الاختلافات الفردية (الثابتة نسبياً) في قابلية الإصابة بالقلق التي ترجع الى الاختلافات الموجودة بين الأفراد فى استعدادهم للاستجابة للمواقف المدركة كمواقف تهديديه بارتفاع حالة القلق، فهي تعني النظرة الى العالم المليء بالعديد من المواقف المثيرة التي يشعر بها الفرد علي أنها شيء خطر أو مهدد للذات، كما وأنها تعني الميل الى الاستجابة لمثل هذه التهديدات بحالة من القلق. (علي، 2010: 97).

المصادر الأساسية للقلق :

حدد جيروم وأرنست 1986 "Jerome &Ernest" **خمسة مصادر أساسية تسبب القلق على النحو التالي :**

1. الأذى أو الضرر الجسدي "Physical Harm" :فالعديد من الناس حتى أولئك الذين يحترفون الرياضات الصعبة، كسباقات السيارات وتسلق الجبال يتملكهم الشعور بالقلق عندما تتهددهم مواقف تنذر بالأذى والايلام الجسدي كما وأن بعض الأفراد في مواقف معينة تسيطر عليهم فكرة الإصابة ببعض الأمراض أو القتل في الحرب.
2. الرفض والنبذ "Rejection" :فالخوف من رفض الآخر لنا ومن أنه لن يبادلنا مشاعر المودة والحب، يجعلنا غير مطمئنين أو مستريحين في المواقف الاجتماعية.
3. عدم الثقة "Uncertainty"حيث يعد نقص الثقة أو فقدانها سواء في أنفسنا أم في غيرنا عند خوض التجارب والمواقف والخبرات الجديدة مصدراً للقلق لا سيما إذا كان الطرف الاخر في هذه المواقف غير واضح فيما يتوقع منا أن نفعله.
4. التنافر المعرفي "Cognitive Dissonance" :يؤدي تناقض الجوانب المعرفية كالإدراكات و الأفكار و المعلومات كل منها مع الآخر، أو عدم اتساقها مع المعايير الاجتماعية إلى القلق و الشعور بعدم الارتياح مثل الطالب الذي يدرك نفسه على أنه موهوب أو خارق الذكاء يصاب بالإزعاج و التوتر عندما يحصل على درجة في الامتحان تفيد أنه ليس كذلك، والشخص الذي يفكر في نفسه على أنه "كريم" غالباً ما يضطرب حينما يجد نفسه في مواقف تشعره بأنه "شحاذ" أو "متسول" ويحدث الشيء نفسه لشخص آخر يرى نفسه أميناً لكن قد تضطره الظروف لأن يمارس سلوكاَ غير أمين كالكذب أو الغش.
5. **الإحباط والصراع :** فالتوتر والقلق يعدان محصلة طبيعية لفشلنا سواء في إرضائنا لرغباتنا ودوافعنا وطموحاتنا أم في فض المواقف الصراعية.(علي وشريت،2004: 96-97)

كما حدد لويس 1988 Lewis الخصائص الستة للقلق كالتالي :

1. إنه حالة انفعالية يرتبط به، ذعر، خشية، توقع خطر، أو توجس.
2. الانفعال يتميز بأنه غير سار
3. إنه انفعال موجه نحو المستقبل
4. لا يوجد تهديد حقيقي أو معروف أو محدد أو أن التهديد إن وجد فعلا فهو لا يستدعي مثل هذا الانفعال ولا يتناسب معه بهذه الدرجة من التهويل.
5. هناك شكاوى جسمية ذاتية تحدث في القلق وخاصة شعور بضيق الصدر
6. يرافق القلق اضطرابات وتغيرات عضوية وجسيمة واضحة. (عبد الله، 2011: 170).

المبادئ السلوكية التي تميز القلق : -

وقد وضع نايتزل وبرمستاين(Nietel, Bermsten 1981)، أربعة مبادئ سلوكية تميز القلق، وأضاف إليها بيلاك ورفاقه 1988 ثلاثة أخرى اعتمد عليها الكثير من العلماء في تقديرهم للقلق وطبيعته وهي:

1. أن القلق ليس سمة أو خاصية للشخصية موجودة داخل الفرد.
2. يمكن اكتساب القلق بطرق التعلم المختلفة مثل الإشراط، التعلم بالقدوة لدى السلوكيين.
3. يضم القلق مكونات سلوكية متعددة ومعقدة، تحدث مرتبطة بمثيرات استجابات القلق، من هنا يتحدث علماء النفس السلوكيين عن ثلاثة جوانب لاستجابة القلق وهي: 1) تقرير الشخص نفسه وما يتحدث عنه من ضيق وتوتر وخشية، 2) تغيرات عضوية جسيمة، وخاصة التغيرات المتعلقة بإثارة الجهاز العصبي السمبثاوي، 3) الاستجابة الحركية الظاهرة التي قسمها (بوال) إلى قسمين: مباشرة: (قياس اللواحق السلوكية والآثار الظاهرة للإشارة العضوية) وغير مباشرة.
4. أن مكونات استجابة القلق هذه ليست مترابطة بدرجة عالية (ليس من الضروري أن تكون متزامنة الحدوث). لقد دعيت هذه الخاصية للقلق، بأنها تجزئ الاستجابة.
5. إن مكونات استجابة القلق هذه، تشرح لنا العمليات المعرفية والعقلية عند الفرد: الإدراك والإدخال، والترميز للمعلومات وتفسيرها، وتبخيس الفرد لقدراته وصورته عن نفسه.
6. إن التصنيف التشخيصي الذي وضعته الجمعية الأمريكية للقلق وأمراضه شجعت الكثير من البحوث من أجل دراسة الفروق والتشابه في أسبابه، ومظاهره، وجوانبه النفسية والعضوية وسيره وتطوره باعتباره اضطراب نفسي (عصاب)
7. يجب التشديد في الاعتماد على المعيار التشخيصي الدقيق الذي وضعه الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض النفسية (DSM III)، من أجل تشخيص أمراض القلق. خصوصاً أن الدليل يشدد على أن هناك عوامل عديدة تؤثر في تقديرنا السلوكي للقلق وتشخيصه. (عبد الله، 2011: 170-171).

مستويات القلق:-

هناك على الأقل ثلاثة مستويات للقلق وهي:-

1- **المستوى المنخفض للقلق:** يحدث التنبيه العام للفرد مع ارتفاع درجة الحساسية نحو الأحداث الخارجية، كما تزداد درجة استعداده وتأهبه لمواجهة مصادر الخطر في البيئة التي يعيش فيها، ويشار إلى هذا المستوى من القلق من علامة إنذار لخطر وشيك الوقوع .

2- **المستوى المتوسط للقلق** :يصبح الفرد أقل قدرة على السيطرة؛ حيث يفقد السلوك مرونته، ويستولي الجمود بوجه عام على استجابات الفرد في المواقف المختلفة ويحتاج الى المزيد من بذل الجهد للمحافظة على السلوك المناسب في مواقف الحياة المتعددة .

3- **المستوى العالي للقلق :** يتأثر التنظيم السلوكي للفرد بصورة سلبية أو يقوم بأساليب سلوكية غير ملائمة للمواقف المختلفة ولا يستطيع الفرد التمييز بين المثيرات الضارة وغير الضارة ويرتبط ذلك بعدم القدرة على التركيز والانتباه وسرعة التهيج والسلوك العشوائي. (شاذلي، 2006: 115).

مظاهر القلق:-

وهكذا فإن القلق يشتمل على عدة مكونات هي :

1- **مكون انفعالي** (Emotional) أو وجداني يتمثل في مشاعر الخوف والفزع والتوجس والتوتر والهلع الذاتي والانزعاج .

2- **مكون معرفي** (Cognitive) ويتمثل في التأثيرات السلبية لهذه المشاعر على مقدرة الشخص على الإدراك السليم للموقف والتفكير الموضوعي والانتباه والتركيز والتذكر وحل المشكلة، فيستغرقه الانشغال بالذات والشك في مقدرته على الأداء الجيد، والشعور بالعجز، وعدم الكفاءة والتفكير في عواقب الفشل والخشية من فقدان التقدير.

3- **مكون فسيولوجي** (Physiological) ويتمثل فيما يترتب على حالة الخوف من استثارة وتنشيط للجهاز العصبي المستقل أو اللاإرادي، مما يؤدي الى تغيرات فسيولوجية عديدة منها ارتفاع ضغط الدم وانقباض الشرايين الدموية، وزيادة معدل ضربات القلب وسرعة التنفس والتعرق، ويذهب بعض الباحثين من أمثال روبش 1963 Ruebushالى أنه يمكن تمييز القلق بصورة واضحة عن الحالات الانفعالية الأخرى بوجود المصاحبات الفيسيولوجية. (علي وشريت، 2004: 90).

النظريات المفسرة للقلق :-

1- التحليل النفسي :-

كان "فرويد" من أكثر علماء النفس استخداماً لمصطلح القلق، بل ان إذاعة هذا المصطلح وشيوعه يعود في جزء كبير منه اليه. وينظر فرويد إلى القلق باعتباره إشارة إنذار بخطر قادم يمكن أن يهدد الشخصية ويكدر صفوها، فمشاعر القلق عندما يشعر بها الفرد تعني أن دوافع اللهو والأفكار غير المقبولة والتي عملت الأنا بالتعاون مع الأنا الأعلى على كبتها-- وهي دوافع وأفكار لا تستسلم للكبت، بل تجاهد لتظهر مرة أخرى في مجال الشعور- تقترب من منطقة الشعور والوعي وتوشك ان تنجح في اختراق الدفاعات، وعلى هذا تقوم مشاعر القلق بوظيفة الإنذار للقوى المكدرة، والممثلة في الأنا والأنا الأعلى لتحشد مزيدا من (علي وشريت، 2004: 93) القوى الدفاعية لتحول دون المكبوتات والنجاح في الإفلات من أسر اللاشعور؛ وعلى اية حال فان المكبوتات اذا كانت قوية فان لهذه القوة أثرها السلبي على الصحة النفسية، لأنها اما أن تنجح في اختراق الدفاعات والتعبير عن نفسها في سلوك لاسوي أو عصابي، أو تنهك دفاعات الأنا بحيث يظل الفرد مهيأ للقلق المزمن المرهق والذي هو صورة من صور العصابي أيضاً. (علي وشريت، 2004: 94).

2- المدرسة السلوكية :-

أما المدرسة السلوكية، فلأنها مدرسة تعلم فهي تري القلق على أنه سلوك متعلم من البيئة التي يعيش فيها الفرد تحت شروط التدعيم الإيجابي والتدعيم السلبي، وهي وجهة نظر مباينة تماماً لوجهة نظر التحليل النفسي؛ فالسلوكيين لا يؤمنون بالدوافع اللاشعورية ولا يتصورون الديناميات النفسية أو القوى الفاعلة في الشخصية على صورة منظمات الهو (الغرائز) والأنا (الأنا الواعية) و الأنا الأعلى" الضمير" كما يفعل التحليليون، بل انهم يفسرون القلق في ضوء الاشتراط الكلاسيكي، وهو ارتباط مثير جديد بالمثير الأصلي ويصبح هذا المثير الجديد قادراً على استدعاء الاستجابة الخاصة بالمثير الأصلي.

وهذا يعني أن مثيرًا محايدًا يمكن أن يرتبط بمثير آخر من طبيعته أن يثير الخوف. وبذلك يكتسب المثير المحايد صفة المثير المخيف ويصبح قادرًا على استدعاء استجابة الخوف، مع أنه في طبيعته الأصلية لا يثير مثل هذا الشعور وعندما ينسى الفرد هذه العلاقة نجده يشعر بالخوف عندما يعرض له الموضوع الذي يقوم بدور المثير الشرطي، ولما كان هذا الموضوع لا يثير بطبيعته الخوف فإن الفرد يستشعر هذا الخوف المبهم، الذي هو القلق. (علي وشريت، 2004: 94).

وقد استطاع جون واطسن "John Watson" زعيم المدرسة السلوكية أن يخلق خوفاً لدى الطفل "ألبرت" الذي كان يبلغ من العمر أحد عشر شهراً وكان قد تعود اللعب مع أحد حيوانات التجارب ثم شرط واطسن رؤية الطفل هذا الحيوان بمثير مخيف في أصله وهو سماع صوت عالي ومفاجئ...وبعد حدوث الاشتراط أصبح الطفل يخاف من الحيوان الذي كان يسر لرؤيته من قبل.

ويعتبر الحيوان في هذه التجربة بمثابة الموضوعات المثيرة للقلق عند الراشدين مع أنها كانت موضوعات محايدة في أصلها، ولكنها ارتبطت بموضوعات مثيرة للخوف مع تعرض رابطة الاشتراط الى النسيان. (علي وشريت، 2004: 95)، **أما** وجهة نظر "اليس" فيرى أن القلق من المستقبل إنما هو نتاج التفكير غير المنطقي السلبي، كما يرى "أليس" أن المشكلات النفسية لا تنجم عن الأحداث والظروف بحد ذاتها وإنما عن تفسير الإنسان وتقييمه لتلك الأحداث والظروف، فأكد على دور الأفكار غير المنطقية في نشوء الاضطرابات النفسية، والأفكار السلبية غير المنطقية التي حددها "اليس" معظمها تنبع من التعامل مع الآخرين المحيطين بالفرد والبيئة التي يوجدون فيها والمواقف والمشكلات التي يواجهها الفرد. **(صالح- شامخ، 2011: 166-167)**

3- المدرسة الإنسانية :-

أما المدرسة الإنسانية وهي الاتجاه الثالث الرئيس في علم النفس، فإنها تؤكد على خصوصية الإنسان بين الكائنات الحية، ولذا تركز دراستها على الموضوعات التي ترتبط بهذه الخصوصية مثل الإرادة والحرية والمسئولية والابتكار والقيم، وترى أن التحدي الرئيسي أمام الإنسان هو أن يحقق وجوده وذاته كإنسان، وكائن متميز عن الكائنات الأخرى، وكفرد يختلف عن بقية الأفراد.

وعلى كل إنسان أن يسعى لتحقيق هذا الوجود، لأن هذا هو الهدف النهائي الذي يجب أن يوجه الإنسان في الحياة ولذا فإن كل ما يعوق محاولات الفرد لتحقيق الهدف يمكن أن يثير قلقه، وعلى ذلك فإن عوامل القلق ومثيراته ترتبط بالحاضر والمستقبل بعكس التحليل النفسي والسلوكية التي تعزو أسباب القلق الى الماضي.(علي وشريت، 2004: 95).

ومن أهم العوامل المرتبطة بالقلق عند أصحاب هذه المدرسة بحث الإنسان عن مغزى لحياته أو هدف لوجوده، وإذا لم يهتد الإنسان إلى هذا المغزى، فإنه سيكون فريسة للقلق، ويرتبط فشل الإنسان في الاهتداء الى مغزى لحياته بالتناقضات القائمة في المجتمعات الصناعية الكبرى التي تتسم بدرجة واضحة من عدم التكافؤ بين العمال وأرباب العمل مما يجعل الإنسان الفرد يشعر بالضآلة والعجز والعزلة.(علي وشريت، 2004: 96).

لذا نجد أن الإتجاه الإنساني متكامل في نظرته إلى الإنسان فهو يهتم بأبعاد الإنسان الجسمية والنفسية والاجتماعية، وأن افتراض الكل هو أحد المسلمات الأساسية للاتجاه الإنساني حيث أنه يؤكد أصحاب الاتجاه الإنساني على طبيعة الإنسان بوصفه كائناً حياً متميزاً له خصائصه الإيجابية ويرون أن القلق ينشأ إما عن أحداث راهنة أو متوقعة بحيث تمثل هذه الأحداث تهديداً لوجود الانسان، ويرى "روجرز" ان القلق ينشأ من عدم التطابق بين الذات والخبرة، أما "ماسلو" يرى أن الفرد القلق هو ذلك الفرد الذي حرم نفسه أو حرم من الوصول إلى الاشباع الكافي لحاجاته الأساسية. **(صالح- شامخ، 2011: 166-167)**

4- القلق لدى المعرفيين:-

يشير كلارك وآخرون 1989 "Clark, et, al, 1989" إلى أن خبرات الطفولة المؤلمة تجعل الطفل يكون صيغة سلبية إجمالية عن الذات Negative-self تظهر في تركيز الطفل انتقائياً وتخيله وترديده للأفكار التي تتضمن توقعاً للمخاطرة والتهديد، مما يجعله يحرف كل الخبرات التي يمر بها في اتجاه التوقع المستمر للخطر، فيصبح الخوف من الخطر كأمن الموقف، أو خطراً قادماً من المستقبل، وهذا التوقع المستمر للخطر يتدخل في تقييم الفرد للمواقف المثيرة للقلق تقييماً موضوعياً فهو يبالغ في تقدير الخطر الكامن في الموقف، ويقلل من قدرته على مواجهة هذا الخطر، مما يجعله في حالة قلق مستمر، وهذا جعل بيك Beek يعتقد أن توقع الكوارث وتوجس الفرد هو مؤشر هام ذو دلالة للتنبؤ بالقلق. (مصطفى، 2011: 334)، **أما** موقف "كيلي" من القلق فينظر اليه على أنه محفز أو منبه ولكنه محفز لإعادة تنظيم البنى المعرفية، ويركز على جانب واحد فقط الجانب الإدراكي وتهمل الجوانب الأخرى، أما ماندر يؤكد على حالة العجز التي تحصل عند الفرد وسببها الضغوط المعرفية المتأتية من ضعف القدرة على التوقعات أو بسبب الاشكال في المفاهيم المتشابهة وتعارضها مع إمكانيات الفرد. **(صالح- شامخ، 2011: 166-167).**

ومن النظريات المفسرة للقلق والتي تؤكدها النظرية المعرفية للقلق ما يلي:

1-نظرية التوقعات المعرفية "Cognitive Expectancy Theory":

تقوم هذه النظرية على افتراض أساسي يتمثل في أن عملية التوسط المعرفي تحدث بين المثيرات الأولية والاستجابات الناتجة، وأن وجود توقعات أولية كالخطر، وتوقعات القلق تستخدم في تفسير نمو وتطور المخاوف، وهذه التوقعات الأساسية للقلق تشمل توقع خطر جسدي أو اجتماعي، وهذه التوقعات أو التنبؤات تتزايد ليس فقط من خلال استجابات شرطية كذلك أيضاً من خلال ملاحظة النماذج، وانتقال المعلومات أو تتيح توقعات القلق عندما يفكر الفرد في أنه سيحدث، وخاصة عند التعرض لمثيرات خاصة.

وهذا يعني أن توقع حدوث نتيجة سلبية من المحتمل أيضاً أن يكون مسئولاً عن ظهور القلق.(**المصري، 2011: 36)**

2-نظرية التعلم الاجتماعي والنظرية المعرفية الاجتماعية " Social Learning and Social Cognitive Theory"

يشير ألبرت باندورا "Bandura" 1986: إلى أن النموذج المعاصر الأكثر شمولاً للدافعية البشرية والأفكار والأفعال التي يقوم بها الشخص يعرف بالنظرية المعرفية الاجتماعية.

وأوضح باندورا من خلال نظريته أنه لا يوجد شرح كافي لتطور نمو القلق والخوف، ولكنه اقترح أن الخبرة لها دور هام في حدوث التوقع- وهو قلق المستقبل- الذي ينظم ويؤثر على العمل والفعل، وأشار أنه في حالات الخوف البسيط يحدث التطور التالي:

الخبرة المنفرة من شخص أو الآخرين تغرس وتطبع في النفس والذهن الاعتقاد بأن الشخص غير قادر على التحكم في النتائج غير السارة والمرتبطة بالحدث المنفر. (**المصري، 2011: 37**).

3-نظرية المخططات لأرون بيك "Becks Schema Theory":

يشير محمد عوض 1996 أن نظرية بيك المعرفية أول نظرية منظمة حاولت تكوين نظرية معرفية شاملة عن القلق، لأنه من خلال المنظور المعرفي فان أكثر النظريات المؤثرة في تفسيرات اضطرابات القلق هي تلك التي وضعها (أرون بيك وجاري اميري 1985، Beck & Emery)، و (بيك وكلارك 1988، Beck & Clark).

والنموذج المعرفي التي افترضه أرون بيك Beck حول العمليات المعرفية الخاصة بنشأة القلق تقسم الى ثلاث خطوات وهي:

1- التقييم الأولي
2- التقييم الثانوي
3- إعادة التقييم

- التقييم الأولي هو الانطباع الأول الذي يقيم به الفرد الخطر المصدر وما إذا كان له تأثير على ميوله واهتماماته اللازمة للحياة، ونتيجة لذلك تتولد لديه الاستجابة الحرجة Critical Response، وهذه الاستجابة ربما تتولد نتيجة لمدى معين من المواقف يتراوح بين كارثة مستقبلية Future Disaster وخطر حالي يهدد الحياة.

وأثناء حدوث التقييم الأولي يقوم الفرد ويحدث التقييم الثانوي عندما يحاول الفرد تقييم مصادرة الداخلية ليحتمي منه أو يتفادى الضرر الذي يمكن حدوثه نتيجة لذلك التهديد؛ ويفترض "بيك" أن مستوى القلق الذي ينتاب الفرد يعتمد على هذين النوعين من التقييم، وأن التقييم المعرفي لدى الفرد لا يحدث عن طريق الوعي بل يحدث بالتقييم، وإعادة التقييم بطريقة أوتوماتيكية. **(أرون بيك Beck، 1985)**

أما الخطوة الثالثة وهي إعادة التقييم حيث يقيم الفرد حدة وشدة الخطر، ونتيجة لذلك قد تتولد لديه الاستجابة العدائية Hostile Response سواء أكان رد فعل الاستجابة بالهروب بسبب القلق أم بالمواجهة نتيجة الخطر. **(محمد عوض، 1996: 52-54) (المصري، 2011: 37)**

وترى الباحثة أنه من خلال النظريات السابقة يمكن التوصل الى أن قلق المستقبل عملية معرفية تعتمد على إداراك الفرد وتفسيره للأحداث المستقبلية المختلفة، وأن الأفكار هي مثيرات لقلق المستقبل، والتي يصبح الفرد من خلالها في حالة قلق شعوري تثير بدورها انفعالات تقوده الى توقع غير محبب للمثيرات المختلفة، مما يجعل الفرد في حالة ترقب وتوجس وتوهم، وهذه الحالة تقوده للقلق من المستقبل.

- **ثانيا القلق من المستقبل Anxiety of future :-**

مقدمة:

يعتبر قلق المستقبل أحد الهواجس التي تؤرق المجتمعات نظرا للتغيرات التي عصفت بالأفراد وجعلت المستقبل مبهما ، فأكثر ما يخشاه الناس هو المجهول وغالبا ما نجد النظرة العامة للمستقبل سلبية في ظل اضطراب الحياة ، وازدياد حدة المشاكل الحياتية، وتسارع الأحداث السياسية، والضغوط الاقتصادية ،إضافة إلي الإحباطات التي نمر بها في أوجه الحياة المختلفة.

فقد نجد كثيراً من الدراسات والأبحاث التي تناولت القلق من المستقبل منها دراسة عبد الباقي 1993 التي أظهرت نتائجها ان قلق الحاضر هي التي تظهر القلق وهي المسؤولة عن ارتفاع درجة القلق ثم تليها درجة قلق المستقبل بالمرتبة الثانية وفي المرتبة الأخيرة قلق الماضي. (عبد الباقي، 1993: 173)

ودراسة جاسم 1996 التي أظهرت نتائجها ان هناك ارتباطاً بين قلق المستقبل والرضا عن أهداف الحياة ومركز السيطرة الخارجي، وأن القلق لدي الإناث أكثر من الذكور. (جاسم، 1996: 308)

ودراسة حسن 1999 التي أظهرت نتائجها أن الإحساس بالقلق من المستقبل حالة نفسية تنتاب جميع الأفراد. (حسن، 1999: 308)

ودراسة العكيلي 2000 التي أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية سلبية بين قلق المستقبل ودوافع العمل لدي موظفي الدولة. (العكيلي، 2000: 116)

ويفسر آلبرت أليس 1994 القلق من المستقبل بأنه "توقع الفرد خطراً أو تهديداً معيناً في مستوي آداءه وتعلمه وعلاقاته الاجتماعية وتسبب له حالة من فقدان الأمن النفسي في المواقف النفسية الضاغطة التي يتعرض لها. (صالح، شامخ، 2011: 156).

كما يظهر قلق المستقبل كسمة نفسية نتيجة للتغيرات المجتمعية المتصاعدة التي تمر بها المجتمعات التي ارتبطت بالعديد من المجالات المجتمعية، السياسية، الاقتصادية والاجتماعية.

وفيما يلي عرض لبعض المفاهيم التي تناولت قلق المستقبل :-

وتعرف الحمداني 2011 قلق المستقبل بأنه:

"حالة انفعالية متمثلة بالترقب أو التوقع مصحوبة لعدم الاطمئنان أو الارتياح لما تحمله الأيام القادمة، تدفع الفرد للتفكير في مستقبل حياته وما سيؤول اليه في ظل ظروف حياتية متغيرة تحصل خلالها أمور غير متوقعة للفرد، تكون مبعث ألم الفرد".

وفي دراسة عسلية والبنا 2011 عرفت قلق المستقبل بأنه توقع الفرد لوجود خطر يتهدد حياته ومستقبله وقد لا يكون لهذا الخطر أي وجود ينجم عنه فقدان الشعور بالأمن والنظرة التشاؤمية للمستقبل والحياة.

أما المشيخي 2009 فيعرفه بأنه الشعور بعدم الارتياح والتفكير السلبي تجاه المستقبل والنظرة السلبية للحياة، وعدم القدرة على مواجهة الأحداث الحياتية الضاغطة، وتدني اعتبار الذات وفقدان الشعور بالأمن مع عدم الثقة بالنفس.

أما بلكيلاني 2008 فيشير الى أن قلق المستقبل هو اضطراب نفسي ناتج عن حالة خوف من المستقبل لأسباب ظاهرة أو مجهولة، تجعل من صاحبها في حالة من التوتر أو السلبية والعجز تجاه الواقع وتحدياته على المستويين الفردي والجماعي.

ويرى محمد 2008 أن قلق المستقبل "حالة من التوتر وعدم الاطمئنان والخوف من التغيرات غير المرغوبة في المستقبل، والتشاؤم من المستقبل والخوف من المشكلات الاجتماعية المستقبلية وعدم الثقة في المستقبل".

وتشير العجمي 2004 الى أن قلق المستقبل "قلق محدد يدرك الفرد أسبابه ودوافعه ويصاحبه عادة صور من الخوف والشك والاهتمام والتوجس بما سيحدث من تغيرات سواء أكانت شخصية أم غير شخصية ينتج من الشعور باليأس وعدم الأمن وعدم الثقة من التحكم بالنتائج والبيئة.

(جبر، 2012: 43)

وتعرفه عشرى 2004 بأنه خبرة انفعالية غير سارة تحدث نتيجة الاستغراق في التفكير أو النشاط أو التصرفات تجاه ما يتوقع حدوثه في المستقبل الأكثر بعداً مصحوبة بتوتر وضيق وفقدان الأمن والطمأنينة نحو ما سيحدث في المستقبل.

ومما يجدر الإشارة اليه أن قلق المستقبل كمفهوم يختلف عن مفهوم القلق الكلاسيكي من حيث مصادره، أسبابه، وأعراضه الفسيولوجية، وأن استخدمهما بعض الباحثين بصورة واحدة ربما لحداثة المفهوم ونقص الكتابات حوله، ويفرق زاليسكي 1994 Zaleski بين قلق المستقبل والقلق بصفة عامة بأن الأول يعني حالة من الانشغال وعدم الراحة والخوف بشأن التمثيل المعرفي للمستقبل الأكثر بعداً، والثاني شعور عام بالخوف والتهديد. (جبر، 2012: 43-44)

أما العكايشي 2000 فيعرفه بأنه "حالة من التحسس الذاتي وحاجة يدركها الفرد وتشغل تفكيره على شكل شعور بالضيق والتوتر والخوف الدائم عدم الارتياح تجاه الموضوعات التي يتوقع حدوثها مستقبلاً".

ويري مهدي 2001 بأنه " حالة من التحسس الذاتي يدركها المرء على شكل شعور بالخوف والتوتر والتوجس مما تخفيه الأيام المقبلة. (صالح، شامخ، 2011: 156)

ومن خلال النظر في التعريفات وآراء العلماء السابقة تري الباحثة أن القلق من المستقبل يشتمل على العناصر الآتية : (حالة انفعالية غير سارة ، توقع الخوف من المستقبل ، شعور بالضيق والتوتر وعدم الارتياح).

أما تعريف صالح ، صالح وبسمة، شامخ 2011:-

قلق المستقبل هو توقع الفرد خطر أو تهديد معين في مستوى أدائه وتعلمه وعلاقاته الاجتماعية وتسبب له حالة من فقدان الأمن النفسي في المواقف النفسية الضاغطة التي يتعرض لها

المجال النفسي	المجال الصحي	المجال الاجتماعي	المجال الاسري	المجال الاقتصادي
يقصد به قلق الفرد المتوقع من أن تواجهه مصاعب تحول دون تحقيق أهدافه والظروف التي تحول دون تحقيق السعادة	يقصد به حالات القلق التي يتوقعها الفرد وخوفه من الإصابة بالأمراض المعدية والعاهات البدنية التي تحول دون تحقيق الراحة والاطمئنان	يقصد به حالات القلق التي يتوقعها الفرد في علاقاته مع الآخرين مستقبلاً	يقصد به حالات القلق التي يتوقعها الفرد في الحياة الأسرية	يقصد به حالات القلق التي يتوقعها الفرد في الظروف الاقتصادية وعدم القدرة على إشباع الحاجات الجديدة

(صالح- شامخ، 2011: 170)

أما زينب شقير 2005 فتعرفه : بأنه خلل أو اضطراب نفسي المنشأ ينجم عن خبرات ماضية غير سارة، مع تشويه وتحريف إدراكي معرفي للواقع وللذات من خلال استحضار للذكريات والخبرات الماضية غير السارة، ومع تضخيم للسلبيات بشكل يقلل من الإيجابيات الخاصة بالذات والواقع، تجعل صاحبها في حالة من التوتر وعدم الأمن، مما قد يدفعه لتدمير الذات والعجز الواضح وتعميم الفشل وتوقع الكوارث، وتؤدي به الى حالة من التشاؤم من المستقبل، وقلق التفكير في المستقبل، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة، والأفكار الوسواسية وقلق الموت واليأس.**(المصري، 2011: 7)**

ويعرف **أحمد عبد الخالق (1989)** قلق المستقبل بأنها انفعال غير سار وشعور مكدر بتهديد أو وهم مقيم وعدم الراحة وعدم الاستقرار، وهو كذلك أساس التوتر والشد وخوف دائم لا مبرر له من الناحية الموضوعية، وغالبا ما يتعلق هذا الخوف بالمستقبل والمجهول. **(المصري، 2011: 7)**

أما **عاشور دياب 2001** فيعرفه بأنه خوف أو مزيج من اليأس والأمل بالنسبة للمستقبل والأفكار الوسواسية، وقلق الموت واليأس بصورة غير مقبولة. **(المصري، 2011: 24)**

ويرى **محمد عوض 1996** أنه القلق الذي يحدث بسبب التفكير أو التصرف أو السلوك أو النشاط تجاه المستقبل. **(المصري، 2011: 24)**

ويعرف **محمد عشري 2004** قلق المستقبل بأنه خبرة انفعالية غير سارة تتملك الفرد خلالها خوف غامض نحو ما يحمله الغد الأكثر بعداً من صعوبات، والتنبؤ السلبي للأحداث المتوقعة والشعور بالانزعاج والتوتر والضيق عند الاستغراق في التفكير فيها، والشعور بأن الحياة غير جديرة بالاهتمام، مع الشعور بفقدان الأمن أو الطمأنينة نحو المستقبل.**(المصري، 2011: 25)**

ويعرف **زبيجينو زاليسكي 1996** قلق المستقبل بأنه التوقعات السالبة تجاه المستقبل على المستوى الشخصي والمحلي والعالمي. **(المصري، 2011: 25)**

ويعرفه **ثاموس Thamos** بأنه تكامل بين قلق الماضي والحاضر والمستقبل، وأن قلق المستقبل هو الخوف من شر مرتقب في المستقبل.

أما **هاملتون Hamilton** فيعرف قلق المستقبل بأنه ناتج عن التفكير المستمر في المستقبل وما سيحدث فيه. **(المصري، 2011: 33)**

وتعرفه **سلوى عبد الباقي 1993** بأنه خوف أو مزيج من الرعب والأمل بالنسبة الى المستقبل والاكتئاب والأفكار الوسواسية وقلق الموت واليأس بصورة غير معقولة.**(عبد الباقي، 1993: 123)**

وترى **نجلاء العجمي 2004** الى أن قلق المستقبل بأنه قلق محدد يدرك الفرد أسبابه ودوافعه ويصاحبه عادة صور من الخوف والشك والاهتمام والتوجس بما سيحدث من تغيرات سواءً كانت شخصية أو غير شخصية ينتج من الشعور باليأس وعدم الأمن وعدم الثقة من التحكم بالنتائج والبيئة. **(جبر، 2012: 43) (المصري، 2011: 34)**

وتشير **ناهد سعود 2005** الى أن قلق المستقبل بأنه جزء من القلق العام المعمم على المستقبل، يمتلك جذوره في الواقع الراهن ويتمثل في مجموعة من البنى كالتشاؤم وإدراك العجز في تحقيق الأهداف الهامة وفقدان السيطرة على الحاضر وعدم التأكد في المستقبل ولا يتضح الا ضمن إطار فهمناُ للقلق العام.

أما **إبراهيم محمود 2006** فيعرفه بأنه القلق الناتج عن التفكير اللاعقلاني في المستقبل والخوف من الأحداث السيئة المتوقع حدوثها في المستقبل. **(المصري، 2011: 34)**

ويذكر **صلاح كرميان 2008** بأن قلق المستقبل هو شعور انفعالي يتسم بالارتباك والضيق والغموض وتوقع السوء والخوف من المستقبل وشل القدرة على التعامل الاجتماعي.

(المصري، 2011: 35)

ويرى **إبراهيم الكيلاني 2008** أن قلق المستقبل هو اضطراب نفسي ناتج عن حالة خوف من المستقبل لأسباب ظاهرة أو مجهولة، تجعل من صاحبها في حالة من التوتر أو السلبية أو العجز تجاه الواقع وتحديداته على المستويين الفردي والجماعي.**(المصري، 2011: 35) (جبر، 2012: 43)**.

وتعرفه **نيفين المصري 2011** على أنه حالة انفعالية غير سارة، ينتج من الأفكار اللاعقلانية والترقب والوهم والبيئة الأسرية، مما تدفع صاحبها بحالة من الارتباك والتوجس والتشاؤم وتوقع الكوارث وفقدان الشعور بالأمن والخوف من المشكلات الأسرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية المتوقع حدوثها في المستقبل. **(المصري، 2011: 35)**

وتتبني الباحثة تعريف أحمد جبر 2012 "لقلق المستقبل" الذي يعرفه بأنه :حالة انفعالية نحو المستقبل تتسم بالتوتر وتوقع الشر والخوف من حدة المشاكل الحياتية المتوقعة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية وقد يصاحب هذه الحالة العديد من الاضطرابات التي تؤثر سلبا علي سلوك الفرد .

وتلاحظ الباحثة ان قلق المستقبل هو عبارة عن استجابة انفعالية لخطر غامض في موقف ما يصاحبه شعور بالتوتر والتوجس وخوف مبالغ فيه من الفرد تجاه خطر (قد يحدث أو لا يحدث) موجهه نحو الشخصية بكاملها في الحاضر أو المستقبل.

أسباب قلق المستقبل:

إن المستقبل مصدر مهم من مصادر القلق باعتباره مساحة لتحقيق الرغبات والطموحات وتحقيق الذات والامكانيات الكامنة، كما أن ظاهرة قلق المستقبل أصبحت واضحة في مجتمع مليء بالتغيرات ومشحون بعوامل مجهولة المصير، وترتبط هذه الظاهرة بمجموعة من المتغيرات والعوامل التي تتضافر لتوسع وتمكن من الإحساس بقلق المستقبل.(سعود، 2005: 63)

وقد ذكر مولين 1990: 47 Moline عدة أسباب لقلق المستقبل وهي كما يلي:

1- امكانياته وعيوبه وعدم قدرته على التكيف مع المشاكل التي يعاني منها

2- عدم قدرته على فصل أمانيه عن التوقعات المبنية على الواقع
3- التفكك الأسري
4- شكه في كل من الوالدين والقائمين على رعايته في عدم قدرتهم على حل مشاكله
5- الشعور بعدم الانتماء والاستقرار داخل الأسرة أو المدرسة أو المجتمع بصفة عامة
6- نقص القدرة على التكهن بالمستقبل، وعدم وجود معلومات كافية لديه لبناء الأفكار عن المستقبل، وكذلك تشوه الأفكار الحالية
7- الشعور بعدم الأمان والإحساس بالتمزق .(Moline, 1990: 47)

وترى حنان العناني 1995 أن قلق المستقبل يرجع الى خبرات ماضية مؤلمة وضغوط الحياة العصرية وطموح الانسان وسعيه المستمر نحو تحقيق ذاته وإيجاد معنى لوجوده. (المصري، 2011: 38)

كما يشير حسن شمال 1999 إلى أن السبب يكون بفعل عوامل اجتماعية ثقافية، وهذا معناه أن هناك أموراً داخل المجتمع تستثير التوجس والخوف من الأيام المقبلة التي ستعتمد على تغيير أهداف الفرد الحياتية، فضلا عن ذلك يرى بأنه يمكن أن تسلط الضوء على طبيعة المناخ الاجتماعي المهيأ لحالة القلق من المستقبل فيما يلي (ضغوط الحياة – أزمة السكن – ارتفاع الأسعار – غياب العدالة التوزيعية – وقلة فرص العمل لخريجي المعاهد والجامعات).
(المصري، 2011: 38).

ويرجح أحمد محمد 2001 أسباب قلق المستقبل الى مجموعة من العوامل ومنها:
1- عجز الفرد في الحاضر مما يعطيه صورة مؤشرة لصعوبة المستقبل
2- الطموحات الزائدة
3- الأماني التي لا تتناسب مع حجم الإمكانيات الواقعية والفعلية
4- وجود بعض الظواهر الاجتماعية المتباينة التي تحدث مثل تلك التي تتعلق بأمن الفرد ومستقبله المهني والزواجي والصحي
5- طغيان الجانب المادي في جميع مجالات الحياة مع تقلص دور العلم والحصول على الشهادات
6- ضعف الايمان وغيابه في معظم الأحيان لدى البعض وسط دوامة الحياة ومشكلاتها وصراعها.

وتشير زينب شقير 2005 إلى أن قلق المستقبل قد ينشأ عن أفكار خاطئة ولا عقلانية لدى الفرد تجعله يؤول الواقع من حوله وكذلك المواقف والأحداث والتفاعلات بشكل خاطئ، مما يدفعه إلى حالة من الخوف والقلق الهائم الذي يفقده السيطرة على مشاعره وعلى أفكاره العقلانية ومن ثم عدم الأمن والاستقرار النفسي.

وتذكر سناء مسعود 2006 أن هناك أسباباً عديدة تقف وراء قلق المستقبل منها:

1- نقص القدرة على التكهن بالمستقبل وعدم وجود معلومات كافية لبناء الأفكار عن المستقبل.

2- الشك في قدرة المحيطين بالفرد والقائمين على رعايته في عدم قدرتهم على حل مشاكله.

3- الشعور بعدم الانتماء والاستقرار داخل الأسرة أو المدرسة أو المجتمع بصفة عامة.

4- استعداد الفرد الشخصي للتفاعل مع الخوف وكذلك الخبرات الشخصية المتراكمة ومذاهب واتجاهات الشخص في حياته.

5- العوامل الأسرية المفككة وعدم الإحساس بالأمن

6- العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية

7- العزو الخارجي للفشل

8- تدني مستوى القيم الروحية والأخلاقية

9- الضغوط النفسية وعدم القدرة على التكيف مع المشاكل التي يعاني منها الشخص

10- تبني الأفكار اللاعقلانية والاعتقاد بالخرافات والنظرة السوداوية.**(المصري، 2011 : 39)**

كما وتشير بعض الدراسات التي أجريت حول قلق المستقبل لعدة أسباب أخرى وهي كما يلي:

- أسباب شخصية: حيث ينشأ قلق المستقبل من أفكار خاطئة لاعقلانية لدى الفرد تجعله يؤول الواقع من حوله، وكذلك المواقف والأحداث بشكل خاطئ، مما يدفعه الى حالة من الخوف والقلق الهائم الذي يفقده السيطرة على مشاعره وعلى أفكاره العقلانية والواقعية، ومن ثم عدم الأمن والاستقرار النفسي.
- أسباب اجتماعية حيث يشير الإمامي 2010 الى أن قلق المستقبل يختلف في شدته تبعاً للظروف الاجتماعية والمؤثرة حتماً على نفسية الشخص، ومن أهمها المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها الشخص منذ البداية أي من مرحلة الطفولة ألا وهي (المشاكل الأسرية) اذ تؤثر سلباً في توافقه النفسي والاجتماعي وهذا له الأثر السلبي أيضاً على نموه النفسي، اذ يتولد لديه مفهوم سيء عن نفسه وعن والديه، ويذكر تونسي 2002 في هذا الإطار أن من أهم هذه المسببات الظروف الثقافية والبيئية المشبعة بعوامل الخوف والحرمان والوحدة وعدم الأمن، واضطراب الجو الأسري وتفكك الأسرة، وأساليب التعامل الوالدي القاسية وتوفر النماذج القلقة، ومنها الوالدين والفشل في الحياة.
- ومن الأسباب التي أدت لزيادة قلق المستقبل هي زيادة الأعباء والصعوبات التي يواجهها الفرد في الحياة وتجعله أكثر تشاؤماً، كما أن هناك زيادة في بعض أعباء الحياة ستجعل الفرد يغير من نظرته للحياة؛ وهذه النظرة للحياة يمكن أن تزيد من خوفه وتوجسه من المستقبل الذي قد يحمل الكثير من الآلام استناداً الى خبرة الحاضر المؤلمة؛ لذا نجد أن زيادة الضغوط التي يتعرض لها الفرد يومياً ستزيد من قلقه من المستقبل؛ كما يشير العطافي 2010 إلى أن التغيرات الحياتية السريعة تقترن بمختلف المشاعر التي تكون أغلبها سلبية، كالقلق والشعور بعدم الاطمئنان وعدم الاستقرار الذي يكون عاملاً من عوامل دفع الأفراد للوقوع في ساحة الاضطراب النفسي، فالتناقضات الهائلة بين ما

هو حسي وما هو معنوي وبين ما يتمنون ويحلمون به وبين الواقع المتأزم المرير ذلك كله يضعهم في منعطف خطير من الصراعات النفسية وظهور الاضطرابات الانفعالية والشخصية المتعلقة بالمستقبل؛ وتشير الدراسات السابقة إلى أن المواقف الصادمة التي يتعرض لها الفرد تعتبر محدداً هاماً في الشعور بالقلق تجاه مستقبله.

كما يساهم التدهور الاقتصادي وظهور الأزمات كالبطالة والسكن والغلاء والحروب والتدمير وغيرها من المشكلات عاملاً سلبياً أضعف القدرة على تنمية وترشيد طاقات الشباب الذين هم عماد القوة في أي مجتمع باعتبارهم الأمل والمستقبل في رجاء الأمة، وقد يسهم هذا في الخوف والتوجس من الغد والمستقبل. (جبر، 2012: 44-45)

ويشير إبراهيم محمود 2006 الى أن من أسباب قلق المستقبل النظرة السلبية على الذات والأفكار اللاعقلانية تجاه النفس والظروف السيئة المحيطة بالفرد والنظرة السلبية من قبل المحيطين به.

يشير "زبيجنيور زاليسكي Zaleski 1996" إلى أن الأحداث الكثيرة الضارة من تلوث بيئي، وأمراض مستعصية، وموت عزيز، والعزلة الاجتماعية، والانفجارات النووية، والصراعات السياسية والقومية وعدم القدرة على الحصول على فرصة عمل مناسبة، هذه كلها أحداث غير محببة تسبب قلق المستقبل.(المصري، 2011: 39)

كما ويشير "زبيجنيور زاليسكي Zaleski 1996" إلى ثقة الفرد في قدرته، وامكاناته للتحكم في البيئة المحيطة من أجل تحقيق أهدافه الشخصية، ومواجهة الأحداث السلبية وحسب تقدير الفرد لذاته يمكن توقع فعاليته في مواجهة الأحداث، فالأشخاص الأقل ثقة في قدرتهم على التحكم في نتائجهم وفي البيئة المحيطة بهم من أجل تحقيق أهدافهم يكونون أكثر قابلية لقلق المستقبل. (المصري، 2011: 40)

ويشير يوسف الأقصري 2002 الى أن الأشكال المتنوعة من القلق، والخوف على المستقبل تنشأ عن أفكارنا أو عن تفسيراتنا للأحداث في الحياة، والتي تعرف في المستوى العقلي بأنها لا تستحق الانزعاج من أجلها مثل المخاوف من المستقبل المجهول الذي لم يأت بعد، وهو ما يؤكد على أن ما نزرعه في عقولنا نحصده، فلو زرعنا القلق والخوف لن نجني سواهما لذا لا ينبغي أن يجد القلق والخوف مكاناً داخل أذهاننا لأنهما لو سيطرا لا نستطيع إخراج الأفكار المزعجة من رؤوسنا ما دمنا نفكر بنفس التفكير الخاطئ، ولكن اذا استطعنا أن نفكر بوضوح وأن نصحح الأشياء في عقولنا فان مشكلاتنا وقلقنا من المستقبل سيقل.(المصري، 2011: 40)

لذا نجد أن أغلب الباحثين اتفقوا على أن أهم أسباب قلق المستقبل هو الخوف من المجهول الذي لم يأت بعد، والأفكار اللاعقلانية وعدم قدرة الفرد على التفاعل مع الأحداث المستقبلية وقلة معرفته بكيفية التعامل معها على أساس أنه لا يمكنه التغلب عليها فيصبح إنساناً قلقاً، وقلة إمكاناته بالنسبة للتحكم في البيئة المحيطة من أجل تحقيق أهدافه الشخصية.

سمات ذوي قلق المستقبل :

علي الرغم من أن الخوف والقلق من المستقبل شيء طبيعي جداً، عندما يكون في الحدود المعقولة، الا أن الزيادة فيهما تكون عائقاً نفسياً بلا جدال، فقد أثبتت العديد من الدراسات أن القلق الدائم يعمل على تغذية المشاعر السلبية؛ مما يؤثر على سلوك الإنسان ويؤثر على ردود أفعاله تجاه الآخرين وفي علاقته بهم، والقلق لا يؤثر فقط على الحالة المزاجية، ولكنه يؤثر على إنتاجية الفرد وعلى موارده الاقتصادية، فالقلق يعيق الفرد ويقلل من قدراته الحيوية على العطاء والإنتاج. **(عبد الباقي، 1993: 102)**

ويتسم الأشخاص ذوي قلق المستقبل بـ:

1. استخدام آليات دفاعية ذاتية مثل الإزاحة والكبت من أجل التقليل من شأن الحالات السلبية
2. الانسحاب من الأنشطة البناءة وتجنب المخاطرة
3. الحفاظ على الظروف الروتينية والطرق المعروفة في التعامل مع مواقف الحياة **(داينز، 2006: 49).**
4. التنبؤ السلبي للأحداث المتوقعة والشعور بالانزعاج والتوتر والضيق عند الاستغراق فيها
5. الشعور بضعف القدرة علي تحقيق الآمال والطموحات وفقدان القدرة على التركيز
6. الإحساس بأن الحياة غير جديرة بالاهتمام مع الشعور بفقدان الأمن والطمأنينة تجاه المستقبل. **(جبر، 2012: 46)**
7. الخائف من المستقبل لا يثق بأحد، وكثيراً ما يؤدي به الأمر للاصطدام بالآخرين، وكثيراً ما يوحي لهم هو نفسه بالشك فيه
8. الانطواء وظهور علامات الحزن والشك، ويصل به الأمر للبكاء لأسباب تافهة
9. شعور الفرد بالعجز، وانخفاض الدافعية وتدهور صحته النفسية.**(محمد، 2008: 100)**

وتري الباحثة أن ذوي قلق المستقبل يتسمون بالنظرة التشاؤمية الغالبة عليهم في كافة تصرفاتهم، فهم دائماً منشغلون بأفكار سلبية، كما أنهم ضعيفو الإنتاجية في كافة مجالات الحياة، ويشعرون بعدم الرضا عن أنفسهم، كما لديهم ارباك في تحديد أولوياتهم ووضع خطط مستقبلية خوفاً من أن يأتي المستقبل بما هو غير متوقع، وهذا يؤدي بالفرد في النهاية إلى اتخاذ قرارات خاطئة والفشل في حل المشكلات.، **ومن سماتهم أيضاً أنهم:**

1. لا يخططون للمستقبل حتى لا يصابوا بخيبة أمل
2. يتعاملون مع أمور المستقبل بمرح أقل
3. يعانون من أعراض واضطرابات جسمية عندما يفكرون بالمستقبل فكلما زادت حدة القلق زادت هذه الاعراض وتعددت .
4. يتعاملون مع الأمور الصغيرة من أجل تأجيل القيام بالأعمال الهامة

5. أنهم على المستوى الاجتماعي، يستخدمون الآخرين لتأمين مستقبلهم، كما أنهم يميلون الى السيطرة على السلطة لتكوين الحياة السهلة.

6. لا يعتنون بصحتهم وأجسامهم، فهم لا يحافظون على قوتهم من أجل المواقف

7. التركيز الشديد على أحداث الوقت الحاضر أو الهروب نحو الماضي.

8. الانتظار السلبي لما قد يقع.

9. الحفاظ على الظروف الروتينية والطرق المعروفة في التعامل مع مواقف الحياة

10. اتخاذ إجراءات وقائية من أجل الحفاظ على الوضع الراهن بدلاً من المخاطرة من أجل زيادة الفرص في المستقبل.

11. استخدام آليات دفاعية ذاتية مثل الإزاحة والكبت من أجل التقليل من شأن الحالات السلبية

12. استغلال العلاقات الاجتماعية من أجل تأمين مستقبل الفرد الخاص.

13. الانطواء وظهور علامات الحزن والشك والتردد

14. الخوف من التغيرات الاجتماعية والسياسية المتوقع حدوثها في المستقبل.

15. صلابة الرأي والتعنت وظهور الانفعالات لأدنى الأسباب

16. التشاؤم وذلك لأن الخائف من المستقبل لا يتوقع إلا الشر ويهيأ له أن الأخطار محدقة به. (المصري، 2011: 41).

كذلك من خلال التراث الأدبي ودراسات الباحثين مثل: مولين Moline 1990، سلوى عبد الباقي 1993، زبيجونيو زاليسكي Zaleski 1996، وعدة دراسات أخرى لمجموعة من الباحثين يمكننا تلخيص سمات ذوي قلق المستقبل فيما يلي:

1. الانطواء وظهور علامات الحزن والشك والتردد والبكاء لأسباب تافهة
2. الانسحاب من الأنشطة البناءة
3. عدم القدرة على مواجهة المستقبل
4. عدم الثقة بالنفس أو بالآخرين
5. الخائف من المستقبل يعبر عن خوفه من المستقبل بالرجوع الى مرحلة سابقة من مراحل النمو، أي يتسم بالنكوص والتثبيت ولذلك نشاهد الكبار يظهرون بمظاهر الأطفال في الانفعال.
6. الهروب الواضح من كل ما هو واقع ويصاب بصفة الكذب في الأقوال والأفعال ويتضح ذلك في مواقفه وحركاته.(المصري ، 2011 : 42).

الآثار السلبية لقلق المستقبل :

يمثل قلق المستقبل أحد الأنواع التي تشكل خطورة في حياة الفرد، و التي تمثل خوفاً من مجهول ينجم عن خبرات ماضية وحاضرة أيضاً يعيشها الفرد تجعله يشعر بعدم الأمن وتوقع الخطر ويشعر بعدم

الاستقرار، وتسبب له هذه الحالة شيئاً من التشاؤم واليأس **(جبر، 2012، 47)**، ويلقى هذا الرعب من المستقبل أضواء كثيفة على كل أنشطة الفرد، دائماً ما يكون الشخص القلق غير مستقر، ويخشى أن يرتكب أخطاء، ويجد صعوبة في الوصول إلى قرار معين، لذلك فهو يفضل عدم اتخاذ قرار خاطئ يندم عليه **(العيسوي، 2002: 15)**، وقد أشارت العديد من الدراسات العلمية الى تأثير القلق على صحة الفرد، ومعاناته اليومية، وتخوفه من المستقبل، وارتباطه بضعف الكفاءة، والاعتقاد بالأفكار السلبية، والانهيار العصبي، والاصابة بالأمراض الجسمية ذات المنشأ النفسي. **(صالح –شامخ، 2011: 155)**

ومن أهم الآثار السلبية التي تترتب على قلق المستقبل ما يأتي:

1. التوقع والانتظار السلبي لما قد يحدث، للتوقع والاشتياق تأثير ومجرى المشاعر الأفعال يفوق كل التصورات، فما يتوقعه الشخص بخبراته من نتائج عاجلة أو آجلة هو الذي يحدد معنى هذه الخبرات وقد تتخذ التوقعات شكلاً بصرياً، فالشخص القلق تتراءى له صور الكارثة كلما شرع في موقف جديد لذا تكون وتوقعاته سيئة فيكون فاتراً وبليداً.
2. يفقد الانسان تماسكه المعنوي ويصبح عرضة للانهيار العقلي والبدني استناداً الى أن الإنسان لا يستطيع أن يحيا الا بواسطة تطلعه إلى المستقبل.
3. التقوقع داخل إطار الروتين واختيار أساليب التعامل مع المواقف التي فيها مواجهة مع الحياة
4. تدمير نفسية الفرد فلا يستطيع أن يحقق ذاته وإنما يضطرب وينعكس ذلك في صورة اضطرابات متعددة الأشكال والخرافات واختلال الثقة بالنفس
5. الهروب من الماضي والتشاؤم وعدم الثقة في أحد واستخدام آليات الدفاع وصلابة الرأي والتعنت
6. الالتزام بالنشاطات الوقائية وذلك ليحمي الفرد نفسه، أكثر من اهتمامه بالانخراط في مهام حرة مفتوحة غير مضمونة النتائج
7. استخدام ميكانيزمات الدفاع مثل النكوص والإسقاط والتبرير والكبت
8. استخدام العلاقات الاجتماعية لضمان أمان المستقبل لدى الفرد
9. الشك في الكفاءة الشخصية واستخدام أساليب الإجبار والإكراه في التعامل مع الاخرين وذلك لتعويض نقص هذه الكفاءة
10. الاعتمادية والعجز واللاعقلانية. **(مسعود، 2006: 57-58) (المصري، 2011: 42-43)**.
11. التفكير في المستقبل المجهول له أكبر الأثر على صحة الفرد سواء من الناحية العقلية أم الجسمية أم النفسية أو السلوكية، بسبب التفكير السلبي والتشاؤمي نحو الذات ونحو المستقبل (عسلية والبنا، 2011: 25) .
12. قد يدفع قلق المستقبل الفرد إلى العزلة الاجتماعية والتشاؤم المبالغ فيه وعدم الثقة التي تصل الى درجة الشك والسخرية من دوافع الآخرين وإدراك المجتمع على أنه مليء بالناس غير الموثوق فيهم

13. قلق المستقبل يؤثر على قرارات الافراد المستقبلية، فينجم عنه السلوك المضطرب كالشعور بالعجز والانسحاب والسلبية وعدم القدرة على مواجهة المستقبل، والخوف من التغيرات السياسية المتوقعة. **(Moline, 1990: 511)**
14. عدم ثقة الفرد في قدراته وإرجاع ما يحدث له من مواقف غير سارة إلى عوامل خارجية، وقد يلجأ إلى المعتقدات الخرافية في خفض التوتر وإحساس الفرد بالأمان والاطمئنان
15. عدم وجود معنى وهدف للشخص القلق، وفقدان الثقة في المستقبل لوجود ما يخشى عليه مستقبلاً
16. النظرة التشاؤمية نحو الغد في صورة ضعف الإحساس بالأمن والطمأنينة وتوقع حدوث الكوارث، وتحول الحياة نحو الأسوأ والقلق في مواجهة تقلبات الدهر وظروفه القادمة، وأزماتها ومشاكلها
17. الخوف من المستقبل يمكن أن يحاصر الانسان بالتوجس والانفعال والهم حتى يخنقه إذا فشل في المقاومة وفك الحصار. (جبر، 2012: 48).

أساليب العلاج النفسي للحد من قلق المستقبل:

يرى الصيخان (2010: 73) أن مآل القلق بصفة عامة حسن جداً وخاصة كلما كانت الشخصية قبل المرض متوازنة والأنا قوية، وكلما كانت ظروف حياة المريض أقل قوة وكلما كانت مكاسبه الأولية والثانوية من المرض أقل، وقلق المستقبل يمثل أحد أنواع القلق النفسي، وبوجه عام فانه يمكن خفض قلق المستقبل من خلال الآليات المتعددة للعلاج النفسي التي يمكن من خلالها تحويل القلق السلبي إلى قلق إيجابي محرك للأداء ويشير الأقصري 2002 إلى بعض هذه الاليات:

الطريقة الأولى: إزالة الحساسية المسببة للمخاوف بطريقة منتظمة:

وهي أحد أنواع العلاج السلوكي وأهم عنصر في هذا النوع هو الاسترخاء، وطريقة العلاج فيه تتطلب إكساب المصاب مهارة التنفس الصحيح والاسترخاء، فلو أن انساناً يخاف من شيء ما، ويقول أنه سيحدث، ولو حدث هذا الشيء فإنه يترك آثاراً سلبية عليه، وآلية العلاج في هذه الحالة تتطلب من المصاب أو المسترشد أن يتخيل وقوع الشيء الذي كان يخاف وقوعه، بعدها نجعله يتنفس بعمق شديد، ثم يقوم باسترخاء جميع عضلاته.

بعدها يطلب منه استحضار صورة بصرية حية لمخاوفه التي تقلقه من المستقبل والاحتفاظ بهذه الصورة لمدة (15) ثانية فقط، وبتكرار ما سبق أكثر من مرة مؤكداً على مواجهة تلك المخاوف حتى لو حدثت، الى أن يتمكن المسترشد من تخيل الأشياء التي كانت تثير قلقه دون أن يشعر بالقلق بل يتخيلها أثناء الشعور، وهكذا يمكن لهذه الطريقة إزالة الحساسية المنظمة في التخلص من المخاوف والقلق، وهي وسيلة تركز على المواجهة التدريجية لتلك المخاوف يصحبها استرخاء وتنفس عميق، وتكون المواجهة أولاً في الخيال، حتى اذا تم إزالة تلك المخاوف تماماً من الخيال فانه يمكن بعد ذلك مواجهة المخاوف اذا حدثت مرة أخرى.**(جبر، 2012: 48)**

الطريقة الثانية: الإغراق:

وهو أسلوب علاجي لمواجهة فعلية للمخاوف في الخيال دون الاستعانة بالتنفس والاسترخاء، فالمسترشد المصاب بالقلق من المستقبل يتخيل الحد الأقصى من المخاوف أمامه، ويتخيل فيه المخاوف لفترات طويلة حتى يتكيف معها تماماً، ويستمر هذا التصور الى أن يشعر بأن تكرار مشاهدة الحد الأقصى من المخاوف أمام عينه أصبح لا يثيره ولا يقلقه؛ لأنه اعتاد على تصوره، وهكذا نجد أن ذلك الشخص بهذه الطريقة العلاجية قد تعلم ذهنياً كيف يواجه أسوأ تقديرات الخوف والقلق ويتعامل معها في خياله ويكون مؤهلاً لمواجهتها لو حدثت في الواقع.**(جبر، 2012: 49)**..

الطريقة الثالثة: وتسمى طريقة إعادة التنظيم المعرفي

إن الذين يعانون من القلق والخوف من المستقبل دائمو التفكير بالأفكار السلبية، وهذا ما يؤدي بهم الى القلق من المستقبل، فعلى هذا الأساس فان هذا النوع من العلاج قائم على استبدال الأفكار السلبية بأخرى إيجابية، وإذا لم يتم التفكير بهذه السلبية فلماذا لا يتم التفكير بطريقة أخرى تكون أكثر إيجابية؟ وبدل توقع السلبيات فلنتوقع وقوع الإيجابيات، وهذه الإعادة في التنظيم والاستبدال الإيجابي عوضاً عن السلبي المقلق، فهذه هي طريقة التفكير والتنظيم المعرفي السوي الذي لابد أن يتوقع النجاح تماماً كما يتوقع الفشل، فالهدف الأساسي من طريقة إعادة التنظيم المعرفي هو تعديل أنماط التفكير السلبي وإحلال الأفكار الإيجابية المتفائلة بدلاً عنها.

(جبر، 2012: 49)

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

- اولا : الدراسات التي تناولت المساندة الاجتماعية
- ثانيا : الدراسات التي تناولت الصلابة النفسية
- ثالثا: الدراسات التي تناولت قلق المستقبل
- رابعا : الدراسات التي تناولت زوجات الشهداء والأرامل
- تعقيب علي الدراسات السابقة

اولا: الدراسات التي تناولت المساندة الاجتماعية :-

- أما **دراسة ولجموث وبتز wohlgemuth &betz1991** التي تناولت القلق والتوتر والإسناد وعلاقتهم بالصحة النفسية والجسمية تبعا لمتغير الجنس، واستهدفت الدراسة التعرف علي دور الجنس في ارتباط كل من القلق والتوتر والإسناد الاجتماعي بالصحة النفسية والجسمية واشتملت عينة الدراسة علي 115 طالبا وطالبة من طلبة الجامعة تطوعوا للاشتراك في هذه الدراسة، وقد استخدمت الباحثتان مقياس الإسناد الاجتماعي ومقياس القلق والتوتر والرضا عن الاسناد فضلا عن مقياس الأعراض الجسمية الذي يعطينا مؤشرا علي وجود القلق والتوتر، وقد أسفرت الدراسة عن وجود فروق بين الجنسين في الاستجابة علي جميع المقاييس المعتمدة في الدراسة، كما تبين أن عينة الإناث قد حصلن علي شبكة واسعة من العلاقات الاجتماعية والتي تكشف عن مستوى عال من الإسناد الاجتماعي المقدم من الأصدقاء أكثر من عينة الذكور الا أنهن في الوقت نفسه كشفن عن وجود أعراض جسمية تدل علي وجود القلق لديهن أكثر من عينة الذكور.
- **في دراسة فرج ومحمود 1994** التي هدفت للكشف عن المعاناة التي تتعرض لها الأرملة والأساليب التي تتبعها للتخلص من ذلك وتتكون عينة الدراسة من 83 أرملة ؛ وقد استخدم الباحثان اختبار مقنن من 73 فقرة أعدها الباحثان وأوجدا لها الصدق والثبات وكانت مقبولة .وتوصل الباحثان إلي أن : ما يتمثل في خصائص الأسى وهي القصور الذاتي ويكون في استمرار سماعها لصوت زوجها – تمسك الأرملة بهويتها السابقة كزوجة مما يعيق تكيفها مع هويتها الجديدة كأرملة – تأثير الزوج في تنظيم شؤون حياتها، كما توجد نوبات الأسى حيث يظهر الأسى بشكل مفاجئ ومتقطع ،ووجد الباحثان أن المتوسط للمدة التي يخف بها حزنهن هي حوالي عام، كما وجد أن الأساليب التي تساهم في التخفيف من الأسى تتمثل في الممارسات الدينية والمساندة الاجتماعية والتخلي عن المظاهر الحدادية .
- اما **دراسة الشريف 2000** ، فقد هدفت الى الكشف عن خبرة الفقد وأثرها في زيادة اضطرابات ما بعد الصدمة لدى الأسر الفلسطينية التي فقد أحد أفرادها وإن كان وجود هذه الاضطرابات قد يؤثر على المظاهر الانفعالية والجسمية والمعرفية والاجتماعية والثقة بالنفس لدي الباقين على قيد الحياة، كما هدفت إلى الكشف عن الفروق في إدراك المساندة الاجتماعية وديناميات الشخصية وفقا لمتغيرات الجنس والسن وصلة القرابة وقد تكونت العينة من 49 أسرة فلسطينية من أسر شهداء انتفاضة الأقصى بلغ عددهم 250 فردا منهم 116 ذكور و 109 إناث تتراوح أعمارهم ما بين (15-60) عاما قسموا إلى ثلاثة فئات عمرية الأولى من 15-25 عام والثانية من 26-40 عاما والثالثة 41-60 عام، وقد استخدم الباحث استبيان المساندة الاجتماعية من إعداد , Sarasan et 1983 ونقلها إلى العربية محمد الشناوي وسامي ابو بيه، واستبيان تقدير الشخصية من إعداد رونر وقننها للعربية ممدوحة سلامة 1986ومقياس ما بعد الصدمة من اعداد الباحث 2001 ، وقد

توصل للنتائج التالية : توجد اضطرابات ما بعد الصدمة لدى الأسر الفلسطينية التي عانت من الفقد، لا يوجد ارتباط بين درجات مقياس المساندة الاجتماعية ودرجات مقياس ما بعد الصدمة لدى عينة الأسر، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية علي مقياس اضطرابات ما بعد الصدمة لدي عينة الأسر الفلسطينية التي عانت من الفقد تعزي لمتغير الجنس أو السن أو صلة القرابة إلا أنه ظهرت فروق في المظاهر الانفعالية لصالح الزوجات ومن المظاهر الجسمية لصالح الامهات، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في تقدير الشخصية السالبة لصالح الاناث، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في طلب المساندة الاجتماعية تعزي لمتغير السن، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في طلب المساندة الاجتماعية تعزي لمتغير صلة القرابة وذلك لصالح الابنة والزوجة .

- أما في **دراسة زينب راضي2008** التي هدفت إلى التعرف إلى علاقة الصلابة النفسية بكل من الالتزام الديني والمساندة الاجتماعية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى في محافظات غزة والتعرف عما إذا كان هناك فروق في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى في محافظات غزة تعزى لبعض المتغيرات الديموغرافية (مكان السكن، عمر أم الشهيد، المستوى التعليمي لأم الشهيد، الترتيب الولادي للشهيد، نمط الشهادة) واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وتكونت العينة من 361 أم من أمهات شهداء انتفاضة الأقصى، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد ثلاث استبيانات لقياس متغيرات الدراسة وهي (استبانة الصلابة النفسية – استبانة الالتزام الديني – استبانة المساندة الاجتماعية)، توصلت الدراسة للنتائج التالية : حيث بلغ الوزن النسبي للصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى 85.74 كما بلغ الوزن النسبي للالتزام الديني 93.44 كما بلغ الوزن النسبي للمساندة الاجتماعية لدى أمهات شهداء انتفاضة الاقصى 87.48.، و توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة لدى أمهات شهداء انتفاضة الاقصى تعزي لمتغير نمط الشهادة(شهيد – استشهادي)، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى امهات شهداء انتفاضة الأقصى تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للشهيد (أعزب – متزوج ليس له اولاد – متزوج له أولاد)، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية تعزي لمتغير المستوى التعليمي للأم (جامعي – ثانوي – إعدادي – ابتدائي – أمية)،,لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى تعزي لمتغير الترتيب الولادي للشهيد (الأول – الثاني – الأخير)،كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى تعزي لمتغير عمر الأم (أقل من 20 إلى أقل من 30، 30 إلى أقل من 40، 40 إلى أقل من 50، 50 فأكثر) في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة عدا البعد الأول حيث توجد فروق دالة في البعد الأول " الصبر " بين الأم التي

عمرها يقع ما بين 40-50 سنة وبين الأم التي عمرها يقع ما بين 20-30 سنة لصالح الأم التي يقع عمرها ما بين 40-50 سنة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى تعزي لمتغير السكن (محافظة غزة – شمال غزة – الوسطى – خانيونس – رفح) في البعد الثالث والرابع وفي الدرجة الكلية للمقياس، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الاول والثاني تعزي لمتغير مكان السكن حيث توجد فروق دالة بين شمال غزة وبين غزة لصالح غزة، وبين شمال غزة وبين خانيونس لصالح خانيونس، وبين شمال غزة ورفح لصالح رفح ولم يتضح فروق في المحافظات الأخرى في البعد الأول، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للصلابة النفسية تعزي لمتغيري الالتزام الديني والمساندة الاجتماعية ولم يظهر أثر للتفاعل بين المتغيرين أو المتغيرات الأخرى ولقد ظهر أثر دال للتفاعل بين كل من الالتزام الديني والمساندة والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية وكذلك بين كل من الالتزام والترتيب الولادي والحالة الاجتماعية .

- أما **دراسة وفاء عابد 2008 فقد** هدفت إلى الكشف عن علاقة الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء بكل من المساندة الاجتماعية والالتزام الديني كما وتهدف إلى الكشف عما إذا كان هناك فروق في مستوى الشعور بالوحدة النفسية يمكن أن تعزي إلى بعض المتغيرات الديموغرافية مثل (المستوى الاقتصادي للأسرة –نمط السكن – عدد الأبناء – عدد السنوات بعد استشهاد الزوج – المؤهل العلمي للزوجة – مكان السكن)، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، كما تكون عينة الدراسة من 153زوجة شهيد من شهداء انتفاضة الأقصى – استخدمت الباحثة الأدوات التالية لتحقيق أهداف الدراسة وهي (استبانة الوحدة النفسية – استبانة المساندة الاجتماعية – استبانة الالتزام الديني)،وأشارت النتائج لوجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا بين الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى زوجات الشهداء ، لا توجد علاقة ارتباطية بين الشعور بالوحدة النفسية والالتزام الديني لدى زوجات الشهداء، لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية تعزي لكل من المستوى الاقتصادي، نمط السكن، عدد الأبناء ،كما توجد فروق دالة احصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء تعزي لكل من عدد السنوات لصالح سنتين فاقل والمؤهل العلمي لصالح ثانوية عامة أو أقل، ومكان السكن لصالح شمال غزة في بعد فقدان التقبل والمحبة والاهتمام وبعد العجز الاجتماعي ولصالح شمال غزة و رفح في بعد البعد الاجتماعي .

ثانياً: الدراسات التي تناولت الصلابة النفسية:

- **دراسة كوبازا وزملائها (Kobaza, m et. Al, 1982)**

والتي استهدفت التأكد من أن الصلابة النفسية تعمل كمتغير وسيط للصحة النفسية وتخفيف ضغوط الحياة، وأجريت الدراسة على هينة بلغت 259 شخصا تتراوح أعمارهم بين 32-65 سنة

وأسفرت الدراسة على أن : الصلابة النفسية تخفف من ضغوط الحياة ، كما تعتبر الصلابة النفسية مصدر للمقاومة والصمود وتؤدي الى سلامة الصحة النفسية للفرد.

- **دراسة هولاهان، وموس Holahan & Moos, 1985**

والتي استهدفت الكشف عن العوامل التي تؤثر في الصلابة النفسية، وأجريت الدراسة على عينة بلغت 267 فردا من الذكور والإناث، وأسفرت الدراسة عن أن البيئة الأسرية التي تتسم بالدفء والحب تجعل الفرد أكثر صلابة وقدرة على التحدي والمواجهة وأقل إحساسا بالاكتئاب، كما توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في متغير الصلابة النفسية لصالح الذكور منهم أكثر من الإناث.

- **دراسة هول وزميلاتها "Hull, et. Al 1987"**

والتي استهدفت الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية وتقدير الذات والاكتئاب والاتجاهات نحو الذات، وأجريت الدراسة على عينة بلغت 138 فردا، وأسفرت الدراسة علي أنه:

يوجد ارتباط سالب بين الصلابة النفسية والاكتئاب ، و يوجد ارتباط موجب بين الصلابة النفسية وتقدير الذات الإيجابي ،كما أن الأفراد الأقل صلابة يكونون أكثر نقدا لذواتهم وأكثر شعورا بالفشل.

- **دراسة رودولت، وزون Rhodewah & zone, 1989 :**

هدفت الدراسة إلي التعرف علي دور الصلابة النفسية ، كمتغير وسيط في التخفيف من أثر الضغوط الناجمة علي الموظفين ، حيث تم الأخذ بعين الاعتبار تقييم أحداث الحياة لدي عينة الدراسة، وأجريت الدراسة على عينة بلغت 249 سيدة تتراوح اعمارهن بين 25-65 سنة يمثلن مستويات تعليمية واجتماعية متباينة ،واستخدم الباحثان النسخة المختصرة من مقياس الصلابة النفسية، وقائمة الخبرات الحياتية الحالية ،قائمة بك للاكتئاب ،مقياس تقدير خطورة المرض ، وأسفرت الدراسة عن أنه توجد فروق دالة احصائيا بين مرتفعات ومنخفضات الصلابة النفسية في الاكتئاب وإدراك الضغوط والمرض الجسمي لصالح منخفضات الصلابة حيث كن أكثر اكتئابا وأكثر إدراك للضغوط وإحساسا بالمرض الجسمي، وعلى العكس من ذلك مرتفعات الصلابة النفسية ، وأن الإناث الأقل صلابة يتعرضن لنسبة عالية من الخبرات الحياتية الضاغطة غير المرغوب فيها ، كما أشارت إلي أن كل الاحداث السلبية تتطلب منهن درجة أكبر من التكيف .

- **دراسة عماد مخيمر 1996**

والتي استهدفت الكشف عن العلاقة بين إدراك القبول والرفض الوالدي والصلابة النفسية، وأجريت الدراسة على عينة بلغت 163 فردا 88 ذكور، 75 إناثا من الفئة العمرية 19-23 سنة وأسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في بعدي التحكم والتحدي لصالح الذكور، وعدم

وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية وفي بعد الالتزام، كما يوجد ارتباط دال بين الصلابة النفسية والدفء الوالدي، ووجود ارتباط سالب بين الصلابة النفسية والرفض الوالدي.

دراسة عماد مخيمر 1997

والتي استهدفت الكشف عما اذا كانت الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية يمكن أن تلعب دورا وسيطا في العلاقة بين ضغوط الحياة والاكتئاب، وأجريت الدراسة على عينة بلغت 171 فردا (75 ذكرا، 9 إناث) تقع في الفئة العمرية 19-24 سنة، وأسفرت الدراسة عن وجود ارتباط دال موجب بين درجات الافراد على مقياس أحداث الحياة الضاغطة ودرجاتهم على مقياس الاكتئاب، وأن الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية تعملان على التخفيف من حدة وقع الضغوط، وارتباط الصحة النفسية والجسمية للفرد بالصلابة النفسية لديه، كما يوجد ارتباط سالب بين الصلابة النفسية والاكتئاب.

- **أما دراسة حجو 2004 :-**

فقد هدفت الدراسة الي التعرف علي قوة الأنا " الصلابة النفسية " لدى المرأة الفلسطينية باختلاف بعض المتغيرات الشخصية " الدور الإجتماعي : طالبة – عاملة – ربة بيت ، مكان السكن : مخيم – مدينة – قرية ، مستوي التعليم : إعدادي – ثانوي – جامعي ، والحالة الاجتماعية : آنسة – متزوجة – مطلقة " ، كما تكونت عينة الدراسة من 450 امرأة ، وقد استخدمت الباحثة مقياس قوة الأنا من إعداد حمدان فضة 2000 ، وتوصلت نتائج الدراسة الي وجود فروق دالة في قوة الأنا تعزى لاختلاف طبيعة الدور الاجتماعي ، ومستوي التعليم ، والحالة الاجتماعية ، وعدم وجود فروق في قوة الأنا تعزي لمتغير السكن .

- **قامت أبو سمهدانة 2006 :**

بدراسة هدفت إلي التعرف علي واقع انعكاسات العنف الاسرائيلي في ظل انتفاضة الاقصي علي الصلابة النفسية لدي المرأة الفلسطينية ، والكشف عن مستوي الصلابة لديهن ، كذلك معرفة أثر كل من عمر المرأة ومكان السكن ومستواها التعليمي و طبيعة عملها ، وشكل العنف الذي تعرضت له وانعكاسات العنف الاسرائيلي عليها وعلي صلابتها النفسية خلال انتفاضة الأقصي ، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة مقياس انعكاسات العنف الإسرائيلي علي المرأة الفلسطينية من إعداد الباحثة ، ومقياس الصلابة النفسية من إعداد مخيمر 2002، وتم تطبيقها علي عينة مكونة من 600 امرأة فلسطينية تتراوح أعمارهن ما بين (20 – 30) سنة ، كما اعتمدت الباحثة علي المنهج الوصفي ، وتوصلت نتائج الدراسة الي أن مستوي الصلابة لدي افراد العينة يزيد عن 70 % كمستوي افتراضي، وعدم وجود فروق تعزي لمتغير عمل المرأة ، باستثناء وجود فروق في بعد التحدي تعزي لصالح المرأة العاملة ، ووجود فروق تعزي لمتغير محافظات السكن لصالح المرأة في جنوب غزة وشمالها ولصالح المرأة في المناطة الاحتكاكية أيضا ، وعدم وجود فروق تعزي لعمر المرأة ، كما توجد فروق في مستوي الصلابة لدي العينة ترجع لنوع العنف الذي تعاني منه المرأة لصالح المرأة التي تعاني من

العنف بشكل مباشر، وإن أكثر انعكاسات العنف الإسرائيلي علي أفراد العينة هي الانعكاسات الاقتصادية ثم الانعكاسات النفسية ثم الاجتماعية ثم الصحية والأكاديمية وأخيرا الأسرية .

- **دراسة ماجدة حسين محمود واحمد فتحي 2011**

هدفت الدراسة الى معرفة مدى فاعلية البرنامج الإرشادي لتحسين الصلابة النفسية لأمهات الأبناء ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وأثره على تقدير الذات لهم. وتكونت العينة من 39 شخصا عبارة عن 26 أما لأبناء معاقين عقليا، تقم تقسيمهن إلى مجموعتين التجريبية والضابطة، وتراوحت أعمارهن بين (25-48) سنة، وتكونت أيضا من 13 ابنا معاقا لأمهات المجموعة التجريبية، تروا حت أعمارهم الزمنية بين (11-15) سنة، ونسبة ذكاء (55-70)، وفق مقياس ستانفورد- بينية، واستخدم الباحثان استمارة البيانات الشخصية ومقياس الصلابة النفسية ومقياس تقدير الذات والبرنامج الارشادي (اعداد الباحثين). وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا في القياس البعدي في اتجاه المجموعة التجريبية عند مستوى (0.05)، وإلى وجود فروق دالة إحصائيا في القياس التتبعي لصالح القياس البعدي عند مستوى (0.05)، والى وجود فروق دالة إحصائيا في مقياس تقدير الذات لابناء الأمهات الذين تلقوا البرنامج عند مستوى (0.05)، وقام الباحثان بتفسير النتائج وفق التراث النظري والدراسات السابقة وطرح التوصيات والمقترحات البحثية. (محمود وعلى، 2011: 447).

ثالثا: الدراسات التي تناولت قلق المستقبل:

- أما في دراسة **لسارسون واخرون 1983** لاستكشاف العلاقة بين القلق و الدعم الاجتماعي لدى عينة تتألف من 100 طالب و 127 طالبة من طلبة جامعة واشنطن يدرسون مساقا في علم النفس، وقد دلت النتائج علي وجود ارتباط ذي علاقة بينهما . فالذكور والإناث الذين حصلوا علي درجات مرتفعة علي مقياس القلق كانت درجاتهم منخفضة علي مقياس الدعم الاجتماعي، والذين كانت درجاتهم منخفضة علي مقياس القلق كانت درجاتهم علي مقياس الدعم، مما يدل على أن الطلبة الذين يعانون من قلة الدعم كانت سمة القلق لديهم مرتفعة والعكس صحيح .
- استهدفت دراسة **myrlin, danald1990** في بحوثها عن قلق المستقبل عدة مقالات في دينامية الاطفال في مركز لعلاج الحالات وقد اتضح لها من خلال هذه الممارسات أن الأطفال يظهرون أنواعا من الغضب تتعلق بقرارات مرتبطة بمستقبلهم أو ربما يصبحون مكتئبين منسحبين بسبب قلق المستقبل وقد دعت الباحثة الى وجود تقديم مساعدة وتدخلات نفسية لهذه الفئة التي تعاني من قلق المستقبل .
- في دراسة **سلوي عبدالباقي 1993**هدفت إلي التعرف علي مدي إسهام خبرات الماضي والحاضر والمستقبل في رفع الدرجة الكلية للقلق، وتكونت عينة الدراسة من 239فردا منهم 194 مصريا و45سعوديا بلغ عدد الذكور 33 أما عدد الإناث 206 وطبق علي العينة مقياس للقلق الماضي والحاضر والمستقبل من إعدادها. وأشارت النتائج إلي أن قلق المستقبل يتكون من خمسة عوامل

هي : التشاؤم من المستقبل، الاكتئاب، الأفكار الوسواسية، قلق الموت،واليأس كما أشارت النتائج أن قلق المستقبل كان تأثيره أكبر من قلق الماضي والحاضر في ارتفاع الدرجة الكلية للقلق .

- أما دراسة **موزة الكعبي 1996** والتي هدفت إلى إثبات أن ممارسة البرنامج الإسلامي يؤدي إلى علاج أو تخفيف حدة القلق النفسي كما أن البرنامج نفسه سيحسن من الأداء الاجتماعي لعينة البحث؛ وقد تكونت عينة الدراسة من 30 سيدة سعودية تم تطبيق أدوات الدراسة عليهن ثم اختيار مجموعة مكونة من 20 سيدة لتطبيق البرنامج الإرشادي حيث تم تقسيمهم الى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، واستخدمت الباحثة مقياسا للقلق النفسي من إعداد فهد الدليم ومقياس الأداء الاجتماعي من إعداد الباحثة كما أعدت الباحثة البرنامج الاسلامي المقترح كما استخدمت دليل المقابلة مع حالات القلق ؛ وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية : أدت ممارسة البرنامج الإسلامي إلى علاج وتخفيف مشكلة القلق النفسي ،و إلى تحسين الأداء الاجتماعي لدي عينة البحث .
- **دراسة رايلون rialon 2011** : هدفت الدراسة الي التعرف علي الاتجاهات نحو المستقبل لدي الأشخاص الذين مروا بتجارب صادمة في حياتهم ، وتكونت عينة الدراسة من 132 فردا مقسمين إلي ثلاث مجموعات " المجموعة الأولي مكونة من 30 فرداً تعرضوا لتجارب صادمة في حياتهم ويعانون من كرب ما بعد الصدمة ، والمجموعة الثانية تكونت من 62 فردا تعرضوا لتجارب صادمة ولكن لا يعانون من كرب ما بعد الصدمة ، أما المجموعة الثالثة فقد تكونت من 40 فردا عاديين ولم يتعرضوا لتجارب صادمة في حياتهم ، وتراوحت أعمار أفراد العينة (6 – 17) سنة ، وقد استخدم الباحث مقياس الاتجاه نحو المستقبل ، وتوصلت النتائج إلي أن درجات الأفراد الذين يعانون من كرب ما بعد الصدمة علي مقياس الاتجاه نحو المستقبل كانت أقل من نظرائهم في المجموعتين الأخريتين ، كما كانت توقعاتهم للمستقبل تحمل نظرة تشاؤمية وتوقع بضعف العلاقات الاجتماعية مستقبلا .

رابعاً: الدراسات التي تناولت ذوي الشهداء :

- وفي **دراسة للخرافي 1997** هدفت الى محاولة التعرف على الشعور بالوحدة النفسية لدى أمهات فقدن أزواجهن في ظل ظروف وفاة غير طبيعية سواء بالاستشهاد أو الأسر أو أثناء الاجتياح وكذلك شعور الوحدة النفسية لدى نساء فقدن أزواجهن بوفاة طبيعية في نفس الفترة، كذلك التعرف على أثر مشاعر الوحدة النفسية التي تعاني منها تلك الأمهات على التوافق الشخصي والاجتماعي لأطفالهن؛ وتكونت عينة الدراسة من 52 سيدة كويتية ينتمين الى ثلاث مجموعات كالتالي : أرامل شهداء حوالي 25 سيدة وزوجات الاسرى 13 سيدة وأخيرا أرامل فقدن الزوج بوفاة طبيعية 14 سيدة، واستخدمت الباحثة مقياس الشعور بالوحدة النفسية واختبار الشخصية للأطفال، وتوصلت الباحثة إلى ما يلي : تعاني زوجات الشهداء من الوحدة النفسية بمقدار أكبر من غيرهن من

الزوجات في المجموعتين الأخريتين،كذلك كلما ارتفع شعور الأم بالوحدة النفسية كلما انخفض التوافق الشخصي للأطفال .

- وفي **دراسة عبد الوهاب الظفيري2000** التي هدفت الي تعميق الفهم حول المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية التي تعوق أداء الأرملة لوجباتها المزدوجة في رعاية الأبناء واستعرضت الدراسة أهم القوانين ذات العلاقة كالقوانين الخاصة بالإسكان والوصاية والإرث التي تدور حولها معظم مشكلات الأرامل . كما اعتمدت الدراسة على استخدام منهج دراسة الحالة على اعتبار أن العينة عمدية مسحية لأسر الشهداء التابعين لمكتب الشهيد وعددهم 180 أسرة يعتبرون وحدة الدراسة ؛ وقد استهدفت الدراسة حوالي 180 حالة من أرامل الشهداء من أصل 204 حالة لإجراء دراسة ميدانية بغرض الوصول الى صورة لطبيعة المعاناة التي تعيشها أرملة الشهيد في مواجهة مشكلات تربية الأبناء وتحمل أعباء الحياة منفردة، كما وتعتمد الدراسة في جميع بياناتها من أفراد العينة على ورقة استبانة تتضمن 79 سؤالاً مقننا وسؤالا مفتوحا، وأعدت الاستبانة لضمان جمع بيانات أولية من البحوث والحالة الاجتماعية والنفسية ومشكلات تربية الأبناء والحالة الاقتصادية والرضا العام والحالة الصحية والزواج مرة أخرى والدافعية للانجاز وأخيرا العلاقة مع مكتب الشهيد، هذا وقد أوضحت الدراسة أن عينة أرامل الشهداء يعانين من ضغوط نفسية كبيرة تنعكس على علاقتهن بالأبناء بصورة سلبية في كثير من المواقف كالتدليل الزائد او التزمت في المعاملة هذا بالإضافة الى ضغط مشكلات الحياة اليومية وإدارة المنزل .
- وفي **دراسة خالد اصليح 2000** التي تناولت تسليط الضوء على موضوع الحرمان الأبوي وأثره على التوافق النفسي لأبناء الشهداء في مجتمعنا الفلسطيني بالإضافة لمعرفة دور كل من مستوى تعليم الأم، المدة الزمنية لوفاة الاب ومستوى الدخل والجنس والسن وعدد أفراد الأسرة لبيان أثرها على درجة التوافق النفسي لأبناء الشهداء، بهدف تشخيص المشكلة ووضع الخطط والبرامج الارشادية والتنموية من أجل النهوض بمستوى افضل لأبناء الشهداء، وقام الباحث باستخدام اختبار التوافق للدكتور علي الديب 1988 كأداة وقد بلغت العينة حوالي 104 من الجنسين من أبناء الشهداء منهم 56 ذكور و 48 إناث ممن تتراوح أعمارهم ما بين 16 – 18 عام .

وقد توصل الباحث للنتائج التالية : وجود فروق ذات دلالة إحصائية على أبعاد التوافق بين أبناء الشهداء والأبناء العاديين وكانت النتيجة لصالح الأبناء العاديين، اما من حيث متغير مكان السكن (مدينة – مخيم) دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة في بعد التوافق الاجتماعي لصالح أبناء المخيم "اللاجئين"، ومن حيث متغير مستوى تعليم الأم أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد التوافق النفسي لصالح الأمهات ذات مستوى التعليم الثانوي فاعلي، وبالنسبة لمتغير مستوى الدخل والذي لم تظهر النتائج أي فروق في التوافق من حيث مستوى الدخل المرتفع او المنخفض، ومن حيث متغير الجنس (ذكور – إناث) أظهرت النتائج وجود فروق ذات إحصائية في

بعد التوافق الاجتماعي لصالح الإناث، ومن حيث متغير المدة الزمنية لوفاة الأب لم تظهر النتائج أي فروق في التوافق من حيث المدة الزمنية لوفاة الأب، كما لم تظهر النتائج أي فروق في التوافق من حيث متغير السن للطالب .

- وفي **دراسة كحيل 2002** بعنوان : تأثير العنف السياسي على الصحة النفسية للمرآة الفلسطينية هدفت الدراسة الى معرفة تأثير العنف السياسي على الصحة النفسية للمرأة الفلسطينية سواء اذا تعرضت بشكل مباشر أو غير مباشر لتلك الاحداث الصادمة خلال انتفاضة الاقصى وقد تكونت عينة الدراسة من 180 سيدة فلسطينية متوسط أعمارهن 18-50 عاماً وثم تقسيم العينة الى 90 سيدة كعينة دراسية منهم 45 سيدة أمهات أو نساء الشهداء، 45 سيدة من نساء أو أمهات جرحي وعينة ضابطة مكونة من 90 سيدة لا يكون قد استشهد أو جرح زوجها أو أحد أبنائها ولقد استخدم الباحث ورقة الاستبانة للقياس النفسي الذي يظهر الأعراض النفسية والمشاكل النفسية من عدمها(scl-90-r)

وأظهرت النتائج أن أكثر الفئات تأثرا ومعاناة وتظهر عليهن الأعراض النفسية بشكل كبير هن أمهات وزوجات الشهداء مقارنة بأمهات وزوجات الجرحى وأمهات وزوجات لا يكون قد استشهد أو جرح أحد أبنائهن .

- وفي **دراسة باسل الخضري2005** التي هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى زوجات الشهداء ذوى المنازل المهدمة والزوجات العاديات اللواتي لم يستشهد أزواجهن أو يهدم منزلهن .

وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي إضافة إلى استخدامه طريقة المقارنة في نتائج العينات الثلاث وقد قام باستخدام مقياس التوافق النفسي والاجتماعي والذي يتكون من مائة سؤال من إعداد د.علي الديب.

وقد تم اختيار العينة الغير عشوائية (قصدية، ملائمة) اشتملت على 161 سيدة منهن 55 زوجة شهيد، 46 سيدة هدمت منازلهن، 60 سيدة من الزوجات العاديات اللواتي لم يستشهد أزواجهن أو يهدم بيتهن بمحافظة غزة للعام 2005.؛ وأظهرت نتائج الدراسة أن البعد الأسري جاء في المرتبة الاولى تلاه البعد الجسمي ثم البعد لاجتماعي ثم البعد الانسجامي وأخيراً البعد النفسي في المرتبة الخامسة والأخيرة في درجات التوافق لدى ذوى المنازل المهدمة، كما أن البعد الأسري كان في المرتبة الأولي تلاه الاجتماعي ثم الجسمي ثم الانسجامي وأخيرا البعد النفسي في المرتبة الخامسة في درجات التوافق لدي ذوى المنازل المهدمة، أما بالنسية لدرجات التوافق لدى الزوجات العاديات فقد جاء البعد الأسري في المرتبة الأولى تلاه الاجتماعي ثم الجسمي ثم الانسجامي وأخيرا البعد النفسي، كما تبين الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد التوافق (النفسي –الاجتماعي –الجسدي –الأسري) بين زوجات الشهداء وزوجات ذوى المنازل المهدمة والزوجات العاديات .، بينما توجد فروق ذات دلالة

إحصائية في البعد الانسجامي كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الانسجامي بين زوجات الشهداء وزوجات ذوى المنازل المهدمة لصالح زوجات الشهداء، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الجسمي والبعد الأسري والبعد الاجتماعي والدرجة الكلية بين زوجات الشهداء وبين ذوى المنازل المهدمة، بينما توجد فروق ذات دلالة احصائية في البعد النفسي والبعد الانسجامي بين زوجات الشهداء وبين ذوى المنازل المهدمة لصالح زوجات الشهداء، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في هذه الأبعاد والدرجة الكلية بين زوجات الشهداء والزوجات العاديات، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية بين زوجات ذوى المنازل المهدمة والزوجات العاديات لصالح الزوجات العاديات .

- في دراسة **اسامة المزيني 2005**التي تهدف إلى الكشف عن أثر الإرشاد النفسي الديني في تخفيض حدة المعاناة النفسية وحدة قائمة الأعراض المرضية لأسر الشهداء في فلسطين كذلك التعرف على مستوى المعاناة النفسية لأسر الشهداء وترتيب أبعادها وأبعاد قائمة الأعراض المرضية لديهم والكشف عن العلاقة بين المعاناة النفسية وقائمة الأعراض المرضية من جهة وبينها وبين المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسر الشهداء

ولتحقيق هذه الأهداف قام الباحث باختيار عينة للدراسة تكونت من 354 أب وأم كالتالي (177 أسر الشهداء – 177 أسر غير الشهداء) كما اختار الباحث أعلى 36 حالة في المعاناة النفسية وقسمهم الى مجموعتين ضابطتين (9 أباء و9 أمهات) وكذلك مجموعتين تجريبتين (9 أباء – 9 أمهات) طبق عليهم البرنامج الإرشادي النفسي الديني .

ومع استخدام الباحث ثلاث أدوات من إعداده وهي : استبانة المعاناة النفسية واستبانة تحديد المستوى الاقتصادي والاجتماعي والبرنامج الإرشادي كما استخدم قائمة الأعراض المرضية تقنين فضل أبو هين، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية : قدرة الإرشاد النفسي الديني الكبيرة وفعاليته في تخفيف حدة المعاناة النفسية وحدة الأعراض المرضية لأسر الشهداء في فلسطين، وارتفاع مستوى المعاناة النفسية لأسر الشهداء وكذلك إصابتهم بالعديد من أعراض الأمراض النفسية كالاكتئاب والوسواس القهري والحساسية التفاعلية، كما توجد علاقة دالة إحصائيا بين المعاناة النفسية وظهور الأعراض المرضية عند أسر الشهداء، وتوجد علاقة عكسية بين المعاناة النفسية وبين الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية فكلما ساءت الأوضاع الاقتصادية كلما اشتدت المعاناة، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعاناة النفسية بين الأباء والأمهات حيث الأمهات أشد معاناة من الأباء، وتوجد فروق بين أسر الشهداء وأسر غير الشهداء في المعاناة النفسية حيث تزيد أسر الشهداء في المعاناة وإن كانت أسر غير الشهداء لا تخلوا أيضا من المعاناة، أما ترتيب ابعاد المعاناة النفسية على النحو التالي : البعد الجسمي –الوجداني – المعرفي – الحدادي، أما قائمة الأعراض المرضية فترتبت على

النحو التالي : البعد الجسمي – الحساسية التفاعلية – الوسواس القهري – الاكتئاب – القلق – البرانويا التخيلية – الفوبيا – الذهانية – العدوانية.

- أما **دراسة عمران عليان2005** حيث يعتبر الهدف الرئيسي من هذا البحث هو بحث تأثير الأحداث الصدمية للعدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني في انتفاضة الأقصى من استشهاد العائل "الزوج" او اعتقاله في تغير اتجاهات الزوجات – الأمهات نحو أساليب التنشئة الاجتماعية والثقافية لأبنائهن ولذا سعى هذا البحث للتعرف على اتجاهات الأمهات في كل من أسر الشهداء والمعتقلين نحو أساليب التنشئة الاجتماعية والثقافية لأبنائهن قبل "الأزمة" (الاستشهاد – الاعتقال) وبعدها، وإلى الكشف عن الاختلاف في اتجاهات الأمهات في أسر الشهداء عنها في أسر المعتقلين وكذلك وجهة عن وجهة الاختلاف في تلك الاتجاهات وشدته، ويستخدم الباحث دليل دراسة الحالة للحصول على معلومات وبيانات معمقة عن مفردات العينة وتطلب ذلك استخدام الباحث الملاحظة الهادفة والمقابلة مع مفردات العينة وأفراد أسرهم ويستعين الباحث بالمنهج الوصفي التحليلي المقارن . كما وتكونت عينة الدراسة من 457 من الزوجات – الأمهات اللائي يشكلن فئة من الأسر ذات العائل الواحد نتيجة العدوان الاسرائيلي على أراضي السلطة الفلسطينية في انتفاضة الأقصى وتنقسم العينة الى مجموعتين مجموعات زوجات الشهداء ويبلغ عددهم 379 من هؤلاء الزوجات ومجموعة زوجات الشهداء ويلغ عددهم غي هذا البحث 78 من هؤلاء الزوجات من محافظات غزة الخمس .

واستخدم الباحث استبانة اتجاهات زوجات الشهداء والمعتقلين نحو التنشئة الاجتماعية والثقافية لأبنائهن لجمع المعلومات من مفردات العينة ؛ وقد كشفت النتائج أنه أمكن استخلاص مجموعات من اتجاهات الأمهات زوجات الشهداء والمعتقلين في صورة عوامل مستقلة تكشف عن وجود فئات نوعية (انماط) من اتجاهات هؤلاء الأمهات في تلك الأسر ذات العائل الواحد نحو التنشئة الاجتماعية والثقافية لأبنائهن بعد الأزمة (الاستشهاد – الاعتقال) وأظهرت نتائج تحليل عاملي للعينة (زوجات الشهداء والمعتقلين) ستة عوامل تمثل أنماط الاتجاهات السائدة بعد الأزمة عند الامهات في هذه الأسر نحو أساليب التنشئة الاجتماعية والثقافية لأبنائهن وهي :-

1- القلق على الأبناء   2- الشعور بنقص الكفاءة في التعامل مع الأبناء

3- الاتجاه نحو التسلط والضغط على الأبناء   4- الاتجاه نحو القسوة في معاملة الأبناء

5- الرعاية (رعاية الابناء)   6- إدراك الإم لمكانتها عند أبنائها ولتقديرهم لها

أما نتائج الدراسة فيما يتعلق بالمقارنة بين اتجاهات الأمهات زوجات الشهداء واتجاهات الأمهات زوجات المعتقلين في فترة ما قبل (الاستشهاد- الاعتقال) أو ما بعدها عن تغير واضح في تلك الأنماط السائدة من اتجاهات كل مما يلي : بالنسبة للقلق على الابناء فأظهرت النتائج ان الامهات زوجات المعتقلين قد اصبحن في فترة ما بعد الازمة اكثر قلقا علي الأبناء من زوجات

الشهداء، ولم تظهر النتائج فروق ذات دلالة احصائية بين زوجات الشهداء وزوجات المعتقلين من حيث شعورهن بنقص الكفاءة في التعامل مع أبنائهن، أما بالنسبة للاتجاه نحو التسلط والضغط على الأبناء فقد ظهر كالاتي : تناقص اتجاه التسلط والضغط على الأبناء لدى زوجات الشهداء في فترة ما بعد الأزمة عنه قبلها كذلك تزايد اتجاه التسلط والضغط على الأبناء عند الأمهات زوجات المعتقلين عنه عند الأمهات زوجات الشهداء، وبالنسبة للاتجاه نحو القسوة في معاملة الأبناء أظهرت النتائج أن الأمهات زوجات الشهداء أكثر اتجاه نحو القسوة في معاملة الأبناء من الأمهات زوجات المعتقلين وهي القسوة القائمة على استخدام الأسلوب العقابي وبخاصة العقاب بالبدني، أما اتجاههم نحو رعاية الأبناء فتظهر النتائج تزايد اتجاه الرعاية في تنشئة الأبناء أكثر عند الأمهات زوجات الشهداء منه عدد الأمهات زوجات المعتقلين، وأخيرا بالنسبة لإدراك الأم مكانتها عند أبنائها وتقديرهم لها فوجد أن الأمهات في أسر الشهداء أكثر إدراكا لمكانتهن عند أبنائهن وتقديرهن لهن من الأمهات في أسر المعتقلين .

- أما **دراسة نعمان علوان 2007** التي هدفت إلى التعرف على علاقة الارتباط بين متوسطات درجات مقياس الرضا عن الحياة والوحدة النفسية لدى عينة الدراسة مع التعرف إلى الفروق المعنوية في متوسطات درجات كل من مقياس : الرضا عن الحياة، الوحدة النفسية تبعا لمتغيرات : تاريخ الاستشهاد، الوضع الاقتصادي، المستوى التعليمي، مهنة، الخلفية الثقافية ومحافظات غزة، وقام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي حاول من خلاله التعرف إلى علاقة الارتباط بين متوسطات درجات مقياس الرضا عن الحياة والوحدة النفسية لدي عينة الدراسة التي تكونت من 211 مائيتين واحدى عشرة زوجة شهيد في محافظات غزة، واستخدم الباحث مقياس الرضا عن الحياة ومقياس الوحدة النفسية وهما من إعداد الباحث، وقد اظهرت النتائج ما يلي : وجود علاقة سالبة دالة بين كل من : متوسطات درجات مقياس الرضا عن الحياة والوحدة النفسية، ووجود علاقة موجبة غير دالة بين مجالي التقدير الاجتماعي والشعور بالإهمال، ووجود فروق جوهرية في مجال العلاقات الاجتماعية تبعا لمتغير تاريخ الاستشهاد لصالح الانتفاضة الأولى، وجود فروق جوهرية في مجال الاستقرار الاجتماعي تبعا لمتغير تاريخ الاستشهاد لصالح الانتفاضة الثانية، ولا توجد فروق جوهرية في مجالات السعادة والطمأنينة والتقدير الاجتماعي تبعا لمتغير تاريخ الاستشهاد، ولا توجد فروق جوهرية في مجالات مقياس الوحدة النفسية تبعا لمتغير تاريخ الاستشهاد، ولا توجد فروق جوهرية في مجالات السعادة والطمأنينة تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي، ولا توجد فروق جوهرية في مجالات السعادة – العلاقة الاجتماعية – الاستقرار الاجتماعي والدرجة الكلية، ولا توجد فروق جوهرية في مجال نقص الاصدقاء، و وجود فروق جوهرية في مجال السعادة تبعا لمتغير المهنة لصالح الزوجة التي لا تعمل، وجود فروق جوهرية في مجال العلاقات الاجتماعية تبعا لمتغير المهنة لصالح التي لا تعمل، ووجود فروق جوهرية في

مجال التقدير الاجتماعي تبعا لمتغير المهنة لصالح المهنة التي لا تعمل، وجود فروق جوهرية في الدرجة الكلية للمقياس تبعا لمتغير المهنة لصالح المهنة التي لا تعمل، ولا توجد فروق جوهرية في مجالي : الطمأنينة والاستقرار الاجتماعي تبعا لمتغير المهنة، ولا توجد فروق جوهرية في مجال السعادة والدرجة الكلية للمقياس تبعا لمتغير الخلفية الثقافية، ولا توجد فروق جوهرية في مجال الشعور بالإهمال والدرجة الكلية للمقياس، ولا توجد فروق جوهرية في مجالي الطمأنينة والتقدير الاجتماعي .

- وفي **دراسة عبدالله الخطيب 2010** التي تهدف إلى التعرف على مدى فاعليه برنامج إرشادي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أبناء الشهداء بمحافظة خان يونس وتم اختيار عينة فعلية قوامها 30 من أبناء الشهداء بناء على أقل الدرجات التي حصلوا عليها على مقياس المهارات الاجتماعية وتم تقسيم هذه العينة بصورة قصدية إلى مجموعتين تجريبية قوامها 15 والثانية ضابطة قوامها 15 من أبناء الشهداء .

مراعيا التجانس بينهم من حيث (العمر – المنقطة السكنية – المستوى التعليمي – مستوى المهارات الاجتماعية) وقد استخدم الباحث عدد من الادوات تمثلت في – مقياس المهارات الاجتماعية لدى أبناء الشهداء حسب رأي الأبناء " إعداد الباحث "، مقياس المهارات الاجتماعية لدى أبناء الشهداء حسب رأي الأمهات " إعداد الباحث "، برنامج إرشادي مقترح في تنمية المهارات الاجتماعية " إعداد الباحث".

وأسفرت نتائج الدراسة إلى : وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسط المهارات الاجتماعية وأبعادها لدى المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي حسب رأي الأبناء، ووجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسط المهارات الاجتماعية وأبعادها لدى المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي حسب رأي الأمهات، ,وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط المهارات الاجتماعية وأبعادها لدى المجموعة التجريبية والضابطة في القياسات المتعددة (القبلي – البعدي – التتبعي) بحسب رأي الأبناء حيث بلغ مربع ايتا الجزئي 0.974 الأمر الذي يدل على قوة وفاعلية البرنامج الإرشادي ومعدل الكسب المرتفع الناجم عنه، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المهارات الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية والضابطة في القياسات المتعددة (القبلي – البعدي – التتبعي) بحسب رأي الأمهات حيث بلغ مربع ايتا الجزئي 0.840 الأمر الذي يدل على قوة وفاعلية البرنامج الإرشادي ومعدل الكسب المرتفع الناجم عنه .

- وفي **دراسة ريهام الأغا 2011** التي تهدف الي التنبؤ بالسلوك الاجتماعي في ضوء (قوة الأنا – الذكاء الاجتماعي – الوحدة النفسية) وكذلك التعرف إلي العلاقة بين السلوك الاجتماعي وكل من المتغيرات (قوة الأنا – الذكاء الاجتماعي – الوحدة النفسية) كما هدفت الدراسة الي معرفة الفروق في مستوي السلوك الاجتماعي بأبعاده وكل من المتغيرات (المؤهل العلمي، مكان السكن، الدخل

الشهري) لدي النساء الأرامل بحافظات غزة ؛ وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة وتم اختيار عينة الدراسة عشوائيا من النساء الأرامل المسجلات في وزارة الشئون الاجتماعية في قطاع غزة وقد بلغت العينة 835 أرملة وللوصول لنتائج الدراسة قامت الباحثة بتطبيق (مقياس السلوك الاجتماعي – مقياس قوة الأنا – مقياس الذكاء الاجتماعي – مقياس الوحدة النفسية) وهي من إعداد الباحثة ؛ وتوصلت الدراسة لنتائج من أبرزها وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوي السلوك الاجتماعي بأبعاده والمتغيرات (قوة الأنا – الذكاء الاجتماعي – الوحدة النفسية) للنساء الأرامل في قطاع غزة، في حين تبين عدم وجود تأثير لقوة الأنا والأبعاد " الوظائف الجسمية والفسيولوجية والإنهاك النفسي والانعزالية والنضج الخلقي " علي السلوك الاجتماعي، في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي البعد الأسري لدي النساء الأرامل في قطاع غزة تعزي لمتغير السكن (شمال غزة – غزة – الوسطي – خانيونس – رفح) .

خامسا التعقيب علي الدراسات السابقة :

بعد اطلاع الباحثة علي الارث التربوي الذي تناول أصحابه كلاً من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل ، فقد تبين للباحثة أن هناك عدداً من الدراسات المتنوعة التي تناولت هذه المتغيرات وعلاقتها بمتغيرات أخري ، كذلك تنوعت الشرائح التي تناولتها هذه الدراسات الأطفال والنساء والشباب والمسنين ، كما تنوعت مناهج الدراسة ولكن أغلب الدراسات كانت وصفية ، ولكن لم تتوصل الباحثة في حدود علمها واطلاعها علي الدراسات والمتغيرات التي تتشابه مع دراساتها خصصت لدراسة هذه المتغيرات لدى المرأة خاصة الأرامل و زوجات الشهداء .

لذا يتضح لنا ندرة الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية مجتمعه ، بالرغم من اهتمام الباحثين في الدول العربية والأجنبية بمثل هذه الدراسات خاصة في السنوات الاخيرة.

فمن خلال عرض الباحثة للدراسات السابقة في مجال متغيرات الدراسة يتضح ما يلي :-

خلال اطلاع الباحثة علي الإرث التربوي يتضح ندرة الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية ، وسنتناول فيما يلي متغيرات الدراسة وبعض المتغيرات التي درست معها، فالنسبة للمساندة الاجتماعية نجد أنها قد درست مع بعض المتغيرات الأخري ، مثل دراسة (ولجموث وبتز 1991) فقد تناولت القلق والتوتر والإسناد وعلاقتهم بالصحة النفسية والجسمية، ودراسة (فرج ومحمود 1994) التي تناولت المساندة الاجتماعية والممارسات الدينية لتخفيف الأسي ، أما دراسة (الشريف 2000) فتناولتها مع اضطرابات ما بعد الصدمة وديناميات الشخصية ، كما تناولتها دراسة (راضي 2008)مع الصلابة النفسية والالتزام الديني ، وفي دراسة (عابد2008) تناولتها مع الوحدة النفسية والالتزام الديني وبعض المتغيرات الديموغرافية .

أما بالنسبة لموضوع الصلابة النفسية فقد تم دراستها مع ضغوط الحياة مثل دراسة (كوبازا و زملائها 1982) ، أما دراسة (هولاهان وموس 1985) فقد درست العوامل التي تؤثر في الصلابة النفسية ، أما دراسة (هول و زميلاتها 1987) فدرست الصلابة النفسية وتقدير الذات والاكتئاب والاتجاه نحو الذات ، وفي دراسة (رودولت و زون 1989) فتناولتها كمتغير لتخفيف أثر الضغوط ،كما تناولها (مخيمر 1996) مع ادراك القبول والرفض الوالدي ، ودرس ايضا (مخيمر 1997) المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية مع ضغوط الحياة والاكتئاب ،اما دراسة (حجو 2004)فدرستها مع عدة متغيرات شخصية و ديموغرافية ، كما قامت (ابوسمهدانة 2006) بدراستها مع العنف الاسرائيلي ، وبالنسبة لدراسة (محمود وفتحي 2011)فكانت دراستها تجريبية لذا استخدمت فيها برنامج إرشادي مع تقدير الذات .

وبالنسبة للدراسات التي تناولت قلق المستقبل فقد درس أيضا مع عدة متغيرات رغم ندرة الدراسات المتواجدة حول هذا المتغير في حدود علم الباحثة ،ففي دراسة (سارسون 1983) قامت بدراسته مع القلق والدعم الاجتماعي ، أما دراسة (ميرلن 1990) تناولته مع القلق والاكتئاب والانسحاب من المستقبل ، وفي دراسة (عبد الباقي 1993) تناولت القلق مع خبرات الماضي والحاضر والمستقبل ، وبالنسبة لدراسة (الكعبي 1996) فدرسته كبرنامج تجريبي لتخفيف حدة القلق النفسي ، أما دراسة (رايلون 2011) فدرسته مع الاتجاهات نحو المستقبل .

أما بالنسبة للدراسات التي تناولت زوجات الشهداء والأرامل فقد تمت دراستهم مع عدة متغيرات مثل دراسة (الخرافي 1997)التي تناولت الوحدة النفسية والتوافق الشخصي والاجتماعي ، اما (الظفيري 2000) فتناول المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية ، أما (اصليح2000) فتناول الحرمان الأبوي والتوافق النفسي وبعض المتغيرات الديموغرافية ، أما دراسة (كحيل 2002) فتناولته مع العنف السياسي والصحة النفسية ، وفي دراسة (الخضري 2005) تناوله مع التوافق النفسي والاجتماعي ، أما (المزيني 2005) فاستخدم برنامج إرشادي ديني لخفض المعاناة النفسية ، أما دراسة (عليان 2005) فتناول بحثه الأحداث الصدمية وبعض المتغيرات الأخري ، كما قام (علوان 2007) بدراستهن مع الرضا عن الحياة والوحدة النفسية ،وفي دراسة (الخطيب 2010) تناوله كبرنامج إرشادي مع بعض المهارات الحياتية ، وفي دراسة (الأغا 2011) تناولتهن مع التنبؤ بالسلوك الاجتماعي وقوة الأنا والذكاء الاجتماعي والوحدة النفسية .

1 – الدراسات التي تناولت المساندة الاجتماعية :-

من حيث الأهداف :

تنوعت أهداف الدراسات التي تناولت المساندة الاجتماعية علي النحو التالي :-

ففي دراسة (ولجموث وبتز 1991) هدفت للتعرف علي دور الجنس في ارتباط كل من القلق والتوتر والاسناد بالصحة النفسية والمجتمعية ، كما هدفت دراسة (فرج ومحمود1994) للكشف عن

المعاناة التي تتعرض لها الأرملة والأساليب التي تتبعها للتخلص من ذلك ، أما دراسة (الشريف 2000) فهدفت للكشف عن خبرة الفقد واثرها في زيادة اضطرابات ما بعد الصدمة لدى الأسر الفلسطينية التي فقد أحد أبنائها ،وفي دراسة (راضي 2008) والتي هدفت للتعرف علي علاقة الصلابة النفسية بكل من الالتزام الديني والمساندة الاجتماعية ، كما هدفت (عابد 2008) الكشف عن علاقة الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء بكل من المساندة والالتزام الديني وبعض المتغيرات الديموغرافية .

من حيث العينة :

اختلفت العينة في الدراسات السابقة تبعا لاختلاف الاهداف المرجوة منها ، فمنها ما تناول الطلبة مثل دراسة (ولجموث وبتز 1991) أما دراسة (محمود وفرج 1994) فقد تناولت الأرامل ، وفي دراسة (الشريف 2000) كانت العينة هي الأسر الفلسطينية التي فقد أحد أبنائها ، أما دراسة (راضي 2008) فتناولت أمهات الشهداء ، كما تناولت دراسة (عابد 2008) زوجات الشهداء.

من حيث الأدوات :

اجمع الباحثون علي استخدام مقياس المساندة الاجتماعية ، ولكنهم اختلفوا في اعداد المقياس، فقد كان المقياس في بعض الدراسات من إعداد الباحثين أنفسهم ، وذلك كما في دراسة (ولجموث وبتز 1991 – فرج ومحمود1994 – راضي 2008 – عابد 2008).

واستخدمت بعض الدراسات المقياس الذي أعده (سارسون 1983)ونقله للعربية محمد الشناوي وسامي أبو بيه ، مثل دراسة (الشريف 2000) .

من حيث منهج الدراسة :

تنوعت مناهج الدراسة التي اعتمدها الباحثون في الدراسات السابقة ، إلا أن معظم الدراسات اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته للدراسات النفسية ، مثل دراسة (فرج ومحمود1994 – راضي 2008 – عابد 2008).

واستخدمت دراسات أخري المنهج الوصفي العلائقي مثل دراسة (ولجموث وبتز 1991).

كما استخدمت أخري المنهج الوصفي المقارن مثل دراسة (الشريف 2000).

من حيث النتائج :

توصلت الدراسات السابقة إلي عدد كبير من النتائج ، كان من ضمنها أن مستوي المساندة الاجتماعية عال خاصة لدى عينة الإناث مثل دراسة (ولجموث و بتز 1991) و (راضي 2008) ، أما دراسة (فرج ومحمود 1994)فكان من أهم نتائجها أن المساندة الاجتماعية تخفف من الأسي الذي تواجهه الأرامل ، و وجود فروق ذات دلالة احصائية في طلب المساندة تعزي لمتغير صلة القرابة لصالح الابنة والزوجة في دراسة (الشريف 2000)وتبين الدراسات أن هناك علاقة بين المساندة

الاجتماعية وبعض المتغيرات مثل الصلابة النفسية في دراسة (راضي2008) ، وبين المساندة والوحدة النفسية والالتزام الديني مثل دراسة (راضي 2008 – عابد 2008).

2- الدراسات التي تناولت الصلابة النفسية :-

من حيث الأهداف :-

تنوعت أهداف الدراسات السابقة التي تناولت الصلابة النفسية بالدراسة علي النحو التالي :-

هدفت بعض الدراسات الي التعرف علي مستوي الصلابة النفسية مثل دراسة (راضي 2008 – ابوسمهدانة 2006) ، وهدفت بعض الدراسات لمعرفة دور الصلابة النفسية كمتغير وسيط لبعض المتغيرات وتخفيف ضغوط الحياة مثل دراسة (كوبازا 1982 – دراسة هول و زميلاتها 1987 – دراسة رودولت وزون 1989 – عماد مخيمر 1996 و 1997 – حجو 2004 – محمود وفتحي 2011) ، في حين هدفت دراسات أخري لمعرفة العومل التي تؤثر في الصلابة النفسية مثل دراسة (هولا هان وموس 1985).

من حيث العينة :

اختلفت العينات في الدراسات السابقة تبعا لاختلاف الأهداف المرجوة ، فمنها ما تناول الذكور والإناث مثل دراسة (كوبازا 1982 – هولاهان وموس 1985 – هول و زميلاتها 1987 – مخيمر 1996) ، ومنها ما تناول فئة السيدات مثل دراسة (رودولت و زون 1989 – حجو 2004 – أبو سمهدانة 2006 – محمود وفتحي 2011) ، ومنها ما تناول فئة الشباب مثل دراسة (مخيمر 1997).

من حيث الادوات :

اجمع الباحثون علي استخدام مقياس الصلابة النفسية ، ولكنهم اختلفوا في إعداد المقياس ، فقد كان المقياس في بعض الدراسات من إعداد الباحثين انفسهم ، وذلك كما في دراسة (راضي 2008 – محمود وفتحي 2011 –رودولت و زون 1989 – كوبازا 1982 هولاهان وموس 1985 – هول و زميلاتها1987 – مخيمر 1996 و 1997) ، واستخدمت بعض الدراسات المقياس الذي أعده عماد مخيمر 2002 مثل دراسة (ابو سمهدانة 2006) و المقياس الذي أعده حمدان فضة 2000 لقياس قوة الانا في دراسة (حجو 2004).

من حيث منهج الدراسة :-

تنوعت مناهج الدراسة التي اتبعها الباحثون في الدراسات السابقة ، إلا أن معظم الدراسات اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته للدراسات النفسية مثل دراسة (راضي 2008 – كوبازا 1982 – هولاهان وموس 1985 – رودولت و زون 1989 – حجو 2004 – ابو سمهدانة 2006) ، في حين استخدمت دراسات أخري المنهج الوصفي العلائقي مثل دراسة (هول و زميلاتها 1987 –

مخيمر 1996) ، واستخدمت اخري المنهج الوصفي المقارن مثل دراسة (مخيمر 1997)، كما استخدمت بعض الدراسات المنهج التجريبي الإرشادي مثل دراسة (محمود و فتحي 2011).

من حيث النتائج :-

توصلت الدراسات السابقة الي عدد كبير من النتائج ، كان من ضمنها أن مستوى الصلابة النفسية يتأثر بمتغيرات أخري مثل الضغوط النفسية كما في دراسة (كوبازا 1982 – هولاهان وموس 1985 – هول و زميلاتها 1987 – رودولت و زون 1989 – أبو سمهدانة 2006)،

وتبين بعض الدراسات وجود فروق و علاقات بين الصلابة النفسية والمتغيرات الأخري سواء كانت هذه العلاقات سلبية او ايجابية كما في دراسة (مخيمر 1996 و 1997 – حجو 2004 – محمود وفتحي 2011)

3 – الدراسات التي تناولت قلق المستقبل :-

من حيث الأهداف :

تنوعت أهداف الدراسات السابقة التي تناولت قلق المستقبل بالدراسة علي النحو التالي :-

هدفت بعض الدراسات علي التعرف علي مستوى قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات مثل دراسة (سارسون 1983 – ميرلين 1990 – عبد الباقي 1993) ، ومن جهة أخري هناك دراسات تناولت دور قلق المستقبل كمتغير وسيط في تخفيف الضغوط او القلق النفسي او بعض المتغيرات الأخري مثل دراسة (الكعبي 1996 – رايلون 2011) .

من حيث العينة :-

اختلفت العينات في الدراسات السابقة تبعا لاختلاف الأهداف المرجوة ، فمنها ما تناول الطلبة مثل دراسة (سارسون 1983 – ومنها ما تناول الأطفال مثل دراسة (ميرلين 1990) ، ومنها ما تناول الذكور والإناث مثل دراسة (عبد الباقي 1993 – رايلون 2011) ، ومنها ما تناول السيدات مثل دراسة (الكعبي 1996)

من حيث الأدوات :

اجمع الباحثون علي استخدام مقياس قلق المستقبل ، ولكنهم اختلفوا في إعداد المقياس ، فقد كان المقياس في بعض الدراسات من إعداد الباحثين أنفسهم مثل دراسة (سارسون 1983 – ميرلين 1990 – عبد الباقي 1993 – رايلون 2011) ،واستخدمت بعض الدراسات المقياس الذي أعده فهد الدليم مثل دراسة (الكعبي 1996).

من حيث منهج الدراسة :

تنوعت مناهج الدراسة التي اعتمدها الباحثون في الدراسات السابقة ، إلا أن معظم الدراسات اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته للدراسات النفسية مثل دراسة (عبد الباقي 1993 – رايلون 2011) ، في حين استخدمت أخري المنهج الوصفي العلائقي مثل دراسة (سارسون

1983)، كما استخدمت دراسات اخري المنهج التجريبي العلاجي مثل دراسة (ميرلين 1990 – الكعبي 1996) .

من حيث النتائج :

توصلت الدراسات السابقة الي عدد كبير من النتائج ، كان من ضمنها أن مستوي قلق المستقبل يتأثر بمتغيرات أخري مثل دراسة (سارسون 1983 – عبد الباقي 1993 – الكعبي 1996 – رايلون 2011) ، وتبين الدراسات أن هناك علاقة سلبية أو ايجابية بين قلق المستقبل ومتغيرات أخري وأفراد العينة خاصة العينة المختلفة الجنس مثل دراسة (سارسون 1983 – ميرلين 1990).

4 – الدراسات التي تناولت ذوي الشهداء :–

من حيث الأهداف :

تنوعت أهداف الدراسات السابقة التي تناولت ذوي الشهداء بالدراسة علي النحو التالي :–

هدفت بعض الدراسات إلي التعرف علي مستوي بعض المتغيرات وعلاقتها بأفراد العينة والمشكلات التي تواجهها ، مثل دراسة (الخرافي 1997 – الظفيري 2000 – كحيل 2002 – الخضري 2005 – علوان 2007 – الأغا 2011) ، كما تناولت بعض الدراسات بعض المتغيرات وأثرها علي التوافق النفسي مثل دراسة (إصليح 2000 – المزيني 2005 – عليان 2005 – الخطيب 2010) .

من حيث العينة :

اختلفت العينة في الدراسات السابقة تبعا لاختلاف الأهداف المرجوة ، فمنها ما تناول أرامل وزوجات الشهداء و زوجات الأسري مثل دراسة (الخرافي 1997) ، ومنها ما تناول الأرامل مثل دراسة (الظفيري 2000 – الأغا 2011) ، ومنها ما تناول زوجات الشهداء والأمهات مثل دراسة (عليان 2005 – علوان 2007) ، ومنها ما تناول أبناء الشهداء مثل دراسة (إصليح 2000 – الخطيب 2005)، ومنها ما تناول أمهات أو زوجات الشهداء و وزوجات الجرحي مثل دراسة (كحيل 2002)، زوجات الشهداء ومن لم يستشهد ازواجهن مثل دراسة (الخضري 2005) ومنها ما تناول أسر الشهداء مثل دراسة (المزيني 2005).

من حيث الأدوات :

استخدم الباحثون في هذه الدراسات عدة مقاييس أو برامج إرشادية منها ما كان من إعداد الباحثين أنفسهم مثل دراسة (الخرافي 1997 – الظفيري 2000 – علوان 2007 – الخطيب 2010 – الأغا 2011)، أما (دراسة المزيني 2005) فقد قام بتطبيق برنامج إرشادي نفسي ديني ، كما استخدم (عليان 2005) أسلوب الملاحظة والمقابلة مع أفراد العينة وأسرهم ، وبعض الدراسات استخدمت الاختبار الذي أعده علي الديب 1988 كاختبار للتوافق النفسي والاجتماعي مثل دراسة

(إصليح 2000 – الخضري 2005) ، كما استخدم كحيل 2002 ورقة الاستبانة للقياس النفسي الذي يظهر الأعراض النفسية والمشاكل النفسية من عدمها (sci–90–r).

من حيث منهج الدراسة :

تنوعت مناهج الدراسة التي اتبعها الباحثون في الدراسات السابقة ، إلا أن معظم الدراسات اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته للدراسات النفسية مثل دراسة (الخرافي 1997 – إصليح 2000 – كحيل 2002 – الخضري 2005 – الأغا 2011) ، كما اعتمدت بعض الدراسات منهج دراسة الحالة مثل دراسة (الظفيري 2000) ، واستخدمت دراسات أخري المنهج الوصفي العلائقي مثل دراسة (علوان 2007) ، في حين استخدمت دراسات أخري المنهج الوصفي المقارن مثل دراسة (عليان 2005) ، كما استخدمت بعض الدراسات التجريبية والبرامج الارشادية والنفسية كمنهج لدراستها مثل دراسة (المزيني 2005 – الخطيب 2010).

من حيث النتائج :

توصلت الدراسات السابقة الي عدد كبير من النتائج ،كان من ضمنها معرفة مستوي بعض المتغيرات مع بعض المتغيرات النفسية أخري مما يؤثر سلبا أو ايجاباً علي أفراد العينة مثل دراسة (الخرافي 1997 – اصليح 2000 – الخضري 2005 – المزيني 2005 – عليان 2005 – علوان 2007 – الأغا 2011)، كما وجدت أن بعض أفراد العينة يعانين من ضغوط نفسية تنعكس سلبا أو إيجاباً على أسرهم مثل دراسة (الظفيري 2000 – كحيل 2002).

علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة :

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة والتعليق عليها ستقوم الباحثة بتوضيح ما يلي :–

مما لا شك فيه أن للدراسات السابقة التي تم الاطلاع عليها وعرضها الفضل الكبير في القاء الضوء علي الكثير من الإرث التربوي الذي أخذ بعين الاعتبار عند القيام بالدراسة الحالية سواء من حيث المنهج أو الادوات أو العينة ، رغم ندرة الدراسات التي تناولت موضوع الباحثة ، إلا أنها قد أفادتها في دراستها الحالية ، كما أنها اختلفت مع الدراسات السابقة في أدوات الدراسة لمتغيري المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية ، و في اختيار عينة الدراسة حيث أن دراسة الباحثة من الدراسات الأوائل التي تناولت الأرامل أو زوجات الشهداء حيث لا يوجد سوى بضع دراسات في حدود علم الباحثة .

كذلك اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها ركزت علي بعض المتغيرات كالعمر الحالي للأرملة – العمر عند الزواج – العمر عند الفراق "وفاة الزوج " – عدد سنوات الحياة

الزوجية المشتركة – عدد سنوات الفراق – عدد الأبناء – طبيعة الإقامة – المستوي التعليمي للأرملة – الوضع الاقتصادي – مصادر الدخل .

كما اختلفت أيضا في تناولها لشريحة هامة في المجتمع ألا وهي الأرامل و زوجات الشهداء اللواتي ضحين بالغالي فداء للوطن الغالي وما زلن يضحين حتي بعد وفاة أزواجهن ، وكان الاختلاف في عدم عثور الباحثة علي دراسة شبيهة بدراستها الحالية من حيث المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وعلاقتهما بقلق المستقبل لدى زوجات الشهداء والأرامل بمحافظات غزة ، وذلك في حدود علم الباحثة .

ومع ما سبق فإن الدراسات السابقة قد ساعدت الباحثة علي تكوين رؤية واضحة نحو المشكلة البحثية من حيث تحديدها وصياغتها .

أما أوجه القصور في الدراسات السابقة :-

فقد تمثلت في أن معظم الباحثين الذين تناولوا متغيرات الدراسة حصروا أنفسهم في اختيار عينة الطلبة أو الشباب وهذا يؤدي الي تقصير في دراسة شرائح هامة أخري مثل : النساء – الأرامل – المطلقات – الأحداث والمجرمين .

اقتصار معظم الباحثين علي استخدام المنهج الوصفي رغم استطاعة بعضهم من حيث القدرة البحثية والمادية استخدام مناهج أخري كالتجريبي مثلا .

ندرة التراث الأدبي الخاص ببعض المتغيرات مما يجعل الباحث محاصر في اختياره لمتغيرات الدراسة ، فهي إما نادرة ومن الصعب الوصول إليها ، أو أنها محدودة جدا ولا تفي باللازم .

ضيق افق الباحثين ، بمعني انه لا توجد ورشات عمل او سيمينار لعرض المتغيرات الحديثة التي يتم تناولها الآن ، فمعظم الباحثين يستخدم المتغيرات المتوافرة في حدود علمه ، لذا من الممكن التغاضي عن هذه المشكلة إذا تم عقد ورشات عمل ولقاءات تعليمية لتزويد الطلبة والباحثين ببعض هذه المتغيرات خاصة تلك التي لم تستهلك بحثا .

فروض الدراسة :-

التساؤل الأول:

ما أكثر مصادر وأبعاد المساندة الاجتماعية شيوعاً كما تعبر عنها عينة زوجات الشهداء في محافظات غزة؟ **و**ما مستوى كل من الصلابة النفسية وقلق المستقبل لديهن؟

التساؤل الثاني:

ما أكثر مصادر وأبعاد المساندة الاجتماعية شيوعاً كما تعبر عنها عينة الأرامل في محافظات غزة؟ **و**ما مستوى كل من الصلابة النفسية وقلق المستقبل لديهن؟

فروض الدراسة :

1- **الفرض الأول:** "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل لدى عينة زوجات الشهداء.

2 – الفرض الثاني : "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل لدى عينة الأرامل.

3- **الفرض الثالث:**" توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من الصلابة النفسية و قلق المستقبل لدى عينة زوجات الشهداء .

4- **الفرض الرابع:**توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين كل من الصلابة النفسية وقلق المستقبل لدي عينة الأرامل .

5 – الفرض الخامس :"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات كل من المساندة الاجتماعية و الصلابة النفسية و قلق المستقبل بأبعادهم الفرعية ودرجاتهم الكلية بين زوجات الشهداء والأرامل.

6- **الفرض السادس:**" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات قلق المستقبل لدى العينة الكلية باختلاف درجات أفرادها على مقياس المساندة الاجتماعية (الدرجة الكلية).

ويتفرع عن هذا الفرض الرئيس الرابع سبعة فروض فرعية، هي عدد الأبعاد الفرعية، خمسة منها لمصادر المساندة، أما الأربعة الأخري فهي تتعلق بأبعاد المساندة وهذه الأبعاد التسعة هي:

(الدرجة الكلية لمصادر المساندة، الأسرة والأقارب، الأصدقاء، الجيران، مؤسسات المجتمع)

(الدرجة الكلية لأبعاد المساندة، البعد النفسي، البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي المالي)

7- **الفرض السابع:**"توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات قلق المستقبل لدى زوجات الشهداء باختلاف درجات أفرادها على مقياس الصلابة النفسية (الدرجة الكلية).

ويتفرع عن هذا الفرض الرئيس الخامس ثلاثة فروض فرعية، هي عدد الأبعاد الفرعية الصلابة النفسية وهذه الأبعاد الثلاثة هي: الالتزام، التحكم، التحدي.

8- **الفرض الثامن:**"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل بأبعادهم الفرعية ودرجاتهم الكلية لدى زوجات الشهداء والأرامل، باختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية".

ويتفرع عن هذا الفرض الرئيس الثامن أحد عشر فروضاً فرعياً، هي عدد المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية التي يتناولها هذا الفرض بالفحص ونعرض فيما يلي لهذه الفروض الفرعية:

8 :1 "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل بأبعادهم الفرعية ودرجاتهم الكلية لدى زوجات الشهداء والأرامل، باختلاف العمر الحالي.

8: 2"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل بأبعادهم الفرعية ودرجاتهم الكلية لدى زوجات الشهداء والأرامل، باختلاف عدد الأبناء".

8: 3" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل بأبعادهم الفرعية ودرجاتهم الكلية لدى زوجات الشهداء والأرامل، باختلاف المستوى التعليمي".

8 :4لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل بأبعادهم الفرعية ودرجاتهم الكلية لدى زوجات الشهداء والأرامل، باختلاف الوضع الاقتصادي".

8: 5" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل بأبعادهم الفرعية ودرجاتهم الكلية لدى زوجات الشهداء
والأرامل، تعزى لاختلاف الاتجاه السياسي للمتوفي"

8 :6لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل بأبعادهم الفرعية ودرجاتهم الكلية لدى زوجات الشهداء والأرامل، باختلاف طبيعة الإقامة (في بيت مستقل أم مع أهل الزوج)

8: 7 " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل بأبعادهم الفرعية ودرجاتهم الكلية لدى زوجات الشهداء
والأرامل، تعزى لاختلاف الاتجاه السياسي للمستجيبات"

8: 8"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل بأبعادهم الفرعية ودرجاتهم الكلية لدى زوجات الشهداء والأرامل، باختلاف العمر عند الزواج."

8: 9" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل بأبعادهم الفرعية ودرجاتهم الكلية لدى زوجات الشهداء والأرامل، باختلاف مدة العيش المشترك(عدد سنوات الزوجية)

8: 10لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل بأبعادهم الفرعية ودرجاتهم الكلية لدى زوجات الشهداء والأرامل، باختلاف العمر عند العمر عند الفراق".

8: 11 "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل بأبعادهم الفرعية ودرجاتهم الكلية لدى زوجات الشهداء والأرامل، باختلاف مدة الفراق(عدد سنوات الفراق)

الفصل الرابع
إجراءات الدراسة

- منهج الدراسة .
- مجتمع الدراسة .
- عينة الدراسة .
- أدوات الدراسة .
- الخطوات الإجرائية .
- الأساليب الإحصائية .

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

يتضمن هذا الفصل من الدراسة الخطوات والإجراءات التي تمت في الجانب الميداني من حيث منهج الدراسة ، ومجتمع الدراسة ، والعينة التي طبقت عليها الدراسة ، والأدوات التي تم استخدامها في الدراسة والمعالجات الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات لاختبار صدق و ثبات الأدوات والتوصل الي النتائج النهائية للدراسة ، وذلك علي النحو التالي :-

أولا : منـهج الدراسة :-

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لموضوع و أهداف الدراسة ، فهو يتناول "دراسة أحداث و ظواهر وممارسات قائمة موجودة ومتاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل الباحثة في مجرياتها ، تستطيع الباحثة أن تتفاعل معها وتحللها .(الاغا ، 2002 :43)، لتتوصل لتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها . (أبو نجيلة ، 1996 :187).

ثانيا : مجتمع الدراسة :-

يتكون مجتمع الدراسة الأصلي من زوجات الشهداء في محافظات غزة ، ويبلغ عددهن تقريبا (3328)زوجة شهيد ، وذلك حسب إحصائية مؤسسة رعاية أسر الشهداء والجرحي في محافظات غزة وذلك من العام 2000 حتي العام 2013 م .، كذلك تتكون العينة من عينة ضابطة من الأرامل المسجلات بوزارة الشئون الاجتماعية والبالغ عددهن منذ نشأة الوزارة الي عام 2013 م هو (14680) أرملة بمحافظات غزة .

والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة واختيارهم من المحافظات :-

جدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة

المحافظات	العددالكلي لزوجات للشهداء	العددالكلي للأرامل	النسبة الكلية للشهداء	عدد زوجات الشهداء	عدد الأرامل
محافظة غزة	1216	4097	%36.5	73	36
محافظة الوسطي	448	2719	%13.5	27	14
محافظة الشمال	835	2682	%25.5	51	25
محافظة خانيونس	420	2767	%12.5	25	13
محافظة رفح	409	2415	%12	14	12
الاجمالي العام	3328	14680	%100	200	100

ثالثا : عينة الدراسة :-

أ- العينة الاستطلاعية :-

تم اختيار عينة عشوائية استطلاعية قوامها (60) من زوجات الشهداء والأرامل بمحافظات غزة من مجتمع الدراسة الأصلي ، بهدف التحقق من صلاحية أدوات الدراسة، " المساندة الاجتماعية، الصلابة النفسية ، قلق المستقبل " ، للتطبيق علي أفراد العينة الميدانية في البيئة الفلسطينية من خلال حساب الصدق والثبات بالطرق الاحصائية الملائمة .

ب – العينة الميدانية : قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية المنتظمة وذلك بالاختيار المباشر من الملف المسجل فيه أسماء زوجات الشهداء ، وأسماء الأرامل ولم يتزوجن بعد وفاة أزواجهن ، وقد بلغ عدد أفراد العينة (200) زوجة شهيد ، و (100) أرملة في محافظات غزة .

جدول (2)

يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الكلية وفقاً للمتغيرات التصنيفية (ن= 294)

البيان	المتغير	العدد	النسبة%
العمرالحالي	23-35	99	33.67
	36-44	108	36.73
	45-57	79	26.87
	System	8	2.72
عدد الأبناء	1-3	36	12.24
	4-5	125	42.52
	6-11	86	29.25
	System	47	15.99
المستوى التعليمي	اعدادية	92	31.29
	ثانوية	135	45.92
	دبلوم	34	11.56
	جامعية	27	9.18
	دراسات عليا	5	1.70
الوضع الاقتصادي	ضعيف جدا	19	6.46
	ضعيف	44	14.97
	متوسط	225	76.53
	مرتفع	6	2.04
الاتجاهات او الميول السياسية للمتوفي	فتح	126	42.86
	حماس	44	14.97

البيان	المتغير	العدد	النسبة%
	جهاد	16	5.44
	شعبية	23	7.82
	لا يوجد	82	27.89
	اخرى	3	1.02
مكان الإقامة	بيت مستقل	152	51.70
	مع اهل المرحوم	136	46.26
الاتجاهات أو الميول السياسية للزوجة	فتح	128	43.54
	حماس	34	11.56
	جهاد	17	5.78
	شعبية	15	5.10
	لا يوجد	97	32.99
	اخرى	3	1.02
عمر الزوجة عند الزواج	15-17	105	35.71
	18-21	130	44.22
	22-33	55	18.71
عدد سنوات الحياة مع المرحوم	1-5	59	20.07
	6-10	81	27.55
	11-15	80	27.21
	16-40	73	24.83
عمرك عند فراق المرحوم	19-25	74	25.17
	26-30	96	32.65
	31—35	47	15.99
	36-56	75	25.51
كم سنوات الفراق	1-5	100	34.01
	6-10	106	36.05
	11-15	59	20.07
	16-40	29	9.86
المجموع		294	%100

**** وقد قامت الباحثة بقياس صدق وثبات مقاييس الدراسة من خلال الخطوات التالية :-**

1- **الصدق :** يقصد بالصدق : أن يقيس الاختبار ما صمم لقياسه (فرج، 1997: 254) ، فهو يعني درجة تحقيق الأهداف التربوية التي صمم من أجلها ، و أنه كلما تعددت مؤشرات الصدق كان ذلك دالا علي زيادة الثقة في الأداة ، واعتمدت الباحثة في قياس الصدق علي أنواع الصدق التالية :

أ- صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض مقاييس الدراسة في صورتها الأولية علي عدد (7) من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية بالجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة (ملحق رقم 1) وذلك للحكم علي مدي مناسبتها للتطبيق علي عينة الدراسة ، وقد تبين سلامة هذه الفقرات من حيث الصياغة واللغة ومناسبتها لمقاييس الدراسة ، حيث بلغت نسبة الموافقة علي الفقرات (86%) مما يجعل الباحثة تطمئن إلي صلاحية المقاييس للتطبيق علي عينة الدراسة الحالية .

ب – صدق الإتساق الداخلي :

تم تطبيق مقاييس الدراسة علي عينة التقنين و هي العينة الاستطلاعية سالفة الذكر و البالغة (60) من زوجات الشهداء والأرامل بمحافظات غزة ،ثم قامت الباحثة بحساب صدق المقاييس وذلك بإيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه ، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين كل مجال والدرجة الكلية للمقياس ككل ، والجداول التالية توضح ذلك :-

2 – الثبات :-

يقصد بثبات الاختبار " المقياس " الحصول علي نفس النتائج عند تكرار القياس بإستخدام نفس الأداة وفي نفس الظروف (الأغا ، 1997 :120) ، وقد قامت الباحثة بقياس ثبات المقاييس بالطرق الإحصائية المناسبة ، كما هو موضح في الجداول التالية :-

رابعا : أدوات الدراسة :

1 – مقياس المساندة الاجتماعية : " إعداد الباحثة"

بعد الإطلاع علي الأطر النظرية والدراسات السابقة في مجال المساندة الاجتماعية ، قامت الباحثة بإعداد مقياس المساندة الاجتماعية موضوع الدراسة ، ويتكون المقياس من (46) فقرة مكررة علي أربعة مصادر و موزعة علي ثلاثة أبعاد كما يبين الجدول التالي :-

جدول (3) يبين توزيع الفقرات الموجبة والسالبة علي كل بعد من أبعاد المقياس

م	الأبعاد	الفقرات الموجبة	الفقرات السالبة	عدد الفقرات
1	البعد النفسي	1 - 23	13 و 18	23
2	البعد الاجتماعي	24 - 36	25 و 28	13
3	البعد الاقتصادي المالي	37 - 46	40 و42 و45 و 46	10
	المجموع			46

وتتكرر هذه الأبعاد بفقراتها علي المصادر الأربعة : الأسرة و الأقارب ، الأصدقاء ، الجيران ، مؤسسات المجتمع .

وتتم الاستجابة علي كل فقرة من الفقرات باختيار أحد البدائل التالية :-

كثيرا (4 درجات) ، إلي حد ما (3 درجات) ، نادرا (2 درجة) ، مطلقا (1 درجة).

باستثناء الفقرات السالبة التي تصحح بعكس هذا الإتجاه ، وعلي الفحوص أن يحدد مدى انطباق كل فقرة عليه ، وذلك بوضع اشارة (x) أمام الفقرة تحت البديل الذي ينطبق عليه .

تم تطبيق مقياس المساندة الاجتماعية علي أفراد العينة الاستطلاعية ، وذلك لحساب الصدق والثبات بالطرق الإحصائية الملائمة .

- **الصدق والثبات للمقياس الأول "المساندة الاجتماعية" :**

2.1 صدق الاتساق الداخلي Internal consistency

تم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات كل مجال على حده والدرجة الكلية لكل مجال على حده، كما تم حساب معاملات الارتباط لبيرسون بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة وذلك لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لكل مجال على حده، وكذلك لمعرفة مدى ارتباط المجالات بالدرجة الكلية للاستبانة. ويوضح الجدول (4) : مدى ارتباط مجالات الاستبانة السبعة بالدرجة الكلية للاستبانة:

جدول (4): معاملات الارتباط بين مجالات استبانة الدعم الاجتماعي والدرجة الكلية للاستبانة

المحاور	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
دعم الأسرة والأقارب	0.40	**0.009
دعم الأصدقاء	0.81	**0.001
دعم الجيران	0.79	**0.001
دعم المجتمع	0.46	**0.007

** دالة احصائيا عند 0.01   * دالة احصائيا عند 0.05   \\ غير دالة احصائيا

يتبين من الجدول (4) مجالات استبانة الدعم الاجتماعي تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.40 – 0.81)، وهذا يدل على أن مجالات الاستبانة تتمتع بدرجة جيدة من الصدق تجعل الباحث مطمئن إلى صلاحية تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة.

وبما أن الاستبانة لها أربعة مجالات، فقد تم إجراء معاملات الارتباط بين فقرات كل مجال من المجالات والدرجة الكلية لكل مجال على حده، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (5) معاملات الارتباط بين فقرات المجالات الأربعة والدرجة الكلية للمجال

الفقرة	دعم الأسرة والأقارب	الفقرة	دعم الجيران	الفقرة	دعم المجتمع	الفقرة	دعم الاصدقاء
1	0.439**	1	0.731**	1	0.594**	1	0.795**
2	0.564**	2	0.672**	2	0.596**	2	0.647**
3	0.583**	3	0.744**	3	0.737**	3	0.633**
4	0.625**	4	0.701**	4	0.607**	4	0.777**

الفقرة	دعم الأسرة والأقارب	الفقرة	دعم الجيران	الفقرة	دعم المجتمع	الفقرة	دعم الاصدقاء
5	0.622**	5	0.783**	5	0.691**	5	0.780**
6	0.497**	6	0.745**	6	0.576**	6	0.750**
7	0.755**	7	0.759**	7	0.666**	7	0.836**
8	0.617**	8	0.713**	8	0.781**	8	0.649**
9	0.574**	9	0.738**	9	0.747**	9	0.755**
10	0.551**	10	0.766**	10	0.749**	10	0.669**
11	0.703**	11	0.837**	11	0.671**	11	0.830**
12	0.724**	12	0.663**	12	0.665**	12	0.790**
13	0.551**	13	0.522**	13	0.420**	13	0.830**
14	0.666**	14	0.729**	14	0.739**	14	0.696**
15	0.715**	15	0.791**	15	0.752**	15	0.891**
16	0.861**	16	0.790**	16	0.756**	16	0.890**
17	0.762**	17	0.890**	17	0.758**	17	0.919**
18	0.713**	18	0.247*	18	0.407**	18	0.756**
19	0.642**	19	0.855**	19	0.564**	19	0.881**
20	0.645**	20	0.820**	20	0.689**	20	0.855**
21	0.665**	21	0.877**	21	0.720**	21	0.855**
22	0.583**	22	0.710**	22	0.513**	22	0.812**
23	0.679**	23	0.777**	23	0.646**	23	0.914**
24	0.877**	24	0.753**	24	0.611**	24	0.672**
25	0.710**	25	0.527**	25	0.432**	25	0.411**
26	0.351*	26	0.760**	26	0.748**	26	0.639**
27	0.829**	27	0.773**	27	0.685**	27	0.831**
28	0.358*	28	0.685**	28	0.672**	28	0.756**
29	0.542**	29	0.577**	29	0.614**	29	0.541**
30	0.741**	30	0.872**	30	0.742**	30	0.816**
31	0.627**	31	0.885**	31	0.780**	31	0.847**
32	0.663**	32	0.832**	32	0.714**	32	0.783**
33	0.763**	33	0.854**	33	0.573**	33	0.857**
34	0.725**	34	0.762**	34	0.669**	34	0.797**
35	0.703**	35	0.809**	35	0.740**	35	0.697**
36	0.504**	36	0.752**	36	0.749**	36	0.781**
37	0.714**	37	0.724**	37	0.530**	37	0.644**
38	0.740**	38	0.599**	38	0.776**	38	0.673**
39	0.693**	39	0.741**	39	0.607**	39	0.726**
40	0.449**	40	0.426**	40	0.672**	40	0.776**
41	0.696**	41	0.810**	41	0.664**	41	0.853**
42	0.439**	42	0.644**	42	0.672**	42	0.599**
43	0.598**	43	0.836**	43	0.578**	43	0.637**
44	0.684**	44	0.773**	44	0.576**	44	0.830**
45	0.696**	45	0.530**	45	0.416**	45	0.449**
46	0.836**	46	0.644**	46	0.809**	46	0.832**

** دالة احصائيا عند 0.01   * دالة احصائيا عند 0.05   \\ غير دالة احصائيا

يتبين من خلال الجدول (5) أن فقرات المجال الأربعة (دعم الأسرة والأقارب، دعم الجيران، دعم الأصدقاء، دعم المجتمع) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من(0.01، 0.05)، حيث تراوحت معاملات الارتباط للمجال الأول دعم الأسرة والأقارب (0.35– 0.87) ، كذلك تراوحت معاملات الارتباط للمجال الثاني (0.42 –0.88)، كذلك بالنسبة للمجال الثالث (0.41– 0.80)، والمجال الرابع (0.41– 0.92) وهذا يدل على أن المجالات الأربعة وفقراتها تتمتع بدرجة جيدة من الصدق تجعل الباحث مطمئن إلى صلاحية تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة.

1-3: الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ:

وبعد تطبيق المقياس تم احتساب معامل ألفا كرونباخ وحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية ، كذلك بطريقة جوتمان لقياس الثبات وهذا دليل كافي على أن الاستبانة تتمتع بمعامل ثبات مرتفع، ومن الجدول التالي يتبين أن الاستبانة بفقراتها تتمتع بمعامل ثبات عالٍ، كما في الجدول (6)، مما يشير إلى صلاحية مقياس الدعم الاجتماعي لقياس المجالات المذكورة أعلاه، وبذلك اعتمدت الباحثة هذا المقياس كأداة لجمع البيانات و للإجابة على فروض وتساؤلات الدراسة.

جدول (6): معاملات الثبات بطريقة ألف كرونباخ ،التجزئة النصفية، جوتمان لمقياس الدعم الاجتماعي

المجالات	ألفا كرونباخ	معامل الارتباط	معادلة سبيرمان براون المعدلة	جوتمان
دعم الأسرة والأقارب	0.94	0.77	0.87	0.87
دعم الأصدقاء	0.96	0.90	0.95	0.94
دعم الجيران	0.96	0.89	0.94	0.94
دعم المجتمع	0.93	0.79	0.88	0.86
الدعم الاجتماعي	0.95	0.81	0.89	0.87

2 – مقياس الصلابة النفسية : " إعداد الباحثة ":-

لتحقيق أهداف الدراسة ولجمع البيانات والمعلومات والحقائق المتعلقة بالصلابة النفسية لدي أفراد العينة ، فقد قامت الباحثة ببناء مقياس يتكون من (52) فقرة موزعة علي (3) أبعاد تمثل أبعاد الصلابة النفسية .

ولبناء هذا المقياس قامت الباحثة بالإطلاع علي الأدب التربوي وعلي الدراسات السابقة المتصلة بموضوع الدراسة ، ثم قامت بتحديد أبعاد المقياس وصياغة فقراته ، وفيما يلي جدول يبين أبعاد المقياس وعدد فقرات كل بعد ، والفقرات السلبية في كل بعد :-

جدول (7) يبين توزيع الفقرات الموجبة والسالبة علي كل بعد من أبعاد المقياس

م	الابعاد	الفقرات الموجبة	الفقرات السالبة	عدد الفقرات
1	الإلتزام	1 – 17	11	17
2	التحكم	18 – 36	20و24و32و34	19
3	التحدي	37– 52	39و40و41و47و48	16
	المجموع			**52**

وتتم الاستجابة علي المقياس وفقا لثلاث بدائل ، وهي كما يلي :

تنطبق دائما (ثلاثة درجات) ، تنطبق أحيانا (درجتان) ، لا تنطبق أبدا (درجة واحدة) ؛ بإستثناء الفقرات السالبة فهي تصحح عكس ذلك الاتجاه " والتي تم توضيح فقراتها في الجدول السابق "، وعلي المفحوص أن يحدد مدي انطباق كل فقرة عليه وذلك بوضع إشارة (x) أمام الفقرة تحت البديل الذي ينطبق عليه .

وقد تم تطبيق مقياس الصلابة النفسية علي أفراد العينة الاستطلاعية ، وذلك لحساب الصدق والثبات بالطرق الإحصائية الملائمة .

- **الصدق والثبات للمقياس الثاني "الصلابة النفسية" :**

2.1 صدق الاتساق الداخلي Internal consistency

تم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات كل مجال على حده والدرجة الكلية لكل مجال على حده، كما تم حساب معاملات الارتباط لبيرسون بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة وذلك لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لكل مجال على حده، وكذلك لمعرفة مدى ارتباط المجالات بالدرجة الكلية للاستبانة. ويوضح الجدول (8) : مدى ارتباط مجالات الاستبانة السبعة بالدرجة الكلية للاستبانة:

جدول (8): معاملات الارتباط بين مجالات استبانة الصلابة النفسية والدرجة الكلية للاستبانة

المحاور	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
بعد الالتزام	0.83	**0.001
بعد التحكم	0.81	**0.001
بعد التحدي	0.81	**0.001

** دالة احصائيا عند 0.01   * دالة احصائيا عند 0.05   \\ غير دالة احصائيا

يتبين من الجدول (8) أن مجالات استبانة الصلابة النفسية تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.81 – 0.83)، وهذا يدل على أن مجالات الاستبانة تتمتع بدرجة جيدة من الصدق تجعل الباحث مطمئن إلى صلاحية تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة.

وبما أن الاستبانة لها ثلاثة مجالات، فقد تم إجراء معاملات الارتباط بين فقرات كل مجال من المجالات والدرجة الكلية لكل مجال على حده، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (9) معاملات الارتباط بين فقرات المجالات الثلاثة والدرجة الكلية للمجال

الفقرة	بعد الالتزام	الفقرة	بعد التحكم	الفقرة	بعد التحدي
1	0.46**	18	0.33*	37	0.68**
2	0.58**	19	0.52**	38	0.61**
3	0.31*	20	0.60**	39	0.59**
4	0.61**	21	0.42**	40	0.56*
5	0.31*	22	0.55**	41	0.55**
6	0.52*	23	0.43**	42	0.92*
7	0.46**	24	0.33*	43	0.47*
8	0.33*	25	0.52**	44	0.61**
9	0.52**	26	0.46**	45	0.55**
10	0.60**	27	0.54**	46	0.38**
11	0.42**	28	0.38**	47	0.30*
12	0.40**	29	0.38**	48	0.41**
13	0.39**	30	0.40**	49	0.57*
14	0.59**	31	0.60**	50	0.57*
15	0.33*	32	0.42**	51	0.40**
16	0.30*	33	0.40**	52	0.41**
17	0.49**	34	0.39**		
		35	0.53**		
		36	0.57**		

** دالة احصائيا عند 0.01   * دالة احصائيا عند 0.05   \\ غير دالة احصائيا

يتبين من خلال الجدول (9) أن فقرات المجال الثلاثة (الالتزام، التحكم، التحدي) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من(0.01، 0.05)، حيث تراوحت معاملات الارتباط للمجال الأول الالتزام (0.31– 0.61) ، كذلك تراوحت معاملات الارتباط للمجال الثاني (0.33 –0.60)، كذلك بالنسبة للمجال الثالث (0.301– 0.92)، وهذا يدل على أن مجالات مقياس الصلابة النفسية الثلاثة وفقراتها تتمتع بدرجة جيدة من الصدق تجعل الباحث مطمئن إلى صلاحية تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة.

-3: الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ:

وبعد تطبيق المقياس تم احتساب معامل ألفا كرونباخ وحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية ، كذلك بطريقة جوتمان لقياس الثبات وهذا دليل كافي على أن الاستبانة تتمتع بمعامل ثبات مرتفع، ومن الجدول التالي يتبين أن الاستبانة بفقراتها تتمتع بمعامل ثبات عالي، كما في الجدول (10)،

مما يشير إلى صلاحية مقياس الصلابة النفسية لقياس المجالات المذكورة أعلاه، وبذلك اعتمدت الباحثة هذا المقياس كأداة لجمع البيانات و للإجابة على فروض وتساؤلات الدراسة.

جدول (10): معاملات الثبات بطريقة ألف كرونباخ ،التجزئة النصفية، جوتمان لمقياس الدعم الاجتماعي

المجالات	ألفا كرونباخ	معامل الارتباط	معادلة سبيرمان براون المعدلة	جوتمان
بعد الالتزام	0.52	0.46	0.63	0.74
بعد التحكم	0.42	0.45	0.62	0.71
بعد التحدي	0.45	0.41	0.42	0.71
الصلابة النفسية	0.72	0.57	0.72	0.73

3- مقياس قلق المستقبل : "إعداد أحمد جبر" :-

قام الباحث " أحمد جبر " بالإطلاع علي ما أتيح له من أبحاث ودراسات تناولت قلق المستقبل مثل دراسة " عسلية والبنا 2011 " ، "المشيخي 2009 " ، "بيكلاني 2008 "، "ومقياس شقير 2005 "،"والخالدي 2002"، ثم قام بصياغة عبارات المقياس في صورته الأولية ، ثم عرضها علي مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس .

ويتكون المقياس من 42 فقرة موزعة علي أربعة مجالات وهي :-

القلق العام ويتكون من 12 فقرة ، المجال الإجتماعي ويتكون من 10 فقرات ، المجال السياسي ويتكون من 10 فقرات ، المجال الإقتصادي ويتكون من 10 فقرات .

وقد وزعت درجات الإجابة علي فقرات المقياس بطريقة ليكرت حيث يحصل المستجيب علي (5 درجات) عندما تنطبق عليه الفقرة بدرجة كبيرة جدا ، و (4 درجات) عندما تنطبق عليه الفقرة بدرجة كبيرة ، و (3 درجات) عندما تنطبق بدرجة متوسطة ، و (درجتان) عندما تنطبق بدرجة ضعيفة ، و(درجة واحدة) عندما لا تنطبق علي الإطلاق ، و ذلك في الفقرات الإيجابية ، في حين يتم احتساب الدرجات بطريقة عكسية في الفقرات السلبية ، كما تم حذف أربعة فقرات من المقياس لا تتناسب مع هذه الدراسة وهي (4،26، 28، 40) ،و ذلك كما هو موضح في الجدول التالي :-

جدول (11) يبين توزيع الفقرات الموجبة والسالبة علي كل بعد من أبعاد المقياس

م	الابعاد	الفقرات الموجبة	الفقرات السالبة	عدد الفقرات
1	القلق العام	1 – 12	3 و 6و 7و 9	12
2	المجال الاجتماعي	13- 21	---------	9
3	المجال السياسي	22 – 31	24 و 30	10
4	المجال الاقتصادي	32 – 38	--------	7
	المجموع			**38**

- **الصدق والثبات للمقياس الثالث "القلق على المستقبل" :**

2.1 صدق الاتساق الداخلي Internal consistency

تم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات كل مجال على حده والدرجة الكلية لكل مجال على حده، كما تم حساب معاملات الارتباط لبيرسون بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة وذلك لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لكل مجال على حده، وكذلك لمعرفة مدى ارتباط المجالات بالدرجة الكلية للاستبانة. ويوضح الجدول (12) : مدى ارتباط مجالات الاستبانة السبعة بالدرجة الكلية للاستبانة:

جدول (12): معاملات الارتباط بين مجالات استبانة القلق والدرجة الكلية للاستبانة

المحاور	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
القلق العام	0.73	**0.001
القلق الاجتماعي	0.85	**0.001
القلق السياسي	0.83	**0.001
القلق الاقتصادي	0.54	**0.001

** دالة احصائيا عند 0.01   * دالة احصائيا عند 0.05   \\ غير دالة احصائيا

يتبين من الجدول (12) مجالات استبانة القلق على المستقبل تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.54 – 0.85)، وهذا يدل على أن مجالات الاستبانة تتمتع بدرجة جيدة من الصدق تجعل الباحث مطمئناً إلى صلاحية تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة.

وبما أن الاستبانة لها أربعة مجالات، فقد تم إجراء معاملات الارتباط بين فقرات كل مجال من المجالات والدرجة الكلية لكل مجال على حده، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (13) معاملات الارتباط بين فقرات المجالات الأربعة والدرجة الكلية للمجال

الفقرة	القلق العام	الفقرة	القلق الاجتماعي	الفقرة	القلق السياسي	الفقرة	القلق الاقتصادي
1	0.75**	13	0.55**	22	0.74**	32	0.30**
2	0.62**	14	0.79**	23	0.71**	33	0.77**
3	0.47**	15	0.71**	24	0.47**	34	0.67**
4	0.30*	16	0.63**	25	0.69**	35	0.77**
5	0.65**	17	0.58**	26	0.75**	36	0.61**
6	0.36*	18	0.57**	27	0.64**	37	0.84**
7	0.37*	19	0.63**	28	0.76**	38	0.67**
8	0.59**	20	0.70**	29	0.77**		
9	0.31*	21	0.45**	30	0.31*		
10	0.68**			31	0.57**		
11	0.55**						
12	0.56**						

** دالة احصائيا عند 0.01   * دالة احصائيا عند 0.05   \\ غير دالة احصائيا

يتبين من خلال الجدول (13) أن فقرات المجالات الأربعة (القلق العام، القلق الاجتماعي، القلق السياسي، القلق الاقتصادي) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من(0.01، 0.05)، حيث تراوحت معاملات الارتباط للمجال الأول القلق العام (0.47– 0.75) ، كذلك تراوحت معاملات الارتباط للمجال الثاني (0.45 –0.79)، كذلك بالنسبة للمجال الثالث (0.31– 0.76)، والمجال الرابع (0.30– 0.84) وهذا يدل على أن المجالات الأربعة وفقراتها تتمتع بدرجة جيدة من الصدق تجعل الباحث مطمئناً إلى صلاحية تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة.

الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ:

وبعد تطبيق المقياس تم احتساب معامل ألفا كرونباخ وحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، كذلك بطريقة جوتمان لقياس الثبات وهذا دليل كافٍ على أن الاستبانة تتمتع بمعامل ثبات مرتفع، ومن الجدول التالي يتبين أن الاستبانة بفقراتها تتمتع بمعامل ثبات عالٍ، كما في الجدول (14)، مما يشير إلى صلاحية مقياس قلق المستقبل لقياس المجالات المذكورة أعلاه، وبذلك اعتمدت الباحثة هذا المقياس كأداة لجمع البيانات و للإجابة على فروض وتساؤلات الدراسة.

جدول (14): معاملات الثبات بطريقة ألف كرونباخ ،التجزئة النصفية، جوتمان لمقياس الدعم الاجتماعي

المجالات	ألفا كرونباخ	معامل الارتباط	معادلة سبيرمان براون المعدلة	جوتمان
القلق العام	0.53	0.57	0.73	0.73
القلق الاجتماعي	0.80	0.60	0.76	0.84
القلق السياسي	0.77	0.71	0.83	0.83
القلق الاقتصادي	0.64	0.48	0.65	0.81
القلق على المستقبل	0.86	0.65	0.79	0.86

خامسا : الخطوات الإجرائية :

قامت الباحثة بالخطوات الإجرائية التالية :–

1– الإطلاع علي الأدب النفسي والتربوي وذلك للاستفادة من بعض المقاييس التي تتعلق بطبيعة متغيرات الدراسة .

2– جمع المادة النظرية المتعلقة بالإطار النظري والدراسات السابقة .

3– إعداد أدوات الدراسة .

4– تحديد أبعاد المقاييس وفقراتها .

5– عرض المقاييس بصورتها الأولية علي المحكمين .

6– تعديل المقاييس وفقا لآراء المحكمين.

7– إعداد الصورة النهائية للمقاييس قبل تطبيقه علي عينات الدراسة .

8– تطبيق مقاييس الدراسة علي عينة استطلاعية للتحقق من أدوات الدراسة .

9- قياس صدق وثبات مقاييس الدراسة .

10- تطبيق أدوات الدراسة علي العينة الفعلية للدراسة .

11- استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة وذلك باستخدام برنامج spss لاستخراج النتائج و تحليلها ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري .

12- صياغة التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج

سادسا : الأساليب الإحصائية :

لقد تمت معالجة البيانات باستخدام الحاسوب بواسطة برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss بهدف اختبار صحة فرضيات الدراسة وذلك بالطرق الإحصائية التالية :-

- معامل ارتباط بيرسون: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقاييس، ولثبات التجزئة النصفية.
- معادلة جوتمان لتصحيح طول الاختبار في حالة عدم التساوي بين فقرات نصفي الاختبار.

بمعادلة سبيرمان – براون لتصحيح طول الاختبار في حالة تساوى عدد البنود في النصفين يكون التصحيح بمعادلة سبيرمان – براون

- الثبات بمعامل كرونباخ ألفا.
- معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين المتغيرات.
- اختبار "ت" T-Test للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينتين مستقلتين.
- تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات أكثر من عينتين مستقلتين.

الفصل الخامس
نتائج الدراسة وتفسيرها

- نتائج الإجابة عن السؤال الأول .
- نتائج الإجابة عن السؤال الثاني .
- نتائج الإجابة عن الفرض الأول .
- نتائج الإجابة عن الفرض الثاني .
- نتائج الإجابة عن الفرض الثالث .
- نتائج الإجابة عن الفرض الرابع.
- نتائج الإجابة عن الفرض الخامس .
- نتائج الإجابة عن الفرض السادس.
- نتائج الإجابة عن الفرض السابع .
- نتائج الإجابة عن الفرض الثامن .

مقدمة :-

يتضمن هذا الفصل النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة ، وذلك بعد التحقق من الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة من خلال استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية spss ، كما ستقوم الباحثة بتفسير ومناقشة النتائج التي يتم التوصل إليها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة والوقع الذي تعيشه زوجات الشهداء والأرامل :-

وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة وتفسيرها :

نتائج الإجابة عن السؤال الأول و الذي ينص علي:-

التساؤل الأول:

ما أكثر مصادر وأبعاد المساندة الاجتماعية شيوعاً كما تعبر عنها عينة زوجات الشهداء في محافظات غزة؟ وما مستوى كل من الصلابة النفسية وقلق المستقبل لديهن؟

التساؤل الثاني:

ما أكثر مصادر وأبعاد المساندة الاجتماعية شيوعاً كما تعبر عنها عينة الأرامل في محافظات غزة؟ وما مستوى كل من الصلابة النفسية وقلق المستقبل لديهن؟

جدول (15) يوضح مستوي شيوع كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل لدي العينة الكلية للدراسة

الأبعاد	الفقرات	الدرجة القصوى المفترضة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %
دعم الأسرة والأقارب	46.00	184.00	136.5	21.6	74.2
دعم الاصدقاء	46.00	184.00	147.6	20.9	80.2
دعم الجيران	46.00	184.00	138.6	24.7	75.3
دعم المجتمع	46.00	184.00	104.3	19.7	56.7
الدرجة الكلية الدعم الاجتماعي	184.00	736.00	527.0	55.6	71.6
البعد النفسي	23.00	368.00	273.0	31.6	74.2
البعد الاجتماعي	13.00	208.00	137.4	17.4	66.0
البعد الاقتصادي	10.00	160.00	105.6	11.5	66.0
بعد الالتزام	17.00	68.00	40.3	3.3	59.3
بعد التحكم	19.00	76.00	39.5	3.5	52.0
بعد التحدي	16.00	64.00	35.0	3.3	54.7
الدرجة الكلية الصلابة النفسية	52.00	208.00	114.8	7.6	55.2
القلق العام	12.00	60.00	36.3	5.9	60.5
القلق الاجتماعي	9.00	45.00	30.1	6.6	66.8
القلق السياسي	10.00	50.00	32.9	5.9	65.7
القلق الاقتصادي	7.00	35.00	22.5	3.3	64.3
الدرجة الكلية لقلق المستقبل	38.00	190.00	121.6	16.6	64.0

يوضح الجدول (15) مستوي كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل لدي زوجات الشهداء والأرامل بمحافظات غزة ، حيث قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل بعد من الأبعاد للمقاييس والدرجة الكلية للمقاييس ، ويتضح ذلك من خلال الجدول السابق.

كما يتبين من خلال النتائج أن الوزن النسبي للمقياس الكلي للمساندة والدعم الاجتماعي بلغ 71.6% لدي العينة الكلية بمحافظات غزة ، بمتوسط حسابي 527.0 درجة ، وانحراف معياري 55.6 درجة ، أي أن أفراد العينة يحصلن علي مساندة ودعم بدرجة جيدة .

أما بالنسبة لمصادر و أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية فقد احتل المرتبة الأولي من حيث الانتشار وبوزن نسبي 80.2 % دعم الأصدقاء ، يليه بعد دعم الجيران بوزن نسبي 75.3%، يليه في المرتبة الثالثة كل من بعدي " دعم الأسرة والأقارب – البعد النفسي " بوزن نسبي 74.2% ، أما في المرتبة الرابعة فقد احتلها كل من " البعد الاجتماعي – البعد الاقتصادي " بوزن نسبي 66% ، أما المرتبة الأخيرة فقد احتلها دعم المجتمع من حيث الانتشار بوزن نسبي 56.7%.

كما يتبين من النتائج أن الوزن النسبي للمقياس الكلي للصلابة النفسية بلغ 55.2% لدي العينة الكلية بمحافظات غزة ، بمتوسط حسابي 114.8 درجة ، وانحراف معياري 7.6 درجة، أي أن أفراد العينة لديهن صلابة نفسية بدرجة متوسطة ، أما بالنسبة لأبعاد الصلابة النفسية فقد احتل المرتبة الأولي من حيث الانتشار وبوزن نسبي 59.3% بعد الالتزام ، يليه بعد التحدي بوزن نسبي 54.7 % ، ويأتي بالمرتبة الأخيرة بعد التحكم بوزن نسبي 52%.

كما يتبين من خلال النتائج أن الوزن النسبي للمقياس الكلي لقلق المستقبل بلغ 64% لدي العينة الكلية بمحافظات غزة ، بمتوسط حسابي 121 درجة ، وانحراف معياري 16.6 درجة ، أي أن أفراد العينة يعانون من قلق المستقبل بدرجة متوسطة .

أما بالنسبة لأبعاد قلق المستقبل فقد احتل في المرتبة الأولي من حيث الانتشار وبوزن نسبي 66.8 % بعد القلق الاجتماعي ، يليه القلق السياسي بوزن نسبي 65.7%، وفي المرتبة الثالثة بعد القلق الاقتصادي بوزن نسبي 64.3% ، ويأتي بالمرتبة الأخيرة القلق العام بوزن نسبي 60.5%.

يتضح من النتائج السابقة أن زوجات الشهداء والأرامل بمحافظات غزة يتمتعن بمستوي عال من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل ، وتفسر الباحثة ذلك في ضوء ما تعانيه زوجات الشهداء والأرامل بمحافظات غزة ، لذلك نجد أن المساندة الاجتماعية حصلت علي أعلي نسبة تليها قلق المستقبل وأخيرا الصلابة النفسية كما هو موضح في الجدول (15) ، وتعزو الباحثة ذلك للمحن والشدائد التي مر بها الشعب الفلسطيني من قهر و ذل وحرب وقصف وتدمير

وهلاك لكل من الشجر والبشر والحجر فهذه المعاناة تعيشها كل الأسر الفلسطينية ليس للحظة وإنما علي مر عقود من الزمان وإن تنوعت وتعددت أشكال القهر إلا أنها واحدة علي مر الزمان ، فهذه المعاناة جمعت ووحدت الشعب الفلسطيني خاصة وقت الأزمات إن كان في الحاضر أم الماضي ،فنسمع كثيراً من القصص لأجدادنا عن مؤازرتهم و مساندتهم بعضهم بعضا خلال النكبة وحرب 1967 م وكثير من الأوقات الصعبة ، فبعضها قصص للخوف والدمار وفقدان الأحباب سوء كان أباً أو أخاً أو زوجاً أو أسراً بأكملها و إن كان هذا الفقدان بالاستشهاد أو الأسر أو الفقد فنجد كثيراً من الفلسطينيين المفقودين الذين لا نعرف إن كانوا أحياء أم أمواتا أم سجناء ، ومنها القصص الطريفة التي حدثت أثناء تجمعهم معا للاحتماء من ويلات القنابل ، ومنها ما عاصرناه نحن من حروب واجتياحات متفرقة ومن خلال استشهاد كثير من أبناء شعبنا خلال الانتفاضة الأولي وانتفاضة الأقصي ، فنجد أن عدد الشهداء بلغ قرابة 4000 أسرة شهيد فقط خلال انتفاضة الأقصي ، ولم يبخل الاحتلال علي أبنائنا وهم في ريعان الطفولة نضرين كأغصان زيتون صغيرة ضعيفة إلا أن يذيقهم الويلات فأمسوا حادين كالسيف تجاه كل من يؤذيهم وذلك خلال حربي 2008 و 2012 م التي مرت بنا وكانت كتقلبات فصول السنة مجتمعة في ساعة واحدة فنتج عن ذلك نضج وبلوغ هؤلاء الأطفال فباتوا يوسمون بأنهم " أطفال وفي عيونهم معاناة وهموم الرجال " ، لذلك نجد أن النتيجة منطقية فكثرة المعاناة وتقلبات الحياة التي مرت بها الأسر الفلسطينية علي مر الزمان خلقت أنواعا متنوعة من المؤازرة والمساندة لدي المجتمع الذي نعيش فيه خاصة لدي زوجات الشهداء والأرامل اللواتي فقدن الركيزة الأساسية لأسرهن والركن الذي يشعرهم بالراحة والأمان والطمأنينة كما أن الظروف المريرة التي مررن بها زادت من قوة شخصيتهن وصلابتهن وقوتهن لمواجهة صعاب الحياة فهذه الظروف ضاعفت دور الزوجة فأصبحت الأم و الأب والمسئولة عن إدارة شئون المنزل في الداخل و توفير احتياجاته من الخارج وإقامة علاقات اجتماعية جيدة ومتابعة أبنائها و متطلباتهم

و احتياجاتهم وتوفير الدعم المعنوي والمادي لأسرتها في ظل الوضع الاقتصادي الصعب الذي يعاني منه الجميع ، وحمايتهم من عقبات ومشكلات الحياة سواء كانت نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية ، مما سبب ارتفاع قلق المستقبل لدي زوجات الشهداء والأرامل لخوفهن علي أبنائهن ومستقبلهن وما يحمله لهم الغد من هموم أو مشكلات أو عقبات بكافة أنواعها سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو نفسية أو حتي سياسية .

وفي ظل الظروف الصعبة التي تعيشها محافظات غزة من حروب ومعاناة حيث باتت مختبرا لتجارب سلاح الاحتلال الإسرائيلي ، وفي ظل تراكم أشكال المعاناة التي تعرضت لها زوجات الشهداء والأرامل ، أصبح لزاما علينا مواجهة الأحداث المؤلمة معهن ومساندتهن لمواجهة

العقبات وتخفيف القلق الذي يعانين منه فينتج عن ذلك تمسك زوجات الشهداء والأرامل بصلابتهن وحفاظهن علي قوة جأشهن .

جدول (16) يوضح مستوي شيوع كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل لدي عينة الارامل

عينة الارامل						
الوفاه		الفقرات	الدرجة القصوى المفترضة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %
طبيعية	دعم الأسرة والأقارب	46.00	184.00	137.9	22.6	75.0
	دعم الاصدقاء	46.00	184.00	142.9	23.5	77.7
	دعم الجيران	46.00	184.00	134.4	25.2	73.0
	دعم المجتمع	46.00	184.00	104.8	20.2	56.9
	الدرجة الكلية الدعم الاجتماعي	184.00	736.00	520.1	64.7	70.7
	البعد النفسي	23.00	368.00	270.5	37.2	73.5
	البعد الاجتماعي	13.00	208.00	135.6	20.7	65.2
	البعد الاقتصادي	10.00	160.00	103.6	11.5	64.7
	بعد الالتزام	17.00	68.00	41.3	3.4	60.8
	بعد التحكم	19.00	76.00	39.7	4.0	52.3
	بعد التحدي	16.00	64.00	35.6	3.3	55.7
	الدرجة الكلية الصلابة النفسية	52.00	208.00	116.8	8.4	56.1
	القلق العام	12.00	60.00	36.1	5.9	60.1
	القلق الاجتماعي	9.00	45.00	30.4	7.1	67.6
	القلق السياسي	10.00	50.00	32.7	6.0	65.4
	القلق الاقتصادي	7.00	35.00	22.5	3.0	64.3
	الدرجة الكلية لقلق المستقبل	38.00	190.00	121.7	16.6	64.1

يتبين من خلال النتائج أن الوزن النسبي للمقياس الكلي للمساندة والدعم الاجتماعي بلغ 70.7% لدي عينة الأرامل بمحافظات غزة ، بمتوسط حسابي 520.1 درجة ، وانحراف معياري 64.7 درجة ، أي أن أفراد العينة يحصلن علي مساندة ودعم بدرجة جيدة .

أما بالنسبة لمصادر و أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية فقد احتل المرتبة الأولي من حيث الانتشار وبوزن نسبي 77.7% لدعم الأصدقاء ، يليه بعد دعم الاسرة والأقارب بوزن نسبي75%، يليه في المرتبة الثالثة " البعد النفسي " بوزن نسبي73.5% ، أما في المرتبة الرابعة فقد احتلها " دعم الجيران " بوزن نسبي 73% ، أما المرتبة الأخيرة فقد احتلها دعم المجتمع من حيث الانتشار بوزن نسبي 56.9%.

كما يتبين من النتائج أن الوزن النسبي للمقياس الكلي للصلابة النفسية بلغ 56.1% لدي عينة الأرامل بمحافظات غزة ، بمتوسط حسابي116.8 درجة ، وانحراف معياري8.4 درجة، أي أن أفراد العينة لديهن صلابة نفسية بدرجة متوسطة ، أما بالنسبة لأبعاد الصلابة النفسية فقد احتل

المرتبة الأولي من حيث الانتشار وبوزن نسبي 60.8% بعد الالتزام ، يليه بعد التحدي بوزن نسبي 55.7% ، ويأتي بالمرتبة الأخيرة بعد التحكم بوزن نسبي52.3%.

كما يتبين من خلال النتائج أن الوزن النسبي للمقياس الكلي لقلق المستقبل بلغ64.1% لدي عينة الأرامل بمحافظات غزة ، بمتوسط حسابي121.7 درجة ، وانحراف معياري 16.6 درجة ، أي أن أفراد العينة يعانون من قلق المستقبل بدرجة متوسطة .

أما بالنسبة لأبعاد قلق المستقبل فقد احتل في المرتبة الأولي من حيث الانتشار وبوزن نسبي 76.6 % بعد القلق الاجتماعي ، يليه القلق السياسي بوزن نسبي 65.4%، وفي المرتبة الثالثة بعد القلق الاقتصادي بوزن نسبي 65.4% ، ويأتي بالمرتبة الأخيرة القلق العام بوزن نسبي 60.1%.

جدول (17) يوضح مستوي شيوع كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل لدي عينة زوجات الشهداء

	عينة زوجات الشهداء					
		الفقرات	الدرجة القصوى المفترضة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %
من الاحتلال	دعم الأسرة والأقارب	46.00	184.00	135.8	21.2	73.8
	دعم الاصدقاء	46.00	184.00	149.9	19.2	81.4
	دعم الجيران	46.00	184.00	140.7	24.2	76.5
	دعم المجتمع	46.00	184.00	104.1	19.5	56.6
	الدرجة الكلية الدعم الاجتماعي	184.00	736.00	530.5	50.3	72.1
	البعد النفسي	23.00	368.00	274.2	28.5	74.5
	البعد الاجتماعي	13.00	208.00	138.2	15.7	66.4
	البعد الاقتصادي	10.00	160.00	106.5	11.4	66.6
	بعد الالتزام	17.00	68.00	39.8	3.2	58.6
	بعد التحكم	19.00	76.00	39.4	3.1	51.8
	بعد التحدي	16.00	64.00	34.7	3.2	54.2
	الدرجة الكلية الصلابة النفسية	52.00	208.00	113.9	7.0	54.8
	القلق العام	12.00	60.00	36.4	5.9	60.7
	القلق الاجتماعي	9.00	45.00	29.9	6.4	66.4
	القلق السياسي	10.00	50.00	32.9	5.9	65.9
	القلق الاقتصادي	7.00	35.00	22.5	3.4	64.3
	الدرجة الكلية لقلق المستقبل	38.00	190.00	121.6	16.6	64.0

يتضح من خلال النتائج أن الوزن النسبي للمقياس الكلي للمساندة والدعم الاجتماعي بلغ72.1% لدي عينة زوجات الشهداء بمحافظات غزة ، بمتوسط حسابي 530.5 درجة ، وانحراف معياري 50.3درجة ، أي أن أفراد العينة يحصلن علي مساندة ودعم بدرجة جيدة .

أما بالنسبة لمصادر و أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية فقد احتل المرتبة الأولي من حيث الانتشار وبوزن نسبي 81.4% لدعم الأصدقاء ، يليه بعد دعم الجيران بوزن نسبي76.5%، يليه في المرتبة

الثالثة " البعد النفسي " بوزن نسبي74.5% ، أما في المرتبة الرابعة فقد احتلها " دعم الأسرة والأقارب " بوزن نسبي 73.8% ، أما المرتبة الخامسة فقد احتلها البعد الاقتصادي بوزن نسبي 66.6%، كما احتل المرتبة السادسة البعد الاجتماعي بوزن نسبي 66.4%، أما المرتبة الأخيرة فقد احتلها دعم المجتمع من حيث الانتشار بوزن نسبي 56.6%.

كما يتبين من النتائج أن الوزن النسبي للمقياس الكلي للصلابة النفسية بلغ 54.8% لدي عينة زوجات الشهداء بمحافظات غزة ، بمتوسط حسابي113.9درجة ، وانحراف معياري7 درجة ، أي أن أفراد العينة لديهن صلابة نفسية بدرجة متوسطة ، أما بالنسبة لأبعاد الصلابة النفسية فقد احتل المرتبة الأولي من حيث الانتشار وبوزن نسبي58.6% بعد الالتزام ، يليه بعد التحدي بوزن نسبي 54.2% ، ويأتي بالمرتبة الأخيرة بعد التحكم بوزن نسبي51.8%.

كما يتبين من خلال النتائج أن الوزن النسبي للمقياس الكلي لقلق المستقبل بلغ64% لدي عينة زوجات الشهداء بمحافظات غزة ، بمتوسط حسابي121.6درجة ، وانحراف معياري 16.6 درجة ، أي أن أفراد العينة يعانون من قلق المستقبل بدرجة متوسطة .

أما بالنسبة لأبعاد قلق المستقبل فقد احتل في المرتبة الأولي من حيث الانتشار وبوزن نسبي 66.4 % بعد القلق الاجتماعي ، يليه القلق السياسي بوزن نسبي 65.9%، وفي المرتبة الثالثة بعد القلق الاقتصادي بوزن نسبي 64.3% ، ويأتي بالمرتبة الأخيرة القلق العام بوزن نسبي 60.7%.

ومن خلال النظر إلي كل من جدول (16) و جدول (17) نجد اختلاف نسب هذه الأبعاد رغم أن بعضها كانت نتائجه متقاربة نظرا للتشابه الكبير في ظروفهن فكلتاهما أرامل ولكن إحداهن توفي زوجها نتيجة وفاة طبيعية أما الأخري فتوفي زوجها نتيجة اعتداء الاحتلال عليهن ، بالنسبة لمصادر مقياس المساندة الاجتماعية فوجدنا أن دعم الأسرة والأقارب ودعم المجتمع كان لدي الأرامل أكثر من زوجات الشهداء ، أما دعم الجيران والأصدقاء والدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية وأبعادها الثلاث " نفسي – اجتماعي – اقتصادي " كانت لدي زوجات الشهداء أكثر من الأرامل ، فكانت النتائج متقاربة بدرجة كبيرة إلا أن الفرق بينهن كان في بعدي " دعم الأصدقاء والجيران " لصالح زوجات الشهداء ، وهذه نتيجة منطقية حيث تفسر تفهم المجتمع للمعاناة والعقبات التي تواجهها هذه العينة ومدي تمسك المجتمع بالقيم الدينية والأخلاق الحميدة الموجودة في ديننا الحنيف وقيمنا العتيدة وجعلت أسرنا تتمتع بصلابة وقوة لتستطيع تحمل هذه العقبات ، إلا أن الأرامل يعانون من قلق المستقبل وخوف من الغد وعجز عن تلبية احتياجات أبنائهن ومتطلبات الحياة.

نتائج الإجابة عن الفرض الأول:

ينص الفرض: " "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل لدى عينة زوجات الشهداء.

جدول رقم (18)

يبين معاملات الارتباط بين كل من المساندة الاجتماعية الصلابة النفسية وقلق المستقبل لدى زوجات الشهداء (ن= 190)

	دعم الأسرة والأقارب	دعم الاصدقاء	دعم الجيران	دعم المجتمع	الدرجة الكلية الدعم الاجتماعي	البعد النفسي	البعد الاجتماعي	البعد الاقتصادي
بعد الالتزام	.143*	.002	.027	.301**	.196**	.177*	.219**	.131
بعد التحكم	.018	.142	.213**	.178*	.234**	.271**	.219**	.054
بعد التحدي	.124	.010	-.098	.129	.066	.041	.097	.087
الدرجة الكلية الصلابة النفسية	.132	.067	.059	.274**	.223**	.219**	.232**	.116
القلق العام	-.307**	.041	.161*	-.140	-.093	-.072	-.083	-.097
القلق الاجتماعي	-.192**	-.060	.072	.043	-.054	-.053	.035	-.043
القلق السياسي	-.093	-.039	.086	.016	-.007	.019	.036	-.057
القلق الاقتصادي	-.235**	.137	.317**	-.072	.075	.095	.087	-.023
الدرجة الكلية لقلق المستقبل	-.261**	.002	.176*	-.052	-.048	-.025	.011	-.081

** دالة عند 0.01   * دالة عند 0.05

يبين الجدول (18) نتائج معاملات الإرتباط بين كل المصادر والأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية والأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للصلابة النفسية والأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لقلق المستقبل لدي زوجات الشهداء ، والتي بلغ عددها 72معامل ارتباط ، ويتضح من هذا الجدول ما يلي :-

- ارتباط جميع المصادر والأبعاد الفرعية الفرعية والدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية مع جميع أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية للصلابة النفسية ومع جميع أبعاد قلق المستقبل والدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل ، ما عدا ثلاثة أبعاد وهم " البعد الاقتصادي أحد أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية ، القلق السياسي وهو أحد أبعاد مقياس قلق المستقبل ، وبعد التحدي وهو أحد الأبعاد الفرعية لمقياس الصلابة النفسية .حيث :

- جاء ارتباط 12 معامل ارتباط ارتباطا موجبا دالا احصائيا عند مستوي 0.01
- جاء ارتباط 4 معاملات ارتباط ارتباطا سالبا دالا احصائيا عند مستوي 0.01

- جاء ارتباط 4 معاملات ارتباط ارتباطا موجبا دالا احصائيا عند مستوي 0.05
- جاء ارتباط 1 معامل ارتباط واحدا ارتباطا سالبا دالا احصائيا عند مستوي 0.05

ولم يكن هناك ارتباط دال إحصائي موجبا أو سالبا بين باقي الأبعاد الفرعية للمقاييس الثلاثة كما هو موضح في الجدول(18) ، حيث جاء ارتباط 31 ارتباطاً ارتباطا موجبا ولكنه غير دال، كما جاء ارتباط 20 معامل ارتباط ارتباطاً سالبا ولكنه غير دال .

وقد أوضحت النتائج أنه يوجد ارتباط لكل من " دعم الأسرة والأقارب – البعد النفسي " لمصادر وأبعاد مقياس المساندة الاجتماعية ارتباطا موجبا دالا احصائيا عند مستوي 0.05 مع بعد الالتزام من مقياس الصلابة النفسية .

كما يوجد ارتباط موجب دال إحصائيا عند مستوي دلالة 0.01 " لدعم المجتمع – الدرجة الكلية للدعم الاجتماعي – البعد الاجتماعي " من مصادر وأبعاد مقياس المساندة الاجتماعية مع بعد الالتزام من مقياس الصلابة النفسية .

ارتباط كل من " دعم الجيران – الدرجة الكلية للدعم الاجتماعي – البعد النفسي – البعد الاجتماعي " من مصادر وأبعاد مقياس المساندة الاجتماعية ارتباطا موجبا دالا احصائيا عند مستوي دلالة 0.01 مع بعد التحكم من مقياس الصلابة النفسية .

كما يوجد ارتباطا موجبا دالا إحصائيا عند مستوي 0.05 لدعم المجتمع من مصادر مقياس المساندة الاجتماعية مع بعد التحكم من مقياس الصلابة النفسية .

ارتباط كل من " دعم المجتمع – الدرجة الكلية للدعم الاجتماعي – البعد النفسي – البعد الاجتماعي "لمصادر وأبعاد مقياس المساندة الاجتماعية ارتباطا موجبا دالا إحصائيا عند مستوي دلالة 0.01 مع الدرجة الكلية للصلابة النفسية لمقياس الصلابة النفسية .

ارتباط " دعم الأسرة والأقارب " من مصادر مقياس المساندة الاجتماعية ارتباطا سالبا دالا احصائيا عند مستوي دلالة 0.01 مع كل من " القلق العام – القلق الاجتماعي – القلق الاقتصادي – الدرجة الكلية لقلق المستقبل "وهي أبعاد مقياس قلق المستقبل .

كما يوجد ارتباطا موجبا دالا إحصائيا عند مستوي دلالة 0.01 لدعم الجيران من مصادر مقياس المساندة الاجتماعية مع القلق الاقتصادي وهو أحد أبعاد مقياس قلق المستقبل .

كذلك يوجد ارتباط موجب دالا احصائيا عند مستوي دلالة 0.05 لدعم الجيران من مصادر مقياس المساندة الاجتماعية مع كل من " القلق العام – الدرجة الكلية لقلق المستقبل " من أبعاد مقياس قلق المستقبل .

وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الإجابة عن هذا الفرض ، يتضح تحقق هذا الفرض بصورة شبة مطلقة تقريبا ، مما يدل علي شدة وقوة العلاقة بين بين المساندة الاجتماعية وكل من الصلابة

النفسية وقلق المستقبل مما يعني أن درجة المساندة الاجتماعية تعد محددا قويا لدرجة كل من الصلابة النفسية وقلق المستقبل لدي زوجات الشهداء .

يتضح من النتائج السابقة أن زوجات الشهداء يتمتعن بمستوي عال من مصادر وأبعاد المساندة الاجتماعية وهي كالتالي " دعم الأسرة والأقارب – البعد النفسي – دعم المجتمع – الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية – البعد الاجتماعي– دعم الجيران " فكلما ارتفعت هذه الأبعاد والمصادر ارتفعت علي التوالي كل من " الالتزام– الدرجة الكلية للصلابة النفسية – القلق الاقتصادي – القلق العام – الدرجة الكلية لقلق المستقبل ".

وتفسر الباحثة تلك النتيجة في ضوء أن الصلابة النفسية تعدل من إدراك الأحداث وتجعلها أقل وطأة وتجعل الفرد يتقبل التغيرات والتحديات التي تواجهه ، حيث تعمل الصلابة كمتغير واق ضد العقبات السيئة التي تمر بالأفراد ، كما تعتبر الصلابة خصلة هامة في الشخصية تعمل علي تكوينها وتنميها الخبرات البيئية المتنوعة المحيطة بالفرد منذ الصغر ، فالخبرات المؤلمة التي مرت بشعبنا خاصة زوجات الشهداء والأرامل لها أثر كبير في صقل شخصيتهن وصلابتهن لتتعالي علي جراحها وتتحدي الظروف ، وكما ساعدت المساندة الاجتماعية القوية زوجات الشهداء في تخطي الصعاب ، فتجد المساندة من الأسرة والأصدقاء والجيران والمؤازرة التي يجدنها كلما احتجن إليها سواء كانت نفسية أو معنوية تساعدهن لتجاوز المحن ، فالإنسان مهما كان قوياً صلباً يحتاج لمن يسانده ويستمع اليه ويدعمه وقت الحاجة بكافة أنواع المساندة المعنوية والمادية والإرشادية ، وهذه النتيجة منطقية وطبيعية في علم النفس فكلما كان أفراد المجتمع كالجسد الواحد في تآزرهم وتعاضدهم أصبحوا أقوياء يستطيعون التصدي والصمود والمقاومة في وجه كل العقبات التي يمرون بها ،إلا أن هذه العلاقة كانت سالبة بين دعم الجيران وكل من " القلق الاقتصادي – القلق العام – الدرجة الكلية لقلق المستقبل " فبالرغم من المساندة الكبيرة التي تتلقاها العينة من الجيران إلا أن معظم هذا الدعم يكون معنويا وغير كافٍ فزوجات الشهداء يحتجن لمن يساندهن باستمرار في كافة الصعاب وينصحها ويستمع لها إلا أنها تحتاج للدعم المادي أيضا لمساعدتها في تحمل مسئوليتها الكبيرة ولكن دعم الجيران لا يشمل هذا الجانب ، فمعظم الدعم الذي يقدمه الجيران يكون معنوياً ، فنجد بعض الجيران ولو بحسن نية يقومون بمحاسبة زوجات الشهداء علي ما يتلقونه من مساعدة فنجدهم يرون هذه المساعدات وإن كانت بسيطة ويبدأن بالتحدث عنها مما يجعل بعض الأفراد يعتقدون أنهن لسن بحاجة للمساعدة مما يزيد القلق لدي أفراد العينة خاصة القلق الاقتصادي ، فالجيران إما أن يكتفوا بالسؤال عن الأحوال وعدم المساعدة المادية أو يتسببون بقطع المساندة والمساعدة عن هذه الأسر ولو كان ذلك بحسن نية ، وهذه النتيجة واقعية تعيشها زوجات الشهداء وتتفق مع ما يعانينه بسبب ذلك ، إلا أننا نجد أن المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية تمد أفراد العينة بالقوة وتجعلها قادرة علي مواجهة تحديات الحياة .

نتائج الإجابة عن الفرض الثاني:

ينص الفرض: " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل لدى عينة الأرامل.

جدول رقم (19)

يبين معاملات الارتباط بين كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل لدى عينة الأرامل (ن= 94)

	دعم الأسرة والأقارب	دعم الاصدقاء	دعم الجيران	دعم المجتمع	الدرجة الكلية الدعم الاجتماعي	البعد النفسي	البعد الاجتماعي	البعد الاقتصادي
بعد الالتزام	.165	.265*	.058	.166	.230*	.219*	.208*	.151
بعد التحكم	.102	.152	.299**	.282**	.301**	.326**	.279**	.051
بعد التحدي	.257*	.183	-.009	.176	.210*	.179	.205*	.203
الدرجة الكلية الصلابة النفسية	.212*	.230*	.146	.256*	.301**	.300**	.283**	.149
القلق العام	-.381**	-.070	-.030	-.034	-.183	-.098	-.168	-.406**
القلق الاجتماعي	-.177	-.101	-.025	.164	-.055	.016	-.043	-.285**
القلق السياسي	-.125	-.020	-.009	.206*	.009	.045	.036	-.178
القلق الاقتصادي	-.254*	.040	-.006	.004	-.074	-.020	-.070	-.238*
الدرجة الكلية لقلق المستقبل	-.301**	-.067	-.025	.131	-.098	-.016	-.077	-.372**

يبين الجدول (19) نتائج معاملات الارتباط بين كل المصادر والأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية والأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للصلابة النفسية والأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لقلق المستقبل لدي الأرامل، والتي بلغ عددها 72معامل ارتباط ، ويتضح من هذا الجدول الآتي:

- ارتباط جميع المصادر والأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية مع جميع أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية للصلابة النفسية ومع جميع أبعاد قلق المستقبل والدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل .
- جاء ارتباط 8 معاملات ارتباط ارتباطا موجبا دالا إحصائيا عند مستوي 0.01
- جاء ارتباط 5 معاملات ارتباط ارتباطا سالبا دالا إحصائيا عند مستوي 0.01
- جاء ارتباط 11 معامل ارتباط ارتباطا موجبا دالا إحصائيا عند مستوي 0.05
- جاء ارتباط 2 معامل ارتباط واحدا ارتباطا سالبا دالا إحصائيا عند مستوي 0.05

ولم يكن هناك ارتباط دال إحصائيا موجبا أو سالبا بين باقي الأبعاد الفرعية للمقاييس الثلاثة كما هو موضح في الجدول(19) ، حيث جاء ارتباط21 ارتباط ارتباطا موجبا ولكنه غير دال ، كما جاء ارتباط 25 معامل ارتباط ارتباطا سالبا ولكنه غير دال .

وقد أوضحت النتائج أنه يوجد ارتباط موجبا دالا إحصائيا عند مستوي دلالة 0.05 " لدعم الأصدقاء – الدرجة الكلية للدعم الاجتماعي – البعد النفسي – البعد الاجتماعي " من مصادر وأبعاد مقياس المساندة الاجتماعية مع بعد الالتزام من أبعاد مقياس الصلابة النفسية .

كما يوجد ارتباطا موجبا دالا احصائيا عند مستوي دلالة 0.01" لدعم الجيران – دعم المجتمع – الدرجة الكلية للدعم الاجتماعي – البعد النفسي – البعد الاجتماعي " من مصادر وأبعاد مقياس المساندة الاجتماعية مع بعد التحكم من أبعاد مقياس الصلابة النفسية.

كذلك يوجد ارتباط موجب دال إحصائيا عند مستوي دلالة 0.05 " لدعم الأسرة والأقارب – الدرجة الكلية للدعم الاجتماعي – البعد الاجتماعي " من مصادر وأبعاد مقياس المساندة الاجتماعية مع بعد التحدي وهو أحد أبعاد مقياس الصلابة النفسية .

كما يوجد ارتباط موجب دالا احصائيا عند مستوي دلالة 0.05 " لدعم الأسرة والأقارب – دعم الأصدقاء – دعم المجتمع "من مصادر مقياس المساندة الاجتماعية مع الدرجة الكلية للصلابة النفسية لمقياس الصلابة النفسية .

ارتباط كل من " الدرجة الكلية لدعم المجتمع – البعد النفسي – البعد الاجتماعي " من مصادر وأبعاد مقياس المساندة الاجتماعية ارتباطا موجبا دالا احصائيا عند مستوي دلالة 0.01 مع الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل .

كذلك يوجد ارتباط سالب دالا احصائيا عند مستوي دلالة 0.01 " لدعم الأسرة والأقارب – البعد الاقتصادي " من مصادر وأبعاد مقياس المساندة الاجتماعية مع كل من " القلق العام– الدرجة الكلية لقلق المستقبل " ، كما يوجد ارتباطا سالبا دالا احصائيا عند مستوي دلالة 0.01 بين القلق الاجتماعي مع البعد الاقتصادي.

كما يوجد ارتباط موجب دالا احصائيا عند مستوي 0.05 لدعم المجتمع من مصادر مقياس المساندة الاجتماعية مع القلق السياسي أحد أبعاد مقياس قلق المستقبل .

كذلك يوجد ارتباط سالب دالا احصائيا عند مستوي دلالة 0.05 " لدعم الأسرة والأقارب– البعد الاقتصادي" من مقياس المساندة الاجتماعية مع القلق الاقتصادي وهو من أبعاد مقياس قلق المستقبل.

وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الإجابة عن هذا الفرض ، يتضح تحقق هذا الفرض بصورة شبه مطلقة تقريبا ، مما يدل علي شدة وقوة العلاقة بين المساندة الاجتماعية وكل من الصلابة النفسية وقلق المستقبل ، مما يعني أن درجة المساندة الاجتماعية تعد محددا قويا لدرجة كل من الصلابة النفسية وقلق المستقبل لدي الأرامل.

ويتضح من النتائج السابقة أن الأرامل يتمتعن بمستوي عال لكافة مصادر و أبعاد المساندة الاجتماعية يؤدي ذلك لارتفاع الأبعاد التالية ومنها " ابعاد مقياس الصلابة النفسية ودرجته الكلية " والقلق السياسي.

وهذه النتيجة طبيعية حيث أن توفر المساندة الاجتماعية للأرامل أثناء معاناتهن وآلامهن يساعدهن ذلك علي تخطي المحن وتقبلها فالإنسان دائما بحاجة للعون والمساعدة من الآخرين وعندما تتوفر هذه العناصر فإنها تساعدهن في خلق إنسان قوي قادر علي تحديات الحياة ومواجهتها مما يساعد الأرامل في تحقيق أهدافهن والتمسك بمبادئهن والثبات في ظل الظروف القاهرة والمتغيرة التي تسيطر علي واقعنا المؤلم وهذا يتفق مع علم النفس والإطار النظري للدراسة حيث عرفت كوبازا الصلابة بأنها "اعتقاد الفرد بفاعليته وقدرته علي استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة الشاقة ادراكا غير مشوه أو محرف ويفسرها بواقعية وموضوعية ويتعايش معها علي نحو ايجابي، وقد تناولتها في ثلاثة أبعاد هي :الالتزام – التحدي – التحكم.

ويكاد يكون أكثر العوامل أهمية من هذه العوامل هو الالتزام بكافة أشكاله وخاصة الالتزام الديني والأخلاقي يليه بعد التحكم ، وتري الباحثة أن هذا منطقي ومعقول في ظل المجتمع يتميز بالتدين و الالتزام الأخلاقي الذي يمدهن بالقدرة علي الصمود والمقاومة وبالتالي التحكم والسيطرة علي الأحداث المتقلبة الصعبة التي يمرون بها بناء علي رؤيتهن للواقع الذي يعشنه ، انطلاقا من تكرار حلقات مسلسل التحديات والتدمير والمعاناة التي يعيشها شعبنا الفلسطيني خاصة هذه الفئة من المجتمع وفي ظل الأوضاع السياسية السيئة والمتقلبة التي يعيشها أفراد الأسرة كافة في المجتمع.

إلا أن العلاقة كانت سالبة بين كل من دعم الأسرة والأقارب – البعد الاقتصادي " فكلما زادت مساندة الأسرة والأقارب وزاد اهتمام الأرامل والمجتمع بالجانب الاقتصادي يقل بالمقابل "القلق العام – القلق الاجتماعي – قلق الاقتصادي – درجة الكلية لقلق المستقبل ؛ فعندما تجد الأرملة المساندة التي تحتاجها في الوقت الذي تحتاجه فيها يقل عندها القلق من الغد والخوف من تحقيق واجباتها تجاه نفسها وأسرتها وأبنائها فعندما تجد الدعم المعنوي والمادي اللازم من الأسرة والأقارب يقل كل من القلق العام والاجتماعي والاقتصادي حيث أن اهتمام الأسرة والأقارب بها وبأبنائها يحد من تفكيرها بنظرة المجتمع لها وكيفية توفير قوتها وقوت أبنائها كما أن احتضانهم للأرملة يحميها من مواجهة الصعاب والتحديات والمجهول ويقلل الجهد المبذول في التفكير في بعض الصعاب والمشاكل التي يمكن أن تواجهها وهذه النتيجة منطقية متوافقة مع الواقع الذي نعيش فيه.

نتائج الإجابة عن الفرض الثالث:

ينص الفرض: " "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من الصلابة النفسية وقلق المستقبل لدى عينة زوجات الشهداء.

جدول رقم (20)

يبين معاملات الارتباط بين كل من الصلابة النفسية وقلق المستقبل لدى عينة زوجات الشهداء (ن= 190)

	بعد الالتزام	بعد التحكم	بعد التحدي	الدرجة الكلية الصلابة النفسية
القلق العام	-.152-*	-.141-*	-.350-**	-.299-**
القلق الاجتماعي	.132	.037	-.065	.039
القلق السياسي	.092	.091	-.011	.071
القلق الاقتصادي	.089	.057	-.139	.001
الدرجة الكلية لقلق المستقبل	.060	.003	-.185-**	-.066

يتبين من الجدول (20) نتائج معاملات الارتباط بين كل الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية والأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل لدي زوجات الشهداء ، والتي بلغ عددها 20 معامل ارتباط ، ويتضح من هذا الجدول ما يلي :-

ارتباط الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية ارتباطا سالبا دالا احصائيا مع بعدين هما " القلق العام – الدرجة الكلية لقلق المستقبل " من الأبعاد الفرعية لمقياس قلق المستقبل.

- جاء ارتباط 3 معاملات ارتباط ارتباطا سالبا دالا احصائيا عند مستوي 0.01

– جاء ارتباط 2 معامل ارتباط ارتباطا سالبا دالا احصائيا عند مستوي 0.05

– ولم يكن هناك ارتباطا دالا احصائيا موجبا أو سالبا بين باقي الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لكل لكل من " مقياس الصلابة النفسية – مقياس قلق المستقبل " كما هو موضح في الجدول (20) حيث جاء ارتباط 11 معامل ارتباط موجبا لكنه غير دال ، كما جاء ارتباط 4 معامل ارتباط ارتباطا سالبا ولكنه غير دال .

وقد أوضحت النتائج أنه يوجد ارتباط سالب دالا احصائيا عند مستوي دلالة 0.05 "البعد الالتزام– بعد التحكم "من أبعاد مقياس الصلابة النفسية مع " القلق العام "وهو أحد ابعاد مقياس قلق المستقبل .

كما يوجد ارتباطا سالبا دالا احصائيا عند مستوي دلالة 0.01 بين كل من " بعد التحدي – الدرجة الكلية للصلابة النفسية "مع القلق العام من مقياس قلق المستقبل ، كذلك يوجد ارتباط دالا احصائيا سالبا بين بعد التحدي من أبعاد مقياس الصلابة النفسية مع الدرجة الكلية لقلق المستقبل لمقياس قلق المستقبل .

وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الإجابة عن هذا الفرض ، يتضح تحقق هذا الفرض بصورة شبة مطلقة تقريبا ، مما يدل علي شدة وقوة العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل ، مما يعني أن درجة الصلابة النفسية تعد محددا قويا لدرجة قلق المستقبل لدي زوجات الشهداء.

وجاءت هذه النتيجة طبيعية ومتوافقة مع تفسير علم النفس وما تمدهن به الصلابة النفسية من الصمود والتحدي والتحكم الذي يتمثل في قدرة الأرامل علي توقع حدوث المواقف الصعبة بناء علي قراءتهن

للواقع ، ووضع الخطط لمواجهة الصعاب والتقليل من آثارها حين حدوثها فهذا يساعدهن علي التحكم في انفعالاتهن وتفكيرهن مما يساهم في تجاوزهن للأزمات والصعاب الأمر الذي يؤدي إلي انخفاض نسبة القلق التي يعانون منها لأن الصلابة زودتهن بقوة جعلتهن قادرات علي مواجهة تحديات الحياة.

نتائج الإجابة عن الفرض الرابع:

ينص الفرض: " "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من الصلابة النفسية وقلق المستقبل لدى عينة الأرامل".

جدول رقم (21)

يبين معاملات الارتباط بينكل من الصلابة النفسية وقلق المستقبل لدى عينة الأرامل (ن= 94)

	بعد الالتزام	بعد التحكم	بعد التحدي	الدرجة الكلية الصلابة النفسية
القلق العام	-.11	-.253-*	-.365-**	-.308-**
القلق الاجتماعي	.164	.188	.032	.181
القلق السياسي	.169	.072	.017	.109
القلق الاقتصادي	.057	.055	-.105	.000
الدرجة الكلية لقلق المستقبل	.102	.026	-.129	.006

يتضح من الجدول (21) نتائج معاملات الارتباط بين كل الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية والأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل لدي الأرامل، والتي بلغ عددها 20 معامل ارتباط ، ويتضح من هذا الجدول ما يلي :–

ارتباط الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية ارتباطا سالبا دالا احصائيا ،ما "عدا بعد الالتزام مع القلق العام من الأبعاد الفرعية لمقياس قلق المستقبل .

– جاء ارتباط 2 معامل ارتباط ارتباطا سالبا دالا احصائيا عند مستوي 0.01

– جاء ارتباط 1معامل ارتباط ارتباطا سالبا دالا احصائيا عند مستوي 0.05

– ولم يكن هناك ارتباط دال احصائيا موجبا أو سالبا بين باقي الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لكل لكل من " مقياس الصلابة النفسية – مقياس قلق المستقبل " كما هو موضح في الجدول (21) حيث جاء ارتباط 14 معامل ارتباط موجبا لكنه غير دال ، كما جاء ارتباط3 معامل ارتباط ارتباطا سالبا ولكنه غير دال .

وقد أوضحت النتائج أنه يوجد ارتباط سالب دالا احصائيا عند مستوي دلالة 0.05 "لبعد التحكم "من أبعاد مقياس الصلابة النفسية مع " القلق العام "وهو أحد ابعاد مقياس قلق المستقبل .

كما يوجد ارتباط سالب دالا احصائيا عند مستوي دلالة 0.01 بين كل من " بعد التحدي – الدرجة الكلية للصلابة النفسية" مع القلق العام من مقياس قلق المستقبل .

وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الإجابة عن هذا الفرض ، يتضح تحقق هذا الفرض بصورة شبة مطلقة تقريبا ، مما يدل علي شدة وقوة العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل ، مما يعني أن درجة الصلابة النفسية تعد محددا قويا لدرجة قلق المستقبل لدي الأرامل.

وجاءت هذه النتيجة واقعية ومتوافقة مع تفسير علم النفس وما تمدهن به الصلابة النفسية من الصمود والتحدي والتحكم الذي يتمثل في قدرة الأرامل علي توقع الأحداث الصعبة بناء علي قراءتهن للواقع ، ووضع الخطط لمواجهة الصعاب والتقليل من آثارها حين حدوثها فهذا يساعدهن علي التحكم في انفعالاتهن وتفكيرهن مما يساهم في سرعة تجاوزهن للأزمات والصعاب الأمر الذي يؤدي إلي انخفاض نسبة القلق التي يعانون منها لأن الصلابة زودتهن بقوة جعلتهن قادرات علي مواجهة تحديات الحياة.

نتائج الإجابة عن الفرض الخامس:

ينص الفرض: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات كل من المساندة الاجتماعية و الصلابة النفسية و قلق المستقبل بأبعادهم الفرعية ودرجاتهم الكلية بين زوجات الشهداء والأرامل".

جدول رقم (22)

يبين الفروق في متوسط درجات كل من المساندة الاجتماعية و الصلابة النفسية و قلق المستقبل بأبعادهم الفرعية ودرجاتهم الكلية بين زوجات الشهداء والأرامل

المتغيرات	عينة الارامل ن = 94		عينة زوجات الشهداء ن = 200		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق في صالح
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
دعم الأسرة والأقارب	137.9	22.6	135.8	21.2	.79	//.43	
دعم الاصدقاء	142.9	23.5	149.9	19.2	-2.65	**.01	زوجات الشهداء
دعم الجيران	134.4	25.2	140.7	24.2	-2.03	*.04	زوجات الشهداء
دعم المجتمع	104.8	20.2	104.1	19.5	.29	//.77	
الدرجة الكلية الدعم الاجتماعي	520.1	64.7	530.5	50.3	-1.46	//.14	
البعد النفسي	270.5	37.2	274.2	28.5	-.92	//.36	
البعد الاجتماعي	135.6	20.7	138.2	15.7	-1.20	//.23	
البعد الاقتصادي	103.6	11.5	106.5	11.4	-2.08	*.04	زوجات الشهداء
بعد الالتزام	41.3	3.4	39.8	3.2	3.71	**.001	الأرامل
بعد التحكم	39.7	4.0	39.4	3.1	.80	//.43	
بعد التحدي	35.6	3.3	34.7	3.2	2.30	*.02	الارامل
الدرجة الكلية الصلابة النفسية	116.8	8.4	113.9	7.0	3.02	**.001	الارامل
القلق العام	36.1	5.9	36.4	5.9	-.46	//.65	
القلق الاجتماعي	30.4	7.1	29.9	6.4	.65	//.52	
القلق السياسي	32.7	6.0	32.9	5.9	-.29	//.77	
القلق الاقتصادي	22.5	3.0	22.5	3.4	.04	//.97	
الدرجة الكلية لقلق المستقبل	121.7	16.6	121.6	16.6	.07	//.94	

**** دالة عند 0.01   * دالة عند 0.05   // غير دالة**

بالنظر إلي الجدول (22) يتضح وجود فروق دالة احصائيا في متوسط درجات كل من المساندة الاجتماعية و الصلابة النفسية و قلق المستقبل بأبعادهم الفرعية ودرجاتهم الكلية بين زوجات الشهداء والأرامل، وذلك كما هو موضح فيما يلي :-

1-مقياس المساندة " الدعم "الاجتماعي :-

أ- **مصادر المساندة الاجتماعية :-**

يتضح من الجدول وجود فروق دالة احصائيا عند مستوي دلالة 0.01 و 0.04 علي التوالي في بعدي " دعم الأصدقاء – دعم الجيران" وكان اتجاه الفروق في صالح زوجات الشهداء ، بمعني أنه بمقارنة زوجات الشهداء بالأرامل يتبين أن زوجات الشهداء يحصلن علي دعم أكثر من كل من " الأصدقاء والجيران" ، أما بقية المتغيرات فلم يتبين وجود فروق دالة احصائيا .

ب –أبعاد المساندة "الدعم "الاجتماعي:-

يظهر من الجدول وجود فرق واحد دال احصائيا علي البعد الاقتصادي عند مستوي دلالة 0.04 وجاء اتجاه الفرق لصالح زوجات الشهداء ، مما يعني ان زوجات الشهداء يحصلن علي دعم اقتصادي أكثر، أما بقية المتغيرات فلم يتبين وجود فروق دالة احصائيا.

2-مقياس الصلابة النفسية :-

يتضح من الجدول وجود فروق دالة احصائيا عند مستوي دلالة 0.001 و 0.02 و 0.001 علي التوالي في كل من " بعد الالتزام – بعد التحدي – الدرجة الكلية للصلابة النفسية " وكان اتجاه الفروق في صالح الأرامل ، بمعني أنه بمقارنة زوجات الشهداء بالأرامل يتبين أن الأرامل لديهن صلابة نفسية أكثر، أما بالنسبة لبعد التحكم فلم يتبين وجود فرق دال احصائيا .

3-**مقياس قلق المستقبل :-**

يظهر من الجدول عدم وجود أي فروق دالة احصائيا في الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده.

وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الإجابة عن هذا الفرض ، يتضح تحقق هذا الفرض بصورة شبه مطلقة تقريبا ، مما يدل علي شدة وقوة الفروق بين المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل ، مما يعني أن مقاييس الدراسة الحالية تعد محددا قويا لفروق متوسطات درجات كل من زوجات الشهداء والأرامل.

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية في كل من "مقياس الدعم الاجتماعي – مقياس الصلابة النفسية" بأبعادهما ودرجاتهما ، وكانت النتيجة لصالح زوجات الشهداء في المساندة والدعم الاجتماعي ، أما بالنسبة لمقياس الصلابة النفسية فكانت نتائجه لصالح الأرامل، وهنا نرفض فرض الدراسة إلا أننا نقبله في مقياس قلق المستقبل حيث لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية .

وتفسر الباحثة تلك النتيجة بأن المساندة والدعم الاجتماعي تعمل كجدار واق تمد زوجات الشهداء بالقوة وتعينهن في مواجهة ظروف الحياة الصعبة ، فعندما يواجه الإنسان محن يحتاج لمن يؤازره ،لذا

نجد لزوجات الشهداء وضع خاص وذلك بسبب ما يعانيه شعبنا من ويلات الاحتلال التي جعلت الجميع مشروع شهادة في أي وقت وأي زمان ، فنتج عما سبق ارتفاع تقديم فرص الدعم والمساندة لهن في هذه الأوقات العصيبة خاصة الدعم المقدم من الأصدقاء والجيران حيث يحتضنون زوجات الشهداء بصورة كبيرة ويقدمون الدعم المعنوي والمادي اللازم لهن .

كما أن الصلابة النفسية تعتبر قوة تمد الجدار بالثبات والصمود في وجه العقبات والأزمات التي تواجههن وتساعدهن في تحمل مصاعب الحياة وتجعلها أكثر التزاما من كافة النواحي تجاه واجباتها وأسرتها وأبنائها ، فهذه الصعاب التي خلفتها آليات الاحتلال جعلت الأرامل أكثر صبرا وتحديا للظروف كما أصبحن يحددن لأنفسهن أهدافا فتحاول جاهدة لبلوغ وتحقيق ذلك الهدف فإيمان الأرامل بقدراتهن جعلهن يتحدين ظروفهن ليبقين صامدات في وجه ظلم الاحتلال .

نتائج الإجابة عن الفرض السادس:

ينص الفرض:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات قلق المستقبل لدى العينة الكلية باختلاف درجات أفرادها على مقياس المساندة الاجتماعية (الدرجة الكلية).

ويتفرع عن هذا الفرض الرئيس الرابع تسعة فروض فرعية، هي عدد الأبعاد الفرعية، خمسة منها لمصادر المساندة، أما الأربعة الأخرى فهي تتعلق بأبعاد المساندة وهذه الأبعاد التسعة هي:

- (الدرجة الكلية لمصادر المساندة، الأسرة والأقارب، الأصدقاء، الجيران، مؤسسات المجتمع)
- (الدرجة الكلية لأبعاد المساندة، البعد النفسي، البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي المالي)

جدول رقم (23)

يبين الفروق في متوسط درجات قلق المستقبل لدى العينة الكلية باختلاف درجات أفرادها على مقياس المساندة الاجتماعية وأبعاده

	أولاً: دعم الأسرة والأقارب						
المتغيرات	ذوي الدرجات المنخفضة (ن=69)		ذوي الدرجات المرتفعة (ن = 70)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق في صالح
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
القلق العام	38.2	5.5	33.4	6.6	4.7	0.001**	الدرجةالمنخفضة
القلق الاجتماعي	31.5	5.9	28.3	6.9	2.9	0.004**	الدرجةالمنخفضة
القلق السياسي	33.8	5.2	32.9	7.1	0.87	0.38//	الدرجةالمنخفضة
القلق الاقتصادي	23.2	3.4	21.2	3.6	3.4	0.001**	الدرجةالمنخفضة
الدرجة الكلية لقلق المستقبل	126.5	14.1	115.8	19.1	3.7	0.001**	الدرجةالمنخفضة
	ثانياً: دعم الاصدقاء						
المتغيرات	ذوي الدرجات المنخفضة (ن= 69)		ذوي الدرجات المرتفعة (ن = 70)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق في صالح
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
القلق العام	36.3	6.2	37.5	6.1	-1.09	//0.28	
القلق الاجتماعي	30.4	6.6	30.1	6.1	0.32	//0.75	

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق في صالح
القلق السياسي	33.0	6.3	33.4	5.9	-0.45	0.66	
القلق الاقتصادي	22.2	3.2	23.4	3.5	-2.17	* 0.03	الدرجاتالمرتفعة
الدرجة الكلية لقلق المستقبل	121.6	18.2	124.0	16.4	-0.80	0.43	

ثالثاً : دعم الجيران

المتغيرات	ذوي الدرجات المنخفضة (ن= 72)		ذوي الدرجات المرتفعة (ن = 67)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق في صالح
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
القلق العام	35.5	7.0	38.1	4.6	-2.53	**0.01	الدرجاتالمرتفعة
القلق الاجتماعي	29.9	7.1	30.7	5.8	-0.70	//0.49	
القلق السياسي	32.5	6.9	33.8	4.7	-1.30	//0.20	
القلق الاقتصادي	22.0	3.6	24.4	2.5	-4.47	**0.001	الدرجاتالمرتفعة
الدرجة الكلية لقلق المستقبل	119.9	19.9	126.7	12.4	-2.35	*0.02	الدرجاتالمرتفعة

رابعاً: دعم المجتمع

المتغيرات	ذوي الدرجات المنخفضة (ن= 71)		ذوي الدرجات المرتفعة (ن = 70)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق في صالح
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
القلق العام	36.5	6.9	35.1	6.1	1.27	//0.21	
القلق الاجتماعي	29.6	6.9	31.0	7.1	-1.17	//0.24	
القلق السياسي	31.9	6.3	33.3	6.1	-1.32	//0.19	
القلق الاقتصادي	22.3	3.5	21.8	3.2	0.92	//0.36	
الدرجة الكلية لقلق المستقبل	120.3	18.9	120.9	17.9	-0.21	//0.84	

خامساً: الدرجة الكلية للدعم الاجتماعي

المتغيرات	ذوي الدرجات المنخفضة (ن=68)		ذوي الدرجات المرتفعة (ن =67)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق في صالح
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
القلق العام	36.2	6.8	34.6	6.2	1.47	//0.14	
القلق الاجتماعي	30.1	6.5	29.8	6.9	0.27	//0.79	
القلق السياسي	32.5	6.5	32.7	6.2	-0.17	//0.86	
القلق الاقتصادي	22.1	3.2	22.4	3.3	-0.49	//0.62	
الدرجة الكلية لقلق المستقبل	121.0	18.0	119.2	17.8	0.58	//0.56	

سادساً : البعد النفسي

المتغيرات	ذوي الدرجات المنخفضة (ن= 69)		ذوي الدرجات المرتفعة (ن = 70)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق في صالح
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
القلق العام	36.7	6.6	35.4	6.1	1.23	//0.22	
القلق الاجتماعي	29.7	6.7	30.0	6.6	-0.27	//0.79	
القلق السياسي	32.0	6.9	33.1	6.2	-0.94	//0.35	
القلق الاقتصادي	22.2	3.4	22.8	3.2	-1.05	//0.30	
الدرجة الكلية لقلق المستقبل	120.5	19.2	121.1	16.4	-0.19	//0.85	

المتغيرات	سابعاً: البعد الاجتماعي						
	ذوي الدرجات المنخفضة (ن= 72)		ذوي الدرجات المرتفعة (ن = 68)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق في صالح
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
القلق العام	36.4	6.5	34.8	6.2	1.42	//0.16	
القلق الاجتماعي	29.7	6.8	30.1	6.3	-0.37	//0.72	
القلق السياسي	32.1	6.2	32.8	6.2	-0.70	//0.48	
القلق الاقتصادي	22.1	3.4	22.3	3.0	-0.38	//0.70	
الدرجة الكلية لقلق المستقبل	120.1	17.7	119.9	17.1	0.07	//0.94	
	ثامناً: البعد الاقتصادي						
المتغيرات	ذوي الدرجات المنخفضة (ن= 72)		ذوي الدرجات المرتفعة (ن = 74)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق في صالح
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
القلق العام	36.3	6.1	33.9	6.1	2.40	*0.02	الدرجةالمنخفضة
القلق الاجتماعي	32.0	6.0	28.9	6.2	3.12	**0.001	الدرجةالمنخفضة
القلق السياسي	33.5	5.5	31.5	6.1	2.06	*0.04	الدرجةالمنخفضة
القلق الاقتصادي	22.6	3.1	21.9	3.3	1.23	0.22//	
الدرجة الكلية لقلق المستقبل	124.5	15.3	116.0	16.8	3.17	**0.001	الدرجةالمنخفضة

**** دالة عند 0.01   * دالة عند 0.05   // غير دالة**

يظهر من الجدول (23) الفروق في متوسط درجات قلق المستقبل لدي العينة الكلية إلي مجموعتين "عينتين فرعيتين" وفقا للدرجة علي كل بعد من الأبعاد السبعة لمقياس المساندة الاجتماعية ، وهي أربعة مصادر وثلاثة أبعاد بالإضافة إلي الدرجة الكلية للمقياس" كما تم توضيحه سابقا"، وذلك علي النحو التالي :-

المجموعة/العينة الأولي : الأفراد ذوو الدرجة المنخفضة – الربيع الأدني- علي مقياس المساندة الاجتماعية .

المجموعة/ العينة الثانية :الأفراد ذوو الدرجة المرتفعة – الربيع الأعلي- علي مقياس المساندة الاجتماعية.

وقد تمت المقارنة بين المجموعة الأولي "ذوو الدرجة المنخفضة – الربيع الأدني" وبين المجموعة الثانية "ذوو الدرجة المرتفعة – الربيع الأعلي " للعينة علي كل بعد من أبعاد ومصادر مقياس المساندة الاجتماعية، لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات منخفضي ومرتفعي الدرجة لمقياس قلق المستقبل بأبعاده الأربعة وكذلك الدرجة الكلية للمقياس ، لذلك استخدمنا T Test ، وقد جاءت النتائج كما يبينها جدول (23) علي النحو التالي :-

دعم الأسرة والأقارب:

يتبين وجود فروق جوهرية دالة احصائيا عند مستوي 0.001 بين متوسطي منخفضي ومرتفعي الدرجة لدعم الأسرة والأقارب في بعد القلق العام – القلق الاقتصادي – الدرجة الكلية لقلق المستقبل لمقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية له ،كما يوجد فرق واحد دال احصائيا عند مستوي 0.004 بين متوسطي منخفضي ومرتفعي الدرجة لدعم الأسرة والأقارب في بعد القلق الاجتماعي لمقياس قلق المستقبل ، وقد كان اتجاه الفروق لصالح ذوي الدرجة المنخفضة ، بمعني أنه بمقارنة بين متوسطي منخفضي ومرتفعي الدرجة لدعم الأسرة والأقارب ، يظهر أن ذوي الدرجة المنخفضة لديهن " القلق العام – قلق اجتماعي – القلق الاقتصادي – الدرجة الكلية لقلق المستقبل" أكثر ، أما بالنسبة لمتغير القلق السياسي فلم يتبين وجود فرق دال احصائيا.

دعم الأصدقاء :

تبين وجود فروق جوهرية دالة احصائيا عند مستوي 0.03 بين متوسط درجات منخفضي ومرتفعي دعم الأصدقاء في البعد الاقتصادي من أبعاد مقياس قلق المستقبل ، وكان اتجاه الفروق لصالح ذوي الدرجة المرتفعة ، بمعني أنه بمقارنة ذوي الدرجة المنخفضة وذوي الدرجة المرتفعة لدعم الأصدقاء يتبين أن ذوي الدرجة المرتفعة لدعم الأصدقاء لديهن "قلق اقتصادي "أكثر ، في حين لم تكن الفروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي منخفضي ومرتفعي دعم الأصدقاء في كل من "القلق العام – القلق الاجتماعي – القلق السياسي – الدرجة الكلية لقلق المستقبل .

دعم الجيران :

يتضح من الجدول (23) وجود فروق جوهرية دالة احصائيا عند مستوي "0.01 – 0.001 – 0.02" علي التوالي ، بين متوسطي درجات منخفضي ومرتفعي دعم الجيران في كل من الأبعاد التالية " القلق العام– القلق الاقتصادي – الدرجة الكلية لقلق المستقبل " علي التوالي من مقياس قلق المستقبل ، حيث كان اتجاه الفروق لصالح ذوي الدرجة المرتفعة ، بمعني أنه بمقارنة ذوي الدرجة المنخفضة وذوي الدرجة المرتفعة لدعم الجيران لديهن " القلق العام – القلق الاقتصادي –الدرجة الكلية لقلق المستقبل " أكثر ، في حين لم تكن الفروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي منخفضي ومرتفعي دعم الجيران في البعدين " القلق الاجتماعي – القلق السياسي" من مقياس قلق المستقبل.

كما يتضح من الجدول(23) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي منخفضي ومرتفعي كل من "دعم المجتمع– الدرجة الكلية لدعم الاجتماعي – البعد النفسي – البعد الاجتماعي" من مصادر وأبعاد مقياس المساندة الاجتماعية في متغيرات وأبعاد مقياس قلق المستقبل.

البعد الاقتصادي :

كما يتبين من الجدول (23) وجود فروق جوهرية دالة احصائيا عند مستوي 0.001 بين استجابات متوسطي درجات منخفضي ومرتفعي البعد الاقتصادي في كل من الأبعاد التالية لمقياس قلق المستقبل "القلق الاجتماعي – الدرجة الكلية لقلق المستقبل " "، وكانت الفروق لصالح ذوي الدرجة المنخفضة .

كذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي "0.02 – 0.04 " علي التوالي بين متوسطي درجات منخفضي البعد الاقتصادي في كل من "القلق العام – القلق السياسي" علي التوالي لمقياس قلق المستقبل ، وكانت الفروق لصالح ذوي الدرجة المنخفضة ، بمعني أنه بمقارنة ذوي الدرجة المنخفضة وذوي الدرجة المرتفعة للبعد الاقتصادي تبين أن ذوي الدرجة المنخفضة للبعد الاقتصادي لديهن " قلق عام – قلق اجتماعي – قلق السياسي – الدرجة الكلية لقلق المستقبل " أكثر ، في حين لم يكن هناك فرق دال احصائيا بين متوسطي منخفضي ومرتفعي البعد الاقتصادي في القلق الاقتصادي لمقياس قلق المستقبل .

وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الإجابة عن هذا الفرض ، يتضح تحقق هذا الفرض بصورة شبة تامة مما يدل علي شدة وقوة العلاقة بين قلق المستقبل و المساندة الاجتماعية ، مما يعني أن فروق متوسط درجات قلق المستقبل يعد محددا قويا لدرجة المساندة الاجتماعية لدي العينة الكلية .

يتبين من الجدول السابق وجود فروق احصائية دالة لصالح ذوي الدرجة المنخفضة "لكل من بعدي "دعم الأسرة والأقارب – البعد الاقتصادي" كان لديهن "قلق عام – قلق اجتماعي – الدرجة الكلية لقلق المستقبل" ، وأن ذوي الدرجة المنخفضة لدعم الأسرة والأقارب كان لديهن قلق اقتصادي أكثر ، وأن ذوي الدرجة المنخفضة للبعد الاقتصادي كان لديهن قلق سياسي أكثر.

كما يتبين من الجدول (23) وجود فروق احصائية دالة لصالح ذوي الدرجة المرتفعة "لدعم الأصدقاء" فكان لديهن قلق اقتصادي أكثر، و"دعم الجيران" فلديهن قلق عام – قلق اقتصادي – الدرجة الكلية لقلق المستقبل .

وتعزو الباحثة ذلك إلي أن الأفراد وقت الأزمات النفسية الشديدة والصدمات العنيفة والمواقف التي لها أثر في علاقة الفرد بغيره من الأفراد علي مستوي البيت أو العمل أو المجتمع الصغير ، يحاول الإنسان أن يجد لتلك المواقف النفسية الصادمة طريقة مناسبة لاستيعابها والتفاعل معها بنجاح فيتخذ أسلوبا معينا لحل تلك الأزمة وفق استراتيجية سيكولوجية خاصة بنمط شخصيتهن كما عبر عنها سبيلبرجر spielbere علي أنها عملية وظيفتها خفض وإبعاد المنبه الذي يدركه الفرد علي أنه مهدد له (سلطان ، 2009 :24) فالمساندة الاجتماعية التي يتلقاها الأفراد يمكن أن تخفض أو تستبعد عواقب هذه الأحداث علي الصحة النفسية والجسدية للأفراد(فايد ، 2001 :342)، كما ويشير محمد الشناوي ومحمد عبد الرحمن 1994 إلي أن المساندة لها أثر مخفف لنتائج الأحداث الضاغطة فالأشخاص الذين

يمرون بأحداث مؤلمة تتفاوت استجاباتهم السلبية مثل (القلق – الاكتئاب) لتلك الأحداث تبعا لتوفر مثل هذه العلاقات الودودة والمساندة حيث يزداد احتمال التعرض لاضطرابات نفسية كلما نقص مقدار المساندة الاجتماعية(فايد،2001: 343) ، وهذا ما يتفق مع نتائج الدراسة الحالية حيث نجد أن ذوي الدرجة المنخفضة لكل من بعدي "دعم الأسرة والأقارب – البعد الاقتصادي "كان لديهن "قلق عام – قلق اجتماعي – الدرجة الكلية لقلق المستقبل" أكثر، فنجد أن درجة المساندة للعينة كانت منخفضة لذا توفرت لدي العينة بعض المشاعر السلبية والقلق الذي نتج عن انخفاض درجة المساندة الاجتماعية للعينة حيث تولدت لديهن مشاعر الخوف وعدم الارتياح لأحداث الحياة المختلفة من مصائب قد تهدد حياتهن أو مشكلات أسرية ،فهو خوف بالإجمال من الأحداث السلبية المستقبلية لمختلف جوانب الحياة؛ كما نجد أن ذوي الدرجة المنخفضة لدعم الأسرة والأقارب كان لديهن قلق اقتصادي أكثر ناتج عن عدم قدرتهن علي الوفاء بمتطلبات الحياة نتيجة تفاقم الأزمات والبطالة وغلاء المعيشة ، كما لم يكن دعم الأسرة والأقارب في المستوي المطلوب ماديا وذلك بسبب الأوضاع الاقتصادية السيئة التي يعاني منها المجتمع بأكمله أو نتيجة تقصير بعض الأسر والأقارب في توفير احتياجاتهن الاقتصادية .

كما أن ذوي الدرجة المنخفضة للبعد الاقتصادي يعانون من قلق سياسي حيث يخافون من الغد وما قد يحدث فيه خاصة أننا نعيش في أوضاع سياسية وأمنية متقلبة غير ثابتة في العالم العربي بأكمله ومن حصار وحروب واجتياحات مستمرة في وطننا الغالي ما زلنا نعاني منها باستمرار لذا فإن ضعف وقلة المساندة المقدمة للعينة تجعلها قلقة باستمرار علي لقمة العيش لأبنائها وعلي مصيرهن في هذه الحياة إن كان باستشهاد أو أسر .

أما بالنسبة لذوي الدرجة المرتفعة لبعدي" دعم الأصدقاء – دعم الجيران" فكان لديهن" قلق عام– قلق اقتصادي– الدرجة الكلية لقلق المستقبل" أكثر، وتعزو الباحثة ذلك إلي أنه بالرغم من تفهم المجتمع وتمسكه بالعلاقات الاجتماعية الجيدة وقوة التعاضد والتآزر وقت الأزمات إلا أن مساندة كل من الأصدقاء والجيران لم تكن كافية لأن مجملها كانت معنوية ولم توفر أي مساعدة مادية، فالجيران و الأصدقاء من أول الأفراد الذين يحتضنون العينة ويحمونها ويقدمون النصح لهن إلا أنهم لا يقدمون المساعدة المادية ، ويكون ذلك إما لضعف الظروف الاقتصادية للجيران أو بسبب خوفهم من جرح مشاعر جاراتهن و إما لأن بعض الجيران يرون المساعدات التي تحصل عليها العينة فيعدون ذلك عليهن ويتوقعون أن أفراد العينة لا يحتاجون للمساعدة المادية؛ الأمر الذي لم يخفف من قلق العينة علي أسرهن وكيفية توفير الاحتياجات اللازمة لهن في ضوء الحصار والظروف الاقتصادية السيئة وتضخم الأسعار والبطالة.

نتائج الإجابة عن الفرض السابع:

ينص الفرض:" لا "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات قلق المستقبل لدى العينة الكلية باختلاف درجات أفرادها على مقياس الصلابة النفسية (الدرجة الكلية).

ويتفرع عن هذا الفرض الرئيس الخامس ثلاثة فروض فرعية، هي عدد الأبعاد الفرعية الصلابة النفسية وهذه الأبعاد الثلاثة هي: الالتزام، التحكم، التحدي.

جدول رقم (24)

يبين الفروق في متوسط درجات قلق المستقبل لدى العينة الكلية باختلاف درجات أفرادها على مقياس الصلابة النفسية وأبعاده

المتغيرات	ذوي الدرجات المنخفضة		ذوي الدرجات المرتفعة		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق في صالح
أولاً: بعد التحدي							
المتغيرات	ذوي الدرجات المنخفضة (ن=59)		ذوي الدرجات المرتفعة (ن = 60)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق في صالح
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
القلق العام	38.1	5.6	32.9	7.1	4.44	0.001**	الدرجة المنخفضة
القلق الاجتماعي	28.9	6.2	29.8	7.5	-0.67	//0.50	
القلق السياسي	32.2	5.1	32.8	7.5	-0.49	//0.63	
القلق الاقتصادي	22.4	3.3	21.7	3.9	1.05	//0.29	
الدرجة الكلية لقلق المستقبل	121.7	15.2	117.1	20.9	1.36	//0.18	
ثانياً: بعد التحكم							
المتغيرات	ذوي الدرجات المنخفضة (ن= 82)		ذوي الدرجات المرتفعة (ن = 90)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق في صالح
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
القلق العام	37.7	5.6	35.0	5.9	3.10	**0.001	الدرجة المنخفضة
القلق الاجتماعي	30.2	6.5	30.6	6.8	-0.37	0.71//	
القلق السياسي	32.1	6.2	32.8	5.9	-0.82	0.41//	
القلق الاقتصادي	22.2	3.1	22.9	3.0	-1.57	0.12//	
الدرجة الكلية لقلق المستقبل	122.1	16.8	121.2	16.0	0.36	0.72//	
ثالثاً : بعد الالتزام							
المتغيرات	ذوي الدرجات المنخفضة (ن= 72)		ذوي الدرجات المرتفعة (ن = 67)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق في صالح
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
القلق العام	36.8	6.1	34.3	6.0	2.53	0.01**	الدرجة المنخفضة
القلق الاجتماعي	29.1	6.3	32.0	6.4	-2.83	0.01**	الدرجة المرتفعة
القلق السياسي	31.6	5.4	33.8	6.1	-2.32	0.02*	الدرجة المرتفعة
القلق الاقتصادي	21.2	3.8	22.6	2.9	-2.46	0.02*	الدرجة المرتفعة
الدرجة الكلية لقلق المستقبل	118.4	17.0	122.5	17.3	-1.43	0.15//	

رابعاً: الدرجة الكلية (الصلابة النفسية)							
المتغيرات	ذوي الدرجات المنخفضة (ن= 68)		ذوي الدرجات المرتفعة (ن = 74)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق في صالح
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
القلق العام	38.1	5.2	33.6	6.9	4.37	0.001**	الدرجة المنخفضة
القلق الاجتماعي	28.9	6.8	30.8	7.5	-1.57	0.12//	
القلق السياسي	31.7	5.8	33.0	7.2	-1.23	0.22//	
القلق الاقتصادي	21.8	3.5	22.1	3.5	-0.54	0.59//	
الدرجة الكلية لقلق المستقبل	120.3	16.9	119.6	20.0	0.22	0.82//	

**** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05 // غير دالة**

يظهر من الجدول(24) الفروق في متوسط درجات قلق المستقبل لدي العينة الكلية إلي مجموعتين "عينتين فرعيتين" وفقا للدرجة علي كل بعد من الأبعاد الثلاثة لمقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية له، " كما تم توضيحه سابقا"، وذلك علي النحو التالي :-

المجموعة/العينة الأولي : الأفراد ذوو الدرجة المنخفضة – الربيع الأدني- علي مقياس الصلابة النفسية.

المجموعة/ العينة الثانية :الأفراد ذوو الدرجة المرتفعة – الربيع الأعلي- علي مقياس الصلابة النفسية.

وقد تمت المقارنة بين المجموعة الأولي "ذوو الدرجة المنخفضة – الربيع الأدني" وبين المجموعة الثانية "ذووا الدرجة المرتفعة – الربيع الأعلي " للعينة علي كل بعد من أبعاد مقياس الصلابة النفسية، لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات منخفضي ومرتفعي الدرجة لمقياس قلق المستقبل بأبعاده الأربعة وكذلك الدرجة الكلية للمقياس ، لذلك استخدمنا T Test ، وقد جاءت النتائج كما يبينها جدول (24) علي النحو التالي :-

بعد التحدي:

يتبين وجود فروق جوهرية دالة احصائيا عند مستوي 0.001 بين متوسطي منخفضي ومرتفعي الدرجة لبعد التحدي في بعد القلق العام لمقياس قلق المستقبل ، وقد كان اتجاه الفروق لصالح ذوي الدرجة المنخفضة ، بمعني أنه بمقارنة بين متوسطي منخفضي ومرتفعي الدرجة لبعد التحدي ، يظهر أن ذوي الدرجة المنخفضة لبعد التحدي لديهن " القلق العام "أكثر ، في حين لم تكن الفروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي منخفضي ومرتفعي بعد التحدي في كل من الأبعاد التالية" القلق الاجتماعي- القلق السياسي- القلق الاقتصادي- الدرجة الكلية لقلق المستقبل" من مقياس قلق المستقبل.

-بعد التحكم :-

تبين وجود فروق جوهرية دالة احصائيا عند مستوي 0.01 بين متوسط درجات منخفضي ومرتفعي بعد التحكم في بعد القلق العام من أبعاد مقياس قلق المستقبل ، وكان اتجاه الفروق لصالح ذوي الدرجة المنخفضة ، بمعني أنه بمقارنة ذوي الدرجة المنخفضة وذوي الدرجة المرتفعة لبعد التحكم يتبين أن ذوي الدرجة المنخفضة لبعد التحكم لديهن "قلق عام أكثر ، في حين لم تكن الفروق ذات دلالة

احصائية بين متوسطي منخفضي ومرتفعي بعد التحكم في كل من " القلق الاجتماعي – القلق السياسي – القلق الاقتصادي– الدرجة الكلية لقلق المستقبل .

-بعد الالتزام:-

يتضح من الجدول (24) وجود فروق جوهرية دالة احصائيا عند مستوي "0.01" ، بين متوسطي درجات منخفضي ومرتفعي بعد الالتزام في بعد" القلق العام "من مقياس قلق المستقبل ، حيث كان اتجاه الفروق لصالح ذوي الدرجة المنخفضة ،كما توجد فروق بين متوسطي منخفضي ومرتفعي بعد الالتزام في بعد القلق الاجتماعي ، وكان اتجاه الفروق لصالح ذوي الدرجة المرتفعة، بمعني أنه بمقارنة ذوي الدرجة المنخفضة وذوي الدرجة المرتفعة لبعد الالتزام، تبين أن ذوي الدرجة المنخفضة لبعد الالتزام لديهن قلق عام اكثر ، كما أن ذوي الدرجة المرتفعة لبعد الالتزام لديهن قلق اجتماعي أكثر.

كما توجد فروق جوهرية دالة احصائيا عند مستوي 0.02 ، بين متوسطي درجات منخفضي ومرتفعي بعد الالتزام في بعدي " القلق السياسي – القلق الاقتصادي" ، وكان اتجاه الفروق لصالح ذوي الدرجة المرتفعة ، بمعني أنه بمقارنة ذوي الدرجة المنخفضة وذوي الدرجة المرتفعة لبعد الالتزام ، تبين أن ذوي الدرجة المرتفعة لبعد الالتزام لديهن "قلق سياسي– قلق اقتصادي" أكثر ؛ في حين لم يكن الفرق دال احصائيا بين متوسطي منخفضي ومرتفعي بعد الالتزام في الدرجة الكلية لقلق المستقبل.

-الدرجة الكلية للصلابة النفسية :-

كما يتبين من الجدول (24) وجود فروق جوهرية دالة احصائيا عند مستوي 0.001 بين استجابات متوسطي درجات منخفضي ومرتفعي الدرجة الكلية للصلابة النفسية في بعد القلق العام"، وكانت الفروق لصالح ذوي الدرجة المنخفضة ،بمعني أنه بمقارنة ذوي الدرجة المنخفضة وذوي الدرجة المرتفعة للدرجة الكلية للصلابة النفسية ، تبين أن ذوي الدرجة المنخفضة للدرجة الكلية للصلابة النفسية لديهن قلق عام أكثر ، في حين لم توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطي منخفضي ومرتفعي الدرجة الكلية للصلابة النفسية في كل من " القلق الاجتماعي– القلق السياسي – القلق الاقتصادي – الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل .

وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الإجابة عن هذا الفرض ، يتضح تحقق هذا الفرض بصورة شبة تامة مما يدل علي شدة وقوة العلاقة بين قلق المستقبل و الصلابة النفسية ، مما يعني أن فروق متوسط درجات قلق المستقبل يعد محددا قويا لدرجة الصلابة النفسية لدي العينة الكلية .

يتبين من الجدول السابق وجود فروق احصائية دالة لصالح ذوي الدرجة المنخفضة "لكل من "التحدي– التحكم–الالتزام– الدرجة الكلية للصلابة النفسية" كان لديهن "قلق عام " ،كما يتضح من الجدول(24) وجود فروق احصائية دالة لصالح ذوي الدرجة المرتفعة لبعد الالتزام لديهن "قلق اجتماعي– قلق اقتصادي – قلق سياسي " أكثر.

نلاحظ أن الدراسات النفسية الحديثة تتجه إلي التركيز علي البحوث المرتبطة بالصحة النفسية ومن بين تلك المتغيرات التي حظيت حديثا باهتمام كثير من الباحثين مفهوم الصلابة النفسية الذي يسمي أحيانا المرونة عند تلقي الصدمات .(حماده وعبد اللطيف ،2002: 229)، كما اعتمدت الدراسة الحالية علي نظرية كوبازا إذ تري أن الصلابة تتأصل في الفرد من خلال معايشة الخبرات المعززة التي تثري الشخصية وتقوي دعائمها ، كما تظهر من خلال المشاعر والسلوكيات التي تتصف بالالتزام والتحكم والتحدي وهي الأبعاد التي افترضتها كوبازا ، حيث توصلت الدراسة إلي أن الأشخاص الأكثر صلابة هم أكثر صمودا ومقاومة وانجازا وضبطا داخليا وواقعية (حسن ، 2010 : 63-64) ، كما أن غياب الصلابة النفسية بأبعادها المختلفة تقلل من قدرة الفرد علي مواجهة الضغوط والشكاوي البدنية والنفسية، كما تشير كوبازا في عرضها لمفهوم الصلابة النفسية أنها قد تأثرت كثيرا بعلماء النفس الإنسانيين وعلي رأسهم "ماسلو وروجرز" اللذان أكدا أن هناك بعض الأشخاص يستطيعون تحقيق ذواتهم وإمكاناتهم الكامنة رغم تعرضهم للضغوط والإحباطات.(المشعان،2010 : 666) .

وتري الباحثة بالرجوع الي جدول (24)أن نتائج الدراسة الحالية تتفق مع نظرية كوبازا حيث أن أفراد العينة لديهن درجة منخفضة من الصلابة النفسية ، أدي ذلك لزيادة القلق العام لديهن فعندما تفقد العينة السيطرة والقدرة علي إدارة حياتها وتلبية إحتياجات أسرتها تجد نفسها عاجزة ويدفعها ذلك لفقدان الثقة بالنفس والشعور بالأمان الأمر الذي يزيد من القلق لديهن، وهذا ما تؤكده دراسة (Baesley et,2003) أن انخفاض مستوي الصلابة النفسية واستخدام الأساليب الإحجامية يؤدي لعديد من المشاعر السلبية المرتبطة بالضغوط وأساليب التعامل معها و هذا يؤثر سلبا علي العلاقة بين الضغوط الصحة النفسية وهذا ما أكدته دراسة (Chan,2003) حيث يري أن الإرتباط السلبي بين الصلابة النفسية وبين أساليب السلبية في التعامل مع الضغوط : كالإنكار – وعدم التفكير بالمشكلات ، و يتسق هذا مع ما أكده (Litman,2006)حيث أن الأساليب السلبية ترتبط ايجابا مع القلق والغضب .(السيد ،2007 :165).

ويتضح من الجدول (24)أن ذوي الدرجة المرتفعة لبعد الالتزام لديهن "قلق اجتماعي – قلق اقتصادي– قلق سياسي" وتعزو الباحثة ذلك إلي التزام أفراد العينة الشديد بتوفير احتياجات أبنائهن وتحقيق آمالهن و أهدافهن والمحافظة علي أسرهن وتلقينهن القيم والمعتقدات الدينية والمجتمعية وتعدد الأدوار التي أصبحت تقوم بها الزوجة فهي ليست فقط زوجة شهيد أو أرملة وإنما هي الأم والأب والمسئولة عن تلبية احتياجات أسرتها المادية والنفسية وعن تربيتهم وحمايتهم واتخاذ القرارات المناسبة لحياتهم ،الأمر الذي أدي إلي تفاقم المسئولية لديها وتشتتها في كيفية تحقيق التزاماتها كافة فتولدت لديها مشاعر الخوف من العجز والقلق من الأحداث العصيبة التي يمر بها مجتمعنا وعالمنا العربي من ثورات وحروب تارة ومن قلقها لعدم قدرتها علي تلبية احتياجات أسرتها سواء مادية أو نفسية إما بسبب تقصير الأسرة والمجتمع بذلك وإما بسبب سوء الأوضاع الاقتصادية والبطالة التي يعاني منها

الجميع التي يعجز فيها البعض عن توفير قوت أبنائهن فكيف بهم مساعدة أبناء الغير، كما أن مجتمعنا رغم التقدم والرقي وانتشار التعليم بين أبنائه إلا أنه ما زال يعاني من بعض العادات السيئة التي ما زالت موجودة به حيث يقوم بمحاسبة الأرملة علي ذهابها و إيابها وحتي وإن كان الموضوع ضروري لذلك نجد كثيراً من الأرامل يترددن في العمل لتوفير احتياجات أبنائها حتي وإن كانت تحمل الشهادات الجامعية ، كما أن بعض الأسر يزيدون التعقيدات علي الأرامل خاصة و إن كان لديهن ميراث أو معاش حتي ولو كان بسيطاً فيسعون لتقاسمه مع الأرملة في المحاكم وجلسات العشائر متناسين أن هذه الأموال هي نصيب أحفادهن و إدخارهن للأوقات العصيبة.

نتائج الاجابة عن الفرض الثامن :-

- الفرضية 1:8 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل بأبعادهم الفرعية ودرجاتهم الكلية لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة باختلاف العمر الحالي.

للإجابة على هذه الفرضية تم إيجاد اختبار تحليل التباين الأحادي (One –Way ANOVA) لدراسة الفروقات بين متوسط درجات المقاييس الثلاثة وأبعادهم لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة باختلاف العمر الحالي (23–35، 36–44، 45–57)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (25) نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق بين المقاييس الثلاثة وأبعادهم بالنسبة لمتغير العمر الحالي

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	Df	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
دعم الأسرة والأقارب	بين المجموعات	491.807	2	245.903	0.51	//0.599
	داخل المجموعات	130579.103	273	478.312		
	المجموع	131070.909	275			
دعم الاصدقاء	بين المجموعات	2957.241	2	1478.621	3.40	*0.035
	داخل المجموعات	117983.040	271	435.362		
	المجموع	120940.281	273			
دعم الجيران	بين المجموعات	2271.586	2	1135.793	1.85	//0.159
	داخل المجموعات	165259.910	269	614.349		
	المجموع	167531.496	271			
دعم المجتمع	بين المجموعات	237.529	2	118.765	0.30	//0.741
	داخل المجموعات	106272.026	269	395.063		
	المجموع	106509.555	271			
الدرجة الكلية الدعم الاجتماعي	بين المجموعات	3151.987	2	1575.993	0.50	//0.607
	داخل المجموعات	841616.398	267	3152.121		
	المجموع	844768.385	269			
البعد النفسي	بين المجموعات	2101.032	2	1050.516	1.05	//0.353
	داخل المجموعات	273192.474	272	1004.384		
	المجموع	275293.505	274			

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	Df	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	50.170	2	25.085	0.08	//0.923
	داخل المجموعات	86996.699	279	311.816		
	المجموع	87046.869	281			
البعد الاقتصادي	بين المجموعات	44.502	2	22.251	0.67	//0.846
	داخل المجموعات	37523.547	282	133.062		
	المجموع	37568.049	284			
بعد الالتزام	بين المجموعات	18.546	2	9.273	0.85	//0.430
	داخل المجموعات	3063.192	280	10.940		
	المجموع	3081.739	282			
بعد التحكم	بين المجموعات	7.501	2	3.751	0.31	//0.733
	داخل المجموعات	3417.716	283	12.077		
	المجموع	3425.217	285			
بعد التحدي	بين المجموعات	33.743	2	16.872	1.53	//0.219
	داخل المجموعات	3126.974	283	11.049		
	المجموع	3160.717	285			
الدرجة الكلية الصلابة النفسية	بين المجموعات	46.464	2	23.232	0.40	//0.670
	داخل المجموعات	16245.515	280	58.020		
	المجموع	16291.979	282			
القلق العام	بين المجموعات	51.031	2	25.515	0.74	//0.479
	داخل المجموعات	9692.206	280	34.615		
	المجموع	9743.237	282			
القلق الاجتماعي	بين المجموعات	110.344	2	55.172	1.27	//0.282
	داخل المجموعات	12222.063	282	43.341		
	المجموع	12332.407	284			
القلق السياسي	بين المجموعات	80.104	2	40.052	1.13	//0.324
	داخل المجموعات	9969.812	282	35.354		
	المجموع	10049.916	284			
القلق الاقتصادي	بين المجموعات	15.388	2	7.694	0.71	//0.495
	داخل المجموعات	3085.888	283	10.904		
	المجموع	3101.276	285			
الدرجة الكلية لقلق المستقبل	بين المجموعات	763.491	2	381.745	1.38	//0.252
	داخل المجموعات	76715.392	278	275.955		
	المجموع	77478.883	280			

**** دالة احصائيا عند 0.01   * دالة احصائيا عند 0.05   \\\\ غير دالة احصائيا**

تبين من خلال النتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المساندة الاجتماعية وأبعادها التالية (دعم الأسرة والأقارب، دعم الجيران، دعم المجتمع، البعد النفسي، البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي)، وبين متوسط درجات الصلابة النفسية وأبعادها التالية (بعد الالتزام، بعد التحكم، بعد التحدي)، وبين متوسط درجات قلق المستقبل بأبعاده التالية (القلق العام، القلق الاجتماعي، القلق السياسي، القلق الاقتصادي) لدى زوجات الشهداء والأرامل (p – value>0.05) باختلاف العمر الحالي لهن (23–35، 36–44، 45–57)، أي أن زوجات

الشهداء والأرامل في قطاع غزة باختلاف أعمارهن لديهن نفس المستوى من المساندة الاجتماعية وأبعادها ومصادرها والصلابة النفسية بأبعادها، والقلق بأبعاده.

بالنسبة لدعم الأصدقاء تبين من خلال النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية (f-value=3.40, p-value=0.035) بين متوسط درجات دعم الأصدقاء لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة تبعاً لاختلاف العمر الحالي لهن (23-35، 36-44، 45-57)، و تم استعمال اختبار LSD لكشف الفروق فقد تبين أن زوجات الشهداء والأرامل اللواتي أعمارهن الحالية (23-35، 36-44) لديهم دعم من الأصدقاء أكثر من اللواتي أعمارهن الحالية (45-57) سنة، في حين لم يلاحظ وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأخرى.

وتعزو الباحثة ذلك إلي أن العينة من هذه الفئة العمرية يكون لديها احتكاكات أكثر بالمجتمع وتكوين صداقات حيث أنهن إما يدرسن في الجامعة أو تخرجن منها حديثا كما أن بعض أفراد العينة لديهن علاقات اجتماعية مع عديد من الأفراد من خلال حضورهن للجلسات والندوات الدينية سواء كانت في المساجد أو في المؤسسات كما أن أفراد العينة في هذه العمر يميلون لإقامة علاقات اجتماعية قوية والتمسك بالأصدقاء أكثر من ذوي الفئة العمرية (45-57) حيث أنهم يميلون للتركيز أكثر علي متابعة أبنائهن والقيام بمسئولياتهن تجاه أسرهن كما نجد أنهن يتمتعن بخبرة أكثر في الحياة تمكنهن من تجاوز الصعاب.

- الفرضية 2:8 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل بأبعادهم الفرعية ودرجاتهم الكلية لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة باختلاف عدد الأبناء.

للإجابة على هذه الفرضية تم إيجاد اختبار تحليل التباين الأحادي (One -Way ANOVA) لدراسة الفروقات بين متوسط درجات المقاييس الثلاثة وأبعادهم لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة باختلاف عدد الأبناء (1-3، 4-5، 6-11)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (26) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق بين المقاييس الثلاثة وأبعادهم بالنسبة لمتغير عدد الأبناء

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	Df	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
دعم الأسرة والأقارب	بين المجموعات	2588.640	2	1294.320	2.78	//0.064
	داخل المجموعات	128657.883	276	466.152		
	المجموع	131246.523	278			
دعم الاصدقاء	بين المجموعات	1950.070	2	975.035	2.23	//0.110
	داخل المجموعات	119922.103	274	437.672		
	المجموع	121872.173	276			
دعم الجيران	بين المجموعات	2832.822	2	1416.411	2.40	//0.093

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	Df	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
	داخل المجموعات	160503.178	272	590.085		
	المجموع	163336.000	274			
دعم المجتمع	بين المجموعات	1310.918	2	655.459	1.75	//0.176
	داخل المجموعات	101942.522	272	374.789		
	المجموع	103253.440	274			
الدرجة الكلية الدعم الاجتماعي	بين المجموعات	5038.735	2	2519.368	0.83	//0.439
	داخل المجموعات	822718.825	270	3047.107		
	المجموع	827757.560	272			
البعد النفسي	بين المجموعات	1067.047	2	533.524	0.54	//0.583
	داخل المجموعات	270601.927	274	987.598		
	المجموع	271668.975	276			
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	607.964	2	303.982	1.01	//0.367
	داخل المجموعات	85304.647	282	302.499		
	المجموع	85912.611	284			
البعد الاقتصادي	بين المجموعات	158.034	2	79.017	0.60	//0.547
	داخل المجموعات	37168.524	284	130.875		
	المجموع	37326.557	286			
بعد الالتزام	بين المجموعات	38.863	2	19.431	1.74	//0.177
	داخل المجموعات	3148.786	282	11.166		
	المجموع	3187.649	284			
بعد التحكم	بين المجموعات	94.662	2	47.331	4.12	*0.017
	داخل المجموعات	3276.557	285	11.497		
	المجموع	3371.219	287			
بعد التحدي	بين المجموعات	14.459	2	7.230	0.66	//0.517
	داخل المجموعات	3118.454	285	10.942		
	المجموع	3132.913	287			
الدرجة الكلية الصلابة النفسية	بين المجموعات	319.850	2	159.925	2.82	//0.061
	داخل المجموعات	15980.452	282	56.668		
	المجموع	16300.302	284			
القلق العام	بين المجموعات	11.938	2	5.969	0.17	//0.845
	داخل المجموعات	9965.610	282	35.339		
	المجموع	9977.549	284			
القلق الاجتماعي	بين المجموعات	22.277	2	11.139	0.25	//0.778
	داخل المجموعات	12618.831	284	44.433		
	المجموع	12641.108	286			
القلق السياسي	بين المجموعات	30.076	2	15.038	0.42	//0.655
	داخل المجموعات	10068.795	284	35.454		
	المجموع	10098.871	286			
القلق الاقتصادي	بين المجموعات	31.058	2	15.529	1.42	//0.242
	داخل المجموعات	3102.772	285	10.887		
	المجموع	3133.830	287			
الدرجة الكلية لقلق المستقبل	بين المجموعات	50.203	2	25.102	0.09	//0.914
	داخل المجموعات	78585.801	280	280.664		
	المجموع	78636.004	282			

** دالة احصائيا عند 0.01   * دالة احصائيا عند 0.05   \\ غير دالة احصائيا

تبين من خلال النتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المساندة الاجتماعية وأبعادها التالية (دعم الأسرة والأقارب،دعم الأصدقاء، دعم الجيران، دعم المجتمع، البعد النفسي، البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي)، وبين متوسط درجات الصلابة النفسية وأبعادها التالية (بعد الالتزام، بعد التحدي)، وبين متوسط درجات قلق المستقبل بأبعاده التالية (القلق العام، القلق الاجتماعي، القلق السياسي، القلق الاقتصادي) لدى زوجات الشهداء والأرامل (p – value>0.05) باختلاف عدد الأبناء (1–3، 4–5، 6–11)، أي أن زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة باختلاف عدد أبنائهن لديهن نفس المستوى من المساندة الاجتماعية وأبعادها ومصادرها والصلابة النفسية بأبعادها، والقلق بأبعاده.

بالنسبة لبعد التحكم تبين من خلال النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية (f–value=4.12, p–value=0.017) بين متوسط درجات بعد التحكم لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة تبعاً لاختلاف عدد الأبناء لديهن (1–3، 4–5، 6–11)، و تم استعمال اختبار LSD لكشف الفروق فقد تبين أن زوجات الشهداء والأرامل اللواتي لديهن (6–11) ابناً لديهن تحكم نفسي أكثر من اللواتي عدد أبنائهن (1–3، 4–5)، في حين لم يلاحظ وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأخرى.

وتعزو الباحثة ذلك إلي أنهن لديهن قدرة علي التعامل بواقعية مع أحداث الحياة الضاغطة الشاقة وعلي التعايش بإيجابية مع هذه الأحداث مما ساعدهن علي التنبؤ بهذه الأحداث والسيطرة عليها، كما يعتبرون أنفسهن لديهن مسئولية شخصية عما يحدث لهن، لذا تكون رؤيتهن للأحداث متغيرة وليست ثابتة لتناسب الظروف التي قد يمررن بها فنجد أن عينة اللواتي لديهن(6–11) ابن يشعرن بالمسئولية أكثر وبضرورة الحفاظ علي رباطة جأشهن وصبرهن أمام أبنائهن وهذا يتطلب منهن صلابة نفسية عالية ليستطعن التحكم بأنفسهن ومشاعرهن ، أما من لديهن أبناء (1–3)و(4–5) فنجد أنهن لا يستطعن التعامل مع المواقف بموضوعية فيتعاملن مع الأحداث حسب ما يرونها من وجهه نظرهن لذا نجد أنهن إما يقمن بتدليل أبنائهن بصورة زائدة أو يعاقبنهم بشدة الأمر الذي يفقدهن الإمساك بزمام الأمور بصورة صحيحة مما يضعف قدرتهن علي التحكم بالنفس .

- الفرضية 3:8 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل بأبعادهم الفرعية ودرجاتهم الكلية لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة باختلاف المستوى التعليمي.

للإجابة على هذه الفرضية تم إيجاد اختبار تحليل التباين الأحادي (One –Way ANOVA) لدراسة الفروقات بين متوسط درجات المقاييس الثلاثة وأبعادهم لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة باختلاف المستوى التعليمي (إعدادية، ثانوية، دبلوم، جامعية ودراسات عليا)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (27) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق بين المقاييس الثلاثة وأبعادهم بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	Df	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
دعم الأسرة والأقارب	بين المجموعات	1014.966	3	338.322	0.72	//0.542
	داخل المجموعات	131349.776	279	470.788		
	المجموع	132364.742	282			
دعم الاصدقاء	بين المجموعات	6768.310	3	2256.103	5.41	**0.001
	داخل المجموعات	115579.939	277	417.256		
	المجموع	122348.249	280			
دعم الجيران	بين المجموعات	5823.582	3	1941.194	3.27	*0.022
	داخل المجموعات	163040.016	275	592.873		
	المجموع	168863.599	278			
دعم المجتمع	بين المجموعات	1017.781	3	339.260	0.87	//0.456
	داخل المجموعات	106911.968	275	388.771		
	المجموع	107929.749	278			
الدرجة الكلية الدعم الاجتماعي	بين المجموعات	17551.587	3	5850.529	1.91	//0.128
	داخل المجموعات	834975.439	273	3058.518		
	المجموع	852527.025	276			
البعد النفسي	بين المجموعات	7955.534	3	2651.845	2.71	*0.046
	داخل المجموعات	272287.250	278	979.451		
	المجموع	280242.784	281			
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	1673.297	3	557.766	1.85	//0.138
	داخل المجموعات	85758.703	285	300.908		
	المجموع	87432.000	288			
البعد الاقتصادي	بين المجموعات	452.401	3	150.800	1.14	//0.332
	داخل المجموعات	37959.489	288	131.804		
	المجموع	38411.890	291			
بعد الالتزام	بين المجموعات	3.425	3	1.142	0.10	//0.959
	داخل المجموعات	3199.871	286	11.188		
	المجموع	3203.297	289			
بعد التحكم	بين المجموعات	82.804	3	27.601	2.34	//0.073
	داخل المجموعات	3404.377	289	11.780		
	المجموع	3487.181	292			
بعد التحدي	بين المجموعات	4.524	3	1.508	0.14	//0.938
	داخل المجموعات	3172.445	289	10.977		
	المجموع	3176.969	292			
الدرجة الكلية الصلابة النفسية	بين المجموعات	148.017	3	49.339	0.85	//0.466
	داخل المجموعات	16542.607	286	57.841		
	المجموع	16690.624	289			
القلق العام	بين المجموعات	2.627	3	.876	0.03	//0.995
	داخل المجموعات	10053.058	286	35.15		
	المجموع	10055.686	289			
القلق الاجتماعي	بين المجموعات	78.064	3	26.021	0.59	//0.621
	داخل المجموعات	12681.059	288	44.031		
	المجموع	12759.123	291			

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	Df	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
القلق السياسي	بين المجموعات	123.020	3	41.007	1.17	//0.322
	داخل المجموعات	10104.223	288	35.084		
	المجموع	10227.243	291			
القلق الاقتصادي	بين المجموعات	93.634	3	31.211	2.95	*0.033
	داخل المجموعات	3057.615	289	10.580		
	المجموع	3151.249	292			
الدرجة الكلية لقلق المستقبل	بين المجموعات	186.719	3	62.240	0.22	//0.880
	داخل المجموعات	79064.745	284	278.397		
	المجموع	79251.463	287			

** دالة احصائيا عند 0.01   * دالة احصائيا عند 0.05   \\ غير دالة احصائيا

تبين من خلال النتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المساندة الاجتماعية وأبعادها التالية (دعم الأسرة والأقارب، دعم المجتمع، البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي)، وبين متوسط درجات الصلابة النفسية وأبعادها التالية (بعد الالتزام، بعد التحكم، بعد التحدي)، وبين متوسط درجات قلق المستقبل بأبعاده التالية (القلق العام، القلق الاجتماعي، القلق السياسي) لدى زوجات الشهداء والأرامل ($p - value > 0.05$) باختلاف مستوى تعليمهن (إعدادية، ثانوية، دبلوم، جامعية ودراسات عليا)، أي أن زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة باختلاف مستوى تعليمهن لديهن نفس المستوى من المساندة الاجتماعية وأبعادها ومصادرها والصلابة النفسية بأبعادها، والقلق بأبعاده.

بالنسبة لدعم الأصدقاء تبين من خلال النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية ($f-value=5.41,\ p-value=0.001$) بين متوسط درجات دعم الأصدقاء لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة تبعاً لاختلاف مستوى تعليمهن (إعدادية، ثانوية، دبلوم، جامعية ودراسات عليا)، و تم استعمال اختبار LSD لكشف الفروق فقد تبين أن زوجات الشهداء والأرامل اللواتي مستوى تعليمهن (إعدادي) لديهن دعم من الأصدقاء أقل من اللواتي مستوى تعليمهن (ثانوية، دبلوم، جامعية ودراسات عليا)، في حين لم يلاحظ وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأخرى.

بالنسبة لدعم الجيران تبين من خلال النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية ($f-value=3.27,\ p-value=0.022$) بين متوسط درجات دعم الجيران لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة تبعاً لاختلاف مستوى تعليمهن (إعدادية، ثانوية، دبلوم، جامعية ودراسات عليا)، و تم استعمال اختبار LSD لكشف الفروق فقد تبين أن زوجات الشهداء والأرامل اللواتي مستوى تعليمهن (إعدادي) لديهن دعم من الجيران أقل من اللواتي مستوى تعليمهن (ثانوية، دبلوم)، كذلك تبين أن اللواتي مستوى تعليمهن دبلوم لديهن دعم من الجيران أكثر من اللواتي تعليمهن جامعي، في حين لم يلاحظ وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأخرى.

نلاحظ من خلال نتائج الجدول السابق وجود فروق في كل من "دعم الأصدقاء- دعم الجيران" تبعا للمستوي التعليمي وتبين النتائج أن من مستواهن التعليمي إعدادي لديهن"دعم من الأصدقاء والجيران" أقل من من مستواهن التعليمي "ثانوي- دبلوم- جامعي- دراسات عليا" ، ومن تعليمهم دبلوم لديهم دعم من الجيران أكثر من من تعليمهن جامعي.

وتري الباحثة أن العينة قد وصلت إلي مرحلة متقدمة من النضوج الجسدي والعقلي تمكنهم من إقامة علاقات اجتماعية قوية مع الأصدقاء والجيران أكثر وذلك من خلال احتكاكهم بهن خلال الدراسة جعل آفاقهن أوسع وأفكارهن وتطلعاتهم نحو المستقبل أفضل ، الأمر الذي كسر الحاجز الاجتماعي لنظرة المجتمع للأرملة ،وهذه العلاقات تزيد من ثقتهم بأنفسهن و تؤازرهن وقت الشدة ، كما أن المساندة والدعم من الأصدقاء والجيران تشبع حاجاتهن إلي الانتماء والاتصال بالأخرين وكذلك المساعدة في إبعاد الفرد عن الانشغال بالمشكلات التي تواجههن.(دياب ،2006 : 63).

بالنسبة لبعد المساندة النفسية تبين من خلال النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية (f-value=2.71, p-value=0.046) بين متوسط درجات المساندة النفسية لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة تبعاً لاختلاف مستوى تعليمهن (إعدادية، ثانوية، دبلوم، جامعية ودراسات عليا)، و تم استعمال اختبار LSD لكشف الفروق فقد تبين أن زوجات الشهداء والأرامل اللواتي مستوى تعليمهن (إعدادي) لديهن مساندة نفسية أقل من اللواتي مستوى تعليمهن (ثانوية، دبلوم)، في حين لم يلاحظ وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأخرى.

وتعزو الباحثة ذلك إلي أن العينة ذوي التعليم "الثانوي- دبلوم" لديهن رضا عن أنفسهن وعن ما وصلوا إليه من مستوي تعليمي يساعدنهن في خطط واقعية لأنفسهم وأسرهن والثقة بالنفس أكثر وتزيد لديهن النظرة الإيجابية للذات بالإضافة إلي القدرة علي كبح المشاعر الحادة .

كما أن المساندة النفسية لديهن تسهم في التوافق الإيجابي والنمو الشخصي لتقي الفرد من الآثار الناتجة عن الصدمات أو تخفف من حدة هذه الآثار(دياب ،2006: 58)، فنجد أن أفراد العينة ممن حصلن علي تعليم ثانوي أو دبلوم لديهن علاقات اجتماعية جيدة أتاحت لديهن القدرة علي علي النصيحة أو رعاية كما أوجدت لديهن الفرصة لتواجد من يستمع إليهم ويزودهن بالمعلومات ومن ثم لديهن الحرية في اتخاذ القرار والاختيار ، أما ذوات التعليم الإعدادي فنجدهن مترددات وثقتهم بأنفسهم ضعيفة ويفتقدن للرؤية الموضوعية للأحداث مما يفقدهن القدرة علي اتخاذ القرار و إقامة علاقات اجتماعية حيث تكون علاقاتهن ضعيفة ومحدودة.

بالنسبة لبعد القلق الاقتصادي تبين من خلال النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية (f-value=2.95, p-value=0.033) بين متوسط درجات القلق الاقتصادي لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة تبعاً لاختلاف مستوى تعليمهن (إعدادية، ثانوية، دبلوم، جامعية ودراسات عليا)، و تم استعمال اختبار LSD لكشف الفروق فقد تبين أن زوجات الشهداء والأرامل اللواتي مستوى

تعليمهن (ثانوي) يعانين من القلق الاقتصادي أكثر من اللواتي مستوى تعليمهن (جامعي)، في حين لم يلاحظ وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأخرى.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلي الظروف الاقتصادية الصعبة السائدة في السنوات الأخيرة نتيجة الحصار المفروض علي محافظات غزة وما نتج عنه من تدني مستويات الدخل ومن إغلاق لبعض المؤسسات الخيرية التي كانت تساعد هذه الفئة خاصة المؤسسات الأجنبية ، فنجد أن أفراد العينة ذوي تعليم ثانوي لديهن قلق اقتصادي كبير وذلك لخوفهم من العجز وعدم القدرة علي تلبية احتياجات أبنائهن خاصة مع عدم توفر الشروط المطلوبة للتوظيف لديهن وهذه نتيجة واقعية حيث أن من يحملوا الشهادات الجامعية يعانين الصعوبات والويلات في إيجاد عمل ، و لكن في المقابل فقد تعاطت بعض المؤسسات مع الظروف الصعبة لهؤلاء الأرامل وتبنت أنظمة تساعدهن علي توفير لقمة العيش مثل مؤسسات إقراض المشاريع الصغيرة أو بعض المنح والهبات من أهل الخير، إلا أن هذه الإجراءات ليست كافية فهي ما زالت حديثة وقليلة وغير كافية كما أن بعض المؤسسات لديها بعض الشروط قد لا تتوفر لدي العينة مما يعرقل الحصول عليها وتبقي المساعدة محصورة بفئة قليلة لذلك نجد العينة يعانون من قلق اقتصادي.

- الفرضية 4:8 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل بأبعادهم الفرعية ودرجاتهم الكلية لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة باختلاف الوضع الاقتصادي.

للإجابة على هذه الفرضية تم إيجاد اختبار "ت" لعينتين مستقلين لدراسة الفروقات في درجات المقاييس الثلاثة لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة بالنسبة للوضع الاقتصادي ("ضعيف جداً وضعيف"، متوسط)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (28): نتائج اختبار "ت" لكشف الفروق في المقاييس الثلاثة وأبعادهم بالنسبة للوضع الاقتصادي

الأبعاد	ضعيف جداً (ن=63)		متوسط (ن=231)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الفروق لصالح
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
دعم الأسرة والأقارب	137.61	23.29	136.17	21.19	0.46	//0.643	-
دعم الاصدقاء	136.74	20.78	150.63	19.95	-4.80	**0.001	الوضع الاقتصادي المتوسط
دعم الجيران	128.84	24.42	141.43	24.09	-3.62	**0.001	الوضع الاقتصادي المتوسط
دعم المجتمع	106.15	24.18	103.77	18.22	0.72	//0.475	-
الدرجة الكلية الدعم الاجتماعي	509.34	66.74	532.11	50.99	-2.49	*0.015	الوضع الاقتصادي المتوسط
البعد النفسي	262.44	37.58	276.05	29.03	-2.66	**0.009	الوضع الاقتصادي المتوسط
البعد الاجتماعي	134.05	21.21	138.25	16.18	-1.45	//0.151	-
البعد الاقتصادي	103.10	13.02	106.26	10.94	-1.95	//0.052	-
بعد الالتزام	40.23	3.68	40.32	3.23	-0.20	//0.838	-
بعد التحكم	38.94	3.76	39.64	3.35	-1.44	//0.151	-
بعد التحدي	35.06	3.77	34.98	3.17	0.18	//0.856	-

الأبعاد	ضعيف جداً (ن=63)		متوسط (ن=231)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الفروق لصالح
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
الدرجة الكلية الصلابة النفسية	114.32	8.95	114.98	7.19	-0.54	//0.594	-
القلق العام	36.95	6.57	36.11	5.71	1.00	//0.318	-
القلق الاجتماعي	31.13	6.83	29.76	6.53	1.46	//0.145	-
القلق السياسي	33.70	6.02	32.63	5.88	1.27	//0.205	-
القلق الاقتصادي	22.44	3.13	22.53	3.33	-0.18	//0.858	-
الدرجة الكلية لقلق المستقبل	124.22	17.77	120.89	16.23	1.41	//0.159	-

** دالة احصائيا عند 0.01   * دالة احصائيا عند 0.05   \\ غير دالة احصائيا

تبين من خلال النتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات ابعاد المساندة الاجتماعية التالية (دعم الأسرة والأقارب، دعم المجتمع، البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي)، وبين متوسط درجات الصلابة النفسية وأبعادها التالية (بعد الالتزام، بعد التحكم، بعد التحدي)، وبين متوسط درجات قلق المستقبل بأبعاده التالية (القلق العام، القلق الاجتماعي، القلق السياسي، القلق الاقتصادي) لدى زوجات الشهداء والأرامل ($p-value>0.05$) باختلاف الوضع الاقتصادي ("ضعيف جداً وضعيف"، متوسط)، أي أن زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة باختلاف وضعهن الاقتصادي لديهن نفس المستوى من أبعاد المساندة الاجتماعية ومصادرها والصلابة النفسية بأبعادها، والقلق بأبعاده.

بالنسبة لبعد دعم الأصدقاء:

تبين أن هناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات بعد دعم الأصدقاء لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة ($t-test= -4.80$, $p- value = 0.001$) بالنسبة لاختلاف الوضع الاقتصادي، وكانت الفروق لصالح من لديهن وضع اقتصادي متوسط، حيث وجد أن متوسط درجة دعم الأصدقاء لمن وضعهن الاقتصادي متوسط 150.6 درجة ،أما من وضعهن ضعيف فقد بلغ المتوسط 136.7 درجة، أي أن ذوي الوضع الاقتصادي المتوسط لديهن دعم من الأصدقاء أكثر من ذوي الاقتصاد الضعيف.

بالنسبة لبعد دعم الجيران:

تبين أن هناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات بعد دعم الجيران لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة ($t-test= -3.62$, $p- value = 0.001$) بالنسبة لاختلاف الوضع الاقتصادي، وكانت الفروق لصالح من لديهن وضع اقتصادي متوسط، حيث وجد أن متوسط درجة دعم الجيران لمن وضعهن الاقتصادي متوسط 141.4 درجة ،أما من وضعهن ضعيف فقد بلغ المتوسط 128.8 درجة، أي أن ذوي الوضع الاقتصادي المتوسط لديهن دعم من الجيران أكثر من ذوي الاقتصاد الضعيف.

بالنسبة لبعد المساندة النفسية:

تبين أن هناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات بعد المساندة النفسية لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة (t-test= -2.66, p- value = 0.009) بالنسبة لاختلاف الوضع الاقتصادي، وكانت الفروق لصالح من لديهن وضع اقتصادي متوسط، حيث وجد أن متوسط درجة المساندة النفسية لمن وضعهن الاقتصادي متوسط 276.1 درجة ،أما من وضعهن ضعيف فقد بلغ المتوسط 262.4 درجة، أي أن ذوي الوضع الاقتصادي المتوسط لديهن مساندة نفسية أكثر من ذوي الاقتصاد الضعيف.

بالنسبة لمقياس الدعم الاجتماعي:

تبين أن هناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الدعم الاجتماعي الكلي لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة (t-test= -2.49, p- value = 0.015) بالنسبة لاختلاف الوضع الاقتصادي، وكانت الفروق لصالح من لديهن وضع اقتصادي متوسط، حيث وجد أن متوسط درجة الدعم الاجتماعي الكلي لمن وضعهن الاقتصادي متوسط 532.1 درجة ،أما من وضعهن ضعيف فقد بلغ المتوسط 509.3 درجة، أي أن ذوي الوضع الاقتصادي المتوسط لديهن دعم اجتماعي أكثر من ذوي الاقتصاد الضعيف.

يظهر من خلال النتائج السابقة في جدول(28) أن أفراد العينة الذين لديهن مساندة اجتماعية ونفسية و دعم من الجيران والأصدقاء هن ذوي الوضع الاقتصادي المتوسط، وتعزو الباحثة ذلك إلي أن معظم المساعدة التي تحصل عليها العينة هي المساندة المعنوية أو السلوكية أو توجيهية إرشادية، فإننا نجد ان المساندة الاجتماعية مهمة فهي تعمل علي تخفيف أعراض القلق لديه وتزيد من الشعور بالرضا عن ذاته وحياته وتزيد من النواحي الإيجابية مما يساهم في تحقيق التوافق الإيجابي وتزيد من الارتباط بمصادر شبكة المساندة الإيجابية الخاصة بهن المتمثلة بالأقارب والجيران والأصدقاء.

- الفرضية 5:8 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل بأبعادهم الفرعية ودرجاتهم الكلية لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة باختلاف الاتجاه السياسي للمتوفى.

للإجابة على هذه الفرضية تم إيجاد اختبار تحليل التباين الأحادي (One -Way ANOVA) لدراسة الفروقات بين متوسط درجات المقاييس الثلاثة وأبعادهم لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة باختلاف الاتجاه السياسي للمتوفى (وطني"فتح -جبهة"، إسلامي"جهاد- حماس"، مستقل)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (29) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق بين المقاييس الثلاثة وأبعادهم بالنسبة لمتغير الاتجاه السياسي للمتوفى

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	Df	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
دعم الأسرة والأقارب	بين المجموعات	442.557	2	221.279	0.47	//0.625
	داخل المجموعات	131952.387	281	469.581		
	المجموع	132394.944	283			
دعم الاصدقاء	بين المجموعات	6368.803	2	3184.401	7.63	**0.001
	داخل المجموعات	116439.981	279	417.348		
	المجموع	122808.784	281			
دعم الجيران	بين المجموعات	567.715	2	283.858	0.46	//0.629
	داخل المجموعات	169412.571	277	611.598		
	المجموع	169980.286	279			
دعم المجتمع	بين المجموعات	513.577	2	256.788	0.66	//0.517
	داخل المجموعات	107448.820	277	387.902		
	المجموع	107962.396	279			
الدرجة الكلية الدعم الاجتماعي	بين المجموعات	13448.187	2	6724.094	2.20	//0.113
	داخل المجموعات	842111.583	275	3062.224		
	المجموع	855559.770	277			
البعد النفسي	بين المجموعات	3382.073	2	1691.036	1.71	//0.184
	داخل المجموعات	277762.839	280	992.010		
	المجموع	281144.912	282			
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	1343.943	2	671.972	2.23	//0.109
	داخل المجموعات	86366.181	287	300.927		
	المجموع	87710.124	289			
البعد الاقتصادي	بين المجموعات	504.666	2	252.333	1.93	//0.147
	داخل المجموعات	37936.699	290	130.816		
	المجموع	38441.365	292			
بعد الالتزام	بين المجموعات	7.123	2	3.561	0.32	//0.726
	داخل المجموعات	3196.265	288	11.098		
	المجموع	3203.388	290			
بعد التحكم	بين المجموعات	12.539	2	6.270	0.53	//0.592
	داخل المجموعات	3476.930	291	11.948		
	المجموع	3489.469	293			
بعد التحدي	بين المجموعات	39.971	2	19.986	1.85	//0.160
	داخل المجموعات	3153.025	291	10.835		
	المجموع	3192.997	293			
الدرجة الكلية الصلابة النفسية	بين المجموعات	155.368	2	77.684	1.35	//0.260
	داخل المجموعات	16543.361	288	57.442		
	المجموع	16698.729	290			
القلق العام	بين المجموعات	113.560	2	56.780	1.64	//0.197
	داخل المجموعات	10001.726	288	34.728		
	المجموع	10115.286	290			
القلق الاجتماعي	بين المجموعات	10.943	2	5.472	0.12	//0.883
	داخل المجموعات	12749.289	290	43.963		
	المجموع	12760.232	292			

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	Df	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
القلق السياسي	بين المجموعات	18.194	2	9.097	0.26	//0.772
	داخل المجموعات	10209.068	290	35.204		
	المجموع	10227.263	292			
القلق الاقتصادي	بين المجموعات	9.282	2	4.641	0.43	//0.652
	داخل المجموعات	3154.187	291	10.839		
	المجموع	3163.469	293			
الدرجة الكلية لقلق المستقبل	بين المجموعات	284.171	2	142.085	0.51	//0.599
	داخل المجموعات	79075.547	286	276.488		
	المجموع	79359.717	288			

** دالة احصائيا عند 0.01 * دالة احصائيا عند 0.05 \\ غير دالة احصائيا

تبين من خلال النتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المساندة الاجتماعية وأبعادها التالية (دعم الأسرة والأقارب، دعم الجيران، دعم المجتمع، البعد النفسي، البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي)، وبين متوسط درجات الصلابة النفسية وأبعادها التالية (بعد الالتزام، بعد التحكم، بعد التحدي)، وبين متوسط درجات قلق المستقبل بأبعاده التالية (القلق العام، القلق الاجتماعي، القلق السياسي، القلق الاقتصادي) لدى زوجات الشهداء والأرامل (p –value>0.05) باختلاف الاتجاه السياسي للمتوفى (وطني، إسلامي، مستقل)، أي أن زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة باختلاف اتجاه أزواجهن السياسية لديهن نفس المستوى من المساندة الاجتماعية وأبعادها ومصادرها والصلابة النفسية بأبعادها، والقلق بأبعاده.

بالنسبة لدعم الأصدقاء تبين من خلال النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية (f–value=7.63, p–value=0.001) بين متوسط درجات دعم الأصدقاء لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة تبعاً لاختلاف الاتجاه السياسي للمتوفى (وطني، إسلامي، مستقل)، و تم استعمال اختبار LSD لكشف الفروق فقد تبين أن زوجات الشهداء والأرامل اللواتي اتجاه أزواجهن السياسية (وطني، إسلامي) لديهن دعم من الأصدقاء أكثر من اللواتي اتجاه أزواجهن السياسية مستقل، في حين لم يلاحظ وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأخرى.

وتعزو الباحثة ذلك إلي أن الدعم المقدم من الأصدقاء يكون لديهن رضا عن أنفسهن وظروفهن، كما أننا نجد الأسر التي تنتمي للتنظيمات لديهن دعم أكثر في كافة النواحي سواء كان بالنصيحة أو المساندة النفسية أو المادية ، لذا نجد أن الأصدقاء هم أول من يقفوا بجانب الأسرة وقت المصيبة وهم أول من يسعون لتقديم العون والمساعدة لها، لذا نجد أن الأسر التي تنتمي لاتجاه سياسي يحتضنهم أصحابه وقت المصيبة و يتكفلون بهم ويقدمون لهم للحصول علي كافة أشكال المساعدة ، أما من ليس لهم اتجاه "مستقل" فيقوم الأصدقاء بمواساتهم ودعمهم ولكن تقتصر المواساة علي الصورة المعنوية وقت المصيبة فقط وهذا هو الواقع الراهن الذي تعانيه أسر الشهداء و الأرامل لذا نجد لديهن الكثير من الاكتئاب والقلق والخوف من الغد.

- الفرضية 6:8 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل بأبعادهم الفرعية ودرجاتهم الكلية لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة باختلاف مكان الإقامة.

للإجابة على هذه الفرضية تم إيجاد اختبار "ت" لعينتين مستقلين لدراسة الفروقات في درجات المقاييس الثلاثة لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة بالنسبة للإقامة (بيت مستقل، مع أهل المرحوم)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (30): نتائج اختبار "ت" لكشف الفروق في المقاييس الثلاثة وأبعادهم بالنسبة للإقامة

الأبعاد	بيت مستقل (ن=152)		مع أهل المرحوم (ن=136)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الفروق لصالح
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
دعم الأسرة والأقارب	140.02	23.36	133.63	18.53	2.54	*0.012	بيت مستقل
دعم الاصدقاء	145.58	22.20	149.85	19.26	-1.69	//0.091	-
دعم الجيران	134.51	25.08	142.83	23.83	-2.80	*0.005	مع أهل المرحوم
دعم المجتمع	104.62	20.50	104.35	18.71	0.11	//0.912	-
الدرجة الكلية الدعم الاجتماعي	524.77	62.80	530.73	45.95	-0.90	//0.369	-
البعد النفسي	270.12	35.33	276.98	26.41	-1.84	//0.066	-
البعد الاجتماعي	136.77	19.01	138.18	15.56	-0.69	//0.494	-
البعد الاقتصادي	106.91	12.67	104.30	9.84	1.96	//0.052	-
بعد الالتزام	40.68	3.44	39.95	3.20	1.85	//0.066	-
بعد التحكم	39.22	3.61	39.73	3.29	-1.25	//0.213	-
بعد التحدي	35.22	3.54	34.74	2.97	1.24	//0.217	-
الدرجة الكلية الصلابة النفسية	115.11	8.10	114.53	7.08	0.64	//0.525	-
القلق العام	35.56	6.44	37.07	5.18	-2.19	*0.029	مع أهل المرحوم
القلق الاجتماعي	29.56	6.64	30.73	6.56	-1.49	//0.137	-
القلق السياسي	32.54	5.90	33.32	5.93	-1.13	//0.261	-
القلق الاقتصادي	22.11	3.37	23.01	3.07	-2.37	*0.019	مع أهل المرحوم
الدرجة الكلية لقلق المستقبل	119.75	17.23	123.92	15.73	-2.12	//0.281	-

** دالة احصائيا عند 0.01   * دالة احصائيا عند 0.05   \\ غير دالة احصائيا

تبين من خلال النتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المساندة الاجتماعية وأبعاده التالية (دعم الأصدقاء، دعم المجتمع، البعد النفسي، البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي)، وبين متوسط درجات الصلابة النفسية وأبعادها التالية (بعد الالتزام، بعد التحكم، بعد التحدي)، وبين متوسط درجات قلق المستقبل بأبعاده التالية (القلق الاجتماعي، القلق السياسي) لدى زوجات الشهداء والأرامل (p -value>0.05) باختلاف مكان الاقامة (بيت مستقل، مع أهل المرحوم)، أي أن زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة باختلاف أماكن اقامتهن لديهن نفس المستوى من المساندة الاجتماعية وأبعادها ومصادرها والصلابة النفسية بأبعادها، والقلق بأبعاده.

بالنسبة لبعد دعم الأسرة والأقارب:

تبين أن هناك فروقاً جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات بعد دعم الأسرة والأقارب لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة (t–test= 2.54, p– value = 0.012) بالنسبة لاختلاف مكان الإقامة، وكانت الفروق لصالح من يقيمن في بيت مستقل، حيث وجد أن متوسط درجة دعم الأسرة والأقارب لمن يقمن في بيت مستقل 140.0 درجة ،أما من يقيمن مع أهل المرحوم فقد بلغ المتوسط 133.6 درجة، أي أن من يقمن في بيت مستقل لديهن دعم من الأسرة والأقارب أكثر ممن يقمن مع أهل المرحوم.

بالنسبة لبعد دعم الجيران:

تبين أن هناك فروقاً جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات بعد دعم الجيران لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة (t–test=–2.80, p– value = 0.005) بالنسبة لاختلاف مكان الاقامة، وكانت الفروق لصالح من يقمن مع أهل المرحوم، حيث وجد أن متوسط درجة دعم الجيران لمن يقمن مع أهل المرحوم 142.8 درجة ،أما من يقمن في بيت مستقل فقد بلغ المتوسط 134.5 درجة، أي أن من يقمن في بيت مستقل لديهن دعم من الجيران أقل ممن يقيمن مع أهل المرحوم.

بالنسبة لبعد القلق العام:

تبين أن هناك فروقاً جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات بعد القلق العام لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة (t–test=–2.19, p– value = 0.029) بالنسبة لاختلاف مكان الإقامة، وكانت الفروق لصالح من يقمن مع أهل المرحوم، حيث وجد أن متوسط درجة القلق العام لمن يقمن مع أهل المرحوم 37.1 درجة ،أما من يقمن في بيت مستقل فقد بلغ المتوسط 35.6 درجة، أي أن من يقمن في بيت مستقل لديهن قلق عام أقل ممن يقمن مع أهل المرحوم.

بالنسبة لبعد القلق الاقتصادي:

تبين أن هناك فروقاً جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات بعد القلق الاقتصادي لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة (t–test=–2.37, p– value = 0.019) بالنسبة لاختلاف مكان الإقامة، وكانت الفروق لصالح من يقمن مع أهل المرحوم، حيث وجد أن متوسط درجة القلق الاقتصادي لمن يقمن مع أهل المرحوم 23.0 درجة ،أما من يقمن في بيت مستقل فقد بلغ المتوسط 22.1 درجة، أي أن من يقمن في بيت مستقل لديهن قلق اقتصادي أقل ممن يقمن مع أهل المرحوم.

وتعزو الباحثة ذلك إلي نظرة المجتمع وخوف النساء "خاصة زوجات الأخ" علي أزواجهن من الزواج بالأرامل فنتج عنه قلة التواصل وتقديم الدعم النفسي والمادي لهن ولكننا نجد أن الأرامل اللواتي يقمن

في منزل مستقل يتلقون مساندة و مؤازرة أكثر حيث لا يشكلن مصدر خطر، كما نجد بعض الأسر يعدون ويحاسبون الأرامل علي ما يتلقونه من مساعدات فيعتقدون أنهن إكتفين ولا يحتجن لمساعدة متناسين المشاكل والظروف السيئة التي يعاني منها الجميع من قلة فرص العمل وقلة الدخل والظروف الاقتصادية السيئة وغلاء الأسعار أدي ذلك لزيادة قلق العينة وخوفهن من عجزهن عن توفير احتياجات أسرهن وتوفير الرفاهية والاحتياجات المطلوبة لهن ، الأمر الذي يؤدي لزيادة العقبات والتحديات التي تعانيها الأرملة في سبيل توفير حياة كريمة لأبنائها وقلق دائم علي مستقبل أبنائهن النفسي والجسدي والتعليمي ، ولكننا نجد أن بعض الأسر تعدد ما تحصل عليه الأرامل من مساعدات بل وتقوم بمشاطرتهن، ذلك الأمر الذي يزيد القلق عند الأرامل والمصيبة عندما يتسبب أهل المرحوم أنفسهم بقطع المساعدات المقدمة للأرملة وأحفادهن ، لذا نجد أن من يقمن في بيت مستقل لديهن" قلق عام- قلق اقتصادي" أقل ويعود ذلك لبعدهن عن المحاسبة عما يحصلن عليه كما لديهم الفرصة لتنظيم ظروف حياتهن ومعيشتهن حسب الظروف الاقتصادية الخاصة بهن "علي قد فراشك مد رجليك".

وعلي العكس من ذلك نجد أن من يقمن مع أهل المرحوم لديهن دعم من الجيران أكثر ممن يقمن في بيت مستقل وتعزو الباحثة ذلك إلي احتضان المجتمع لهذه الفئة فشعبنا الفلسطيني معرض في كل لحظة للموت والأسر، فأدي ذلك إلي زيادة قوة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات فعندما نجد احتضان الأسرة للأرامل والمحافظة عليهن يزيد ذلك من رعاية المجتمع والجيران لهذه الفئة خاصة من يقمن مع أهل المرحوم وذلك نظرا لمجتمعنا الشرقي وعاداته وتقاليده ونظرته الخاصة للأرملة أدي إلي سلاسة زيارة الأرامل في بيت أهل المرحوم أكثر من زيارتهن وهن في منزل مستقل.

- الفرضية 7:8 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل بأبعادهم الفرعية ودرجاتهم الكلية لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة باختلاف الاتجاه السياسي للمستجيبات.

للإجابة على هذه الفرضية تم إيجاد اختبار تحليل التباين الأحادي (One -Way ANOVA) لدراسة الفروقات بين متوسط درجات المقاييس الثلاثة وأبعادهم لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة باختلاف الاتجاه السياسي للمستجيبات (وطني"فتح-جبهة"، إسلامي"حماس-جهاد"، مستقل)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (31) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق بين المقاييس الثلاثة وأبعادهم بالنسبة لمتغير الاتجاه السياسي للمستجيبات

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	Df	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
دعم الأسرة والأقارب	بين المجموعات	1612.989	2	806.495	1.73	//0.179
	داخل المجموعات	130781.954	281	465.416		
	المجموع	132394.944	283			
دعم الاصدقاء	بين المجموعات	7998.986	2	3999.493	9.72	**0.001
	داخل المجموعات	114809.798	279	411.505		
	المجموع	122808.784	281			
دعم الجيران	بين المجموعات	3574.688	2	1787.344	2.98	//0.053
	داخل المجموعات	166405.598	277	600.742		
	المجموع	169980.286	279			
دعم المجتمع	بين المجموعات	1289.351	2	644.675	1.67	//0.189
	داخل المجموعات	106673.046	277	385.101		
	المجموع	107962.396	279			
الدرجة الكلية الدعم الاجتماعي	بين المجموعات	28661.736	2	14330.868	4.77	**0.009
	داخل المجموعات	826898.034	275	3006.902		
	المجموع	855559.770	277			
البعد النفسي	بين المجموعات	9465.376	2	4732.688	4.88	**0.008
	داخل المجموعات	271679.535	280	970.284		
	المجموع	281144.912	282			
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	2336.762	2	1168.381	3.93	*0.021
	داخل المجموعات	85373.362	287	297.468		
	المجموع	87710.124	289			
البعد الاقتصادي	بين المجموعات	807.234	2	403.617	3.11	*0.046
	داخل المجموعات	37634.131	290	129.773		
	المجموع	38441.365	292			
بعد الالتزام	بين المجموعات	42.462	2	21.231	1.93	//0.146
	داخل المجموعات	3160.927	288	10.975		
	المجموع	3203.388	290			
بعد التحكم	بين المجموعات	83.810	2	41.905	3.58	*0.029
	داخل المجموعات	3405.659	291	11.703		
	المجموع	3489.469	293			
بعد التحدي	بين المجموعات	94.743	2	47.372	4.45	*0.012
	داخل المجموعات	3098.253	291	10.647		
	المجموع	3192.997	293			
الدرجة الكلية الصلابة النفسية	بين المجموعات	567.989	2	283.994	5.07	**0.007
	داخل المجموعات	16130.740	288	56.010		
	المجموع	16698.729	290			
القلق العام	بين المجموعات	466.608	2	233.304	6.96	**0.001
	داخل المجموعات	9648.678	288	33.502		
	المجموع	10115.286	290			
القلق الاجتماعي	بين المجموعات	117.546	2	58.773	1.35	//0.261
	داخل المجموعات	12642.686	290	43.595		
	المجموع	12760.232	292			

القلق السياسي	بين المجموعات	56.174	2	28.087	0.80	//0.450
	داخل المجموعات	10171.089	290	35.073		
	المجموع	10227.263	292			
القلق الاقتصادي	بين المجموعات	81.277	2	40.639	3.84	*0.023
	داخل المجموعات	3082.192	291	10.592		
	المجموع	3163.469	293			
الدرجة الكلية لقلق المستقبل	بين المجموعات	2307.879	2	1153.940	4.28	*0.015
	داخل المجموعات	77051.838	286	269.412		
	المجموع	79359.717	288			

** دالة احصائيا عند 0.01   * دالة احصائيا عند 0.05   \\ غير دالة احصائيا

تبين من خلال النتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات أبعاد المساندة الاجتماعية التالية (دعم الأسرة والأقارب، دعم الجيران، دعم المجتمع)، وبين متوسط درجات بعد الالتزام، وبين متوسط درجات أبعاد قلق المستقبل التالية (القلق الاجتماعي، القلق السياسي) لدى زوجات الشهداء والأرامل ($p-value>0.05$) باختلاف الاتجاه السياسي لهن (وطني، إسلامي، مستقل)، أي أن زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة باختلاف اتجاهتهن السياسية لديهن نفس المستوى من أبعاد المساندة الاجتماعية وبعد الالتزام بعدي القلق الاجتماعي والسياسي.

بالنسبة لدعم الأصدقاء تبين من خلال النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية ($f-value=9.72$, $p-value=0.001$) بين متوسط درجات دعم الأصدقاء لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة تبعاً لاختلاف الاتجاه السياسي لهن (وطني، إسلامي، مستقل)، و تم استعمال اختبار LSD لكشف الفروق فقد تبين أن زوجات الشهداء والأرامل اللواتي اتجاههن السياسية (وطني، إسلامي) لديهن دعم من الأصدقاء أكثر من اللواتي اتجاههن السياسي مستقل، في حين لم يلاحظ وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأخرى.

بالنسبة للمساندة النفسية تبين من خلال النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية ($f-value=4.88$, $p-value=0.008$) بين متوسط درجات المساندة النفسية لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة تبعاً لاختلاف الاتجاه السياسي لهن (وطني، إسلامي، مستقل)، و تم استعمال اختبار LSD لكشف الفروق فقد تبين أن زوجات الشهداء والأرامل اللواتي اتجاههن السياسية (وطني، إسلامي) لديهن مساندة نفسية أكثر من اللواتي اتجاههن السياسية مستقل، في حين لم يلاحظ وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأخرى.

بالنسبة للمساندة الاجتماعية تبين من خلال النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية ($f-value=3.93$, $p-value=0.021$) بين متوسط درجات المساندة الاجتماعية لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة تبعاً لاختلاف الاتجاه السياسي لهن (وطني، إسلامي، مستقل)، و تم استعمال اختبار LSD لكشف الفروق فقد تبين أن زوجات الشهداء والأرامل اللواتي اتجاههن السياسية

(إسلامي) لديهن مساندة اجتماعية أكثر من اللواتي اتجاههن السياسية مستقل، في حين لم يلاحظ وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأخرى.

بالنسبة للمساندة الاقتصادية تبين من خلال النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية (f–value=3.11, p–value=0.046) بين متوسط درجات المساندة الاقتصادية لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة تبعاً لاختلاف الاتجاه السياسي لهن (وطني، إسلامي، مستقل)، و تم استعمال اختبار LSD لكشف الفروق فقد تبين أن زوجات الشهداء والأرامل اللواتي اتجاههن السياسية (إسلامي) لديهن مساندة اقتصادية أكثر من اللواتي اتجاههن السياسية (وطني، مستقل)، في حين لم يلاحظ وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأخرى.

بالنسبة لمقياس الدعم الاجتماعي الكلي تبين من خلال النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية (f–value=4.77, p–value=0.009) بين متوسط درجات الدعم الاجتماعي لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة تبعاً لاختلاف الاتجاه السياسي لهن (وطني، إسلامي، مستقل)، و تم استعمال اختبار LSD لكشف الفروق فقد تبين أن زوجات الشهداء والأرامل اللواتي اتجاههن السياسية (وطني، إسلامي) لديهن دعم اجتماعي أكثر من اللواتي اتجاههن السياسية (مستقل)، في حين لم يلاحظ وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأخرى.

بالنسبة لبعد التحكم النفسي تبين من خلال النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية (f–value=3.58, p–value=0.029) بين متوسط درجات التحكم لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة تبعاً لاختلاف الاتجاه السياسي لهن (وطني، إسلامي، مستقل)، و تم استعمال اختبار LSD لكشف الفروق فقد تبين أن زوجات الشهداء والأرامل اللواتي اتجاههن السياسية (إسلامي) لديهن تحكم نفسي أكثر من اللواتي اتجاههن السياسية (وطني، مستقل)، في حين لم يلاحظ وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأخرى.

بالنسبة لبعد التحدي تبين من خلال النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية (f–value=4.45, p–value=0.012) بين متوسط درجات التحدي لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة تبعاً لاختلاف الاتجاه السياسي لهن (وطني، إسلامي، مستقل)، و تم استعمال اختبار LSD لكشف الفروق فقد تبين أن زوجات الشهداء والأرامل اللواتي اتجاههن السياسية (إسلامي، مستقل) لديهن تحدي أكثر من اللواتي اتجاههن السياسية (وطني)، في حين لم يلاحظ وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأخرى.

بالنسبة للدرجة الكلية للصلابة النفسية تبين من خلال النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية (f–value=5.07, p–value=0.007) بين متوسط درجات الصلابة النفسية لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة تبعاً لاختلاف الاتجاه السياسي لهن (وطني، إسلامي، مستقل)، و تم استعمال اختبار LSD لكشف الفروق فقد تبين أن زوجات الشهداء والأرامل اللواتي اتجاههن السياسية

(إسلامي) لديهن صلابة نفسية أكثر من اللواتي اتجاههن السياسية (وطني)، في حين لم يلاحظ وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأخرى.

بالنسبة لبعد القلق العام تبين من خلال النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية (f-value=6.96, p-value=0.001) بين متوسط درجات القلق العام لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة تبعاً لاختلاف الاتجاه السياسي لهن (وطني، إسلامي، مستقل)، و تم استعمال اختبار LSD لكشف الفروق فقد تبين أن زوجات الشهداء والأرامل اللواتي اتجاههن السياسية (وطني) لديهن قلق عام أكثر من اللواتي اتجاههن السياسية (إسلامي، مستقل)، في حين لم يلاحظ وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأخرى.

بالنسبة لبعد القلق الاقتصادي تبين من خلال النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية (f-value=3.84, p-value=0.023) بين متوسط درجات القلق الاقتصادي لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة تبعاً لاختلاف الاتجاه السياسي لهن (وطني، إسلامي، مستقل)، و تم استعمال اختبار LSD لكشف الفروق فقد تبين أن زوجات الشهداء والأرامل اللواتي اتجاههن السياسية (وطني) لديهن قلق اقتصادي أكثر من اللواتي اتجاههن السياسي (مستقل)، في حين لم يلاحظ وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأخرى.

بالنسبة لمقياس القلق الكلي تبين من خلال النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية (f-value=3.84, p-value=0.023) بين متوسط درجات القلق الاقتصادي لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة تبعاً لاختلاف الاتجاه السياسي لهن (وطني، إسلامي، مستقل)، و تم استعمال اختبار LSD لكشف الفروق فقد تبين أن زوجات الشهداء والأرامل اللواتي اتجاههن السياسية (وطني) لديهن قلق اقتصادي أكثر من اللواتي اتجاههن السياسي (مستقل)، في حين لم يلاحظ وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأخرى.

وتعزو الباحثة ذلك إلي أن الدعم المقدم من الأصدقاء يكون لديهن رضا عن أنفسهن وظروفهن، كما أننا نجد الأسر التي تنتمي للتنظيمات لديهن دعم أكثر في كافة النواحي سواء كان بالنصيحة أو المساندة النفسية أو المادية ، لذا نجد أن الأصدقاء هم أول من يقفون بجانب الأسرة وقت المصيبة وهم أول من يسعون لتقديم العون والمساعدة لها، لذا نجد أن الأسر التي تنتمي لاتجاه سياسي يحتضنهم أصحابه وقت المصيبة و يتكفلون بهم ويقدمون لهم للحصول علي كافة أشكال المساعدة ، أما من ليس لهم اتجاه "مستقل" فيقوم الأصدقاء بمواساتهم ودعمهم ولكن تقتصر المواساة علي الصورة المعنوية وقت المصيبة فقط وهذا هو الواقع الراهن الذي تعانيه أسر الشهداء و الأرامل لذا نجد لديهن الكثير من الاكتئاب والقلق والخوف من الغد.

كما أنهن أقدر علي إقامة علاقات اجتماعية قوية من خلال احتكاكهن بالمؤسسات والمجتمع المحيط بهن وما يتلقونه من مساعدة من الأفراد المحيطين بهن ، فالمساندة الاجتماعية التي يتلقاها الأفراد

من خلال الجماعات التي ينتمي اليها كالأسرة والأصدقاء والاتجاهات السياسية والجيران تقوم بدور كبير في خفض الآثار السلبية للأحداث والمواقف السيئة التي يتعرضون لها (فايد ،2001 :341 – 342)، كما يشير محمد الشناوي ومحمد عبدالرحمن 1994 "إلي أن المساندة لها أثر مخفف لنتائج الأحداث الضاغطة فالأشخاص الذين يمرون بأحداث مؤلمة تتفاوت استجاباتهم السلبية(مثل القلق والاكتئاب) لتلك الأحداث تبعا لتوفر مثل هذه العلاقات الودودة والمساندة حيث يزداد احتمال التعرض للاضطرابات النفسية كلما قل مقدار المساندة المقدمة ، أما ذوي الإتجاه المستقل فنجدهن يصارعن عقبات الحياة لوحدهن بمشاركة بعض أهل الخير وقلة من المساعدات المقدمة من المؤسسات الخاصة.

وتعزو الباحثة ذلك إلي احتضان أصحاب الاتجاهات الإسلامية لأبنائهن ورعايتهم نفسيا وماديا من خلال مؤسساتهم الخاصة والأهلية نتج عن ذلك زيادة ثقة الأرامل بأنفسهن حيث وجدن أنفسهن محتضنات من قبل المجتمع و مؤسساته و مؤازرتهم لهن شجعهن علي إقامة علاقات اجتماعية جيدة وقوية فأدي ذلك لشعورهن بالأمان وتمسكهن بأهدافهن و آمالهن وتحمل المسئولية اتجاه أنفسهن واتجاه المجتمع ، فذلك ساعدهن علي اتخاذ القرارات وتفسير الأحداث بواقعية وقدرة علي التعامل مع عقبات الحياة المتغيرة والقدرة علي التحدي(عودة،2010: 70) ، كما يتفق هذا مع ما أشارت إليه كوبازا إلي أن الصلابة النفسية ومكوناتها تعمل كمتغير سيكولوجي يخفف من وقع الأحداث الضاغطة علي الصحة الجسمية والنفسية للفرد فالأشخاص الأكثر صلابة يتعرضون للضغوط ولا يمرضون (مخيمر،1996 : 278).

كما نجد أن ذوي الاتجاه الوطني لديهم قلق عام أكثر من ذوي الاتجاه (الإسلامي– المستقل) وتعزو الباحثة ذلك إلي تمسكهن بالقيم والثوابت الوطنية والدينية الأمر الذي دفعهم لتقديم الشهداء ومواجهة الكثير من الصعوبات في هذه الحياة من حروب واحتياجات إلا أن الانقسام الفلسطيني الذي يعاني منه الوطن زاد المعاناة والألم لدي هذه الفئة فانقسم الجميع ما بين مؤيد ومعارض الأمر الذي نتج عنه توقع سلبي للأحداث يرتبط بنظرة تشاؤمية وتوقع للكوارث التي تهدد حياة الأفراد؛ إلا أننا نجد لديهن قلق اقتصادي أكثر وتعزو الباحثة ذلك إلي الواقع المعايش في محافظات غزة والظروف المعيشية الصعبة التي يعيشها شعبنا بفعل الحصار وما نتج عنه من معاناة نفسية واجتماعية واقتصادية وسياسية صعبة ، فهذه الظروف شملت جميع الأرامل ولكنها ميزت بينهن من حيث اللون التنظيمي فكل تنظيم يرعي أبناءه المنتمين إليه ويوفر احتياجاتهن واحتياجات أسرهن ، وإن تركن هذا التنظيم تنقطع المساعدات عنهن مما يجعل أفراد العينة في قلق اقتصادي دائم من توفر المساعدة اليوم وانقطاعها غدا مما يفاقم مشكلاتها وقلقها الدائم وترقبهن لما سيحدث غدا زاد من توترهن وقلقهن.

الفرضية 8:8 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل بأبعادهم الفرعية ودرجاتهم الكلية لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة باختلاف العمر عند الزواج.

للإجابة على هذه الفرضية تم إيجاد اختبار تحليل التباين الأحادي (One –Way ANOVA) لدراسة الفروقات بين متوسط درجات المقاييس الثلاثة وأبعادهم لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة باختلاف العمر عند الزواج (15-17، 18-21، 22-33)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (32) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق بين المقاييس الثلاثة وأبعادهم بالنسبة لمتغير العمر عند الزواج

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	Df	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
دعم الأسرة والأقارب	بين المجموعات	5336.075	2	2668.037	6.17	**0.002
	داخل المجموعات	119815.625	277	432.547		
	المجموع	125151.700	279			
دعم الاصدقاء	بين المجموعات	936.742	2	468.371	1.11	//0.332
	داخل المجموعات	116292.309	275	422.881		
	المجموع	117229.050	277			
دعم الجيران	بين المجموعات	8473.879	2	4236.940	7.33	**0.001
	داخل المجموعات	157738.508	273	577.797		
	المجموع	166212.388	275			
دعم المجتمع	بين المجموعات	600.965	2	300.483	0.79	//0.456
	داخل المجموعات	104059.422	273	381.170		
	المجموع	104660.388	275			
الدرجة الكلية الدعم الاجتماعي	بين المجموعات	13093.308	2	6546.654	2.29	//0.103
	داخل المجموعات	775236.750	271	2860.652		
	المجموع	788330.058	273			
البعد النفسي	بين المجموعات	6422.787	2	3211.394	3.49	*0.032
	داخل المجموعات	253810.180	276	919.602		
	المجموع	260232.968	278			
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	944.607	2	472.304	1.66	//0.193
	داخل المجموعات	80662.721	283	285.027		
	المجموع	81607.329	285			
البعد الاقتصادي	بين المجموعات	565.949	2	282.974	2.21	//0.112
	داخل المجموعات	36687.692	286	128.279		
	المجموع	37253.640	288			
بعد الالتزام	بين المجموعات	10.268	2	5.134	0.48	//0.620
	داخل المجموعات	3049.189	284	10.737		
	المجموع	3059.456	286			
بعد التحكم	بين المجموعات	.671	2	.336	0.03	//0.972
	داخل المجموعات	3387.549	287	11.803		
	المجموع	3388.221	289			
بعد التحدي	بين المجموعات	53.212	2	26.606	2.49	//0.084

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	Df	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
	داخل المجموعات	3061.371	287	10.667		
	المجموع	3114.583	289			
الدرجة الكلية الصلابة النفسية	بين المجموعات	81.645	2	40.823	0.74	//0.478
	داخل المجموعات	15661.184	284	55.145		
	المجموع	15742.829	286			
القلق العام	بين المجموعات	509.181	2	254.590	7.75	**0.001
	داخل المجموعات	9328.289	284	32.846		
	المجموع	9837.470	286			
القلق الاجتماعي	بين المجموعات	537.258	2	268.629	6.35	**0.002
	داخل المجموعات	12097.157	286	42.298		
	المجموع	12634.415	288			
القلق السياسي	بين المجموعات	319.000	2	159.500	4.65	*0.010
	داخل المجموعات	9811.678	286	34.307		
	المجموع	10130.678	288			
القلق الاقتصادي	بين المجموعات	263.184	2	131.592	13.29	**0.001
	داخل المجموعات	2841.285	287	9.900		
	المجموع	3104.469	289			
الدرجة الكلية لقلق المستقبل	بين المجموعات	6287.988	2	3143.994	12.39	**0.001
	داخل المجموعات	71557.964	282	253.752		
	المجموع	77845.951	284			

** دالة احصائيا عند 0.01   * دالة احصائيا عند 0.05   \\ غير دالة احصائيا

تبين من خلال النتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المساندة الاجتماعية وأبعادها التالية (دعم الأصدقاء، دعم المجتمع البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي)، وبين متوسط درجات الصلابة النفسية وأبعادها التالي (بعد الالتزام، بعد التحكم، بعد التحدي) لدى زوجات الشهداء والأرامل (p-value>0.05) باختلاف أعمارهن عند الزواج (15-17، 18-21، 22-33)، أي أن زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة باختلاف أعمارهن عند الزواج لديهن نفس المستوى من المساندة الاجتماعية وأبعادها والصلابة النفسية وأبعادها.

بالنسبة لدعم الأسرة والأقارب تبين من خلال النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية (f-value=6.17, p-value=0.002) بين متوسط درجات دعم الأسرة والأقارب لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة تبعاً لاختلاف أعمارهن عن الزواج (15-17، 18-21، 22-33)، و تم استعمال اختبار LSD لكشف الفروق فقد تبين أن زوجات الشهداء والأرامل اللواتي تزوجن عند عمر (22-33) لديهم دعم من الأسرة والأقارب أكثر من اللواتي تزوجن بعمر (15-17، 18-21)، في حين لم يلاحظ وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأخرى.

بالنسبة لدعم الجيران تبين من خلال النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية (f-value=7.33, p-value=0.001) بين متوسط درجات دعم الجيران لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة تبعاً لاختلاف أعمارهن عن الزواج (15-17، 18-21، 22-33)، و تم

استعمال اختبار LSD لكشف الفروق فقد تبين أن زوجات الشهداء والأرامل اللواتي تزوجن عند عمر (15–17) لديهم دعم من الجيران أكثر من اللواتي تزوجن بعمر (18–21، 22–33)، في حين لم يلاحظ وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأخرى.

بالنسبة للمساندة النفسية تبين من خلال النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية (f–value=3.49, p–value=0.032) بين متوسط درجات المساندة النفسية لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة تبعاً لاختلاف أعمارهن عن الزواج (15–17، 18–21، 22–33)، و تم استعمال اختبار LSD لكشف الفروق فقد تبين أن زوجات الشهداء والأرامل اللواتي تزوجن عند عمر (15–17) لديهم مساندة نفسية أكثر من اللواتي تزوجن بعمر (18–21)، في حين لم يلاحظ وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأخرى.

بالنسبة للقلق العام تبين من خلال النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية (f–value=7.75, p–value=0.001) بين متوسط درجات القلق العام لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة تبعاً لاختلاف أعمارهن عن الزواج (15–17، 18–21، 22–33)، و تم استعمال اختبار LSD لكشف الفروق فقد تبين أن زوجات الشهداء والأرامل اللواتي تزوجن عند عمر (15–17، 18–21) يعانين من القلق العام أكثر من اللواتي تزوجن بعمر (22–33)، في حين لم يلاحظ وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأخرى.

بالنسبة للقلق الاجتماعي تبين من خلال النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية (f–value=6.35, p–value=0.002) بين متوسط درجات القلق الاجتماعي لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة تبعاً لاختلاف أعمارهن عن الزواج (15–17، 18–21، 22–33)، و تم استعمال اختبار LSD لكشف الفروق فقد تبين أن زوجات الشهداء والأرامل اللواتي تزوجن عند عمر (15–17، 18–21) يعانين من القلق الاجتماعي أكثر من اللواتي تزوجن بعمر (22–33)، في حين لم يلاحظ وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأخرى.

بالنسبة للقلق السياسي تبين من خلال النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية (f–value=4.65, p–value=0.010) بين متوسط درجات القلق السياسي لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة تبعاً لاختلاف أعمارهن عن الزواج (15–17، 18–21، 22–33)، و تم استعمال اختبار LSD لكشف الفروق فقد تبين أن زوجات الشهداء والأرامل اللواتي تزوجن عند عمر (15–17) يعانين من القلق السياسي أكثر من اللواتي تزوجن بعمر (22–33)، في حين لم يلاحظ وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأخرى.

بالنسبة للقلق الاقتصادي تبين من خلال النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية (f–value=4.65, p–value=0.010) بين متوسط درجات القلق الاقتصادي لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة تبعاً لاختلاف أعمارهن عن الزواج (15–17، 18–21، 22–

33)، و تم استعمال اختبار LSD لكشف الفروق فقد تبين أن زوجات الشهداء والأرامل اللواتي تزوجن عند عمر (15–17) يعانين من القلق الاقتصادي أكثر من اللواتي تزوجن بعمر (18–21، 22–33)، كما تبين أن اللواتي تزوجن بعمر (18–21) لديهن قلق اقتصادي أكثر من اللواتي تزوجن بعمر (22–33)، في حين لم يلاحظ وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأخرى.

بالنسبة للدرجة الكلية للقلق تبين من خلال النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية (f-value=12.39, p-value=0.001) بين متوسط درجات القلق الكلي لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة تبعاً لاختلاف أعمارهن عن الزواج (15–17، 18–21، 22–33)، و تم استعمال اختبار LSD لكشف الفروق فقد تبين أن زوجات الشهداء والأرامل اللواتي تزوجن عند عمر (15–17) يعانين من القلق الكلي أكثر من اللواتي تزوجن بعمر (18–21، 22–33)، كما تبين أن اللواتي تزوجن بعمر (18–21) لديهن قلق كلي أكثر من اللواتي تزوجن بعمر (22–33)، في حين لم يلاحظ وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأخرى.

وترى الباحثة أن النتيجة جاءت منطقية وتتناسب مع أفراد العينة حيث أنهن ما زلن شابات في مقتبل العمر فنجد لديهن طاقة تعطيهن القوة وتعينهن علي تحمل المسئولية وتدفعهن لمواصلة الكفاح بالإضافة إلي أنهن يحظين بمستوي عال من دعم أفراد الأسرة والأهل حيث يتمتعن بمستوي من النضج المعرفي والعقلي والاجتماعي في هذه المرحلة من العمر تساعدنهن علي اتخاذ قراراتهن والحصول علي الدعم المناسب من الأسرة، أما من تزوجوا بعمر(15–17) لديهن دعم من الجيران أكثر ويرجع ذلك إلي نظرة المجتمع وتفضيله لزواج الفتيات وهن صغار السن لسترتهن ولأنهم يعتبرون أن هذا الأنسب للفتيات هو تكوين عائلة وبناء منزل، إلا أن من تزوجن بعمر (15–17)نجد أنهن يعانون من قلق عام وقلق اجتماعي وسياسي واقتصادي وكلي أكثر من الفئات الأخري ، وتري الباحثة أن هذه النتيجة جاءت طبيعية وتتناسب مع الخصائص النفسية والجسدية والاجتماعية والعمرية لهذه المرحلة حيث ينتمين إلي مرحلة المراهقة وتتسم هذه المرحلة بالمشاعر المتقلبة وعدم النضج الكافي وقلة الخبرة بعقبات ومتاعب الحياة تجعلهن بأمس الحاجة للمساندة من الجميع خاصة الأهل والأقارب إلا أن لديهن قلق اجتماعي يتمثل بخوفهن من نظرة المجتمع السلبية للأرملة صغيرة السن وقلق من المشكلات الأسرية والتجارب السيئة التي مررن بها لذا يتولد لديهن توقع سلبي للأحداث المستقبلية وتوقع دائم للمصائب المتنوعة التي تهدد حياتهن وحياة أسرهن وأطفالهن ، وهذا ما تشير إليه الاختلافات الفردية (الثابتة نسبيا) في قابلية الإصابة بالقلق التي ترجع إلي الاختلافات الموجودة بين الأفراد في استعداداتهم للاستجابة للمواقف المدركة كمواقف تهديدية بارتفاع حالة القلق فهي تعني النظرة إلي العالم الملئ بالعديد من المواقف المثيرة التي يشعر

بها الفرد علي أنها شئ خطر أو مهدد بالذات ، كما وأنها تعني الميل إلي الاستجابة لمثل هذه التهديدات بحالة من القلق(علي،2010: 97)،

ومما يزيد الأمور تعقيدا التقلبات السياسية والثورات التي تحدث في العالم العربي حيث جعلت الجميع في حالة تأهب وخوف من الأحداث القادمة والأحداث المتغيرة التي تزيد الأوضاع الإقتصادية سوءا مما يؤثر علي الدخل الشهري للأفراد مما قد يجعلهم مقصرين في دعم ومساندة الأرامل ، كما قد يؤثر علي المؤسسات الأهلية والخاصة التي ترعي هذه الفئة سواء أكان بتأخير تحويل المساعدات أو قلتها أو ندرتها فينتج عن ذلك قلق اقتصادي شديد لدي الأرامل من عجزهن عن توفير لقمة العيش خاصة ذوي الفئة العمرية (15-17) لصغر سنهن وعدم معرفتهن بظروف الحياة كما أنهن لا يحملن أي شهادات تساعدهن في الحصول علي عمل في ظل الظروف الصعبة التي لا يستطيع فيها خريجو الجامعات الحصول علي وظيفة،مما يزيد قلقهن من الغد وتمسكهن بأسرتهن والأقارب وبأي طرف يمكن أن يحميها ويلبي احتياجاتها.

- الفرضية 9:8 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل بأبعادهم الفرعية ودرجاتهم الكلية لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة باختلاف عدد سنوات العيش المشترك مع المرحوم.

للإجابة على هذه الفرضية تم إيجاد اختبار تحليل التباين الأحادي (One –Way ANOVA) لدراسة الفروقات بين متوسط درجات المقاييس الثلاثة وأبعادهم لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة باختلاف عدد سنوات العيش المشترك مع المرحوم (1-5، 6-10، 11-15، 16-40)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (33) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق بين المقاييس الثلاثة وأبعادهم بالنسبة لمتغير عدد سنوات العيش المشترك مع المرحوم

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	Df	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
دعم الأسرة والأقارب	بين المجموعات	5442.793	3	1814.264	4.15	**0.007
	داخل المجموعات	121966.331	279	437.155		
	المجموع	127409.124	282			
دعم الاصدقاء	بين المجموعات	2588.530	3	862.843	1.99	//0.114
	داخل المجموعات	119563.690	277	431.638		
	المجموع	122152.221	280			
دعم الجيران	بين المجموعات	6049.133	3	2016.378	3.39	*0.019
	داخل المجموعات	163582.351	275	594.845		
	المجموع	169631.484	278			
دعم المجتمع	بين المجموعات	1735.258	3	578.419	1.51	//0.212
	داخل المجموعات	105423.581	275	383.358		
	المجموع	107158.839	278			

الدرجة الكلية الدعم الاجتماعي	بين المجموعات	6643.534	3	2214.511	0.73	//0.535
	داخل المجموعات	828385.152	273	3034.378		
	المجموع	835028.686	276			
البعد النفسي	بين المجموعات	3977.202	3	1325.734	1.38	//0.251
	داخل المجموعات	268107.337	278	964.415		
	المجموع	272084.539	281			
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	587.827	3	195.942	0.65	//0.582
	داخل المجموعات	85646.353	285	300.514		
	المجموع	86234.180	288			
البعد الاقتصادي	بين المجموعات	278.396	3	92.799	0.70	//0.552
	داخل المجموعات	38070.874	288	132.191		
	المجموع	38349.271	291			
بعد الالتزام	بين المجموعات	35.258	3	11.753	1.06	//0.366
	داخل المجموعات	3166.428	286	11.071		
	المجموع	3201.686	289			
بعد التحكم	بين المجموعات	23.207	3	7.736	0.65	//0.586
	داخل المجموعات	3464.035	289	11.986		
	المجموع	3487.242	292			
بعد التحدي	بين المجموعات	10.651	3	3.550	0.32	//0.809
	داخل المجموعات	3178.346	289	10.998		
	المجموع	3188.997	292			
الدرجة الكلية الصلابة النفسية	بين المجموعات	77.342	3	25.781	0.44	//0.722
	داخل المجموعات	16597.862	286	58.034		
	المجموع	16675.203	289			
القلق العام	بين المجموعات	141.203	3	47.068	1.35	//0.258
	داخل المجموعات	9963.201	286	34.836		
	المجموع	10104.404	289			
القلق الاجتماعي	بين المجموعات	413.177	3	137.726	3.21	*0.023
	داخل المجموعات	12343.244	288	42.858		
	المجموع	12756.421	291			
القلق السياسي	بين المجموعات	225.122	3	75.041	2.16	//0.093
	داخل المجموعات	10000.837	288	34.725		
	المجموع	10225.959	291			
القلق الاقتصادي	بين المجموعات	155.155	3	51.718	5.00	**0.002
	داخل المجموعات	2988.087	289	10.339		
	المجموع	3143.242	292			
الدرجة الكلية لقلق المستقبل	بين المجموعات	2838.343	3	946.114	3.51	*0.016
	داخل المجموعات	76502.066	284	269.373		
	المجموع	79340.409	287			

** دالة احصائيا عند 0.01   * دالة احصائيا عند 0.05   \\ غير دالة احصائيا

تبين من خلال النتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المساندة الاجتماعية وأبعادها التالية (دعم الأصدقاء، دعم المجتمع، البعد النفسي، البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي)، وبين متوسط درجات الصلابة النفسية وأبعادها التالية (بعد الالتزام، بعد التحكم، بعد التحدي)، وبين متوسط درجات أبعاد قلق المستقبل التالية (القلق العام، القلق السياسي،) لدى زوجات الشهداء والأرامل ($p-value>0.05$) باختلاف عدد سنوات العيش المشترك مع المرحوم (1-5، 6-

10، 11-15، 16-40)، أي أن زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة باختلاف عدد سنوات زواجهن للمرحوم لديهن نفس المستوى من المساندة الاجتماعية وأبعادها ومصادرها والصلابة النفسية بأبعادها، والقلق بأبعاده.

بالنسبة لدعم الأسرة والأقارب تبين من خلال النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية (f-value=4.15, p-value=0.007) بين متوسط درجات دعم الاسرة والأقارب لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة تبعاً باختلاف عدد سنوات العيش المشترك مع المرحوم (1-5، 6-10، 11-15، 16-40)، و تم استعمال اختبار LSD لكشف الفروق فقد تبين أن زوجات الشهداء والأرامل اللواتي تترواح عدد سنوات العيش المشترك مع المرحوم لديهن (1-5) لديهن دعم من الأسرة والأقارب أكثر من اللواتي عدد سنوات العيش المشترك مع المرحوم (6-10، 11-15)، في حين لم يلاحظ وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأخرى.

بالنسبة لدعم الجيران تبين من خلال النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية (f-value=3.39, p-value=0.019) بين متوسط درجات دعم الجيران لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة تبعاً لاختلاف عدد سنوات العيش المشترك مع المرحوم (1-5، 6-10، 11-15، 16-40)، و تم استعمال اختبار LSD لكشف الفروق فقد تبين أن زوجات الشهداء والأرامل اللواتي تترواح عدد سنوات العيش المشترك مع المرحوم لديهن (1-5) لديهن دعم من الجيران أقل من اللواتي عدد سنوات العيش المشترك مع المرحوم (6-10، 11-15)، في حين لم يلاحظ وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأخرى.

بالنسبة للقلق الاجتماعي تبين من خلال النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية (f-value=3.21, p-value=0.023) بين متوسط درجات القلق الاجتماعي لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة تبعاً لاختلاف عدد سنوات العيش المشترك مع المرحوم (1-5، 6-10، 11-15، 16-40)، و تم استعمال اختبار LSD لكشف الفروق فقد تبين أن زوجات الشهداء والأرامل اللواتي تترواح عدد سنوات العيش المشترك مع المرحوم لديهن (1-5) يعانين من القلق الاجتماعي أقل من اللواتي عدد سنوات العيش المشترك مع المرحوم (6-10، 16-40)، في حين لم يلاحظ وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأخرى.

بالنسبة للقلق الاقتصادي تبين من خلال النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية (f-value=5.0, p-value=0.002) بين متوسط درجات القلق الاقتصادي لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة تبعاً لاختلاف عدد سنوات العيش المشترك مع المرحوم (1-5، 6-10، 11-15، 16-40)، و تم استعمال اختبار LSD لكشف الفروق فقد تبين أن زوجات الشهداء والأرامل اللواتي تترواح عدد سنوات العيش المشترك مع المرحوم لديهن (1-5) يعانين من القلق الاقتصادي

أقل من اللواتي عدد سنوات العيش المشترك مع المرحوم (6-10، 11-15، 16-40)، في حين لم يلاحظ وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأخرى.

بالنسبة للقلق الكلي تبين من خلال النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية (f-value=3.51, p-value=0.016) بين متوسط درجات القلق الكلي لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة تبعاً لاختلاف عدد سنوات العيش المشترك مع المرحوم (1-5، 6-10، 11-15، 16-40)، و تم استعمال اختبارLSD لكشف الفروق فقد تبين أن زوجات الشهداء والأرامل اللواتي تترواح عدد سنوات العيش المشترك مع المرحوم لديهن (1-5) يعانين من القلق الكلي أقل من اللواتي عدد سنوات العيش المشترك مع المرحوم (6-10، 11-15، 16-40)، في حين لم يلاحظ وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأخرى.

تعتبر هذه النتيجة منطقية وطبيعية حيث نجد أن معظم من عاشوا ما بين (1-5)سنوات مع أزواجهن يكن حديثات الزواج ،كما يمكن أن يكن صغيرات السن وقليلات خبرة بالحياة لذا فهن يحتجن للنصح والإرشاد والمساعدة من المحيطين بهن وبالأخص الأهل الذين يزودوهن بالثقة بالنفس والأمان ليتمكن من مواجهة عقبات الحياة وتخطيها،أما من عاشوا (6-10)و(11-15) سنة مع أزواجهن نجدهن أكثر معرفة بتقلبات الحياة وعقباتها وصعابها حيث عشن لحظات صعبة وسلسة في حياتهن استطعن خلالها أن يتعرفن علي المحيطين بهن من أهل ومجتمع بكافة مؤسساته وقمن بتكوين عدة علاقات اجتماعية قوية تساعدهن في أوقات الشدة وفي التعامل مع الصعاب ، كما يتضح من النتائج أن من عاشوا بين (1-5) مع أزواجهن لديهن "دعم جيران – قلق اجتماعي – قلق اقتصادي – قلق كلي" أقل ممن عشن مع أزواجهن ما بين(6-10) و(11-15)و(16-40) ، وتعزو الباحثة ذلك إلي المساندة التي تتلقاها الأرامل ممن عشن ما بين (1-5) سنوات مع أزواجهن أكثر حيث يحتضنهن المجتمع بكافة مؤسساته وفئاته لصغر سنهن والخوف عليهن ، كما توجد لديهن فرصة أكبر بالعودة للتعليم أو الحصول علي عمل ، كما أنهن أكثر ليونة في التكيف مع العادات والمعتقدات الاجتماعية أكثر ، ولا ننسي أن فرصتهن أقوي في الزواج مرة أخري وتكوين عائلة من جديد، لذلك نجدهن أقل قلقا ممن سواهن وأكثر مرونة وقدرة علي التكيف ممن سواهن ، وذلك لما مررن به من أحداث و عقبات صعبة وهن في مقتبل حياتهن الزوجية وصغر سنهن جعلهن أكثر إدراكا للواقع المعيش، فديمومة الحالة الفلسطينية منذ النكبة والنكسة التي اكتسبنها من أحاديث جداتهن وأمهاتهن ، وخبرتهن التي اكتسبنها من أحداث انتفاضة الحجارة وانتفاضة الأقصي والحروب الأخيرة علي محافظات غزة والحصار المفروض علي غزة، فكل هذه الأحداث والانتفاضات أكسبت الأمهات الأصغر سنا مرونة وقوة لتحمل أعباء المرحلة اللاحقة لاستشهاد أزواجهن، فما زلن في مقتبل العمر وعليهن مواجهة تحديات الحياة بالتزام وصبر وثبات وقدرة علي التفاعل مع الأحداث الصعبة بعكس من عشن فترة أطول مع أزواجهن (6-10)و(11-15) و(16-40) فقد مررن بنفس الخبرات فبدأت عزيمتهن بالإنحدار وأصبحن

ينشدن الراحة والميل للإستقرار والعيش بقدر من الأمن والطمأنينة نتيجة لحملها تجربة نفسية حصيلة للمواقف والتجارب المؤلمة التي اجتازتها خلال مسيرة حياتها مما يزيد من قلقها من التقلبات والأحداث السياسية الصعبة التي يواجهها شعبنا الفلسطيني، خاصة أن من عشن حياة زوجية ما بين (1-5) سنوات يتلقين الدعم والمشاركة من الأهل وأفراد الأسرة والمجتمع أكثر وهذا يجعلهن أكثر مواجهة وأكثر التزاما وتحديا للظروف الصعبة ، وتري الباحثة أن هذه النتيجة واقعية وتمس ما تعاني منه الأرامل في المجتمع من عقبات فهن يساعدنها إما لأنهم يرونها صغيرة قليلة الخبرة في الحياة من باب النصح والإرشاد و إما أنهم يساعدوهن بسبب صغر سن أولادهن وحاجتهن الملحة للمساعدة كما ينص قانون المؤسسات في بلدنا للأسف بمساعدة هذه الأسر حتي يبلغ الذكور عمر 13عاماً والإناث 16 عاماً مما يزيد قلق الأرامل خاصة عند تجاوز أبنائهن السن المعينة للحصول علي مساعدات ويجعلها ذلك دائمة التفكير في الغد و عجزها عن توفير احتياجات أبنائهن الإقتصادية حتي
و لو كانت بسيطة.

- الفرضية 10:8 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل بأبعادهم الفرعية ودرجاتهم الكلية لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة باختلاف العمر عند فراق المرحوم

للإجابة على هذه الفرضية تم إيجاد اختبار تحليل التباين الأحادي (One -Way ANOVA) لدراسة الفروقات بين متوسط درجات المقاييس الثلاثة وأبعادهم لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة باختلاف العمر عند فراق المرحوم (19-25، 26-30، 31-35، 36-58)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (34) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق بين المقاييس الثلاثة وأبعادهم بالنسبة لمتغير العمر عند فراق المرحوم

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	Df	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
دعم الأسرة والأقارب	بين المجموعات	1533.115	3	511.038	1.09	//0.353
	داخل المجموعات	130479.683	279	467.669		
	المجموع	132012.799	282			
دعم الاصدقاء	بين المجموعات	3820.286	3	1273.429	2.98	*0.032
	داخل المجموعات	118563.536	277	428.027		
	المجموع	122383.822	280			
دعم الجيران	بين المجموعات	3911.018	3	1303.673	2.17	//0.092
	داخل المجموعات	165599.175	275	602.179		
	المجموع	169510.194	278			
دعم المجتمع	بين المجموعات	1244.699	3	414.900	1.08	//0.359
	داخل المجموعات	105856.340	275	384.932		
	المجموع	107101.039	278			

الدرجة الكلية الدعم الاجتماعي	بين المجموعات	14561.112	3	4853.704	1.58	//0.194
	داخل المجموعات	838281.892	273	3070.630		
	المجموع	852843.004	276			
البعد النفسي	بين المجموعات	6870.423	3	2290.141	2.33	//0.074
	داخل المجموعات	273043.903	278	982.172		
	المجموع	279914.326	281			
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	1193.637	3	397.879	1.31	//0.271
	داخل المجموعات	86428.730	285	303.259		
	المجموع	87622.367	288			
البعد الاقتصادي	بين المجموعات	440.762	3	146.921	1.12	//0.343
	داخل المجموعات	37942.947	288	131.746		
	المجموع	38383.709	291			
بعد الالتزام	بين المجموعات	41.293	3	13.764	1.25	//0.293
	داخل المجموعات	3160.393	286	11.050		
	المجموع	3201.686	289			
بعد التحكم	بين المجموعات	12.156	3	4.052	0.34	//0.799
	داخل المجموعات	3477.053	289	12.031		
	المجموع	3489.208	292			
بعد التحدي	بين المجموعات	47.805	3	15.935	1.46	//0.224
	داخل المجموعات	3145.192	289	10.883		
	المجموع	3192.997	292			
الدرجة الكلية الصلابة النفسية	بين المجموعات	99.930	3	33.310	0.57	//0.633
	داخل المجموعات	16598.087	286	58.035		
	المجموع	16698.017	289			
القلق العام	بين المجموعات	114.574	3	38.191	1.10	//0.352
	داخل المجموعات	9978.482	286	34.890		
	المجموع	10093.055	289			
القلق الاجتماعي	بين المجموعات	15.828	3	5.276	0.12	//0.949
	داخل المجموعات	12735.678	288	44.221		
	المجموع	12751.507	291			
القلق السياسي	بين المجموعات	102.814	3	34.271	0.97	//0.405
	داخل المجموعات	10123.145	288	35.150		
	المجموع	10225.959	291			
القلق الاقتصادي	بين المجموعات	15.084	3	5.028	0.46	//0.709
	داخل المجموعات	3148.124	289	10.893		
	المجموع	3163.208	292			
الدرجة الكلية لقلق المستقبل	بين المجموعات	153.955	3	51.318	0.18	//0.907
	داخل المجموعات	79135.184	284	278.645		
	المجموع	79289.140	287			

**** دالة احصائيا عند 0.01   * دالة احصائيا عند 0.05   \\\\ غير دالة احصائيا**

تبين من خلال النتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المساندة الاجتماعية وأبعادها التالية (دعم الأسرة والأقارب، دعم الجيران، دعم المجتمع، البعد النفسي، البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي)، وبين متوسط درجات الصلابة النفسية وأبعادها التالية (بعد الالتزام، بعد التحكم، بعد التحدي)، وبين متوسط درجات قلق المستقبل بأبعاده التالية (القلق العام، القلق الاجتماعي، القلق السياسي، القلق الاقتصادي) لدى زوجات الشهداء والأرامل (p −value>0.05)

باختلاف العمر عند فراق المرحوم (19–25، 26–30، 31–35، 36–58)، أي أن زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة باختلاف أعمارهن عند فراق أزواجهن لديهن نفس المستوى من المساندة الاجتماعية وأبعادها ومصادرها والصلابة النفسية بأبعادها، والقلق بأبعاده.

بالنسبة لدعم الأصدقاء تبين من خلال النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية (f–value=2.98, p–value=0.032) بين متوسط درجات دعم الأصدقاء لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة تبعاً لاختلاف العمر عند فراق المرحوم (19–25، 26–30، 31–35، 36–58)، و تم استعمال اختبار LSD لكشف الفروق فقد تبين أن زوجات الشهداء والأرامل اللواتي فقدن أزواجهن عند عمر (19–25، 26–30، 31–35،) لديهم دعم من الأصدقاء أكثر من اللواتي فقدنه عند عمر (36–58) سنة، في حين لم يلاحظ وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأخرى.

وترجع الباحثة ذلك لكون الأرامل الأصغر سنا أكثر مرونة وقدرة علي التكيف فكبار السن يصبحن أقل مرونة وبالتالي أقل قدرة علي التكيف، ويؤكد ذلك (إبراهيم 1994) حيث أشار إلي أن ذكريات الأفراد كبار السن تصبح أكثر تعقيدا أو أقل مرونة وتوصف أحيانا بأنها سلبية عن استجابات الأفراد الأقل سنا(الطلاع ،2000: 161).

كما تري الباحثة أن الأرامل الأصغر سنا لديهن كثير من المساندة بسبب حداثة سنهن وقلة خبرتهن في التعامل مع الأحداث المتقلبة المؤلمة في الحياة فنجدهن بحاجة للاحتضان والشعور بالأمان ليتمكن من بناء جسر الثقة وتجاوز الأزمات التي يمكن أن يمررن بها، فهن يتلقين الدعم والمؤازرة من المحيطين بهن خاصة دعم الأصدقاء الذين يساندوهن في هذه المحن التي يمر بها جميع أبناء شعبنا "مثل انتفاضة الحجارة والحروب والاحتياجات الإسرائيلية والحصار المفروض " هذه الأحداث جعلتنا يداً واحدة في التعاضد والتعاون معا في مواجهة الأزمات.

إلا أننا نجد دعم الأصدقاء أكثر لمن كان عمرهن(19–35) حيث أنهن يحظين بمساندة ومشاركة وجدانية أكثر من المحيطين بهن خاصة الأصدقاء ، لما تتميز هذه به المرحلة العمرية من سمات وصفات فلديهن أمل ورغبة ومبادأة وإصرار علي مواصلة الكفاح والرغبة في إقامة كثير من العلاقات الاجتماعية القوية مع المحيطين بهن لتحقيق أهدافهن وتلبية رغبات أبنائهن فهن يرين أن لديهن متسعاً من الوقت لتحقيق حاجات أبنائهن والقدرة علي تجاوز المشكلات التي تعصف بحياتهن ، والعكس صحيح لمن فارقن أزواجهن بعمر أكبر الفترة التي تنقص فيها الدافعية في ظل نظرة التشاؤم والقلق من المستقبل وعجزهن عن تلبية احتياجاتهن والتوقع السلبي للأحداث المستقبلية وتوقع الكوارث خاصة أن معظمهن لم ينهين تعليمهن ولا توجد لديهن فرص للعمل في ظل وجود التقلبات الاقتصادية وتضخم الأسعار والأهم أن هذه الفئة من الأرامل تجاوزن الحصول علي المساعدات اللازمة لأبنائهن بسبب تجاوز أبنائهن السن اللازمة للحصول علي المساعدات ، كما نجد أن بعض الأبناء في المرحلة

الثانوية أو الجامعية الأمر الذي يزيد المسئولية الملقاة علي الأرامل في توفير احتياجاتهن ومتابعة تربيتهن وتوجيههن ونصحهن.

- الفرضية 11:8 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل بأبعادهم الفرعية ودرجاتهم الكلية لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة باختلاف عدد سنوات الفراق

للإجابة على هذه الفرضية تم إيجاد اختبار تحليل التباين الأحادي (One –Way ANOVA) لدراسة الفروقات بين متوسط درجات المقاييس الثلاثة وأبعادهم لدى زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة باختلاف عدد سنوات الفراق (1–5، 6–10، 11–15، 16–32)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (35) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق بين المقاييس الثلاثة وأبعادهم بالنسبة لمتغير عدد سنوات الفراق

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	Df	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
دعم الأسرة والأقارب	بين المجموعات	1922.608	3	640.869	1.38	//0.251
	داخل المجموعات	130472.335	280	465.973		
	المجموع	132394.944	283			
دعم الاصدقاء	بين المجموعات	1190.005	3	396.668	0.91	//0.438
	داخل المجموعات	121618.779	278	437.478		
	المجموع	122808.784	281			
دعم الجيران	بين المجموعات	2367.701	3	789.234	1.30	//0.275
	داخل المجموعات	167612.584	276	607.292		
	المجموع	169980.286	279			
دعم المجتمع	بين المجموعات	556.189	3	185.396	0.48	//0.699
	داخل المجموعات	107406.208	276	389.153		
	المجموع	107962.396	279			
الدرجة الكلية الدعم الاجتماعي	بين المجموعات	7521.146	3	2507.049	0.81	//0.489
	داخل المجموعات	848038.624	274	3095.031		
	المجموع	855559.770	277			
البعد النفسي	بين المجموعات	3950.923	3	1316.974	1.33	//0.266
	داخل المجموعات	277193.989	279	993.527		
	المجموع	281144.912	282			
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	646.528	3	215.509	0.71	//0.548
	داخل المجموعات	87063.596	286	304.418		
	المجموع	87710.124	289			
البعد الاقتصادي	بين المجموعات	125.772	3	41.924	0.32	//0.814
	داخل المجموعات	38315.593	289	132.580		
	المجموع	38441.365	292			
بعد الالتزام	بين المجموعات	43.632	3	14.544	1.32	//0.268
	داخل المجموعات	3159.756	287	11.010		
	المجموع	3203.388	290			

بعد التحكم	بين المجموعات	18.651	3	6.217	0.52	//0.669
	داخل المجموعات	3470.819	290	11.968		
	المجموع	3489.469	293			
بعد التحدي	بين المجموعات	30.596	3	10.199	0.94	//0.424
	داخل المجموعات	3162.401	290	10.905		
	المجموع	3192.997	293			
الدرجة الكلية الصلابة النفسية	بين المجموعات	13.984	3	4.661	0.08	//0.971
	داخل المجموعات	16684.745	287	58.135		
	المجموع	16698.729	290			
القلق العام	بين المجموعات	113.857	3	37.952	1.09	//0.354
	داخل المجموعات	10001.429	287	34.848		
	المجموع	10115.286	290			
القلق الاجتماعي	بين المجموعات	192.198	3	64.066	1.47	//0.222
	داخل المجموعات	12568.034	289	43.488		
	المجموع	12760.232	292			
القلق السياسي	بين المجموعات	68.329	3	22.776	0.65	//0.585
	داخل المجموعات	10158.934	289	35.152		
	المجموع	10227.263	292			
القلق الاقتصادي	بين المجموعات	52.389	3	17.463	1.63	//0.183
	داخل المجموعات	3111.080	290	10.728		
	المجموع	3163.469	293			
الدرجة الكلية لقلق المستقبل	بين المجموعات	1137.497	3	379.166	1.38	//0.249
	داخل المجموعات	78222.220	285	274.464		
	المجموع	79359.717	288			

**** دالة احصائيا عند 0.01   * دالة احصائيا عند 0.05   \\\\ غير دالة احصائيا**

تبين من خلال النتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المساندة الاجتماعية وأبعادها التالية (دعم الأسرة والأقارب، دعم الأصدقاء، دعم الجيران، دعم المجتمع، البعد النفسي، البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي)، وبين متوسط درجات الصلابة النفسية وأبعادها التالية (بعد الالتزام، بعد التحكم، بعد التحدي)، وبين متوسط درجات قلق المستقبل بأبعاده التالية (القلق العام، القلق الاجتماعي، القلق السياسي، القلق الاقتصادي) لدى زوجات الشهداء والأرامل (p -value>0.05) باختلاف العمر عند فراق المرحوم (19-25، 26-30، 31-35، 36-58)، أي أن زوجات الشهداء والأرامل في قطاع غزة باختلاف عدد سنوات فراقهن لأزواجهن لديهن نفس المستوى من المساندة الاجتماعية وأبعادها ومصادرها والصلابة النفسية بأبعادها، والقلق بأبعاده.

وتعزو الباحثة ذلك لقوة المصيبة التي تعرضت لها هذه الفئة والجرح العظيم الذي يشعرن به فإن مرت لحظات أو سنوات فالجرح والألم والوحدة والمعاناة بكافة أشكالها واحدة إلا أننا نجد الجرح اندثر ولكن أثره ما زال واضحا يذكر كل من ينسي ما تعانيه هذه الفئة خاصة وشعبنا الفلسطيني عامة من ويلات وقهر وحروب متواصلة منذ عقود من الزمن وما زالت متواصلة .

توصيات الدراسة :

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثة بما يلي :-

1 – إجراء دراسات مشابهة تتناول المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل بأبعادهن المختلفة مع بعض المتغيرات النفسية الجديدة وتشمل عينة النساء بصورة خاصة " أرامل – مطلقات – زوجات أسري – مسنين " .

2 – زيادة رفع مستوي المساندة الاجتماعية المقدم من قبل الأسرة والأصدقاء والجيران ومؤسسات المجتمع " من أجل الحفاظ علي مستوي الصلابة النفسية لديهن وخفض قلق المستقبل لديهن للوصول بهن نحو تحقيق الأفضل لرفاهيتهن .

3 – زيادة اهتمام مؤسسات المجتمع بفئة الأرامل والعمل علي تقديم المساندة لهن بكافة أشكالها وأبعادها من أجل تعزيز الثقة بالنفس والوصول بهن إلي أفضل مستوي سواء كان معنويا أو ماديا .

4 – بناء علاقة تواصل تكون مبنية علي الثقة المتبادلة ما بين المؤسسات المجتمعية و زوجات الشهداء تتمثل في تقديم المساندة النفسية والاجتماعية والاقتصادية و الترفيهية وغيرها من أنواع المساندة الأخرى في كافة الأوقات و أحلك الظروف .

5 – تفعيل دور المؤسسات والوزارات الاجتماعية في تأمين فرص عمل كريمة لزوجات الشهداء أو أبنائهن من أجل تأمين أبسط مقومات الحياة .

صعوبات الدراسة :

واجهت الباحثة أثناء إعداد هذه الدراسة العديد من الصعوبات و العقبات التي اعترضت طريقها ومنها ما يلي:-

- صعوبة الوصول إلي العينة ، لما تتميز به هذه العينة من خصوصية عن غيرها، فقد كان من الصعب جمع زوجات الشهداء والأرامل في مكان معين لتعبئة الاستبيانات، كما رفض البعض التعاون في تعبئة الاستبيان لأسباب خاصة بهم .
- عدم تعاون بعض المكاتب والمؤسسات التي ترعي أفراد العينة في توفير اللازم لمساعدة الباحثة علي إنجاز عملها لأسباب خاصة بهن.
- انخفاض المستوي التعليمي لدي البعض وصعوبة القراءة، مما جعل الباحثة تقوم بقراءة فقرات الاستبيان وتوضيحها عدة مرات لعدم الإيحاء بالإجابة والتأثير علي المفحوصة.
- عدم فهم الأسر لطبيعة عمل الباحثة بالرغم من التأكيد علي غرض البحث والجهة التابعة لها الباحثة.
- صعوبة الحصول علي كثير من المراجع وخاصة تلك المتعلقة بمبحثيي "قلق المستقبل –الصلابة النفسية"وذلك لندرة الدراسات العربية في هذا المجال .

بحوث مقترحة :

بناء علي نتائج الدراسة وتوصياتها وإستكمالاً لموضوع الدراسة تقترح الباحثة التالي :-

- إجراء دراسة مماثلة مع تغيير العينة(زوجات الأسري- مطلقات) لمعرفة مستوي المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل لديهم.
- إجراء دراسة توضح علاقة المستوي الاقتصادي والاتجاه السياسي لدي الأرامل بالمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل لديهم.
- فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وخفض قلق المستقبل لديهم.
- علاقة الصلابة النفسية بالمسئولية الاجتماعية.
- الضغوط الاقتصادية وعلاقتها بالصلابة النفسية والمسئولية الاجتماعية.
- إجراء دراسة للمقارنة بين كل من (أبناء الشهداء-أبناء الأسري- أبناء المطلقات) لمعرفة مستوي المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل لديهم.
- إجراء دراسة مماثلة لدي(العاملات- غير العاملات) لمعرفة مستوي المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل لديهم.
- إجراء دراسة عن: قلق المستقبل وعلاقته بكل من تحمل المسئولية وتقدير الذات لدي زوجات الشهداء بمحافظات غزة.
- إجراء دراسة عن : المساندة الاجتماعية والالتزام الديني وعلاقتها بقلق المستقبل لدي زوجات الشهداء وأبنائهن بمحافظات غزة .

قائمة المراجع

المصادر والمراجع:

1. ابن منظور، محمد بن مكرم (1999) ، لسان العرب ، الجزء السابع – الجزء الثاني عشر ،دار صادر ، بيروت .
2. أبو حبيب ، نبيلة(2010) الضغوط النفسية واستراجيات مواجهتها وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدي أبناء الشهداء في محافظات غزة ،جامعة الازهر ،رسالة ماجستير.
3. أبو حسين ، سناء (2012) ، الصلابة النفسية والأمل وعلاقتهما بالأعراض السيكوسوماتية لدى الأمهات المدمرة منازلهن في محافظة شمال غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأزهر غزة.
4. أبو حويج ، مروان و الصفدي ،عصام (2001) المدخل الي الصحة النفسية ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع –عمان .
5. أبو سمهدانة ، تغرد(2006): الصلابة النفسية وعلاقتها بالعنف لدى المرأة الفلسطينية في ظل انتفاضة الأقصى بقطاع غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الأزهر.
6. أبو نجيلة ، محمد سفيان (2011) ، الصحة النفسية وقضايا المجتمع ، مركز البحوث والتنمية الاجتماعية ، غزة .
7. أبو ندي ، عبد الرحمن (2007) ، الصلابة النفسية وعلاقتها بضغوط الحياة لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الازهر – غزة .
8. إصليح، خالد (2000)، التوافق النفسي لدي المحرومين من الأب: دراسة ميدانية لأبناء الشهداء في محافظات غزة، جامعة الأقصى (برنامج مشترك مع جامعة عين شمس).
9. الأغا ، احسان (2002) ، البحث التربوي وعناصره ، مناهجه ، وأدواته ، ط 4 ، الجامعة الإسلامية ، غزة .
10. الأغا، احسان خليل والأستاذ، محمود حسن (1999)، تصميم البحث التربوى (النظرية والتطبيق)، ط1، مطبعة الرنتيسي، غزة.
11. الأغا، ريهام (2011)، التنبؤ بالسلوك الاجتماعي للنساء الأرامل في ضوء بعض المتغيرات النفسية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية.
12. البرزنجي ، دنيا خاف رضا (1990) بناء مقياس الإسناد الاجتماعي لطلبة الجامعة ،كلية الآداب ،رسالة ماجستير – جامعة بغداد .
13. البهاص، سيد أحمد (2002)، الناهك النفسي وعلاته بالصلابة النفسية لدي معلمي ومعلمات التربية الخاصة، مجلة كلية التربية جامعة طنطا، مجلد 1، عدد31، ص414-384.
14. جبر، أحمد (2012)، العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدي طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة. جامعة الازهر ،رسالة ماجستير.

15. حجو ، آمال (2004) ، قوة الأنا لدى المرأة الفلسطينية ، مجلة جامعة الأقصى – غزة ، عدد 1 ، مجلد 8 ، ص 255 – 281 .
16. حداد، عفاف شكري (1993) ، سمة القلق وعلاقتها بمستوي الدعم الاجتماعي مجلة دراسات (العلوم الإنسانية)، الجامعة الأردنية، مجلد 22، عدد 2، ص250–299.
17. حسن، عبد الحميد (2006): الصلابة النفسية والشعور بالأمل والضغوط النفسية كمنبئات للنجاح الأكاديمي لطلاب جامعة السلطان قابوس، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ،الكويت ، عدد 137 ابريل – مايو – يونيو – 2010 ص (51–103) .
18. حسن، علاء الدين (2003)، القلق فهمه وأساليب علاجه، المجلة الثقافية للجامعة الأردنية، عدد 60، ص300–308.
19. الحسين، أسماء عبد العزيز (2002)، المدخل الميسر الى الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط1، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.
20. حمادة، لولوة. عبداللطيف، حسن (2002): الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلاب الجامعة، دراسات نفسية تصنيف 150.5 مجموعة 6 مجلد 12 عدد 2 ص (275–299).
21. حمادة، لولوه وحسن، عبد اللطيف (2002)، الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدي طلبة الجامعة، مجلة دراسات نفسية، مجلد 12، عدد2، ص229–272.
22. الخالدي، عطا الله (2009)، صحة نفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ص69–86.
23. الخرافي، نورية (1997)، مستوي الشعور بالوحدة النفسية لدي زوجات فقدن أزواجهن في ظل ظروف طبيعية وغير طبيعية وأثرها في التوافق الشخصي والاجتماعي لأطفالهن، مجلة المستقبل للتربية العربية، مجلد 3، عدد 9، ص9–26.
24. الخضري، باسل (2005)، التوافق النفسي والاجتماعي لدي زوجات الشهداء وزوجات ذوى المنازل المهدمة: دراسة مقارنة، جامعة القدس.
25. الخطيب، عبدالله عبد الهادي (2010)، برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أبناء الشهداء، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية.
26. دانيز ، روبين (2006): إدارة القلق ، ترجمة دار الفاروق ، القاهرة.
27. دخان، نبيل الحجار، بشير (2006): الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم ،مجلة الجامعة الإسلامية (مجلة بحوث إنسانية) مجلد 14 عدد 2 يونيو 2006 ص (370–398).
28. دياب، مروان (2006)، دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الاحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية.

29. راضي، زينب (2008)، الصلابة النفسية لدي أمهات شهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية.
30. الرفاعي ، عزة محمد (2003) : الصلابة النفسية كمتغير وسيط بين إدراك أحداث الحياة الضاغطة وأساليب مواجهتها ، رسالة دكتوراه ، القاهرة ، كلية الآداب ، جامعة حلوان .
31. زغير، رشيد (2010)، صحة نفسية والمرض النفسي والعقلي، ط1، دار الثقافة، عمان، ص110-149.
32. زهران، حامد(1977)، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط2، عالم الكتب، القاهرة.
33. سلطان، ابتسام (2009)، المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة، ط1، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع.
34. السيد عبد المنعم، (2007): أبعاد الذكاء الانفعالي وعلاقتها باستراتيجيات التعامل مع الضغوط والصلابة النفسية والإحساس بالكفاءة الذاتية ، مجلة الإرشاد النفسي تصنيف 158,305 عدد 21 ، ص (157-202) مركز ارشاد نفسي جامعة عين شمس .
35. سيسالم، كمال سالم (2002)، موسوعة التربية الخاصة، والتأهيل النفسي، ط1، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات، ص32.
36. شاذلي ، عبد الحميد (2001) الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية ،ط2 ، المكتبة الجامعية الإسكندرية .
37. الشناوي ، محمد محروس و عبد الرحمن ، محمد السيد (1994) المساندة الاجتماعية والصحة النفسية مراجعة نظرية ودراسات تطبيقية ، ط1 ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
38. صبحي ، سيد (2003) : الإنسان وصحته النفسية ، ط1 ، الدار المصرية واللبنانية ، القاهرة .
39. الصيخان ، ابراهيم (2010) الاضطرابات النفسية والعقلية (الأسباب والعلاج) ، ط1 ،دار صفا للنشر والتوزيع – عمان .
40. الطلاع ، عبدالرؤوف (2000) :الضغوط النفسية وعلاقتها بالأمراض السيكوماتية لدي الأسري الفلسطينين المحررين من السجون الإسرائيلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، القاهرة ،جامعة عين شمس – قسم علم النفس.
41. الظفيري، عبد الوهاب (1998)، النساء المعيلات للأسرة في حالة غياب الأب نموذج أسر الشهداء، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، عدد 98.
42. عابد، وفاء (2008)، الوحدة النفسية لدي زوجات الشهداء في ضوء بعض المتغيرات النفسية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية.
43. عبد الباقي، سلوى (1993)، مسببات القلق خبرات الماضي والحاضر ومخاوف المستقبل، مجلة دراسات تربوية، مجموعة 13، مجلد 8، عدد58، ص102-145.

44. عبد الرحمن ، محمد السيد (1998) نظريات الشخصية، دار قباء للنشر،القاهرة .
45. عبدالله، محمد قاسم (2001)، مدخل الى الصحة النفسية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
46. عثمان، فاروق السيد (2001)، القلق وإدارة الضغوط النفسية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
47. عسلية ، محمد والبنا ، أنور (2011)، فاعلية برنامج في البرمجة اللغوية العصبية في خفض قلق المستقبل لدى طلبة جامعة الأقصى المنتسبين للتنظيمات بمحافظات غزة ، مجلة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) مجلد 25 ، العدد 5 ، ص (1120–1155).
48. عطار ، اقبال (2007) ، الذكاء الاجتماعي وعلاقته بمفهوم الذات والصلابة النفسية لدي طالبات الاقتصاد المنزلي بجامعة الملك عبد العزيز ، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا – مصر ، العدد 36 ، مجلد 1 ، ص 37 – 64 .
49. عقل، فاخر (2003)، معجم العلوم الإنسانية، ط1، شعاع للنشر والعلوم، القاهرة، ص39.
50. عكاشة ، احمد (2003) الطب النفسي المعاصر ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
51. علوان، نعمات (2007)، الرضا عن الحياة وعلاقته بالوحدة النفسية (دراسة ميدانية على عينة من زوجات الشهداء الفلسطينيين)، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد 16، عدد 2، ص475–532، يونيه 2008.
52. علي، السيد فهمي (2010)، دراسات نفسية في الأمراض النفسية والشخصية والقيم لدي عينة من المراهقات، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، ص97.
53. علي، سهير محمد (2008)، العلاقة بين استخدام خدمة الفرد الجماعية وزيادة المساندة الاجتماعية للأرامل، مجلة كلية التربية الآداب، جامعة حلوان، عدد 24، الجزء2، يوليو 2008.
54. علي، صبرة محمد وشريت، أشرف محمد عبد الغني (2004)، الصحة النفسية والتوافق النفسي، دار المعرفة، جامعة السويس.
55. عليان، عمران (2005)، التنشئة الاجتماعية والثقافية لأبناء الشهداء والمعتقلين "دراسة ميدانية مقارنة على عينة من أبناء شهداء ومعتقلي انتفاضة الأقصى، رسالة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.
56. عودة، محمد (2010)، الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدي أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية.
57. العيسوي، عبد الرحمن (2001)، الجديد في الصحة النفسية، منشأة المعارف، الإسكندرية.

58. فايد، حسين علي (2001)، دراسات في الصحة النفسية (تقديم: محمود أبو نبيل)، ط1، المكتب الجامعي الحديث. الإسكندرية.
59. فرج ، صفوت (1997) ، القياس النفسي ، ط 3 ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.
60. فرج، طريف شوقي ومحمود، عبد المنعم (1994)، التخفيف من الأسي الناتج عن وفاة الأزواج، مجلة علم النفس، عدد 31 يوليو سبتمبر، ص128-149.
61. الفيومي، محمد إبراهيم (1985)، القلق الإنساني (مصادره- تياراته- علاجه)، ط3، بدون دار النشر.
62. كريم، عادل (2005)، المخاوف المرضية (قياسها وتصنيفيها وتشخيصها)، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، ص402-404.
63. الكعبي، موزة (1996)، ممارسة برنامج إسلامي مع حالات القلق النفسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، المملكة العربية السعودية.
64. الكندري ، يعقوب يوسف (2002) الدعم الاجتماعي وعلاقته بمعدلات ضغط الدم في الاسرة الكويتية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، مجلة 30 ، العدد 2 .
65. ماثيو تشابل- تعريب الزيادي، عبد المنعم (1979)، شفاء القلق، ط2، مكتبة الخانجي، القاهرة.
66. محفوظ، محمد (1973)، قوة الشخصية الإسلامية في عصر القلق، مجلة هدي الإسلام القدس، عدد 5.
67. محمد ، خالد سعد (2003): فاعلية برنامج إرشادي قائم على الإرشاد بالمعنى في خفض قلق المستقبل لدى المراهقين المكفوفين ، مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، المجلد 14 ، العدد 4 ، ص (97-136) .
68. محمد ، جيهان (2002) ، دور الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات في إدراك المشقة والتعايش معها لدى الراشدين من الجنسين في سياق العمل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الآداب .
69. محمد بدر، فائقة (2007): علاقة الخبرات الانفعالية المرتبطة بمواقف الغضب بالصلابة النفسية لدى معلمات المرحلة المتوسطة، مستقبل التربية العربية ت 375.5 مجلد 2 \ عدد 48 ص (122-157) دار السحاب للنشر والتوزيع مصر.
70. محمود، ماجدة. على، أحمد (2011): مدى فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الصلابة النفسية الأمهات الأبناء المعاقين عقليا وأثره على تقدير الذات لأبنائهم، دراسات نفسية مجلد 21 عدد 3 يوليو 2011 ص (447-473) .

71. مخيمر ، عماد (1997) ، الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية متغيرات وسيطة في العلاقة بين ضغوط الحياة وأعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد 7 ، العدد 17 ، القاهرة ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، ص 103 -138 .
72. مخيمر عماد، (1996): إدراك القبول \ الرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة / رابطة أخصائية مصرية، مجلة الدراسات النفسية مجلد 6 عدد 2 ابريل 1996 ص (275-299).
73. المزيني، أسامة (2005)، دراسة تجريبية لأثر الإرشاد النفسي الديني في تخفيف حدة المعاناة النفسية لأسر الشهداء، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية البنات، القاهرة -جامعة الأقصى كلية التربية.
74. مشعل ، عويد (2010): الصلابة النفسية والأمل وعلاقتهما بالشكاوي البدنية والنصابية لدى الطلبة والطالبات في جامعة الكويت، دراسات نفسية مجموعة 23 مجلد 20 رقم عدد 4، ص (665-689) رابطة أخصائيين نفسيين المصرية.
75. المصري، نفين (2011)، قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوي الطموح الأكاديمي لدي عينة من طلبة جامعة الأزهر، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر.
76. مصطفي، أسامة (2010)، مدخل الى الاضطرابات السلوكية والانفعالية "أسباب-تشخيص-علاج"، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ص328-336.
77. ملكوش ، رياض 2000 : الدعم الاجتماعي والتكيف الطلابي لدي طلبة الجامعة الأردنية ، مجلة دراسات العلوم الإنسانية ، مجلد 27 ، عدد 1 .
78. منسي ،حسن (2001) الصحة النفسية ، ط 2، دار الكندي للنشر والتوزيع ، إربد- الأردن .
79. الميزر، هند (2008) تصور مقترح لممارسة نموذج الحياة في تحقيق المساندة الاجتماعية لأمهات الأيتام (دراسة مطبقة على أمهات الايتام بفروع جمعية انسان بمدينة الرياض)، دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مجلد1، عدد25، ص179-222.
80. الهيتي ، مصطفي عبد السلام (1985) عالم الشخصية ، مكتبة الشروق الجديدة ، بغداد .
81. اليازجي، محمد رزق (2011)، الاتجاه نحو المخاطرة وعلاقته بالصلابة النفسية، دراسة ميدانية على الشرطة الفلسطينية.
82. ياغي، شاهر(2006)، الضغوط النفسية لدي العمال في قطاع غزة، وعلاقتها بالصلابة النفسية.

المراجع الأجنبيـة : _

1. Barrera,m.&ainlay,s.1983: the structure of social support : aconceptual and empirical analysis . journal of community psychology,p. 135-136.
2. Caplan, g. (1974) : support systems community and community mental health, new york, behavioral publishers,p. 55.
3. Cobb,s (1976) social support as amerator of life stress psychosomatic 38 , 300 _314 .

4. Coleman (1976) ; Abnormal (Psychology and Modern Life foresman company , I LLino U.S.A).
5. House,j.s.1981: work stress and social support ,reading,mass,Addison- Wesley. P 54,158.
6. Kobaza,S.C.,Puccetti,M.(1983): personality and social resources in stress resistance, Journal of personality and social psychology vol.45,pp 580 – 849.
7. Libarman,m.a.1982: the effects of social supports on response to stress in I .coolderger & s. brezemitz (eds) handbook of stress theoretical and clinical aspects, the free press, new york,p 29,112.
8. Matteson,M.T.&Irvancevich,J.M. (1987): controlling work stress effective human resource and management strategies,London : Jossy – Bass Publishers.
9. Myrlin , Donald 1990 . Anxiety : clinical jssues of children in the later phases of foster care , and adolescn . social work journal 60-6. Dec 501-512 .
10. Norbek,j.s.& et al .(1983) : the development of an entrustment to measure social support nursing research . p. 5 .
11. Rodewalt,F. and Zone,J.B.,(1989): Appraisl of life change,Depression and I llness in Hardy and Nonhardy woman ",Journal of Personality and social Psychology,Vol.56,No.l,pp81 – 88 .
12. Sarason i. ; Levine, h ; basham .r;sarason , b 1983 asseaaing social support ; the social support questionnaire . journal of personality and social psychology , 44 , 1 , 127- 139 .
13. Schaefer , c. , coyne,j. and lazarus, r.(1981) the health _ related functions of social support ; journal of behavioral medicine , 4, 381-406 .
14. Taylor,shelley (1995) : health psychology , third edition ,newyork,Me Graw –hill International Edition.
15. Thoits,P.A.1982 : conceptual,methodological and the dretical problems in studying social support as abuffer against life stress journal of keath and social behavior, no (23) ,p. 145 – 159.
16. Wiebe,D.J.(1991) : hardiness and stress moderation : attest proposed mechanisms, Journal of personality and social psychology, vol.60,vol.1,pp 89 – 99.
17. Wohlgemulth , e. & betz , n.1991 : gender as a moderator of relationship of stress and consoling social support to physical health in college students , journal of sounseling phychology vol.(38) , no (3) p. 367-374 .

الملاحق

ملحق رقم (1)

أسماء المحكمين

م	اسم المحكم	مكان العمل
1	د . عبد الرؤوف الطلاع	جامعة الأقصي
2	د . نعمات علوان	جامعة الأقصي
3	د . محمد عسلية	جامعة الأقصي
3	د . عبد العظيم المصدر	جامعة الأزهر
4	د . أسامة حمدونة	جامعة الأزهر
5	د . فضل أبوهين	جامعة الأقصي
7	د . جميل الطهراوي	الجامعة الاسلامية

ملحق رقم (2)

بسم الله الرحمن الرحيم

الموضوع : تحكيم مقياس الرسالة

الأستاذ الدكتور الفاضل : حفظه الله،،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :-

تقوم الباحثة بدراسة بعنوان " المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وعلاقتهما بقلق المستقبل لدي زوجات الشهداء والأرامل بمحافظات غزة " .

وهي متطلب تكميلي للحصول علي درجة الماجستير من كلية التربية – قسم علم النفس بجامعة الأزهر بغزة .

وتهدف الدراسة الي التعرف علي علاقة كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية بقلق المستقبل لدي زوجات الشهداء والأرامل بمحافظات غزة ؛ وقامت الباحثة بتعريف مصطلحات الدراسة كالتالي :-

- **المساندة الاجتماعية : هي مجموع العلاقات الرسمية وغير الرسمية التي تعمل علي توفير الدعم المعنوي والمادي لزوجات الشهداء والأرامل لمساعدتهم علي تخطي الأزمات ومواجهة الظروف الحياتية والاجتماعية الصعبة سواء كان هذا الدعم من الأسرة أو الأصدقاء أو المجتمع .**

  وأبعاد المساندة الاجتماعية : دعم نفسي انفعالي – دعم اجتماعي – دعم اقتصادي مالي .

- **الصلابة النفسية : هي قوة الفرد وقدرته علي مواجهة الضغوط والاحباطات اليومية بأنواعها المختلفة والسيطرة او التحكم بواقعة والاحتفاظ بأوضاع جسمية وانفعالية متزنة لتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي بأقصى حد ممكن من الكفاءة والفاعلية .**

  وأبعاد الدراسة : الالتزام – التحدي – التحكم .

- **قلق المستقبل : تتبني الباحثة مقياس أحمد جبر الذي عرف قلق المستقبل علي أنه : حالة انفعالية نحو المستقبل تتسم بالتوتر وتوقع الشر والخوف من حدة المشاكل الحياتية المتوقعة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية وقد يصاحب هذه الحالة العديد من الاضطرابات التي تؤثر سلبا علي سلوك الفرد .**

ولتحقيق ذلك تقتضي متطلبات الدراسة إعداد أداة لقياس المساندة الاجتماعية وقياس الصلابة النفسية وقياس قلق المستقبل لدى زوجات الشهداء والأرامل ، لذا قامت الباحثة بإعداد المقاييس بعد الاطلاع علي المقاييس والأدبيات السابقة .

ولأنكم ممن يتمتعون بخبرة علمية ومن ذوي الاختصاص في مجال العلوم النفسية والتربوية ، لذا يرجي من سيادتكم التكرم بمراجعة الاستبانة ووضع آرائكم وتعديلاتكم التي ترون انها ضرورية لإثراء الاستبانة وذلك من خلال :-

1- مدي ملائمة الفقرات للبعد الذي تنتمي اليه 0

2- اضافة او حذف ما ترونه من فقرات 0

3- تعديل الفقرات من حيث الصياغة 0

4- إرشادكم وتقييمكم للمقياس 0

اشكر لكم حسن تعاونكم وبارك الله فيكم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الباحثة : رولا مجدي الصفدي ....

ملحق رقم (3)

مقاييس الرسالة قبل التحكيم

مقياس المساندة الاجتماعية في صورته الاولية قبل التحكيم

البعد النفسي :

رقم	العبارة	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
1	يشاركوني التفكير في حل اي مشكلة أتعرض لها:				
	ا الأسرة والأقارب				
	ب الأصدقاء والجيران				
	ج مؤسسات المجتمع				
2	ينصتون الي باهتمام عندما أتحدث اليهم :	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
	ا الأسرة والأقارب				
	ب الأصدقاء والجيران				
	ج مؤسسات المجتمع				
3	يقدمون لي كل ما أحتاج اليه:	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
	ا الأسرة والأقارب				
	ب الأصدقاء والجيران				
	ج مؤسسات المجتمع				
4	يقفون بجانبي عند المحن والصعاب :	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
	ا الأسرة والأقارب				
	ب الأصدقاء والجيران				
	ج مؤسسات المجتمع				
5	يشعرونني بالثقة تجاه نفسي :	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
	ا الأسرة والأقارب				
	ب الأصدقاء والجيران				
	ج مؤسسات المجتمع				
6	يشعرونني بالرضا والارتياح تجاه ما أقوم به من أعمال :	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
	ا الأسرة والأقارب				
	ب الأصدقاء والجيران				
	ج مؤسسات المجتمع				
7	يخففون عني اي ضغط عصبي ينتابني	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
	ا الأسرة والأقارب				
	ب الأصدقاء والجيران				
	ج مؤسسات المجتمع				
8	يشعروني بوجود اناس يثقون بي ويمكن الوثوق بهم	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
	ا الأسرة والأقارب				

	ب الأصدقاء والجيران				
	ج مؤسسات المجتمع				
9	يجعلوني اعتمد علي نفسي في كثير من المواقف	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
	ا الأسرة والأقارب				
	ب الاصدقاء والجيران				
	ج مؤسسات المجتمع				
10	يقضون وقتا طيبا وممتعا معي:	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلفا
	ا الأسرة والاقارب				
	ب الأصدقاء والجيران				
	ج مؤسسات المجتمع				
11	يشعرونني بتفاؤل كبير تجاه مستقبلي في الحياة:	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
	ا الأسرة والاقارب				
	ب الأصدقاء والجيران				
	ج مؤسسات المجتمع				
12	ساندوني وقت الوفاة فقط :	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
	ا الأسرة والاقارب				
	ب الاصدقاء والجيران				
	ج مؤسسات المجتمع				
13	يجعلوني افقد ثقتي بنفسي في مواجهة مواقف الحياة :	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
	ا الأسرة والاقارب				
	ب الاصدقاء والجيران				
	ج مؤسسات المجتمع				
14	يساعدوني في اتخاذ القرارات الهامة :	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
	ا الأسرة والاقارب				
	ب الاصدقاء والجيران				
	ج مؤسسات المجتمع				
15	لم يتركوني منذ وفاة زوجي :	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
	ا الأسرة والاقارب				
	ب الاصدقاء والجيران				
	ج مؤسسات المجتمع				
16	اعتمد علي نصائحهم في اوقات الشدة والأزمات:	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
	ا الأسرة والأقارب				
	ب الأصدقاء والجيران				
	ج مؤسسات المجتمع				
17	صدق مشاعر المحيطين بي يدفعني لتحمل الألم:	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
	ا الأسرة والاقارب				
	ب الأصدقاء والجيران				

	ج مؤسسات المجتمع				
18	يدعمون شعوري بالوحدة والفراغ عند تكرار المصائب :	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
	ا الأسرة والأقارب				
	ب الاصدقاء والجيران				
	ج مؤسسات المجتمع				
19	أشعر بالراحة والأمان وانا بينهم:	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
	ا الاسرة والاقارب				
	ب الاصدقاء والجيران				
	ج مؤسسات المجتمع				
20	ساندوني وقت العزاء فقط :	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
	ا الأسرة والاقارب				
	ب الأصدقاء والجيران				
	ج مؤسسات المجتمع				

البعد الاجتماعي:

21	يشعرون بالاستياء والحزن حينما اصاب بمرض او أذي :	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
	ا الأسرة والأقارب				
	ب الأصدقاء والجيران				
	ج مؤسسات المجتمع				
22	يعززون شعوري بعدم حضور المناسبات الاجتماعية بسبب خوف النساء علي أزواجهن	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
	ا الأسرة والأقارب				
	ب الأصدقاء والجيران				
	ج مؤسسات المجتمع				
23	يشعرونني بأن علاقاتي مع الآخرين ذات معني:	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
	ا الأسرة والأقارب				
	ب الأصدقاء والجيران				
	ج مؤسسات المجتمع				
24	يساعدوني في مواجهة المشكلات التي يسببها أسلافي لي	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
	ا الأسرة والأقارب				
	ب الأصدقاء والجيران				
	ج مؤسسات المجتمع				
25	أشعر أنهم يظلمون الأرملة بأفكارهم ومعتقداتهم وعاداتهم	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
	ا الأسرة والأقارب				
	ب الأصدقاء والجيران				
	ج مؤسسات المجتمع				
26	يقدمون لي أنشطة ترفيهية متنوعة وهادفة :	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا

	ا الأسرة والأقارب				
	ب الأصدقاء والجيران				
	ج مؤسسات المجتمع				
27	يدعمونني في تنمية علاقاتي الاجتماعية:	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
	ا الأسرة والأقارب				
	ب الاصدقاء والجيران				
	ج مؤسسات المجتمع				
28	يدعمونني في الاتصال بالآخرين:	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
	ا الأسرة والأقارب				
	ب الأصدقاء والجيران				
	ج مؤسسات المجتمع				
29	يفرحون لفرحي ويحزنون لحزني:	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
	ا الأسرة والأقارب				
	ب الأصدقاء والجيران				
	ج مؤسسات المجتمع				
30	يزودوني بالأفكار والمعلومات التي أحتاج إليها:	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
	ا الأسرة والأقارب				
	ب الأصدقاء والجيران				
	ج مؤسسات المجتمع				
31	يقفون بجانبي في أوقات الضيق والشدة:	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
	ا الأسرة والأقارب				
	ب الاصدقاء والجيران				
	ج مؤسسات المجتمع				
32	يخففون عني الآلام والهموم التي تصيبني:	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
	ا الأسرة والأقارب				
	ب الأصدقاء والجيران				
	ج مؤسسات المجتمع				
33	يخصصون جزءا من وقتهم لمناقشة أموري الخاصة:	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
	ا الاسرة والاقارب				
	ب الاصدقاء والجيران				
	ج مؤسسات المجتمع				

البعد المالي:

34	يتصدون معي لتدخلات أسلافي في شئون أبنائي الأيتام:	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
	ا الأسرة والأقارب				
	ب الأصدقاء والجيران				
	ج مؤسسات المجتمع				

35	يدعمونني بالمال حينما أكون في ضائقة مالية	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
	ا الأسرة والأقارب				
	ب الأصدقاء والجيران				
	ج مؤسسات المجتمع				
36	يوفرون لي الدعم اللازم للقيام بمسئولياتي المتعددة بعد ترملي :	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
	ا الأسرة والأقارب				
	ب الأصدقاء والجيران				
	ج مؤسسات المجتمع				
37	أجدهم مقصرين في توفير الدعم المادي والمعنوي	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
	ا الأسرة والاقارب				
	ب الأصدقاء والجيران				
	ج مؤسسات المجتمع				
38	يوفرون لي الدعم المادي أو المعنوي عندما احتاجه:	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
	ا الاسرة والأقارب				
	ب الأصدقاء والجيران				
	ج مؤسسات المجتمع				
39	اعتبرهم مقصرين في رعاية أبنائي ماديا ومعنويا	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
	ا الأسرة والأقارب				
	ب الأصدقاء والجيران				
	ج مؤسسات المجتمع				
40	يسلبون حقي في المحافظة علي ميراث أبنائي:	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
	ا الأسرة والأقارب				
	ب الأصدقاء والجيران				
	ج مؤسسات المجتمع				
41	يساعدوني في التخلص من المعاملات الروتينية التي تعيق حصولي علي الدعم " مادي – معنوي"	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
	ا الأسرة والأقارب				
	ب الأصدقاء والجيران				
	ج مؤسسات المجتمع				
42	أشعر أنهم يقدرون كفاحي في الحياة :	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
	ا الأسرة والأقارب				
	ب الأصدقاء والجيران				
	ج مؤسسات المجتمع				
43	يدعمون فكرة مشاركة أسلافي ميراث أبنائي :	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
	ا الأسرة والأقارب				
	ب الأصدقاء والجيران				

	العبارة	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
	ج مؤسسات المجتمع				
44	**يجبروني بالزواج من أحد أسلافي للمحافظة علي الميراث والأبناء:**	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
	ا الأسرة والأقارب				
	ب الأصدقاء والجيران				
	ج مؤسسات المجتمع				

مقياس الصلابة النفسية في صورته الأولية قبل التحكيم

بعد الالتزام :-

ويعرف بأنه نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد لبعض المبادئ والقيم .

م	العبارة	تنطبق دائما	تنطبق احيانا	لا تنطبق ابدا
1	كل ما يحدث لي هو نتيجة لتخطيطي			
2	الحياة فرص وليست عملا وكفاحا			
3	لا يوجد لدي هدف أتمسك به أو أدافع عنه			
4	أري أن قيمة الشخص تكمن في ولاءه للمبادئ والقيم			
5	لحياتي هدف ومعني أعيش من أجله			
6	ألتزم بقيمي ومبادئي وأحافظ عليها			
7	أضع خطط لمستقبلي لي القدرة علي تنفيذها			
8	أستطيع توفير الدعم المعنوي والمادي لعائلتي			
9	**يجب علي القيام بواجباتي تجاه عائلتي حتي ولو علي حساب صحتي**			
10	أبادر بأي عمل أظن أنه يخدم أسرتي			
11	أغير قيمى ومبادئي إذا دعت الظروف لذلك			
12	أجد صعوبة في توفير حاجات عائلتي			
13	أصبر علي الضراء كما أسر في السراء			
14	حياتي دون جدوي خاصة عند فقدان الأحباب			
15	ما يحدث لي هو نتيجة لتخطيطي			
16	أعتقد أن الفشل يعود لسوء التخطيط وليس لسوء الحظ			

بعد التحكم:-

يشير لمدي اعتقاد الفرد أن بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث وتحمل المسئولية الشخصية عما يحدث له . (وذلك يتضمن : اتخاذ القرارات بين البدائل والاختيار – تحكم معرفي – القدرة علي المواجهة الفعالة وبذل الجهد مع دافعية للإنجاز والتحدي).

17	حياتي تتأثر بكل الظروف الخارجية ولا سيطرة لي عليها			
18	مواجهتي للمشكلات اختبار لقوة تحملي وقدرتي علي المثابرة			
19	المشاكل تستنفز قدرتي علي التحدي			
20	أتخذ قراراتي بنفسي ولا تملى علي من الآخرين			
21	لدي قدرة علي ضبط انفعالاتي			
22	لا أستطيع أن أتحكم بظروفي			
23	أتوتر لفترة طويلة بعد تعرضي للإهانة والمصائب			
24	أميل اتجنب المواقف غير السارة بالهرب منها			
25	أثق في قدرتي علي التعامل مع المواقف الجديدة			
26	أقتحم المشكلات لحلها ولا أنتظر حدوثها			
27	لا يوجد في الواقع شئ اسمه الحظ			
28	عندما أشعر بالضيق أجهش بالبكاء			
29	لدى القدرة علي إدارة الأشياء والتحكم بها			
30	أستطيع السيطرة علي نفسي عند الحزن			
31	أشعر باليأس عندما تكون الظروف ضدي			
32	أشعر بأنني الوحيدة التي تعرضت للصدمات			
33	التوتر هو سمتي بعد وفاة زوجي" أتوتر كثيرا منذ وفاة زوجي"			
34	أسيطر علي نفسي عند الحزن والفرح			
35	أقوم بتأدية الواجبات المطلوبة مني علي أكمل وجه			

بعد التحدي :-

وهو إعتقاد الفرد أن ما يطرأ من تغيير علي جوانب حياته هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديدا له مما يساعده علي المبادأة واستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية و الاجتماعية التي تساعد الفرد علي مواجهة الضغوط بفاعلية .

36	أثابر حتي أنتهي من حل المشكلات التي تواجهني			
37	متعة الحياة تكمن في قدرتي علي مواجهة تحدياتها			
38	ينتابني شعور بالخوف من المشكلات حتي قبل أن تحدث			
39	أكون عاجزة عند عدم قدرتي علي توفير احتياجات أسرتي			
40	الحياة عبء ثقيل علي			
41	أخشي أن أكون عبء علي الآخرين			

42	أجد أن تغيرات الحياة تهديد لي ولحياتي				
43	التغير سنة الحياة والأهم هو القدرة علي النجاح				
44	ثقتي بنفسي كبيرة في التعامل مع المواقف الجديدة				
45	مهما كانت العقبات فإنني أستطيع تحقيق أهدافي				
46	أعجز عن توفير احتياجاتي				
47	أفتقر إلي ثقتي بنفسي				
48	أشعر أنني فقدت الحياة عند فقداني أي من أفراد أسرتي				
49	يمكنني التغلب علي كافة المشكلات التي تواجهني				
50	بعد وفاة زوجي قمت بكامل مسئوليات البيت دون ملل				
51	أستطيع أن أتكيف مع الحياة مهما واجهت من صعاب				

مقياس قلق المستقبل

*تتبني الباحثة مقياس أحمد جبر ؛ الذي يعرف قلق المستقبل بأنه :-

هو حالة انفعالية نحو المستقبل تتسم بالتوتر وتوقع الشر والخوف من حدة المشاكل الحياتية المتوقعة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية وقد يصاحب هذه الحالة العديد من الاضطرابات التي تؤثر سلبا علي سلوك الفرد .

ويتكون المقياس من أربعة مجالات هي (مجال القلق العام – المجال الاجتماعي – المجال السياسي – المجال الاقتصادي).

ويتكون المقياس من (42) عبارة ، وقد تم حذف (4) عبارات من المقياس الأصلي للباحث وهي (4 – 26 – 28- 40) .

مجال القلق العام :-

حالة من عدم الارتياح والخوف الدائم تنشأ نتيجة للتوقع السلبي للأحداث المستقبلية لمختلف جوانب الحياة والشعور بأن الحياة بلا معني ، وترتبط هذه النظرة بتوقع الفرد لكوارث غير معروفة أو مصائب منتظرة تهدد حياته بأكملها .

رقم	العبارة	تنطبق بدرجة كبيرة جدا	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة ضعيفة	لا تنطبق علي الاطلاق
1	أشعر أن الحياة عقيمة بلا معني ولا مستقبل واضح					
2	أخاف من الأحداث السارة لأنه سيعقبها احداث مؤلمة					

					أشعر أن المستقبل سيكون مشرقا وستتحقق آمالي في الحياة	3
					ينتابني الأرق ليلا كلما فكرت في المستقبل	4
					لدي شعور بقرب انهيار العالم من حولي	5
					تراودني فكرة أن أصبح شخصا عظيما في المستقبل	6
					أشعر بالتفاؤل تجاه المستقبل وأن الأمور سوف تتحسن	7
					يخيفني ما يمكن أن يحدث لي في المستقبل	8
					أهتم بالمستقبل وأشعر بجدية نحوه	9
					المستقبل مصدر خطر غامض أمامي	10
					أشعر بالتوتر عندما أخطط لمستقبلي	11
					أعتقد أن الأمل كلمة جوفاء لا معنى لها	12

مجال القلق الاجتماعي :-

ويتمثل بالخوف والتوجس من المشكلات الاجتماعية التي قد تعصف بحياة الأفراد مستقبلا بما في ذلك المشكلات الأسرية والتجارب السيئة والعلاقات العامة بين الافراد والتي من الممكن ان تهدد الفرد واستقلاليته .

					أخشي تدهور علاقاتي الاجتماعية في المستقبل	13
					أقلق مما سيصل اليه التدهور الأخلاقي في العالم	14
					يقلقني ما يطرأ علي القيم والأعراف من تغيرات	15
					أشعر بضغوط نفسية نتيجة لقلق اهلي علي مستقبلي	16
					أشعر بالقلق علي مستقبل عائلتي	17
					أخشي حدوث خلافات تهدد مستقبل أسرتي	18
					أتوقع أن تحصل لي خلافات أسرية مستقبلا	19
					تراودني فكرة موت شخص عزيز علي	20
					أخشي الدخول في علاقات جديدة خوفا من الفشل	21

مجال القلق السياسي :-

حالة من الخوف الشديد تنشأ بسبب الأحداث السياسية والتقلبات المتوقع حدوثها وينشأ هذا الخوف لدى الفرد من الخبرات والأحداث السياسية المعاصرة التي من الممكن أن تلقي بظلالها علي المستقبل .

22	أعتقد أن الحراك السياسي في الدول العربية يبعث علي التشاؤم					
23	أشعر بقلق نتيجة ما يحدث من تطرف فكري – عقائدي في بلدي					
24	أشعر بالتفاؤل تجاه الوفاق الوطني الفلسطيني مستقبلا					
25	أخشي من العدوان الخارجي علي بلدي					
26	أشعر بأن الحراك السياسي في الدول العربية سينعكس سلبا علي الوضع الفلسطيني					
27	أخشي حدوث صدام فكري عقائدي في بلدي					
28	تقلقني التغيرات السياسية المتوقع حدوثها في المستقبل					
29	أخشي من وقوع صدام جديد بين أبناء الفصائل في بلدي					
30	أشعر بالتفاؤل حيال إمكانية إعادة بناء النظام السياسي الفلسطيني					
31	أشعر بالتشاؤم حيال إمكانية قيام الدولة الفلسطينية مستقبلا					

المجال القلق الاقتصادي :-

الخوف من عدم القدرة علي الوفاء بمتطلبات الحياة نتيجة تفاقم الأزمات الاقتصادية والتي تنذر بمستقبل أسوأ متمثلا في أزمة البطالة والتضخم وارتفاع الاسعار والفوضي المالية والاقتصادية.

32	أتوقع أن أجد صعوبات للحصول علي دخل يسد حاجاتي المعيشية مستقبلا					
33	أتوقع أن تزداد اسعار المواد زيادة عالية في الأيام المقبلة					
34	يشغلني كثرة متطلبات الحياة والتزاماتها المادية المتزايدة					
35	أشعر أن الحصار المفروض علي بلدي يسير نحو الأسوأ					
36	أخشي العجز عن مواجهة المطالب المادية مستقبلا					

					أشعر بأن المعاناة المادية والاقتصادية بشكل عام ستزيد سوءا	37
					أشعر بالقلق لعدم الاطمئنان علي مستقبلي المادي	38

اشكر لكم حسن تعاونكم

ملحق رقم (4)

المقياس في صورته النهائية

أولا : مقياس المساندة الاجتماعية :-

الجزء الثاني من الكراس

طريقة إجابة الجزء الثاني من الكراس

فيما يلي مجموعة من العبارات توضح المناخ الذي يسود الأسرة، ويوجد أمام كل عبارة ميزان تقدير على الوجه التالي:

كثيرا الي حد ما نادرا مطلقا

والمطلوب منك وضع علامة (√) أمام العبارة تحت مستوى انطباقها عليك وعلى أسرتك، فإذا كانت تنطبق عليك أو على أسرتك دائما فضعي علامة (√) أمام العبارة التي تحت خانة كثيرا

كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
√			

وإذا كانت تنطبق عليك أو على أسرتك إلى حد ما فضعي علامة (√) أمام العبارة تحت خانة إلى حد ما.

نعم	إلى حدٍ ما	نادراً	مطلقا
	√		

أما إذا كانت نادرا ما تنطبق عليك أو على أسرتك، فضعي علامة (√) أمام العبارة التي تحت خانة نادراً.

نعم	إلى حدٍ ما	نادراً	مطلقا
		√	

أما إذا كانت لا تنطبق عليك أو على أسرتك، فضعي علامة (√) أمام العبارة التي تحت خانة مطلقا.

كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
			√

نرجو الاجابة كما هو موضح في المثال التالي : -

1	يشاركوني التفكير في حل اي مشكلة اتعرض لها :	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
أ	- الأسرة والأقارب	X			
ب	- الأصدقاء		X		
ج	- الجيران	X			
د	- مؤسسات المجتمع			X	

رقم	العبارة	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
1	يشاركوني التفكير في حل أي مشكلة اتعرض لها:				
ا	الأسرة والأقارب				
ب	الأصدقاء				
ج	الجيران				
د	مؤسسات المجتمع				
2	ينصتون الي باهتمام عندما أتحدث إليهم :	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
ا	الأسرة والأقارب				
ب	الأصدقاء				
ج	الجيران				
د	مؤسسات المجتمع				
3	يقدمون لي كل ما أحتاج إليه:	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
ا	الأسرة والأقارب				
ب	الأصدقاء				
ج	الجيران				
د	مؤسسات المجتمع				
4	يقفون بجانبي عند المحن والصعاب :	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
ا	الأسرة والأقارب				
ب	الأصدقاء				
ج	الجيران				
د	مؤسسات المجتمع				
5	يشعرونني بثقتي بنفسي :	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
ا	الأسرة والأقارب				
ب	الأصدقاء				
ج	الجيران				
د	مؤسسات المجتمع				
6	يشعرونني بالرضا والارتياح تجاه ما أقوم به من أعمال :	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
ا	الأسرة والأقارب				
ب	الأصدقاء				
ج	الجيران				
د	مؤسسات المجتمع				
7	يخففون عني أي ضغط عصبي ينتابني	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
ا	الأسرة والأقارب				
ب	الأصدقاء				
ج	الجيران				
د	مؤسسات المجتمع				
8	يشعرني الناس بثقتهم بي	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
ا	الأسرة والأقارب				
ب	الأصدقاء				
ج	الجيران				

د	مؤسسات المجتمع				
9	يساعدونني في الاعتماد علي نفسي	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
ا	الأسرة والأقارب				
ب	الأصدقاء				
ج	الجيران				
د	مؤسسات المجتمع				
10	يقضون وقتا طيبا وممتعا معي:	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلفا
ا	الأسرة والأقارب				
ب	الأصدقاء				
ج	الجيران				
د	مؤسسات المجتمع				
11	يشعرونني بتفاؤل كبير تجاه مستقبلي في الحياة:	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
ا	الأسرة والأقارب				
ب	الأصدقاء				
ج	الجيران				
د	مؤسسات المجتمع				
12	يساندوني في المواقف الاليمة:	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
ا	الأسرة والأقارب				
ب	الأصدقاء				
ج	الجيران				
د	مؤسسات المجتمع				
13	يجعلوني أفقد ثقتي بنفسي في مواجهة مواقف الحياة :	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
ا	الأسرة والأقارب				
ب	الأصدقاء				
ج	الجيران				
د	مؤسسات المجتمع				
14	يساعدوني في اتخاذ القرارات الهامة :	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
ا	الأسرة والأقارب				
ب	الأصدقاء				
ج	الجيران				
د	مؤسسات المجتمع				
15	لم يتركوني منذ وفاة زوجي :	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
ا	الأسرة والأقارب				
ب	الأصدقاء				
ج	الجيران				
د	مؤسسات المجتمع				
16	أعتمد علي نصائحهم في أوقات الشدة والأزمات:	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
ا	الأسرة والأقارب				
ب	الأصدقاء				

ج	الجيران				
د	مؤسسات المجتمع				
17	صدق مشاعرهم يدفعني لتحمل الألم:	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
ا	الأسرة والأقارب				
ب	الأصدقاء				
ج	الجيران				
د	مؤسسات المجتمع				
18	يدعمون شعوري بالوحدة والفراغ عند تكرار المصائب :	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
ا	الأسرة والأقارب				
ب	الأصدقاء				
ج	الجيران				
د	مؤسسات المجتمع				
19	أشعر بالراحة والأمان وأنا بين:	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
ا	الأسرة والأقارب				
ب	الأصدقاء				
ج	الجيران				
د	مؤسسات المجتمع				
20	الذي وقف بجانبي عند وفاة زوجي:	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
ا	الأسرة والأقارب				
ب	الأصدقاء				
ج	الجيران				
د	مؤسسات المجتمع				
21	أشعر أنه بالإمكان الوثوق بالمحيطين بي :	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
ا	الأسرة والأقارب				
ب	الأصدقاء				
ج	الجيران				
د	مؤسسات المجتمع				
22	يشاركوني أفراحي :	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
ا	الأسرة والأقارب				
ب	الأصدقاء				
ج	الجيران				
د	مؤسسات المجتمع				
23	يشاركوني أحزاني :	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
ا	الأسرة والأقارب				
ب	الأصدقاء				
ج	الجيران				
د	مؤسسات المجتمع				
24	يشعرون بالاستياء والحزن حينما أصاب بمرض أو أذي :	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
ا	الأسرة والأقارب				
ب	الأصدقاء				

ج	الجيران				
د	مؤسسات المجتمع				
25	يعززون شعوري بعدم حضور المناسبات الاجتماعية بسبب خوف النساء علي أزواجهن	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
ا	الأسرة والأقارب				
ب	الأصدقاء				
ج	الجيران				
د	مؤسسات المجتمع				
26	يشعرونني بأن علاقاتي مع الآخرين ذات معنى:	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
ا	الأسرة والأقارب				
ب	الأصدقاء				
ج	الجيران				
د	مؤسسات المجتمع				
27	يساعدوني في مواجهة المشكلات التي يسببها أسلافي لي	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
ا	الأسرة والأقارب				
ب	الأصدقاء				
ج	الجيران				
د	مؤسسات المجتمع				
28	أشعر أنهم يظلمون الأرملة بأفكارهم ومعتقداتهم وعاداتهم :	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
ا	الأسرة والأقارب				
ب	الأصدقاء				
ج	الجيران				
د	مؤسسات المجتمع				
29	يقدمون لي أنشطة ترفيهية متنوعة وهادفة :	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
ا	الأسرة والأقارب				
ب	الأصدقاء				
ج	الجيران				
د	مؤسسات المجتمع				
30	يدعمونني في تنمية علاقاتي الاجتماعية:	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
ا	الأسرة والأقارب				
ب	الأصدقاء				
ج	الجيران				
د	مؤسسات المجتمع				
31	يدعمونني في الاتصال بالأخرين:	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
ا	الأسرة والأقارب				
ب	الأصدقاء				
ج	الجيران				
د	مؤسسات المجتمع				

32	يقومون بزيارتي باستمرار:	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
ا	الأسرة والأقارب				
ب	الأصدقاء				
ج	الجيران				
د	مؤسسات المجتمع				
33	يزودوني بالأفكار والمعلومات التي أحتاج إليها:	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
ا	الأسرة والأقارب				
ب	الأصدقاء				
ج	الجيران				
د	مؤسسات المجتمع				
34	يساندونني أوقات الضيق والشدة:	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
ا	الأسرة والأقارب				
ب	الأصدقاء				
ج	الجيران				
د	مؤسسات المجتمع				
35	يخففون عني الآلام والهموم التي تصيبني	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
ا	الأسرة والأقارب				
ب	الأصدقاء				
ج	الجيران				
د	مؤسسات المجتمع				
36	يخصصون جزءا من وقتهم لمناقشة أموري الخاصة:	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
ا	الأسرة والأقارب				
ب	الأصدقاء				
ج	الجيران				
د	مؤسسات المجتمع				
37	يتصدون معي لتدخلات أسلافي في شئون أبنائي الأيتام:	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
ا	الأسرة والأقارب				
ب	الأصدقاء				
ج	الجيران				
د	مؤسسات المجتمع				
38	يدعمونني بالمال حينما أكون في ضائقة	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
ا	الأسرة والأقارب				
ب	الأصدقاء				
ج	الجيران				
د	مؤسسات المجتمع				
39	يوفرون لي الدعم اللازم للقيام بمسئولياتي المتعددة بعد فقدان زوجي:	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
ا	الأسرة والأقارب				
ب	الأصدقاء				

ج	الجيران				
د	مؤسسات المجتمع				
40	أجدهم مقصرين في توفير الدعم المادي	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
ا	الأسرة والأقارب				
ب	الأصدقاء				
ج	الجيران				
د	مؤسسات المجتمع				
41	يوفرون لي الدعم المادي عندما أحتاجه:	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
ا	الأسرة والأقارب				
ب	الأصدقاء				
ج	الجيران				
د	مؤسسات المجتمع				
42	يسلبون حقي في المحافظة علي ميراث أبنائي:	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
ا	الأسرة والأقارب				
ب	الأصدقاء				
ج	الجيران				
د	مؤسسات المجتمع				
43	يساعدوني في التخلص من المعاملات الروتينية التي تعيق حصولي علي الدعم مادي	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
ا	الأسرة والأقارب				
ب	الأصدقاء				
ج	الجيران				
د	مؤسسات المجتمع				
44	أشعر أنهم يقدرون كفاحي في الحياة :	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
ا	الأسرة والأقارب				
ب	الأصدقاء				
ج	الجيران				
د	مؤسسات المجتمع				
45	يدعمون فكرة مشاركة أسلافي ميراث أبنائي :	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
ا	الأسرة والأقارب				
ب	الأصدقاء				
ج	الجيران				
د	مؤسسات المجتمع				
46	يجبروني بالزواج من أحد أسلافي للمحافظة علي الميراث والأبناء:	كثيرا	الي حد ما	نادرا	مطلقا
ا	الأسرة والأقارب				
ب	الأصدقاء				
ج	الجيران				
د	مؤسسات المجتمع				

ثانيا : مقياس الصلابة النفسية :-

الجزء الثالث من الكراس

سنقدم لك فيما يلي عدداً من المواقف والأحداث التي يمكن أن نتعرض لها في حياتنا، وتتطلب منا قدرا من الصلابة لكي نتكيف معها أو نواجهها، غير أن هذه الأحداث تختلف في مقدار ما تتطلبه من صلابة، وفي مقدار ما تسببه لنا من عناء وإجهاد. وقد تكون بعض هذه الأحداث قد مرت بك بالفعل، والبعض الآخر لم تتعرضي له من قبل والمطلوب منك أن تقرأى هذه القائمة بعناية ثم تعبري عن مقدار قناعتك وموقفك منها، في حالة تعرضك لأي منها على النحو التالي:

في العمود الأول ضع علامة (√) أمام المواقف والأحداث التي بالفعل تنطبق دائما عليك تحت خانة تنطبق دائما. أما إذا كانت تنطبق أحياناً فضعي العلامة في العمود الثاني كما هو موضح في المثال. أما إذا كانت لا تنطبق أبداً فضعي العلامة في العمود الثالث.

رقم	العبارة	تنطبق دائما	تنطبق احيانا	لا تنطبق ابدا
1	**كل ما يحدث لي هو نتيجة لتخطيطي**		X	

رقم	العبارة	تنطبق دائما	تنطبق احيانا	لا تنطبق ابدا
1	كل ما يحدث لي هو نتيجة لتخطيطي			
2	اعتقد أن الحياة فرص وليست عملا وكفاحا			
3	لدي هدف أتمسك به			
4	أري أن قيمة الشخص تكمن في ولاءه للمبادئ والقيم			
5	أري أن لحياتي هدف ومعني أعيش من اجله			
6	التزم بقيمي ومبادئي وأحافظ عليها			
7	أعتقد أن لدي القدرة علي تنفيذ خططي المستقبلية			
8	أستطيع توفير الدعم المعنوي والمادي لعائلتي			
9	أري أنه يجب علي القيام بواجباتي تجاه عائلتي حتي ولو علي حساب صحتي			
10	أبادر بأي عمل أظن أنه يخدم أسرتي			
11	أغير قيمي ومبادئي إذا دعت الظروف لذلك			
12	أجد صعوبة في توفير حاجات عائلتي			
13	أصبر علي الضراء كما أسر في السراء			
14	أجد حياتي دون جدوي خاصة عند فقدان الأحباب			
15	ما يحدث لي هو نتيجة لحظي			
16	أعتقد أن الفشل يعود لسوء التخطيط وليس لسوء الحظ			
17	أدافع دائما عن اهدافي			
18	حياتي تتأثر بكل الظروف الخارجية			
19	مواجهتي للمشكلات اختبار لقوة تحملي وقدرتي علي المثابرة			
20	المشاكل تستنفز قدرتي علي التحدي			
21	أتخذ قراراتي بنفسي ولا تملى علي من الآخرين			
22	لدي قدرة علي ضبط انفعالاتي			

23	أستطيع أن أتحكم بظروفي				
24	أتوتر لفترة طويلة بعد تعرضي للإهانة والمصائب				
25	أميل لتجنب المواقف غير السارة بالهرب منها				
26	أثق في قدرتي علي التعامل مع المواقف الجديدة				
27	أقتحم المشكلات لحلها ولا انتظر حدوثها				
28	أعتقد أنه لا يوجد في الواقع شيء اسمه الحظ				
29	أبكي عندما أشعر بالضيق				
30	لدي القدرة علي إدارة الأشياء والتحكم بها				
31	أستطيع السيطرة علي نفسي عند الحزن				
32	أشعر باليأس عندما تكون الظروف ضدي				
33	أشعر بأنني الوحيدة التي تعرضت للصدمات				
34	أشعر بالتوتر منذ وفاة زوجي				
35	أسيطر علي نفسي عند الحزن والفرح				
36	أقوم بتأدية الواجبات المطلوبة مني علي أكمل وجه				
37	أثابر حتي انتهي من حل المشكلات التي تواجهني				
38	متعة الحياة تكمن في قدرتي علي مواجهة تحدياتها				
39	ينتابني شعور بالخوف من المشكلات حتي قبل أن تحدث				
40	ينتابني العجز عند عدم قدرتي علي توفير احتياجات أسرتي				
41	أشعر بأن الحياة عبء ثقيل علي				
42	أخشي أن أكون عبء علي الآخرين				
43	أجد أن تغيرات الحياة تهديد لي ولحياتي				
44	أعتقد أن التغير سنة الحياة والأهم هو القدرة علي النجاح				
45	ثقتي بنفسي كبيرة في التعامل مع المواقف الجديدة				
46	مهما كانت العقبات فإنني أستطيع تحقيق اهدافي				
47	أعجز عن توفير احتياجاتي				
48	أفتقر إلي ثقتي بنفسي				
49	أشعر أنني فقدت الحياة عند فقداني أي من أفراد أسرتي				
50	يمكنني التغلب علي المشكلات التي تواجهني				
51	بعد وفاة زوجي قمت بكامل مسئوليات البيت دون ملل				
52	أستطيع التكيف مع الحياة رغم صعوبتها				

ثالثا : مقياس قلق المستقبل :-

الجزء الرابع من الكراس

سنقدم لك فيما يلي عددا من المواقف والاحداث التي يمكن ان نتعرض لها في حياتنا ، وقد تسبب لنا قلق من المستقبل ،غير أن هذه الأحداث تختلف في مقدار ما تتطلبه من قلق ، وفي مقدار ما تسببه لنا من عناء وإجهاد . وقد تكون بعض هذه الاحداث قد مرت بك بالفعل ، والبعض الآخر لم تتعرضي له من قبل والمطلوب منك ان تقرأى هذه القائمة بعناية ثم تعبري عن مقدار قناعتك وموقفك منها ، وفي حالة تعرضك لأي منها علي النحو التالي :-

في العمود الأول ضعي علامة (√) أمام المواقف والأحداث التي بالفعل تنطبق عليك بدرجة كبيرة جدا تحت خانة تنطبق بدرجة كبيرة جدا ،أما إذا كانت تنطبق بدرجة كبيرة فضعي العلامة في العمود الثاني كما هو موضح في المثال ،أما إذا كانت تنطبق بدرجة متوسطة فضعي العلامة في العمود الثالث ، أما إذا كانت تنطبق بدرجة ضعيفة فضعي العلامة في العمود الرابع ،أما اذا كانت لا تنطبق عليك مطلقا فضعي العلامة في العمود الخامس .

رقم	العبارة	تنطبق بدرجة كبيرة جدا	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة ضعيفة	لا تنطبق علي الاطلاق
1	**أشعر أن الحياة عقيمة بلا معني ولا مستقبل واضح**		**X**			

رقم	العبارة	تنطبق بدرجة كبيرة جدا	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة ضعيفة	لا تنطبق علي الاطلاق
1	أشعر أن الحياة عقيمة بلا معني ولا مستقبل واضح					
2	**أخاف من الأحداث السارة لأنه سيعقبها أحداث مؤلمة**					
3	**أشعر أن المستقبل سيكون مشرقا وستتحقق آمالي في الحياة**					
4	ينتابني الأرق ليلا كلما فكرت في المستقبل					
5	لدي شعور بقرب انهيار العالم من حولي					
6	تراودني فكرة أن أصبح شخصا عظيما في المستقبل					
7	**أشعر بالتفاؤل تجاه المستقبل وأن الامور سوف تتحسن**					
8	يخيفني ما يمكن أن يحدث لي في المستقبل					
9	أهتم بالمستقبل وأشعر بجدية نحوه					
10	المستقبل مصدر خطر غامض أمامي					
11	أشعر بالتوتر عندما أخطط لمستقبلي					
12	أعتقد أن الأمل كلمة جوفاء لا معني لها					
13	أخشي تدهور علاقاتي الاجتماعية في المستقبل					
14	أقلق مما سيصل اليه التدهور الأخلاقي في العالم					

15	يقلقني ما يطرأ علي القيم والأعراف من تغيرات					
16	أشعر بضغوط نفسية نتيجة لقلق أهلي علي مستقبلي					
17	أشعر بالقلق علي مستقبل عائلتي					
18	أخشي حدوث خلافات تهدد مستقبل أسرتي					
19	أتوقع أن تحصل لي خلافات أسرية مستقبلا					
20	تراودني فكرة موت شخص عزيز علي					
21	أخشي الدخول في علاقات جديدة خوفا من الفشل					
22	**أعتقد أن الحراك السياسي في الدول العربية يبعث علي التشاؤم**					
23	**أشعر بقلق نتيجة ما يحدث من تطرف فكري – عقائدي في بلدي**					
24	**أشعر بالتفاؤل تجاه الوفاق الوطني الفلسطيني مستقبلا**					
25	أخشي من العدوان الخارجي علي بلدي					
26	أشعر بأن الحراك السياسي في الدول العربية سينعكس سلبا علي الوضع الفلسطيني					
27	أخشي حدوث صدام فكري عقائدي في بلدي					
28	**تقلقني التغيرات السياسية المتوقع حدوثها في المستقبل**					
29	**أخشي من وقوع صدام جديد بين أبناء الفصائل في بلدي**					
30	أشعر بالتفاؤل حيال إمكانية إعادة بناء النظام السياسي الفلسطيني					
31	**أشعر بالتشاؤم حيال إمكانية قيام الدولة الفلسطينية مستقبلا**					
32	أتوقع أن أجد صعوبات للحصول علي دخل يسد حاجاتي المعيشية مستقبلا					
33	اتوقع ان تزداد اسعار المواد زيادة عالية في الأيام المقبلة					
34	يشغلني كثرة متطلبات الحياة والتزاماتها المادية المتزايدة					
35	أشعر أن الحصار المفروض علي بلدي يسير نحو الأسوأ					
36	أخشي العجز عن مواجهة المطالب المادية مستقبلا					
37	أشعر بأن المعاناة المادية والاقتصادية بشكل عام ستزيد سوءا					
38	أشعر بالقلق لعدم الاطمئنان علي مستقبلي المادي					

شكرا لحسن تعاونكم

الباحثة

ملحق رقم (5)

استمارة جمع البيانات

الأخت الفاضلة/ ________________________________ حفظها الله ،،

استمارة الاستبيان التي بين يديك هي جزء من دراسة علمية للحصول على درجة الماجستير من كلية التربية بجامعة الأزهر بغزة، والتي تعدها الباحثة رولا مجدي الصفدي.

ويحتوى هذا الكراس على العديد من القضايا والأسئلة المتصلة ببعض البيانات المعيشية والاجتماعية والتربوية. وقد تم توزيع هذه القضايا والأسئلة في أربعة أجزاء، لكل جزء طريقة في الإجابة.

نأمل منك أن تتعاوني معنا وأن تجيبي على ما يشمله هذا الكراس في أجزائه الأربعة، وفقا لما هو موضح ومبين في بداية كل جزء من هذه الأجزاء الأربعة. وتذكري أن المطلوب منك هو أن تعبري عن خبرتك وفكرتك أنت عن نفسك.

إن المعلومات والإجابات التي تجمع من خلال كراس الاستبيان هذا سوف تستخدم لأهداف وغايات علمية فقط ولن تستخدم لأي غرض آخر.

لهذا نرجو تعاونكم

مع خالص الشكر والتقدير من الباحثة/ رولا مجدي الصفدي

رقم الاستمارة: ______________ **التاريخ:** ______________

الجزء الأول من الكراس
بيانات إحصائية تتعلق بالأحوال الشخصية

1 – **العمر الحالي :**------------ .

2 – **عدد الأبناء:** ❑ الذكور ❑ الاناث .

3 – المستوي التعليمي لك: –

❑ إعدادية (وما دون ذلك) ❑ ثانوية عامة ❑دبلوم/كلية متوسطة

❑جامعية ❑دراسات عليا

4– **الوضع الاقتصادي للأسرة : –**

❑ ضعيف جدا ❑ضعيف ❑متوسط ❑مرتفع ❑مرتفع جدا.

5–**الاتجاهات أو الميول السياسية للمرحوم : –**

❑ فتح ❑ حماس ❑ جهاد اسلامي ❑ جبهة شعبية ❑ لا يوجد ❑اخري (اذكري)---

6– **طبيعة الاقامة : –** ❑ في بيت مستقل ❑ مع أهل المرحوم

7– **الاتجاهات او الميول السياسية لك"للمستجيبات " :–**

فتح ❑ حماس ❑ جهاد اسلامي ❑ جبهة شعبية ❑ لا يوجد ❑اخري (اذكري)---

8– **عمرك عند الزواج من المرحوم :** ------------ .

9 – **عدد سنوات الحياة / العيش المشترك مع المرحوم :** ------------ .

10 – **عمرك عند فراق المرحوم : –** ------------

11– **كم عدد سنوات الفراق (المدة التي انقضت علي وفاة المرحوم) :–** ------.

ملحق رقم (6)

ورقة تسهيل مهمة باحث

Ref :

Date:

الرقم : ج أز/دع/٢٠١٣/٠٣ 218

التاريخ : ٢٠١٣/٠٤/٠١



جـامعة الأزهـر-غـزة

غزة - فلسطين

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

Deanship of Postgraduate studies & scientific Research

الإخوة/ جمعية الصلاح حفظهم الله،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الموضوع: تسهيل مهمة

تهديكم عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الأزهر – غزة أطيب تحياتها، ودعماً منها لبرامج الدراسات العليا، يُرجى التكرم بتسهيل مهمة **الباحثة/ رولا مجدي هاشم الصفدي** المسجلة لدرجة الماجستير في **التربية** تخصص **علم النفس**، وذلك في تطبيق أدوات الدراسة (استبانة) الخاص ببحثها على زوجات الشهداء والأرامل، علماً بأن عنوان رسالتها:

المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وعلاقتهما بقلق المستقبل لدى زوجات الشهداء والأرامل بمحافظات غزة

مع الاحترام

وتقدير،،

عميد الدراسات العليا والبحث العلمي

الدكتور/ أمين توفيق حمد

نسخة لـ: ملف الطالب.

Al-Azhar University

Gaza - Palestine

P.O.Box : 1277 - Gaza

Telephone: +970 8 2832 925
+970 8 2824 010
+970 8 2824 020

Fax : +970 8 2823 180

E-mail :
Graduate Studies:
pgs@alazhar.edu.ps
Scientific Research:
jaug@alazhar.edu.ps

www.alazhar.edu.ps



الرقم : ج أز/دع/2013/03/
التاريخ : 2013/03/21

Ref :
Date:

جامعة الأزهر-غزة
غزة - فلسطين
عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي
Deanship of Postgraduate studies & scientific Research

الإخوة/ وزارة الشئون الإجتماعية حفظهم الله،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الموضوع: تسهيل مهمة

تهديكم عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الأزهر – غزة أطيب تحياتها، ودعماً منها لبرامج الدراسات العليا، يُرجى التكرم بتسهيل مهمة **الباحثة/ رولا مجدي هاشم الصفدي** المسجلة لدرجة الماجستير في **التربية** تخصص **علم النفس**، وذلك في تطبيق أدوات الدراسة (استبانة) الخاص ببحثها على زوجات الشهداء والأرامل، علماً بأن عنوان رسالتها:

المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وعلاقتهما بقلق المستقبل لدى زوجات الشهداء والأرامل بمحافظات غزة

مع الاحترام

وتقدير،،،

عميد الدراسات العليا والبحث العلمي

الدكتور/ أمين توفيق حمد

نسخة لـ: ملف الطالب.

Al-Azhar University
Gaza - Palestine
P.O.Box : 1277 - Gaza
Telephone: +970 8 2832 925
+970 8 2824 010
+970 8 2824 020
Fax : +970 8 2823 180
E-mail :
Graduate Studies:
pgs@alazhar.edu.ps
Scientific Research:
jaug@alazhar.edu.ps
www.alazhar.edu.ps

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة الشؤون الاجتماعية
مكتب الوكيل المساعد
صادر / وارد
رقم 570 تاريخ 2013/3/21

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة الشؤون الاجتماعية
مديرية الشؤون الاجتماعية محافظة خان يونس
2013-4-2

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة الشؤون الاجتماعية
الإدارة العامة للحماية الاجتماعية
الرقم 180
التاريخ 2013.03.21

غزة	4097
شمال غزة	2682
دير البلح	2219
خانيونس	2262
رفح	2415
الإجمالي	14680

١

جامعة الأزهر - غزة
غزة - فلسطين

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي
Deanship of Postgraduate studies & scientific Research

الرقم : ج أ ز/د ع/2013/03/ 184
التاريخ : 2013/03/21

Ref :
Date:

الأخ/ مدير مؤسسة رعاية أسر الشهداء والجرحى حفظه الله،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الموضوع: تسهيل مهمة

تهديكم عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الأزهر – غزة أطيب تحياتها، ودعماً منها لبرامج الدراسات العليا، يُرجى التكرم بتسهيل مهمة **الباحثة/ رولا مجدي هاشم الصفدي** المسجلة لدرجة الماجستير **في التربية تخصص علم النفس**، وذلك في تطبيق أدوات الدراسة (استبانة) الخاص ببحثها على زوجات الشهداء والأرامل، علماً بأن عنوان رسالتها:

المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وعلاقتهما بقلق المستقبل لدى زوجات الشهداء والأرامل بمحافظات غزة

مع الاحترام

عميد الدراسات العليا والبحث العلمي

الدكتور/ أمين توفيق حمد

نسخة لـ: ملف الطالب.

Al-Azhar University
Gaza - Palestine
P.O.Box : 1277 - Gaza
Telephone: +970 8 2832 925
+970 8 2824 010
+970 8 2824 020
Fax : +970 8 2823 180
E-mail :
Graduate Studies:
pgs@alazhar.edu.ps
Scientific Research:
jaug@alazhar.edu.ps
www.alazhar.edu.ps

Al-Azhar university –Gaza
Deanship of Postgraduate Studies &Scientific Research
Faculty of Education
Department of Psychology



Social support,psychological resilience,and it's relation with future anxiety a mong martyrs' wives and widows in Gaza governorates

Prepared by
Rola Magdi Hashem Al Safadi

Supervised by

Dr. Mohammed Sufian Abu Njela

Associate Professor of Psychology

Al-Azhar University-Gaza

A Thesis Submitted as a Partial Fulfilment of the Requirements for the Master Degree in Psychology,Education Faculty,- Al-Azhar University-Gaza,Palestine.

2013